Hi-Tech صخر
سندباد
تصفحوا الانترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
competitive Hotels rates world-wide
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

AL HAYAT MONDAY 16, JUNE, 1997 ISSUE NO 12526
ان الحياة عقيدة وجهاد

كوهين: القوات الأميركية باقية طالما استمرت التهديدات للسعودية

الأمير سلطان: معارضة كاملة لقرار الكونغرس الأميركي

□ الرياض – من عبدالله ناصر الشهري:

■ اكد مسؤول سعودي رفيع المستوى لـ «الحياة» ان أجواء المحادثات التي اجراها وزير الدفاع الأميركي وليام كوهين في جدة مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران الأمير سلطان بن عبدالعزيز، مساء اول من امس، ثم مع ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، بعد ظهر أمس في حضور عدد كبير من كبار المسؤولين السعوديين في مقدمهم السفير السعودي لدى واشنطن الأمير بندر بن سلطان والوفد المرافق للوزير الضيف، اتسمت «بطابع الصراحة والوضوح وإعادة تأكيد ثوابت السياسة السعودية التي ترفض التغيير او التبدل تحت ظل اية ظروف وبخاصة ما يتعلق منها بقضية القدس الشريف وأهمية التزام جميع الأطراف المعنية، وفي مقدمها اسرائيل، تنفيذ أسس العملية السلمية في منطقة الشرق الأوسط بين العرب واسرائيل استناداً الى مرجعية مدريد».

وقال المسؤول السعودي الذي حضر المحادثات ان القادة السعوديين اعلنوا أمام الوزير الأميركي ومرافقيه «مدى استيائهم

التتمة في الصفحة (٦)

زعماء ثماني دول يحققون "حلم" اربكان بتأسيس أكبر منظمة اقتصادية اسلامية

□ اسطنبول – «الحياة»:

■ تبنى زعماء ثماني دول اسلامية في ختام اجتماع قمة عقد في تركيا أمس «اعلان اسطنبول» الذي اعلن رسمياً تأسيس «مجموعة الدول النامية الثماني» للتعاون الاقتصادي والتجاري. وشارك رؤساء ثلاث من أكبر الدول الاسلامية في الاجتماع، وهم التركي سليمان ديميريل والايراني علي أكبر رفسنجاني والاندونيسي سوهارتو.

ويعتبر تأسيس المجموعة تحقيقاً لحلم رئيس الوزراء التركي الاسلامي نجم الدين اربكان الذي دعا الى الفكرة قبل أقل من سنة واثار وقتها سخرية خصومه السياسيين. وقال في كلمة لدى افتتاح القمة امس ان «هدفنا هو الفوز بمركز نستحقه على مسرح التجارة العالمية والاقتصاد». يذكر أن اربكان يواجه ضغوطاً قوية من المؤسسة

التتمة في الصفحة (٦)

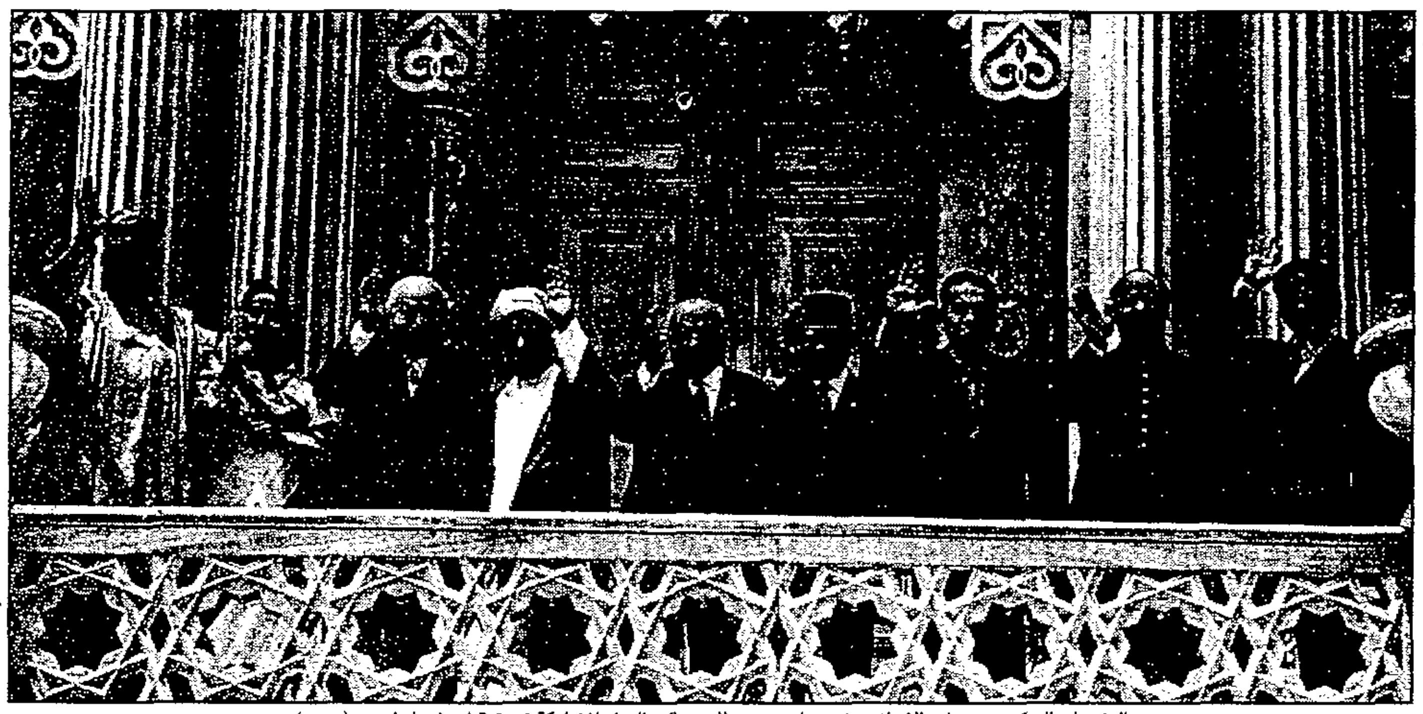

الرئيسان التركي ديميريل والايراني رفسنجاني يتوسطان ممثلي الدول المشاركة في قمة اسطنبول امس. (رويتر)

سورية تؤيد الاسراع في طرح قانون جديد للانتخابات النيابية في لبنان

□ بيروت – من محمد شقير:

■ نتائج المحادثات التي اجراها رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري اول من امس في دمشق مع كبار المسؤولين السوريين وفي مقدمهم الرئيس حافظ الاسد، كانت مدار تقويم بينه وبين رئيس الجمهورية الياس الهراوي، لدى زيارته له مساء امس، وحضر جانباً من اللقاء نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر ووزير الدفاع محسن دلول.

وجرى تقويم ايضاً لردود

التتمة في الصفحة (٦)

المجالي يبلغ دمشق "تطمينات تركية"

الوفد العراقي في سورية يبحث استئناف الاتصالات الهاتفية

□ دمشق – من إبراهيم حميدي:
□ عمان – من طارق المومني:

■ استأنف الوفد الاقتصادي أمس زيارته الى دمشق وانقسم الى مجموعات عمل للتفاوض مع الجانب السوري على استئناف الاتصالات الهاتفية بين البلدين وتصدير محاصيل زراعية وأدوية ومنتجات سورية الى العراق.

في غضون ذلك، ربطت مصادر ديبلوماسية زيارة الوفد العراقي باتصال رئيس الوزراء الأردني السيد عبدالسلام المجالي مع نظيره السوري المهندس محمود الزعبي، مع ان رئيس اتحاد الغرف التجارية العراقية زهير عبدالغفور قال لـ «الحياة» ان «فتح الحدود السورية – العراقية امام البضائع لن يؤثر في استخدام ميناء الأردن».

التتمة في الصفحة (٦)

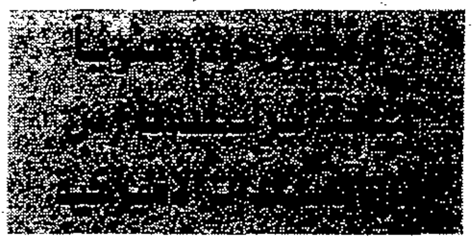

■ القدس المحتلة – رويتر – قال مستشار لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو أمس ان اسرائيل ستمنح الأردن ٥٠ مليون دولار سنوياً من المساعدات الضخمة التي تحصل عليها من الولايات المتحدة.

وأوضح ديفيد بار ايلان مستشار نتانياهو لشؤون الاعلام ان هذه الخطوة اقرت يوم الخميس الماضي،

التتمة في الصفحة (٦)

يعتبر أن الانتخابات البلدية قد تؤدي الى مزيد من الديموقراطية

أمير قطر يعبر عن مخاوف من مواجهة أميركية - إيرانية

□ الدوحة – من محمد المكي أحمد:

■ عبّر امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني عن قلق خليجي من احتمال حدوث مواجهة بين اميركا وايران.

وقال: «اننا سنشعر بمرارة» في حال حدوث ذلك. ودعا الشيخ حمد الأميركيين في مقابلة مع شبكة «سي. إن. إن» أجرتها معه قبل اختتام زيارته الى الولايات المتحدة الى «التجاوب» مع ما أعلنه الرئيس الايراني المنتخب حجة الاسلام محمد خاتمي وقال انه «قدم بياناً جيداً في شأن السلام في الشرق الأوسط».

وسئل عما إذا كان الوقت حان لإحداث تغيير في علاقات الغرب مع ايران فأكد «اننا نرغب في رؤية ذلك في الخليج (...) فإيران دولة كبيرة في المنطقة».

وقال الشيخ حمد بن خليفة الذي كان يتحدث باللغة الانكليزية رداً على سؤال عما يتوجب على الولايات المتحدة القيام به في شأن العلاقة مع ايران: «ان نصيحتي هي ان اجراء محادثات بين الولايات المتحدة وايران سيكون لمصلحة المنطقة كلها».

وحض الولايات المتحدة على «اختبار العقلية الجديدة في ايران» وقال «ان الولايات المتحدة كانت قلقة في الماضي إزاء أمرين

التتمة في الصفحة (٦)

"الاستقلال" في الصدارة يليه "الأحرار" والاشتراكي احتفظ بموقعه

الانتخابات المغربية: الأحزاب تشير الى "حياد" السلطة

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ تفاوتت ردود فعل الاحزاب المغربية ازاء نتائج اقتراع الجمعة في انتخابات البلديات، لكنها التقت عند تأكيد «موقف الحياد» الذي التزمته الإدارة في الحملات الانتخابية. ووصفت مصادر المعارضة الاقتراع بانه تعرض لأنواع من الخروقات والانتهاكات، قام بها من وصفتهم بـ «مفسدي الانتخابات» في اشارة الى لجوء عدد من المرشحين الى استخدام المال للتأثير في الناخبين. لكن المصادر الرسمية أكدت ان «الهدوء والشفافية والمسؤولية سادت اجواء الانتخابات».

وقال السيد ادريس البصري وزير الداخلية المغربي «ان الحوادث والمخالفات التي وقعت غير ذات خطورة، وهي من طبيعة كل عملية انتخابية». وعزا ذلك الى «جدية الأطراف المعنية كافة والى يقظة الادارة التي دعيت بحزم الى احترام وضعها الحيادي».

واعلن حزب الاستقلال المعارض الذي احتل صدارة الترتيب ان قيادته تدرس الظروف التي مرت بها الانتخابات، وأشاد بمناصريه الذين مكنوه من الفوز في مواجهة «حالات استخدام الأموال والعنف وسلبية تدخل

التتمة في الصفحة (٦)

يعتبر أن السادات كان أكثر حنكة من رجال الخارجية المصرية

حسن التهامي لـ "الحياة": لم أدعُ بطرس غالي إلى اعتناق الإسلام

□ القاهرة – من أحمد مصطفى العملة:

«لم أحاول اقناعه باعتناق الاسلام، ولم أتحدث معه على الاطلاق في شأن الشريعة الاسلامية، او أي مسائل دينية، لاني أعرف جيداً حقيقة موقفه في هذا الشأن». هذا ما قاله السيد حسن التهامي لـ «الحياة» غاضباً، في رد على ما جاء في كتاب الدكتور بطرس غالي «طريق مصر الى القدس»، الذي صدر أخيراً عن «راندوم هاوس» في نيويورك.

وكان غالي حكى في كتابه ان التهامي حاصره، طوال ايام مؤتمر كامب ديفيد في أيلول (سبتمبر) ١٩٧٨، سعياً الى اقناعه بالتحول الى الاسلام، وهو ما نفاه التهامي بشدة.

وقال الرجل، الذي تقلد مناصب رسمية رفيعة في مصر منذ ١٩٥٢ حتى مطلع الثمانينات، ان السادات عين غالي وزيراً للدولة للشؤون الخارجية يوم ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٧، انتقاماً من اسماعيل فهمي وزير الخارجية الذي استقال صباح اليوم نفسه حتى لا يرافق السادات في زيارته للقدس في اليوم التالي.

ويؤكد التهامي، الذي كان كثير من المسؤولين المصريين يعتبرونه «كاتم أسرار السادات»، ان الرئيس الراحل لم يرق له أسلوب فهمي وكثير من رجال الخارجية المصرية، مشيراً الى أنه كان يسميهم «الميكانيكية» بسبب كثرة كلامهم عن «ميكانزمات»، أي آليات التحرك السياسي.

ويضيف ان السادات لم يكن يطبق ذلك على الاطلاق: «فهو سياسي تربى وتعلم السياسة بطريقة تختلف عن تلك التي يعمل بها الديبلوماسيون في العادة».

ويقول ان الرئيس الراحل لم يكن يتعامل مع الرجل، الذي أصبح لاحقاً سكرتيراً عاماً للأمم المتحدة، بقدر كبير من الجدية. ويروي التهامي انه سمع السادات يسأل غالي اكثر من مرة، خلال وجودهم في كامب ديفيد، متهكماً «عملت إيه يا بيتر، وانت طول الليل سهران معاهم (المفاوضين الاسرائيليين) شد حيلك معانا».

وينفي التهامي ما ذكره غالي عن أن الوفد المصري توجه الى كامب ديفيد من دون استراتيجية واضحة أو محددة، مؤكداً ان السادات كان رسم تفاصيل خطوات يتحرك بمقتضاها منذ اللحظة الأولى. ويرى أن بعض اعضاء الوفد المصري، من رجال الخارجية، هم الذين افتقدوا المهارة التفاوضية.

ويقول: «اضطررت للضغط على قدم وزير الخارجية محمد ابراهيم كامل ليتوقف عن الكلام، بعد أن فوجئت به يتحدث في الجلسة الأولى مع الوفد الأميركي في كامب ديفيد عما يعتزم الوفد المصري عمله، وخشيت أن يكشف أوراقنا التفاوضية منذ اللحظة الأولى».

ويروي التهامي، الذي تخطى السبعين من العمر، ان السادات «كان شديد الذكاء، اذ كان يلعب ورقة تشدد بعض أعضاء الوفد المصري ليضغط على الأميركيين والاسرائيليين. ولكنه كان يفاجئنا أحياناً بقبوله أموراً لم يستشر أحداً فيها».

ومع ذلك، يؤكد التهامي ان الرئيس الراحل كان يقبل النصح، ويدلل على ذلك بتراجع السادات عن تبني فكرة انسحاب اسرائيل من ميل مربع واحد في القدس. وينفي بشدة أنه كان صاحب هذه الفكرة، مؤكداً عكس ذلك انه نجح في ان يثني

التتمة في الصفحة (٦)

امستردام: قمة اوروبية بنكهة هولندية والاحتجاجات من "الانترنت" الى الشوارع

□ أمستردام – من اسماعيل زاير:

■ لم تصل النزعة الفوضوية لدى الشباب الهولندي الى القدر الذي وصلت اليه خلال الأيام القليلة الماضية عشية القمة الاوروبية في امستردام اليوم الاثنين. فالشباب الهولندي اخترق قبل خمس سنوات العقل الالكتروني المركزي في البنتاغون، وهو الآن يوصل شبكة «الانترنت» الى قمة استخداماتها، بتنظيمه «أياماً للفوضى» عبرها تستهدف الاحتجاج على القمة الاوروبية.

أما رجال الشرطة الهولنديون فلا يجدون في الامر أي فكاهة أو طرافة، فبرنامج الاحتجاجات الذي بدأ عبر شبكة «الانترنت» انتهى الى مسيرات تخللتها مصادمات كشفت عن نزعة تدميرية لدى المحتجين، شملت سيارات ومراكز قوات الامن. ودفعت القنصلية الفرنسية في المدينة لسبب غير واضح، ثمناً غالياً بعد تحطيم مقرها وزجاجه.

ولكن القمة الاوروبية على جديتها وطبيعتها التاريخية، لم تخل من عناصر طريفة على الطريقة الهولندية كان ابرزها اصرار الرئيس الفرنسي جاك شيراك على الاقامة في فندق «لو غران» الذي هو جزء من شبكة فرنسية للفنادق. وحاول الهولنديون ثني شيراك عن رغبته لأن الفندق يقع في المركز الرئيسي لبيع المخدرات والمنطقة الحمراء التي تستوطنها بنات الهوى الامستردامیات الأكثر شهرة في العالم!

ومن العناصر الطريفة ايضاً ان الرؤساء الاوروبيين تلقوا هدية «هولندية» عبارة عن دراجة هوائية من نوع جديد اطلقوا عليها «الاتحاد». ولكن الالمان عانوا من مشكلة بسبب هذه الهدية لان المستشار الألماني على ضخامته، عجز عن ترتيب وضع ملائم لنفسه لقيادتها، واضطرت الحكومة الهولندية الى ارسالها الى مقره في بون بالبريد الديبلوماسي.

المشاهد لمنظر العاصمة الاقتصادية والثقافية لهولندا سيلاحظ ان يد الأمن والوقاية من التهديدات المتعددة بافشال القمة، جعلت المدينة جزراً معزولة يفصل بينها حزام كثيف من رجال الأمن، الذين في غالبيتهم من الجنس اللطيف، «شكلاً لا موضوعاً». وشاركت الشرطيات رفاقهن الرجال في التصدي لاعمال العنف التي قام بها الشبان الذين تظاهروا ضد «البطالة والفقر والظلم الاجتماعي». وبلغ عدد المتظاهرين حوالى ٣٥ الفاً تجمعوا في ساحة وسط امستردام وانطلق بعضهم في اعمال شغب استمرت ٤٥ دقيقة. وتمكنت الشرطة من اعادة الامور الى نصابها.

في غضون ذلك، انهمك المسؤولون الاوروبيون في اعداد مسودة «معاهدة امستردام» الهادفة الى ابرام اتفاق بين قادة الاتحاد الاوروبي على تحقيق استقرار اقتصادي في دولهم على ابواب الوحدة النقدية المقررة سنة ١٩٩٩. وفي وقت توالي وصول القادة الاوروبيين الى العاصمة الهولندية، أبدى رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان تفاؤله في امكان التوصل الى تسوية في شأن اعتراض حكومته على

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

الأخبار
أخباركم
على
الفضائية اللبنانية
كل مساء الساعة التاسعة بتوقيت الرياض
أخبار الفضائية اللبنانية:
أخبار بتعتمد عليها
ميديا سات
دبي ص.ب: ٢١٨١٦ ت: ٠٤/٧١٣٣٣٣ فاكس: ٠٤/٧٢٥٣٥٣

برنامج حافل لرئيس وزراء ماليزيا

مهاتير محمد اليوم في بيروت ويلتقي الرؤساء الثلاثة

□ بيروت - «الحياة»:

■ في زيارة رسمية هي الأولى لمسؤول ماليزي رفيع للبنان، يصل الى بيروت عصر اليوم رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد وعقيلته على راس وفد كبير يضم نحو ٤٠ من كبار رجال الاعمال في ماليزيا.

ويلتقي مهاتير محمد، الذي تستمر زيارته للبنان ثلاثة ايام، رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري، اضافة الى محادثات للوفد الماليزي المرافق المؤلف من وزراء الخارجية والنقل والاشغال ومن كبار موظفي سائر الوزارات مع نظرائهم اللبنانيين.

وسيجري للضيف الماليزي استقبال رسمي في مطار بيروت الدولي حيث يكون في استقباله رئيس الحكومة وعقيلته السيدة نازك اضافة الى الوزراء فارس بويز وعلي حراجلي وفاروق البربير وفؤاد السنيورة الذي سيرافق رئيس وزراء ماليزيا في تنقلاته وزياراته طول مدة اقامته في لبنان.

وبالنسبة الى المحادثات الماليزية - اللبنانية ذكرت «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية، التي أعدّت ملفاً مفصلاً عن العلاقات بين البلدين وتاريخها، ان العلاقات بين لبنان وماليزيا شهدت تطوراً ملحوظاً خلال السنوات الثلاث الماضية خصوصاً بعد الزيارة التي قام بها الحريري الى ماليزيا في ١٩٩٥ وتم خلالها التوقيع على ثلاث اتفاقات، الاولى لتشجيع وضمان الاستثمارات والثانية لمنع الازدواج الضريبي والثالثة في حقل الطيران المدني.

وزارت وفود عدة من رجال الاعمال والمستثمرين الماليزيين لبنان اخيراً من اجل استكشاف امكانية الاستثمار في المشاريع التي تنفذها الحكومة اللبنانية والقطاع الخاص في مقابل زيارات مماثلة لوفود من رجال الاعمال والتجار اللبنانيين للعاصمة الماليزية. وينتظر ان يجول وفد رجال الاعمال على شركة «سوليدير» لإعمار وسط بيروت وغيرها من الشركات، ويجتمع بالمسؤولين فيها، كما سيلتقي كبار رجال الاعمال اللبنانيين من اجل استكشاف ما يمكن القيام به من مشاريع في مقدمها توظيف رؤوس الاموال في مختلف القطاعات.

وينتظر ان يقيم رئيس وزراء ماليزيا طوال اقامته في لبنان في فندق «بريستول» وقد دعا رئيس الحكومة الى حفل عشاء يقيمه مساء اليوم على شرفه في صالة المعارض في الوسط التجاري في بيروت، على ان تبدأ المحادثات الرسمية في التاسعة من صباح غد الثلثاء، ليتوجه بعدها مهاتير محمد الى ساحة النجمة للقاء الرئيس بري قبل ان يغادر ظهراً الى صيدا.

ومن ضمن برنامج الزيارة يزور مهاتير محمد بعد غد الاربعاء الرئيس الهراوي في القصر الجمهوري في بعبدا بعد ان يتوجه صباحاً الى بلدة جبيل في جولة على معالمها الاثرية.

وفي نهاية الزيارة، يعقد الحريري ونظيره الماليزي مؤتمراً صحافياً مشتركاً في القصر الحكومي.

هنري شديد مستمر في خوض الانتخابات

□ بيروت - «الحياة»:

■ خلافاً لما تردد عن عزمه الانسحاب من الانتخابات النيابية الفرعية في البقاع، صدر امس عن مكتب هنري شديد المبطلة نيابته بقرار من المجلس الدستوري بيان جاء فيه: «تبياناً للحقيقة ومنعاً للالتباس عند اهلنا في البقاع اؤكد عزمي ومواصلتي المعركة الانتخابية حتى تحقيق الفوز في ٢٩ حزيران (يونيو) الجاري متكلاً في معركتي على ثقة المواطنين الشرفاء مستمداً الدعم والتأييد منهم».

ودعا المكتب الانتخابي للمرشح شديد الى «مؤتمر صحافي يعقده غداً الثلثاء في مكتبه في بلدة خربة قنافار في البقاع الغربي لشرح ما يحصل وتأكيد ترشيحي ومواصلة المعركة».

قصف اسرائيلي على اقليم التفاح

■ بيروت - «الحياة»: شهدت منطقة اقليم التفاح ليل السبت - الاحد سخونة امنية ملحوظة بعدما استهدفت مدفعية الاحتلال الاسرائيلي الاحياء السكنية في بلدة عين بوسوار ما ادى الى تضرر شبكة الكهرباء واصابة منازل علي كركي ومحمد جزيني ووفيق وجمال شميساني ومقهى البلدة، اضافة الى سيارتين مدنيتين.

وكانت «المقاومة الاسلامية» هاجمت مساء اول من امس ٤ مواقع للاحتلال في كسارة العروش وبئر كلاب والريحان ما ادى الى اصابة جندي اسرائيلي بجروح.

من جهة اخرى، داهمت قوة من الاستخبارات الاسرائيلية بلدة ارنون وفتشت عدداً من المنازل بحجة البحث عن اسلحة ومتعاملين مع «المقاومة».

«القوات اللبنانية» دعت الى المقاطعة

□ لندن - «الحياة»:

■ دعا حزب «القوات اللبنانية» المحظور الى مقاطعة الانتخابات النيابية الفرعية المقررة في ٢٩ من الشهر الجاري.

وجاء في بيان اصدره «ان القوات اللبنانية التي التزمت موقف المقاطعة من ٩٢ ترى في الظروف القائمة الحاجة الماسة الى قيام اوسع تكتل سياسي لترجمة حال المقاطعة الشعبية العامة، ولمواجهة افرازات ونتائج مثل هذه المهازل الانتخابية التي لن يغير في طبيعتها استعمال كل وسائل الترهيب والترغيب على المواطنين الذين اصبحوا جميعاً يرون في المقاطعة ليس تعبيراً سياسياً فحسب وانما واجباً وطنياً».

أكد مقاطعة مؤتمر قطر وقلل من اهمية «إشكال» الضاحية الجنوبية

بويز: تغريم اسرائيل انتصار ولبنان يدرس وسائل للحصول على تعويضات

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر وزير الخارجية فارس بويز ان القرار الذي اتخذته الجمعية العمومية للأمم المتحدة لجهة تغريم اسرائيل التعويض عن الاضرار التي اوقعتها، من جراء القصف، بمقر القوة الفيجية في قانا عام ١٩٩٦، «انتصار مهم لكل الدول التي كانت في صدد الخروج من تلك المنظمة». وأكد انه سيدرس وسائل اخرى للمطالبة بتعويضات عن اضرار لحقت بلبنان، ومعلناً «ان لبنان سيقاطع القمة الاقتصادية المقررة في قطر» داعياً كل الدول العربية الى مقاطعتها.

وقال بويز في مؤتمر صحافي عقده في منزله في الاشرفية رداً على سؤال انه «بعد تفكك الاتحاد السوفياتي بدأ مناخ اجتهاد في الامم المتحدة يجرها الى الابتعاد عن منطق الاكثرية او الديموقراطية العددية اي الديموقراطية المبنية على قرار الدول بعددها ضمن الجمعية العمومية، وذلك لمصلحة نوع من نظرية الاكثرية النوعية، بمعنى آخر: ان تكون بعض الدول النافذة اقتصادياً وعسكرياً وصناعياً هي المتحكمة بقرار الامم المتحدة غطاء طبعاً للاقوى من بينها، بدلاً من ان يكون قرار الامم المتحدة في يد مبدأ الديموقراطية العددية اي الجمعية العمومية المؤلفة من كل دول وشعوب العالم. وهذا المنحى سلك منعطفاً مهماً في المعركة ضد الدكتور بطرس غالي، ومنها الهيمنة على القرار المالي في الامم المتحدة، اضافة الى الهيمنة على القرار السياسي. من هنا نحن كدولة صغيرة بحجمها وبعدد سكانها معنيون مباشرة بما يحصل في الامم المتحدة. والشيء الذي حصل مهم جداً من هذه الزاوية، اي انه كانت هناك محاولة لتفريغ الجمعية العمومية من صلاحياتها السياسية والمالية وغيرها وكان الجمعية العمومية مطلوب منها ان تكون شاهد زور لقرار يتخذ فقط على مستوى مجلس الامن».

وعن التهديدات الاميركية التي تقول ان واشنطن ستستعمل حق النقض بالنسبة الى التمديد للقوات الدولية في الجنوب قال بويز: «وردت بعض الاقاويل في هذا الاتجاه في الامم المتحدة، وسمعت البعثة اللبنانية هناك كلاماً كما سمعه غيرها من الدول ايضاً بهذا الاتجاه، لكن يبدو انه حصل تصحيح لهذا الموقف على لسان الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز الذي اعلن بعد ثلاثة ايام ان الولايات المتحدة لا تزال متمسكة بدور فاعل للقوات الدولية كقوات حفظ السلام، من هنا آمل ان يكون هذا الموقف الاميركي هو الموقف الصحيح، وفي جميع الاحوال، نحن في عملية الدفاع عن حقوقنا الاساسية، لا يمكن ان نقبل باي تهديد من اي جهة اتى».

ووصف بويز قرار مجلس النواب الاميركي نقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس بانه «يتناقض تناقضاً كلياً مع مبادىء عملية السلام كما اتفق عليها والتي كانت تفرض ان يتم التفاوض حول وضع مدينة القدس. اضافة لذلك اعتبر ان هذا سيربك دور الولايات المتحدة كحكم في عملية السلام وكوسيط نزيه لها. لا يمكن لدولة ائتمنت على دفع الحق وقوله ان تتخذ موقفاً متحيزاً لاحد الفرقاء من دون ان ينعكس ذلك على ثقة الفريق الآخر فيها وعلى ثقة العالم في ما بعد بدورها».

وعن موقف لبنان من موضوع احتجاز عناصر من القوات الدولية في برج البراجنة وقول «حزب الله» ان هذا اشكال، قال الوزير بويز «لا تشير المعلومات الى الآن انه فعلاً حصلت عملية خطف بالمعنى الصحيح على قدر ان هناك جنوداً من القوات الدولية كانوا يلتقطون صوراً مما اثار ربما القلق لدى عناصر من حزب الله وحصل هذا الاستجواب وهذه الاسئلة التي حاولوا من خلالها ان يستفسروا عن هدف هذا الموضوع. في جميع الاحوال، نحن في انتظار مزيد من المعلومات. واعتقد ان هذا الموضوع هو اشكال بسيط ليس اكثر».

وقال عن الموقف من عقد القمة الاقتصادية في قطر: «بالنسبة الينا هناك قرارات صدرت عن جامعة الدول العربية وعن المؤتمر الاسلامي وعن لجنة القدس تطالب كل الدول العربية اولاً بتجميد اي علاقة اضافية مع اسرائيل، لا بل باعادة النظر في العلاقات التي انشئت اثر عملية السلام في ظل تعثر هذه العملية وفي ظل المواقف السلبية التي اتخذتها اسرائيل. ومن هنا فان تابعة اي مؤتمر او اي عمل من شانه التطبيع او المشاركة في المفاوضات المتعددة الاطراف أو من شانه ان يزيد في العلاقات بين الدول العربية واسرائيل، نعتبره مخالفاً لقرارات جامعة الدول العربية وللقرارات العربية عموماً، وعليه نحن لن نشارك اطلاقاً في المؤتمر الاقتصادي في قطر، ونطالب الاشقاء العرب بموقف حازم وبموقف واضح جداً عبر مقاطعة تامة لهذا المؤتمر. وان كانت هناك حاجة لمؤتمر اقتصادي فهذه الحاجة هي لمؤتمر اقتصادي عربي بين العرب، ومن غير المنطق والمعقول ان نكون في صدد مفاوضات دولية مهمة واتفاقيات دولية كالغات والاتفاقيات الاوروبية ولا يوجد بين بعضنا كدول عربية الحد الادنى من التنسيق الاقتصادي ولا توجد الارضية الدنيا من العلاقة والرؤية الاقتصادية، واعتقد انه قبل أن نبحث مع الآخرين في المستقبل الاقتصادي، كان من الاجدى أن يعقد اجتماع للبحث في رؤية وأرضية اقتصادية عربية».

وقال رداً على سؤال حول القرارات الحكومية الأخيرة: «اذا اردنا البحث في زيادة الرواتب والاجور، فعلينا ان نبحث حتماً في موارد لها واعتقد انه اضافة الى هذا الموضوع، يجب ان نعمل على تخفيض الهدر في بعض الادارات وتعددية الاجهزة والوزارات والى غيرها من القطاعات التي تستهلك القدرات المالية للدولة والتي احياناً لا لزوم لها. هنالك رؤية حول اصلاح اداري شامل يجب ان توضع ومن خلالها يتم التوفير لصالح خزينة الدولة وعندئذ اذا تبين انه ومع كل هذا التوفير لا يزال هناك حاجة لرسوم او ضرائب جديدة، ينظر فيها».

وأوضح انه اضطر الى مغادرة جلسة مجلس الوزراء التي اقرت زيادة الضريبة على السيارات لارتباطه بموعد مع وفد اجنبي، «لكنني اقول انه ما من ضريبة يمكن ان تفرض الا وتكون ضريبة واقعية اي ضريبة تتناسب مع امكانية الناس ومع امكانية استيعابها من قبل الاقتصاد اللبناني. واذا كانت نية الحكومة اساساً في اصلاح الزراعة او في اصلاح واقع الخزينة واذا تبين بان هذه القرارات لا تخدم النية الاساسية فانا مع اعادة النظر بها في جميع الاحوال، هناك مرحلة معينة لتختبر فيها هذه التدابير. فإذا تبين انها مضرة اكثر مما هي مفيدة، لا مانع من اعادة النظر في الموضوع».

دفاعاً عن القرارات الاقتصادية الحكومية

دلول تحدث عن محكمة للمشتغلين بالمخدرات والسنيورة ركز على اعتماد النقل العام

□ بيروت - «الحياة»:

■ دافع عدد من الوزراء امس عن القرارات الاقتصادية التي اتخذتها الحكومة اخيراً في شان فرض رسوم جمركية على السيارات ومنع استيراد الانتاج الزراعي.

اعتبر وزير الدفاع محسن دلول ان التدابير الحكومية الاخيرة «هدفها معالجة المشاكل الاقتصادية الصعبة» وان التدابير الزراعية المتخذة «خطوة تحمي وتدفع هذا القطاع الى امام وتدخل في اطار معالجة المشاكل الصعبة في البقاع وتشكل اساساً للحوار الذي يهدف الى معرفة مصلحة المواطن والابتعاد به عن الموارد غير الشرعية ودخول الاقتصاد الشرعي». ورفض الدخول في «مشاكسات من هنا وهناك»، ورأى «ان الدعوة الى الثورة عمل سلبي يؤدي الى خراب سلبي. هناك عدو يحتل جزءاً من أرضنا في الجنوب والبقاع الغربي وأي عمل سلبي من ذلك قد يفيده لأن المقاومة يجب ان تكون محصنة ومحتضنة من الشعب والسلطة، فاذا التهينا ببعضنا البعض تصبح المقاومة مكشوفة ويسهل ضربها والنيل منها، ولا يجوز ابداً ان نذهب بالسلبية الى الآخر بل يجب ان نستفيد من الوضع كي نحصن ساحتنا ونخلق مناخاً للمطالب المطروحة في البقاع وغير البقاع».

وتحدث دلول عن دراسات تجرى لانشاء محكمة خاصة للنظر في اوضاع الذين اشتغلوا في الزراعات الممنوعة وتجارة المخدرات، وقال: «ان التدابير الزراعية اعلنت منذ ٥ اشهر وبرمجت الان، وكانت هناك دراسات انتهت الان ... وهناك موضوع المطلوبين الذين كانوا يشتغلون في المخدرات وغير المخدرات. ومنذ فترة ندرس تكت انشاء محاكمة خاصة لهم أو محاولة درس اوضاعهم كي نقول عفا الله عن ما مضى ونبدأ مسيرة جديدة».

وشدد على ان «الحكومة لم تقدم على زيادة الرسوم الجمركية بل انتجت معادلة كي تخفف من استيراد السيارات الفخمة والانفاق بالعملة الصعبة الذاهبة الى الخارج خصوصاً وان لبنان يستورد سنوياً بقيمة بليون ونصف بليون دولار». واكد «ان قطاع النقل العام بدأ يتحرك وسيعالج معظم مشاكل النقل عند المواطنين لكن المهم ان يعتاد المواطن على استخدام هذا القطاع».

وأعلن وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة «ان ما تقوم به الحكومة هو عملية انضاج سريعة لتعميم النقل العام». وقال: «هناك عشرات الالوف من السيارات التي تمشي كل يوم وفي كل سيارة راكب واحد ومن الطبيعي ان نسأل عن مدى قدرة احتمال الطرق الموجودة عندنا. وعلينا تشجيع الناس على اعتماد وسائل النقل العام ومن الطبيعي ان باصاً يحمل ثلاثين راكباً افضل من ٣٠ سيارة».

وقال ان «لا قرار في الدنيا يمكن ان يؤخذ ويمثل العدالة المطلقة، لا بد ان يصيب بعض الناس بفوائد اكثر من غيرهم او قد يؤدي الى ضرر يلحق بالبعض، وقرار زيادة الرسوم الجمركية على السيارات اتخذ بنية الوصول الى نتائج ايجابية على بعض الصعد، مع العلم انه سبب بعض النتائج السلبية، ومع ذلك نقول اننا منفتحون على التغيير وعندما تقتضي الظروف تغيير اي قرار فسيتم ذلك. وهذا هاجس كل حكومة تعمل لمصلحة شعبها».

ورأى وزير النقل عمر مسقاوي «ان عدد السيارات تجاوز المساحة الجغرافية في لبنان الذي اصبح متخماً بالسيارات، ونحن مع سياسة جمركية تكون في اطار خطة واضحة للجميع وعلى الشعب ان يتحمل، اذ اننا نعيش في بحبوحة في غير وقتها ولكن التحمل يجب ان يكون واضحاً لمن يتحمل كي لا نقع في جدل طويل عريض، بحيث يجب ان يكون هناك نوع من التشاور العام مع الجميع في شأن كيفية وضع خطة اقتصادية تستطيع انعاش الواقع الاقتصادي في البلد بعد ان قامت الحكومة باعمال مهمة جداً في سياق البنى التحتية».

ورأى النائب عصام فارس ان قرارات مجلس الوزراء الاخيرة «اعتراف من الحكومة في صحة ما كنا ننبّه اليه عن حال اللاتوازن في الموازنة وعن ان البلاد تحتاج الى خطة تنمية شاملة والى خطة نهوض للمواطن والدولة معاً».

وأكد فارس في لقاء صحافي عقد في منزله في بينو (عكار) وقوفه الى جانب «حماية الانتاج الزراعي والصناعة اللبنانية». وقال: «نحن مع مبادرة الدولة الى تصحيح الوضع الاقتصادي الاجتماعي شرط حماية العلاقات الاقتصادية بين لبنان ومحيطه العربي والعالم، الى جانب حماية المستهلك والمنتج اللبناني على السواء».

وعزا تفاقم المشاكل الى «غياب خطة واضحة وشاملة تنطلق من مبدأ على قدّ بساطك مدّ رجليك»، مشيراً الى انه «يجب العودة الى تحقيق التوازن بين مصلحة الوطن والمواطن»، وشدد على «ان حماية الانتاج الزراعي يجب ان تبدأ بوقف التهريب، اذ لا يجوز ان يحل التهريب محل الاستيراد، شرط الحرص على جودة البضائع وتامين عدم فقدانها من اسواقنا».

وسأل عن «مصير خطة استصلاح الاراضي الزراعية؟»، وطلب «توفير التسليف الزراعي وتامين التحديث التقني من جر المياه الى تسويق المحاصيل عبر تعميم انشاء التعاونيات في المناطق والمدن». واعتبر «ان زيادة ٥ ملايين ليرة على السيارة المستعملة لا يمنع الطبقة الفقيرة من اقتنائها ولا يؤمّن مدخولاً اضافياً الى الخزينة ولا يحل مشكلة السير ولا يحمي البيئة من التلوث». وقال: «نحن مع تحديد مواصفات لاستيراد السيارات المستعملة، من دون ان نسيء الى الاقتصاد الحر».

وشدد فارس على «اهمية توفير فرص عمل للبنانيين»، مبدياً اعتراضه على «فرض الضرائب غير المباشرة»، وتاييده «فرض الضريبة المباشرة التصاعدية وضبط الجباية الى جانب ضبط الانفاق وترشيده». واكد: «اننا امام استحقاقات كبيرة لا يمكن مواجهتها من خلال موالاة ومعارضة وانما بالمشاركة الشاملة. نحن لا نهوى المعارضة من اجل المعارضة، وحين تصيب الحكومة نحن اول من يؤيدها وحين لا تصيب فمن واجبنا ان نمارس دورنا وأن نتعاون في سبيل وقف الهجرة من القرى الى المدن على اساس الاسراع في اقفال ملف المهجرين، لذلك نمد يدنا الى الجميع كي ينهض كل الوطن».

وطالب النائب علي عسيران النيابة العامة التمييزية والمالية «بفتح تحقيق في شأن ما حكي عن صفقات حصلت قبل قرار مجلس الوزراء برفع الرسوم الجمركية على السيارات». وتمنى النائب صلاح الحركة «ان يكون ما نشر في هذا الشأن خطأ وعارياً عن الصحة، اما في حال كان ذلك صحيحاً فعلى النيابة العامة المالية التحرك فوراً».

واثنى النائب وجيه البعريني على قرارات مجلس الوزراء في المجال الزراعي ورأى «انها تدعم الانتاج المحلي والمزارعين».

وأعلن النائب ايلي سكاف انه يتفهم «الدوافع التي حدت بمجلس الوزراء الى اتخاذ هذه القرارات التي تهدف، ولا شك، الى تنمية الزراعة في لبنان. ولكن علينا ان نعي، في الوقت نفسه، الانعكاسات المحتملة لهذه القرارات من مختلف جوانبها الزراعية والسياسية، ولهذا نامل بأن يتم تدعيم هذه القرارات لتكون هذه الحماية جدية ومجدية وان نساعد القطاع الزراعي من خلال ما اقترحناه سابقاً واهمه الاسراع في تنفيذ مشروع بنك التسليف الزراعي والاهتمام بتنفيذ مشاريع الري في كل انحاء البقاع وبخاصة انشاء السد على العاصي واعتماد تكنولوجيا حديثة ووسائل زراعية متطورة لجعل الزراعة اللبنانية مربحة بدل ان تبقى زراعة خاسرة وجعل الانتاج اللبناني انتاجاً قابلاً لمنافسة الانتاج العالمي وان نأخذ في الاعتبار المحادثات التي يجريها لبنان للدخول في اتفاق شراكة مع الاتحاد الاوروبي من جهة، وتطلعات منظمة «الغات» التي ستجعل العالم سوقاً واحدة البقاء فيه للأجود والافضل سعراً من جهة اخرى».

واعلن سكاف من جهة ثانية تاييده للوزير والنائب السابق روبير غانم في الانتخابات الفرعية التي ستجرى في البقاع.

«حزب الله» دعا الى اعادة نظر شاملة

□ بيروت - «الحياة»:

■ حمل نائب الامين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم على القرارات التي اتخذتها الحكومة أخيراً في شأن الزراعة وزيادة الرسوم الجمركية على السيارات، ورأى ان الحكومة «أساءت كثيراً للوضع الاقتصادي ولا بد من اعادة نظر شاملة قبل فوات الاوان».

وفي السياق ذاته قال رئيس المجلس السياسي في الحزب النائب محمد رعد «ان الاجراءات التي نشهدها كل فترة نابعة عن استنساب وعدم قدرة الحكومة على رسم الاولويات، وصادرة عن نيات لا تحقق الا الطموحات الخاصة». وتساءل «هل يمكن ان تعالج ازمة البطالة بتعطيل ما يقارب اكثر من ٦٥ ألف يد عاملة جراء قرار رفع الرسوم الجمركية على السيارات المستوردة لصالح بعض التجار الكبار والشركات الخاصة؟».

ولفت رعد الى «ان الرسوم الجمركية ليوم واحد تصل الى سبعة بلايين ليرة لبنانية، وأن التنصت على المكالمات الهاتفية وراءه جهة تملك جهاز تنصت عالمي ولا احد يعلم من هي، ولمصلحة من تتنصت. لذا فان امتنا اصبح اليوم في خطر».

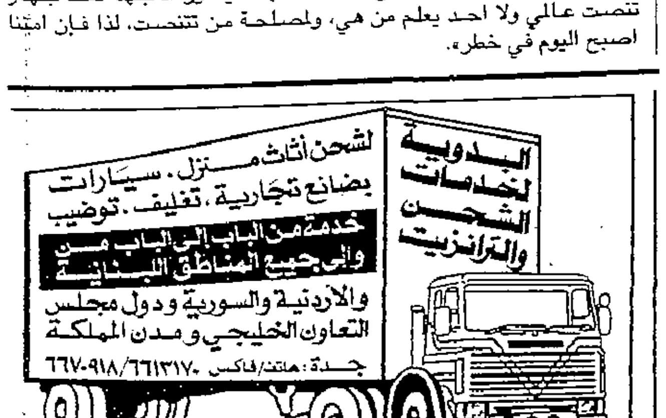

المرفوع الى مجلس الوزراء تعديل قانون الانتخابات البلدية والاختيارية

بلدية في كل تجمع لأكثر من ألف شخص ومنع الجمع مع النيابة وتعيين الثلث في المدن المهجرة والمتاخمة لـ"الشريط" والمتعددة الطوائف

□ بيروت - «الحياة»:

■ رفع نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر مشروع قانون تعديل بعض النصوص المرتبطة بانتخابات البلديات والمخاتير الى الامانة العامة لمجلس الوزراء ليناقش في الجلسة الوزارية المقررة في بعبدا الخميس المقبل. ومن المتوقع ان يقر المشروع تمهيداً لإحالته على رئاسة المجلس النيابي التي ستحيله بدورها على اللجان المشتركة لدرسه وإقراره ومن ثم طرحه على الهيئة العامة للمجلس قبل انتهاء الدورة النيابية الاستثنائية في ١٥ تموز (يوليو) المقبل.

والمشروع الذي اعدّه المر بديل من مشروع القانون القاضي باجراء تعديلات على قانون الانتخابات البلدية والاختيارية الموضوع في ١٩٧٧ والذي احيل على المجلس النيابي في ١٩٩٧/٢/١٨ من دون ان تجرى اي انتخابات على اساسه.

ويتضمن الفصل الاول من المشروع احكاماً مشتركة منها انه «لا يجوز ان ينتخب عضواً في المجلس النيابي او في المجلس البلدي او في المجلس الاختياري او مختاراً إلا من كان لبنانياً مقيّداً في قائمة الناخبين، اتمّ الخامسة والعشرين من عمره، متمتعاً بحقوقه المدنية و السياسية، يتقن القراءة والكتابة، ولا يجوز انتخاب المتجنّس بالجنسية اللبنانية إلا بعد انقضاء عشر سنوات على تجنّسه». كما يتضمن ان «القوائم الانتخابية دائمة، إلا انه يعاد النظر فيها سنوياً من قبل لجان القيد وتتولى المديرية العامة للاحوال الشخصية الاعلان عن ذلك بواسطة وسائل الاعلام المرئي والمسموع وفي الصحف وفي الجريدة الرسمية خلال الاسبوع الذي يسبق فتح مهلة اعادة النظر المنصوص عنها في هذا القانون».

ويتضمن المشروع تعديل المهل الزمنية لتصحيح لوائح الشطب وغير ذلك من التدابير الاجرائية، ليعاد العمل باجراء الانتخابات البلدية والاختيارية والنيابية في الربيع إذ ان المادة الـ ١٦ منه تنص على الآتي: «ترسل لجان قيد الاسماء الى وزير الداخلية قبل ٣٠ آذار (مارس) من كل سنة، نسخاً عن القوائم الانتخابية المنقّحة والموقّعة. اذا تبين للوزير وجود اخطاء ونواقص في القوائم الانتخابية من اي نوع كان، يبلّغ المحافظ او القائمقام فيحيلان القضية على لجان القيد فوراً التي تبتّ بها خلال ثلاثة ايام. ويحيل وزير الداخلية نسخاً عن هذه القوائم الى كل من مصلحة الشؤون السياسية والادارية في مديرية الداخلية العامة، والى المحافظين لاعتمادها في اي انتخابات تجرى خلال السنة التي تبدأ من ٣٠ آذار ولغاية ٣٠ آذار من السنة التي تليها، ويمكن لأي كان استنساخها لدى المحافظ او القائمقام مقابل ٥٠٠ ليرة لبنانية عن كل صفحة بموجب امر دفع من محتسبية المحافظة او القضاء يوقّعه المحافظ او القائمقام، وتسلّم النسخ بعد ابراز ايصال الدفع وتبقى هذه الاموال في حساب خاص بتصرف المحافظ او القائمقام لتغطية نفقات لجان القيد التي ترتبط باعمالها بهذا، ولتغطية نفقات الاستنساخ».

وينص المشروع على انه «لا يحق للناخب ان يشترك في الاقتراع ما لم يبرز بطاقة انتخابية يجب عليه استلامها قبل موعد الانتخاب بشهر على الاقل وتتضمن رقم العائلة والاسم والشهرة، الاب، تاريخ الولادة، المذهب والصورة الشمسية».

ويلحظ المشروع انه «تنشأ بلدية في الاماكن الجامعة التي يزيد عدد اهاليها المقيدين في سجلات الاحوال الشخصية عن الألف. يمكن ان تضم البلديات القائمة والقرى المجاورة او قرى عدة مجاورة لبعضها والتي توحّد بينها عوامل جغرافية واقتصادية وعمرانية، اذا كان عدد اهاليها المقيّدين في سجلات الاحوال الشخصية يتجاوز الألف، واذا طلب ذلك اكثرية ثلثي عدد الناخبين فيها بموجب عريضة تقدم الى القائمقام او المحافظ في مركز المحافظة خلال مهلة شهرين تلي تاريخ نشر هذا القانون في الجريدة الرسمية. كما يمكن بالطريقة نفسها للقرية التي تؤلف بلدية واحدة مع مجموعة من القرى او ان تنفصل وتصبح بلدية مستقلة اذا كان عدد اهاليها المقيدين في سجلات الاحوال الشخصية يزيد على الألف. ويتم الانشاء والضم والفصل بقرارات تصدر عن وزير الشؤون البلدية والقروية بناء لاقتراح المحافظين، خلال مهلة اربعة اشهر من تاريخ نشر هذا القانون. تبقى قائمة البلديات المنشاة قبل صدور هذا القانون حتى ولو كان عدد اهاليها المقيّدين في سجلات الاحوال الشخصية يبلغ الألف وما دون».

ويتالف المجلس البلدي من اعضاء يكون عددهم كما ياتي: ٩ اعضاء للبلديات القائمة التي يقل عدد اهاليها المسجلين عن ١٠٠١ شخص، ١٢ عضواً للبلدية التي يتراوح عدد اهاليها المسجلين بين ١٠٠١ و٤٠٠٠ شخص، ١٥ عضواً للبلدية التي يتراوح عدد اهاليها المسجلين بين ٤٠٠١ و١٢٠٠٠ شخص، ١٨ عضواً للبلدية التي يتراوح عدد اهاليها المسجلين بين ١٢٠٠١ و٢٤٠٠٠ شخص، ٢١ عضواً للبلدية التي يزيد عدد اهاليها المسجلين عن ٢٤٠٠٠ شخص. ٢٤ عضواً لبلدية طرابلس، ٣٠ عضواً لبلدية بيروت. اما البلدية التي تضم اكثر من قرية فان عدد اعضائها يوزع على عدد القرى بنسبة عدد سكان كل منها. وينتخب اعضاء المجلس البلدي بالتصويت العام المباشر وفقاً للاصول المنصوص عنها، وتؤلف البلدية دائرة انتخابية واحدة، ينتخب المجلس البلدي من بين اعضائه في اول جلسة يعقدها في الموعد والمكان اللذين يحددهما المحافظ او القائمقام ضمن مهلة شهر من تاريخ اعلان نتيجة الانتخاب رئيساً ونائب رئيس بطريقة الاقتراع السري وبالاكثرية النسبية ولمدة ولاية المجلس البلدي.

ولا يجوز الجمع بين رئاسة او عضوية المجلس البلدي وبين: عضوية المجلس النيابي او تولّي منصب وزاري، المختارية او عضوية المجلس الاختياري، القضاء، وظائف الدولة والمؤسسات العامة، رئاسة او عضوية مجالس ادارة المؤسسات العامة، ملكية امتياز او وظائف في نطاق البلدية، عضوية او وظائف الهيئات او اللجان المكلّفة ادارة مشاريع ذات نفع عام في نطاق البلدية».

ويشير مشروع التعديل الى انه «بهدف تامين مقتضيات الوفاق الوطني، يمكن للحكومة ان تعيّن بمراسيم تتخذ في مجلس الوزراء بناء لاقتراح وزيري الداخلية والشؤون البلدية والقروية، ثلث عدد الاعضاء لكل من بلديات المدن، والبلدات المهجّرة والقرى المتاخمة للشريط المحتل وكذلك البلدات المتعددة الطوائف، على ان يتم انتخاب ثلثي الاعضاء في هذه المدن والبلدات بالتصويت العام المباشر وفقاً للنصوص الواردة في هذا القانون، ويتم التعيين بعد اعلان نتائج الانتخاب بخمسة عشر يوماً على الاكثر».

اما في شأن الانتخابات الاختيارية فقد نص المشروع على «ان الاماكن التي يزيد عدد سكانها المقيمين فيها عن ثلاثة آلاف نفس، يمكن ان تقسّم الى احياء بقرار من وزير الداخلية، ويعتبر الحي بمثابة قرية وتطبّق بشأنه احكام المادتين الاولى والثانية من قانون المختارين والمجالس الاختيارية الصادر في ١٩٤٧/١١/٢٧، مع التقيد باحكام المادة ٤٢ من هذا القانون. ولا يمكن انشاء حي جديد او ادغام حي باخر او الغاء حي قائم إلا بقرار من وزير الداخلية».

كما ينص المشروع في احد مواده على انه «بهدف تامين مقتضيات الوفاق الوطني، يمكن انشاء احياء جديدة بقرارات تصدر عن وزير الداخلية بناء لاقتراح المحافظين خلال مدة اربعة اشهر من تاريخ نشر هذا القانون، وذلك وفقاً للأسس التالية:

١- في القرى التي لا يتجاوز عدد نفوسها الثمانية آلاف يتم انتخاب مختاري الاحياء المنشاة من قبل جميع ناخبي القرية باستثناء ما هو وارد في البند (٣) ادناه.

٢- في القرى التي يتجاوز عدد نفوسها الثمانية آلاف ينتخب ناخبو الحي المنشا مختار الحي باستثناء ما هو وارد في البند (٣) ادناه.

٣- اما في القرى المهجّرة والمتعددة الطوائف والقرى المتاخمة للشريط الحدودي وفي الاحياء والقرى المتعددة الطوائف، والتي انشئت فيها احياء جديدة: يحدد عدد المختارين والقائمة الانتخابية التي تنتخب كل مختار بمرسوم يصدر بناء لاقتراح وزير الداخلية».

هل تأخرت الحكومة في تنشيط القطاعين الزراعي والصناعي؟

مطالبة بتعديل "الروزنامة الزراعية" والحريري منفتح على الملاحظات

□ بيروت - من محمد شقير:

■ هل تاخر مجلس الوزراء في اصدار «الروزنامة الزراعية» وفي زيادة الرسوم على السيارات الجديدة والمستعملة المستوردة؟ ام انه لجأ الى هذين القرارين في محاولة يراد منها استيعاب ردود الفعل المترتبة على لجوء البعض الى استغلال الوضع المعيشي وتوظيفه في وجه الحكومة، على غرار ما فعله الامين العام السابق لـ «حزب الله»، بدعوته الى «ثورة الجياع» في ٤ تموز (يوليو) المقبل؟

في الاجابة على هذا السؤال لا بد من القول بان القرارين اللذين صدرا عن مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة، احدثا سجالاً لم يتوقف بين فريق مؤيد بشروط وبين آخر رافض لهما، خصوصاً وان السجال انتقل هذه المرة الى داخل الحكومة، على امل ان يتوصل جميع المعنيين الى تسوية تهدف الى تحصين القرارين بادخال تعديلات ضرورية تاخذ بالملاحظات التي ابداها الجميع من دون استثناء..

وقد تحول مكتب رئيس الحكومة رفيق الحريري في القصر الحكومي في الصنائع، وكذلك منزله في قريطم الى منتدى سياسي وشعبي للحوار المفتوح في شأن القرارين اللذين يشكلان اول محاولة للتصدي للملف الصناعي والزراعي.

وبالطبع فان الرئيس الحريري يستمع الى آراء الزوار من مؤيدين ورافضين ومتحفظين لما لديهم من مآخذ وملاحظات، وفي المقابل يحاول اقناعهم على قاعدة ان الواقع الزراعي والصناعي في لبنان لم يعالج منذ سنوات وان الحكومات المتعاقبة بما فيها الحكومات التي ترأسها شخصياً لم تعطه الاهمية المطلوبة وقد انصرفت الى «تحييد الزراعة والصناعة عن دائرة اهتماماتها... مع العلم ان تدعيم هذين القطاعين لا يشكل اي مس بالنظام الاقتصادي الحر ويخطئ من يعتقد العكس اذ اننا نوجد فرص عمل جديدة ونحاول الحد من الاعتماد على قطاع الخدمات وحده».

ويعترف بطريقة مباشرة بان الحكومات المتعاقبة تاخرت في وضع الملف الزراعي والصناعي موضع الاهتمام وكما يجب وكانه يبدأ اولاً بتوجيه النقد الى شخصه، لكنه يؤكد بانه «من الافضل ان نبدأ ولو متاخرين بدلاً من ان لا نباشر قطعاً في البحث عن كيفية تطوير الزراعة والصناعة في لبنان».

وفي سياق اعترافه بالتاخر في التصدي لمسالتي الزراعة والصناعة، ابلغ الرئيس الحريري زواره بانه مضى عليه حوالي خمس سنوات كرئيس للحكومة، وان الحكومات التي ترأسها دأبت على الاهتمام بملف الانماء والاعمار وانه كان يتوجب عليه ان يهتم بالوتيرة نفسها بالقطاعين الزراعي والصناعي.

واكد مبادرة الحكومة الى ايلاء «الامن الاجتماعي للمواطنين كل اهتمام ورعاية»، انطلاقاً من ضرورة توفير فرص عمل جديدة للبنانيين كاساس لمعالجة مشكلة البطالة «اذ ان الاعتناء بالامن الاجتماعي يحتاج الى ايجاد حلول للبطالة، على نحو يسهم في زيادة التنمية الاقتصادية».

ورداً على سؤال يتعلق بالاسباب الكامنة وراء ادراج الروزنامة الزراعية وزيادة الرسوم على السيارات المستوردة في جدول اعمال مجلس الوزراء من دون ان يستبق ذلك بافساح المجال امام فتح حوار يشارك فيه الوزراء المعنيون الى جانب اهل الاختصاص، قال رئيس الحكومة: «لقد وجدت انه من الافضل بعد التشاور مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي وعدد محدود من الوزراء، ان نطرحهما على بساط البحث كامر واقع وللضرورة الوطنية خوفاً من ان يؤدي عرضهما للحوار الى استهلاك الوقت من دون ان نتوصل الى نتائج ملموسة».

ولم يعترض الحريري على الراي القائل بان طرحهما بهذه الطريقة، اوحى وكانه يعرضهما بشكل قسري، لكنه اوضح بانه ارتأى أن يضعهما على سكة التطبيق، «للضغط من اجل استعجال الحوار المنفتح الذي يقود عملياً الى إدخال بعض التعديلات عليهما من خلال الاخذ بالملاحظات العملية والواقعية، التي تسمح بان ننطلق على طريق التنفيذ».

وايد الراي القائل ايضاً بان تطبيقهما الفوري سيتسبب بمصاعب للمواطنين يصعب عليهم التغلب عليها بسرعة، وقال: «اننا سنواجه مصاعب على مدار السنتين المقبلتين وهذا يتطلب من الدولة ان تتحمل بعض الاعباء إلى جانب توفير الحماية وتفعيل اجهزة الرقابة لمنع الاستغلال خصوصاً وان لبنان لا يعتمد الا على قطاع الخدمات. وليس من عدم الجائز الافادة من القطاعات الاخرى بغية ارساء رؤية اجتماعية ترسم الحلول لكل المشاكل التي يشكو منها اللبناني، وان هذه الرؤية لن ترى النور من دون ان نتكاتف جميعاً وان نتعاون من اجل بلورة خطوات عملية، فالمسالة لا تتعلق بالحكومة من دون المعارضة، بل تمس كل اللبنانيين وبالتالي لا يجوز التمييز او التعاطي مع هذه الخطوات على انها قسرية من دون الالتفات الى مدى تاثيرها في تامين مزيد من فرص العمل». وبالرغم من ان الرئيس الحريري لم يدخل في صميم التعديلات المقترحة على الروزنامة الزراعية وزيادة الرسوم على السيارات فإن الزوار خرجوا بانطباع بانه منفتح على الملاحظات والمآخذ البناءة التي أبداها فريق من اللبنانيين بعيداً عن الخلفيات السياسية المسبقة التي تهدف الى التشكيك عن سابق تصور وتصميم بكل خطوة.

ومن الطبيعي ان تحتل هذه الملاحظات حيزاً اساسياً من اهتمام مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة الخميس في القصر الجمهوري في بعبدا بدلاً من الاربعاء لوجود رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد في لبنان في اول زيارة رسمية من نوعها.

وترددت بانه سيكون للرئيس الحريري موقف في ختام الجلسة يتناول فيه بالتفصيل المواقف من قرارات الحكومة، والتعديلات المقترحة عليها.

وفي انتظار هجومه المعاكس على منتقدي القرارين، فإن الاوساط البقاعية توقفت امام نقطة اساسية غابت كلياً عن الروزنامة الزراعية وتتعلق بمصير دعم وتشجيع الزراعات البديلة لوقف زراعة المخدرات على انواعها في بعض المناطق اللبنانية وخصوصاً في البقاع. واكدت هذه الاوساط لـ «الحياة» بأن مسالة الزراعات البديلة لم تحظ بالاهتمام المطلوب لا من قبل الدولة ولا من جانب الجهات الدولية والاقليمية المعنية بمكافحة المخدرات زراعة وتصنيعاً وتهريباً، مشيرة الى ان حجم المساعدات لا يزال ضئيلاً ان لم نقل انه بقي متواضعاً ورمزياً واقتصر حتى الساعة على فتح مكتب برعاية الامم المتحدة لتشجيع الزراعات البديلة، اضافة الى مساعدات ظلت محصورة بتقديم بعض انواع البذار والابقار للمزارعين.

ولفتت الاوساط البقاعية، وباعتراف الجهات اللبنانية الرسمية الى وجود بداية خرق لقرار الحكومة منع زراعة المخدرات ومكافحتها وملاحقة من يحاولون التمرد على التدابير المتخذة، وقالت ان بوادر الخرق ظهرت في مناطق بقاعية عدة، وبالتحديد في جرود الهرمل، اضافة الى بعض الاماكن في جرود بشري وعكار العتيقة.

وأشارت الى وجود تحريض على العودة الى زراعة المخدرات، وهذا ما اشارت اليه التقارير الرسمية الواردة الى كبار اركان الدولة وتحدثت عن بدء التحضير لاحياء الزراعات الممنوعة، وذلك في محاولة لاستغلال الواقع المعيشي البائس للمزارعين الذين امتنعوا كلياً لسنوات عن زراعتها استجابة لقرار الدولة التي لم تتلق المساعدات المقررة للبنان من اجل تنشيط الزراعات البديلة.

وتحدثت الاوساط البقاعية عن دور الدولة في رعاية مشروع تنشيط الزراعات البديلة اذ لا يمكن الطلب من المزارعين الامتناع كلياً عن زراعة المخدرات من دون دعم الخطط البديلة. وسالت عن مصير الوعود التي اعطيت للبنان بتقديم الدعم في مقابل اتلاف زراعة المخدرات من قبل الولايات المتحدة والسوق الاوروبية المشتركة والمكتب الدولي لمكافحة المخدرات التابع للأمم المتحدة، خصوصاً وانها لحظت وتلحظ تخصيص مبالغ مالية تقدمها كمساعدة للدول التي تقوم بمكافحة المخدرات زراعة وتصنيعاً وتهريباً. وحملت الاوساط البقاعية الجهات الدولية والاقليمية مسؤولية التباطؤ في تقديم الدعم المالي لوقف زراعة المخدرات على الرغم من كثرة الوفود التي زارت بيروت اخيراً وأبدت استعدادها للمشاركة في دعم مشروع الزراعات البديلة، بعدما لمست ميدانياً استجابة البقاعيين لوقفها.

واعربت عن املها في ان يكون التلويح باعادة زراعة المخدرات، مع انه بوشر بزراعتها بكميات ضئيلة ومحدودة، بمثابة ضغط على جميع المعنيين في تشجيع الزراعات البديلة التي من شأنها ان تلعب دوراً في التخفيف من الواقع المعيشي المتردي في ظل غياب الدعم الذي انتظرناه من الغرب ولم يأتنا حتى الساعة..

وختمت الاوساط البقاعية: اننا نامل من الحكومة ان تعيد النظر في الروزنامة الزراعية لمصلحة اقرار خطة عملية لدعم الزراعات البديلة التي لا بد من ان تصب في خانة تنشيط القطاع الزراعي في لبنان من جهة، وفي قطع الطريق على الذين يحرضون على العودة الى زراعة المخدرات من جهة ثانية.

صفير: شكاوى على رفع الرسوم

■ بيروت - «الحياة» - دعا البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير الى «التصحيح في ظل ما يتعالى من شكاوى»، سائلاً عن موجبات «فرض رسوم جمركية باهظة على بعض السلع» واسباب عرقلة عمل المؤسسات وهجرة الكفايات والطاقات».

وقال صفير في عظة الاحد امس في بكركي: «هناك حياة زمنية على الارض لها متطلباتها، اذا كانت لا تلبى تتعالى الشكوى على ما هو حاصل اليوم. هناك اصوات تنادي بثورة الجياع واحتجاجات صاخبة على الرسوم الجمركية الباهظة التي فرضت على بعض السلع فيما الدولة تسعى في ما نعرفه، الى دخول المنظمة العالمية التي تقول بحرية تنقل البضائع بين الدول من دون رسوم، وهناك عرقلة لعمل المؤسسات لأسباب غالباً ما تكون شخصية وهناك ما فوق الـ٧٠٠ ألف مهاجر تركوا لبنان إبان الاحداث ابتداء من ١٩٧٥ في تقدير دراسة جدية نشرتها الصحف اخيراً، ومعدل حملة الشهادات العليا من بينهم وذوي الكفايات والطاقات يقدر بـ ٣٢ في المئة فيما معدلهم في الوطن لا يتعدى الـ ٢٣، والاولون يساهمون في اعمار بلدان الناس فيما وطنهم في امس الحاجة اليهم، افليس هذا امراً يدعو الى العمل على التصحيح».

وشدد صفير على اهمية «ان لا تضر الضرائب بفئة من الناس وتصيب فئة اخرى، فعند كل الناس مصالح يجب ان تراعى». وقال لاحقاً امام وفد من كسروان احتج على اقفال الكسارات المستوفية الشروط القانونية انه لا يريد «ان يناصر فئة على فئة والامر يتعلق بالدولة التي عليها ان تنصف جميع الناس وان تسهر على البيئة ومصالح الجميع».

تمنت لوان الدولة تولت التحقيق معهم

أوساط رسمية: اميركا قد تستغل احتجاز عناصر القوات الدولية في الضاحية

□ بيروت - «الحياة»:

■ قوبل احتجاز ثلاثة من جنود القوات الدولية في جنوب لبنان، لساعات على يدي «حزب الله»، اثناء دخولهم منطقة برج البراجنة في الضاحية الجنوبية بعدم ارتياح من اوساط رسمية لبنانية كانت تفضل، تلافياً للوضع المقلق، ان يقوم الحزب فور ضبطهم بتسليمهم للاجهزة الامنية الرسمية اللبنانية لتتولى التحقيق معهم وجلاء حقيقة الاسباب الكامنة وراء توغلهم في منطقة حساسة خصوصاً أن احدهم كان يحمل آلة للتصوير.

واكدت هذه الاوساط لـ «الحياة» انه وان كان لتوقيف عناصر تابعة للقوات الدولية دافع الحذر بعد المناوشات التي حصلت اخيراً في الجنوب بين «حزب الله» وقيادة هذه القوات بسبب طريقة استغنائها عن السيارات القديمة التي كانت تستعملها حيث بيع بعضها في اسرائيل التي تستخدمها لزرع العبوات في المناطق المحررة، فإنه كان من الأولى تسليم عناصر القوات الدولية الى الاجهزة الامنية الشرعية بدلاً من احتجازهم والتحقيق معهم.

وقالت الاوساط الرسمية ان توقيت احتجاز عناصر تعمل في القوات الدولية لا يخدم لبنان، بالرغم من دواقع الحذر والحيطة، خصوصاً وانه جاء على عتبة البحث من قبل مجلس الامن الدولي في التمديد لفترة عملها في الجنوب.

وما زاد في عدم ارتياح الاوساط ذاتها الى هذا «التدبير الوقائي او الاحترازي»، وجود شعور من ان بعض الاطراف الدولية وبالاخص الولايات المتحدة ستحاول استغلال الحادث لسببين: الاول لتوجيه رسالة الى من يعنيهم الامر بان «الجزر الامنية» غير الشرعية لا تزال قائمة في لبنان، والثاني لتبرير استمرار فرض الحظر على سفر الرعايا الاميركيين الى بيروت، قبل اسابيع من موعد معاودة اللجنة الاميركية الرسمية المكلفة البحث في هذا الموضوع دراسة المسالة في ضوء التقارير الواردة اليها، إن من السفارة الاميركية في بيروت او عبر الوفود الامنية الاميركية التي زارت لبنان اخيراً وابدت ارتياحها الى تحسن الوضع الامني.

وختمت الاوساط: «كان يفترض بحزب الله ان ياخذ بكل هذه الاعتبارات حتى لا يعطي ذريعة لأحد من اجل قطع الطريق على امكان استغلاله من واشنطن وجهات دولية اخرى، وأن يقوم بتفويض الاجهزة الامنية الرسمية بمعالجة الذيول والمضاعفات الناجمة عن ضبط احد عناصر القوات الدولية وهو يقوم بتصوير اماكن حساسة بواسطة كاميرا فيديو».

OE297A2
وزارة الصحة تحذر: التدخين يؤدي إلى أمراض خطيرة ومميتة

دول عربية تعرض عليها تفعيل نشاطها لديها

المعارضة العراقية تستبعد تطبيعاً سياسياً بين دمشق وبغداد

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ قالت مصادر المعارضة العراقية لـ «الحياة» ان دولاً عربية عرضت على بعض المنظمات العراقية المعارضة «تفعيل نشاطها السياسي» في اراضيها، وان «معارضين مستقلين» يحاولون الحصول على لجوء سياسي في دول اوروبية، فيما فتح معارض عراقي مكاتب تجارية بالقرب من الحدود مع العراق للافادة من معابر لعبور البضائع والتجار في الاتجاهين.

واوضحت المصادر ان مسؤولين في دول عربية اقترحوا على «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» (بزعامة محمد باقر الحكيم) تنشيط مكاتبه لديها.

واضافت ان المدير السابق لاجهزة الاستخبارات العراقية اللواء الركن وفيق السامرائي حصل على لجوء سياسي في بريطانيا، ونقل اخيراً أسرته الى لندن للاقامة هناك بعدما كان يقيم في العاصمة السورية. واشارت الى ان «شخصيات مستقلة» تحاول الحصول على لجوء.

وربطت المصادر بين هذه الخطوات وخطوات «التقارب» بين دمشق وبغداد وزيارة الوفد الاقتصادي العراقي الى دمشق بعد زيارة مماثلة قام بها وفد اقتصادي لسورية. وقال نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ان فتح الحدود السورية أمام البضائع بعد «معاناة الشعب العراقي مسالة اخلاقية، اذ ان العقوبات التي تستهدف الانظمة تثقل الشعوب». واضاف في تصريحات صحافية ان دمشق «لم تشجع اي معارضة عربية، ولم نأخذ المبادرة بدفع اي معارضة عربية وتشجيعها للعمل مع بلدها او ضد بلدها».

لكن عدداً من ممثلي قوى المعارضة العراقية اجمع في تصريحات لـ «الحياة» على ان فتح الحدود المغلقة منذ ١٩٨٠، لن يؤثر في علاقة المعارضة مع دمشق، وأعربوا عن أملهم بالا تؤدي العلاقات الاقتصادية الى «تطبيع اقتصادي».

وقال بيان جبر ممثل «المجلس الأعلى» ان «فتح الحدود في اطار ما هو معلن، لن يؤثر سلباً في علاقتنا مع سورية، لان هذه العلاقة تاريخية وتقوم على ثوابت استراتيجية بيننا كممثلين للشعب العراقي وسورية كبلد عربي مسلم». فيما قال السيد دانا مجيد ممثل «الاتحاد الوطني الكردستاني» (بزعامة جلال طالباني) ان «اي شيء يخدم مصلحة الشعب العراقي هو في مصلحتنا، وعلاقات دمشق مع المعارضة لن تتأثر خصوصاً ان علاقتنا وطيدة ولن تتغير بفتح الحدود». وأكد ممثل «حزب الدعوة الاسلامية» السيد جواد المالكي ان «معرفتي بالسياسة السورية ووضع النظام تجعلني اقول ان تغييراً حاداً في العلاقة بينهما لن يحصل».

وعن توقعاتهم لمستقبل العلاقة بين دمشق وبغداد، قال السيد جبر: «يصعب الحديث عن آفاق محددة لأن فتح الحدود يقوم على مرتكز استثنائي يتعلق باغاثة الشعب العراقي، اي ان ولادة العلاقات ليست طبيعية كما ان الأسباب التي ادت الى قطعها، لم تزل بعد». الامر الذي ايده ممثل «الاتحاد الوطني» في دمشق.

قائد اميركي: طلعات متزايدة للسلاح الجوي العراقي

■ قاعدة الأمير سلطان (المملكة العربية السعودية) - رويتر - قال قائد القوات الاميركية في الخليج الذي زار قاعدة الأمير سلطان مع وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين امس الأحد، ان السلاح الجوي العراقي زاد من طلعاته التدريبية في الأونة الأخيرة وان ذلك تضمن القيام بطلعات ليلية محدودة.

ولكن بينفورد بي قائد القيادة المركزية الاميركية المسؤول عن المنطقة قال ان السلاح الجوي العراقي الذي دمر جزء كبير منه في حرب الخليج عام ١٩٩٠/١٩٩١ لا يشكل تهديداً للقوة الجوية للولايات المتحدة وحلفائها رغم زيادة التدريب.

واوضح بي للصحافيين «في الأشهر الثلاثة الأخيرة شهدنا زيادة في الرحلات الجوية وبدأوا تدريبات ليلية محدودة. ولكن بالقياس الى ما يتميز به جنودنا فلا مجال للمقارنة».

واضاف ان عشرات من الطائرات الاميركية والبريطانية والفرنسية تقوم احياناً بعدد من المهام يصل الى ٢٠٠ طلعة يومياً فوق جنوب العراق لمراقبة الجيش العراقي.

وحرك السلاح الجوي الاميركي وقوات فرنسية وبريطانية طائرات هجومية وأطقماً الى هذه القاعدة النائية الواقعة على بعد ١٤٥ كيلومتراً جنوب الرياض كي تكون في أمان بعد التفجير.

وتحلق طائرات للقوات المتحالفة المرابطة في السعودية والكويت بشكل يومي فوق جنوب العراق وتراقب احترامه لمنطقة حظر الطيران التي فرضتها القوات المتحالفة لمنع الجيش العراقي من الهجوم على الشيعة في المنطقة ومن حشد قواته لتوجيه اي ضربة جديدة للكويت.

ورداً على سؤال ان كانت القوات الاميركية ستتخذ اي اجراءات وقائية خاصة في ذكرى التفجير قال بي: «إننا دائماً في حال تأهب».

وأضاف ان المناورات الجوية العراقية لم تتم في الجنوب أو اي منطقة مماثلة محظور الطيران فوقها في شمال العراق.

ووصف الأمن في قاعدة الأمير سلطان بانه «رائع».

غير انه اضاف: «ولكن ذلك لا يعني ان الارهابيين لا يمكنهم التسلل. لا توجد نهاية لتعزيز الأمن».

وتوجه كوهين امس الى الكويت وسيزور في وقت لاحق البحرين والامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان قبل ان يطير عائداً الى بلاده بعد غد الأربعاء.

في بيان يدعو اسرائيل الى عدم استبعاد خيار الدولة الفلسطينية

قمة أمستردام الأوروبية ستنادي باستئناف المفاوضات العربية - الاسرائيلية

□ أمستردام - من رنده تقي الدين:

■ علمت «الحياة» من مصدر فرنسي مطلع أن القمة الأوروبية التي ستبدأ أعمالها اليوم الاثنين في أمستردام ستصدر نصاً في شأن مسيرة السلام في الشرق الأوسط اتفق عليه على مستوى المديرين السياسيين في وزارات خارجية الدول الـ ١٥. وقال المصدر ان أهم ما يتضمنه هذا النص هو نداء بضرورة تنشيط عملية السلام وكسر الجمود الذي هي فيه مع التركيز على أن الوضع القائم على المسارات الثلاثة الاسرائيلي - الفلسطيني و السوري - الاسرائيلي واللبناني - الاسرائيلي خطير جداً للجميع. كما يشدد النص على أن من الضروري أن تستأنف عملية السلام على أسس مدريد، اي الأرض مقابل السلام والالتزام باتفاق أوسلو، مع ضرورة ان يعيد الفلسطينيون تأكيد التزامهم ضمان أمن اسرائيل.

وجاء في مسودة النص التي اطلعت «الحياة» عليها ان «من الامور الاساسية ان يمتنع الطرفان (الفلسطيني والاسرائيلي) عن القيام باعمال من جانب واحد من شأنها ان تخل بقضايا المفاوضات على الوضع النهائي وان يستأنفا التعاون الامني التام بهدف مكافحة الارهاب. وتدعو اوروبا الشعب الاسرائيلي الى الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في ممارسة حقه في تقرير المصير من دون استبعاد خيار اقامة دولة».

وتقول مسودة النص «ان انشاء كيان فلسطيني قادر على الحياة وسلمي وسيد هو افضل ضمان لامن اسرائيل، وتدعو اوروبا في الوقت نفسه الشعب الفلسطيني الى اعادة تأكيد التزامه بحق اسرائيل في العيش ضمن حدود آمنة ومعترف بها».

وتدعو مسودة النص القيادتين الفلسطينية والاسرائيلية الى تطبيق بروتوكول الخليل والاتفاقات الانتقالية تمهيدا للمفاوضات على الوضع النهائي».

ويرتكز هذا النص على مبادئ سياسة الرئيس الفرنسي جاك شيراك التي أوضحها في خطابه عندما زار جامعة تخنيون الاسرائيلية في حيفا السنة الماضية. ومن المتوقع أن يشير النص الأوروبي الى الجهود المصرية لاعادة تنشيط مسيرة السلام وأن يدعو الى حل المشاكل العاجلة التي أدت الى هذا الجمود، أي تجنب القيام باعمال من جانب واحد والتعاون في مكافحة الارهاب.

وشرح المصدر لـ «الحياة» ان القمة الأوروبية تحرص بقوة على اظهار ان أوروبا، وفي طليعتها فرنسا، ترفض ترك مسيرة السلام تموت وانها تبقى ملتزمة بالحض على اعادة دفعها لاخراجها من الازمة التي تمر فيها حالياً.

ومن المتوقع أن يبحث الرؤساء الأوروبيون خلال القمة هذا النص الذي وضع في بروكسيل الجمعة الماضي بعد أن يدرسه اليوم في أمستردام مديرو الأقسام السياسية في خارجية الدول ١٥ للاتفاق عليه نهائياً قبل أن يبحثه ويتبناه رؤساء الدول الأوروبية الـ ١٥.

والجدير بالذكر أن جهود فرنسا عبر الرئيس شيراك ورئيس حكومته ليونيل جوسبان هي التي أدت الى ادخال نص حول مسيرة السلام في الشرق الأوسط في القمة الأوروبية لأن الرئاسة الهولندية كانت رافضة لأي نص خارج عن الأمور الأوروبية الصرف.

قوات تركية تنسحب من شمال العراق

ديار بكر (تركيا) - رويتر - قال شهود عيان ان قوات تركية تنسحب باعداد كبيرة من شمال العراق بعد غزو استمر شهراً للمنطقة لمطاردة متمردي حزب العمال الكردستاني.

وعبرت أكثر من ١٠٠ سيارة مدرعة وأعداد كبيرة من قوات الحدود التركية - العراقية عند نقطة خابور البرية الرئيسية في الأيام الثلاثة الماضية وفقاً لما قاله الشهود.

واكدت مصادر قريبة من المتمردين انسحاب القوات وقالت ان المتمردين استعادوا وادي الزاب الاستراتيجي من الجيش التركي. وكانت تركيا قالت ان مقر حزب العمال يقع في هذه المنطقة.

وقالت تركيا انها ستنسحب من شمال العراق بمجرد ان تنتهي العملية وتصبح المنطقة تحت سيطرة حلفائها من الاكراد العراقيين في الحزب الديموقراطي الكردستاني.

وقال ناطق باسم تلفزيوني «مد. تي. في» الناطق باللغة الكردية ومقره بلجيكا لـ «رويتر» ان متمردي حزب العمال هاجموا قوات الحزب الديموقراطي الذين تركوا لحراسة وادي الزاب أول من أمس السبت وانهم يسيطرون الآن سيطرة كاملة على المنطقة.

ودخل شمال العراق عشرة آلاف جندي تركي في ١٤ ايار (مايو) لمطاردة متمردي حزب العمال الذين يخوضون حرباً منذ عام ١٩٨٤ للحصول على الحكم الذاتي في جنوب شرق تركيا.

وقال الجيش التركي انه قتل ما يقرب من ٢٥٠٠ متمرد مقابل ١٠٠ قتيل من جنوده منذ بدء العملية بينما يقول حزب العمال انه قتل نحو ٨٠٠ جندي تركي.

وتمت العملية في اطار من التعتيم الاعلامي وكانت سبباً في انتقادات من حلفاء تركيا الغربيين في حلف شمال الأطلسي ودول في الشرق الأوسط.

النيباري يغادر الى أميركا لاستكمال العلاج

□ الكويت - «الحياة»:

■ غادر النائب عبدالله النيباري امس الى الولايات المتحدة لاستكمال علاجه من جروح أصيب بها في محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها في السادس من الشهر الحالي. وترافقه في السفر زوجته فريال الفريح التي أصيبت معه في تلك المحاولة.

واستقل النيباري وزوجته وعدد من الأقرباء المرافقين طائرة خاصة كان أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد أمر بتجهيزها لهذا الغرض وكان في وداعهم وزير الصحة انور النوري.

وسيخضع النيباري لعلاج خاص في مستشفى «مساتشوسيتس جنرال» في مدينة بوسطن الأميركية لاصابة مضاعفة في الكتف الأيسر نتج عنها عدم القدرة على تحريك جزء من اليد اليسرى وكذلك لعلاج اضافي في الفك الذي أصيب ايضاً برصاصة.

وكانت اجهزة الأمن اعتقلت ثلاثة كويتيين وشخصين ايرانيين بتهمة التخطيط والتنفيذ للاعتداء الذي استهدف النيباري.

«حماس» تعلن اعتقال الشرطة الفلسطينية ٩ من انصارها

■ القدس المحتلة - أ ف ب - أعلنت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في بيان وزعته امس ان جهاز الاستخبارات العامة الفلسطيني اعتقل تسعة من اعضائها في منطقة الحكم الذاتي في قطاع غزة.

وقالت «حماس» في البيان الذي تلقته «فرانس برس» ان «اجهزة امن سلطة الحكم الذاتي شنت اعتقالات طالت عدداً من انصار ونشطاء حركة المقاومة الاسلامية في قطاع غزة».

وأضافت ان الحملة التي شنها «مسلحون من جهاز الاستخبارات العامة (...) طالت حتى الآن ٩ من انصار الحركة في خان يونس، جنوب قطاع غزة.

واتهمت الحركة الاسلامية التي تعارض اتفاق الحكم الذاتي، على لسان مسؤول لم تسمه، السلطة الفلسطينية بتنفيذ هذه الحملة «استجابة لضغوط الصهاينة وتعبيراً عن استمرار التنسيق الامني معهم في الوقت الذي يصر فيه العدو على تنفيذ مخططاته الرامية لتصفية القضية الفلسطينية».

وكانت السلطة الفلسطينية علقت تنسيقها الامني مع اسرائيل احتجاجاً على بدء حكومة الدولة العبرية بناء مستوطنة جديدة في القدس الشرقية.

ودعا المسؤول الى اطلاق المعتقلين معتبراً ان «استمرار هذا النهج يفقد السلطة ما تبقى لها من صدقية».

وأضاف ان «المقاومة هي الورقة الاخيرة المتبقية بيد الشعب لمواجهة الغطرسة الصهيونية ومخططاتها المعادية».

تركيا أرض فريدة حيث الشرق يلتقي بالغرب. فمناظرها الطبيعية خلابة وجمالها لا مثيل له، وتعد كأحد أفضل الأماكن للترويح. وسواحلها تمتد الى أكثر من ٨٠٠٠ كلم من الرمال البيضاء، أما مياهها فهي من الأصفى في العالم. وتقدم لك تركيا كل أنواع الرياضة التي يمكن أن تتخيلها. وجبالها تتكلل بالثلوج البيضاء مما توفر مغامرات لا تصدق في رياضة التزلج. وتعتبر متحفاً طبيعياً، حيث المباني القديمة تعانق ناطحات السحاب المعاصرة. وهنالك محلات وأسواق رائعة، بالإضافة الى شوارع تتزين بمعالم حضارية. وتوفر مأكولات متنوعة من الشرق والغرب فضلاً عن وسائل ترفيهية. والبهجة الكبرى تتمثل في مقابلة الشعب التركي المضياف، المعروف في حبه للزائرين من كل أنحاء العالم. وتركيا ثروة من الاختيارات، فامنح نفسك فرصة لزيارتها.

تركيا
كنز من الإختيارات

المكتب السياحي والاعلامي التركي ص.ب. ١٥٥١٨، الدعية 35456 - الكويت هاتف: ٢٤٢٤٢٤٨ - ٢٤١٥٨٠٤ - ٢٤١٥٨٠٦ (٩٦٥) فاكس: ٢٤٢٤٢٩٨
www.discoverturkey.com

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT on CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

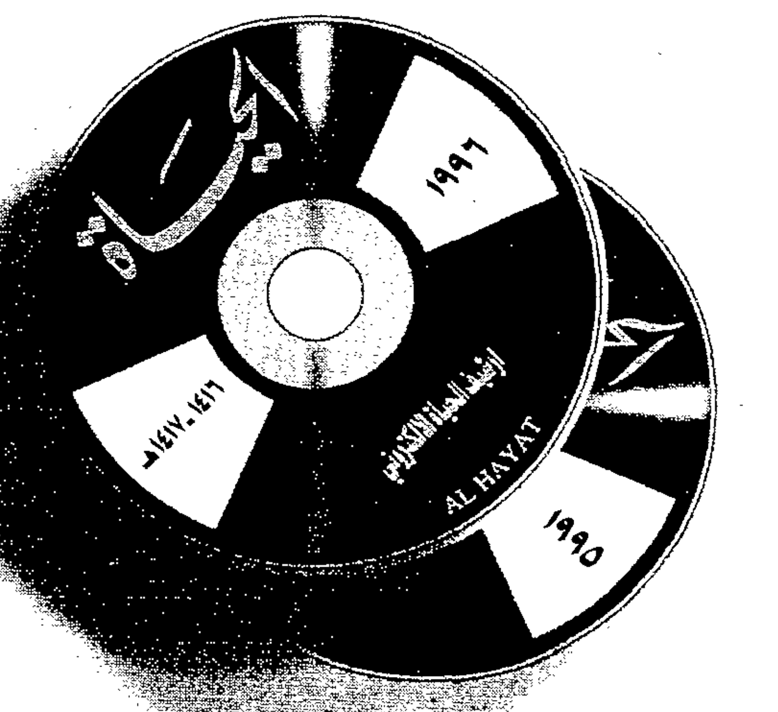

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة . وبعض الدول الآسيوية والافريقية ودول اميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.

أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «ارشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار أميركي للأفراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:
□ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
□ ٨ ميغابايت رام (RAM)
□ نظام تشغيل ٧٫١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
□ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:
الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

عريقات في القاهرة اليوم للتشاور مع موسى والباز

□ غزة - من حسين حجازي:

■ وصل الى القاهرة امس كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات موفداً من الرئيس ياسر عرفات، للبحث مع المسؤولين المصريين في آخر التطورات التي وصلت اليها المبادرة المصرية لإنقاذ عملية السلام. ومن المتوقع ان يلتقي عريقات اليوم وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى والدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس حسني مبارك. ويرأس عريقات وفداً فلسطينياً يضم مدير دائرة المفاوضات في السلطة الفلسطينية حسن عصفور ومستشار الرئيس الفلسطيني مروان كنفاني.

وقال عريقات قبيل مغادرته غزة امس ان زيارته الى القاهرة «تاتي في اطار التنسيق والتعاون المستمر بين الجانبين المصري والفلسطيني، للبحث في الجهود المبذولة لاعادة عملية السلام الى مسارها، وهي جهود مصرية فقط وكلفني الرئيس عرفات بالتشاور مع الاشقاء المصريين لنرى ان كانت العملية السلمية ستستمر».

ودعا المسؤول الفلسطيني كل الأطراف العربية والدولية الى دعم الجهود المصرية للخروج من المازق الحالي، محذراً من انه اذا نجحت حكومة ليكود في اعادة المنطقة الى مربعات العنف السابقة، فإن ثمن ذلك سيكون باهظاً على الجميع. ونفى انه سيقابل اياً من المسؤولين الاسرائيليين في القاهرة، مشيراً الى انه سيلتقي موسى والباز فقط بهدف التشاور.

من جهة اخرى، ندد عريقات بالقرار الذي اتخذه مجلس النواب الاميركي باعتبار القدس عاصمة لاسرائيل، وقال: «دعونا نقول لهؤلاء الذين اتخذوا هذا القرار الغبي والمعيب ان الذي يقرر مصير القدس هو الشعب الفلسطيني صاحب السيادة التاريخية على هذه المدينة». واضاف: «ان هذا القرار البائس والأرعن يدل على مدى الانحياز الأعمى لرجل وحكومة انتدبا نفسيهما لتدمير عملية السلام، وهو سيؤدي بذلك الى تصعيد الموقف ككل».

وسخر عريقات من تصرف مجلس النواب الاميركي قائلاً: «تصوروا ان يقوم المجلس التشريعي الفلسطيني باتخاذ قرار يعتبر مدينة ما عاصمة لدولة معينة، فهل هذا يعقل؟» ووصف القرار بانه «تدخل فظ من جانب مجلس النواب في قضية اتفق الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي على تركها لمفاوضات الحل النهائي». وعبر اخيراً عن الشعور العام بالاستياء من الموقف الاميركي في أوساط السلطة الوطنية الفلسطينية، واعتبر ان «الليونة الزائدة عن الحد التي تظهرها الادارة الاميركية والتردد المبالغ فيه بالتدخل لإنقاذ العملية، باتا يشكلان نوعاً من التواطؤ الاميركي مع سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، الذي اصبح يفسر ذلك على انه ضوء اخضر اميركي للامعان في سياسته».

وقال عريقات: «إننا نريد من الولايات المتحدة الالتزام بما وقعت عليه فقط باعتبارها راعياً وشاهداً على هذه الاتفاقات».

ام فلسطينية تحاول تحرير ابنها من قبضة جندي اسرائيلي خلال مواجهات في الخليل. (رويتر)

١٥ جريحاً في مواجهات في الخليل بين فلسطينيين وجنود

■ الخليل (الضفة الغربية) - رويتر - قال شهود عيان ومسؤولو مستشفى ان القوات الاسرائيلية اصابت ١٥ متظاهراً فلسطينياً خلال مواجهات في الخليل في الضفة الغربية امس.

واندلعت الاشتباكات لليوم الثاني على التوالي عند الحدود الفاصلة بين المناطق الواقعة تحت سيطرة الفلسطينيين والجيوب اليهودية التي تحرسها القوات الاسرائيلية في وسط المدينة.

وقال شهود العيان ان نحو ١٥٠ متظاهراً ألقوا الحجارة والقنابل الحارقة في اشتباكات مع القوات الاسرائيلية في شوارع الخليل الضيقة لاكثر من ساعتين.

وذكر مسؤولون في مستشفى عالية في الخليل ان الجنود الاسرائيليين الذين استخدموا الطلقات المطاط اصابوا ١٥ متظاهراً باصابات طفيفة.

وقال متظاهر لمراسل الاذاعة الاسرائيلية في الموقع: «كيف يحل السلام هنا والجنود يطلقون النار على كل شخص».

وأضافت الاذاعة ان جندياً من «حرس الحدود» اصيب بجروح طفيفة عندما قذفه متظاهر بحجر اصاب عينه.

وأوضح الشهود ان الشرطة الفلسطينية لم تتدخل لتفريق المتظاهرين.

واضافوا ان اسرائيل عززت قواتها قرب الجيوب الواقعة تحت حراسة مشددة والتي يقيم بها ٤٠٠ مستوطن بعد اشتباكات أشد وقعت اول من امس واصيب فيها ٣٥ فلسطينياً.

العراق والكويت يدينان قرار مجلس النواب الاميركي في شأن القدس

■ بغداد، الكويت - «الحياة»، أ ف ب - انتقد كل من العراق والكويت امس قرار مجلس النواب الاميركي اعتبار القدس عاصمة موحدة لاسرائيل ونقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس.

ونقلت اذاعة بغداد عن الرئيس العراقي قوله اثناء ترؤسه جلسة لمجلس الوزراء اليوم «ان العراق ما زال طبقاً لمسؤوليته القومية على استعداد لأن يبحث مع اشقائه العرب الراغبين في البحث بما يحفظ الكرامة العربية والأمن القومي العربي» بعد تصويت مجلس النواب الاميركي باعتبار القدس «عاصمة موحدة» لاسرائيل.

وقال صدام حسين ان اميركا «تثبت يومياً وبالدليل القاطع ومن دون حياء» انها تنظر الى حلفائها العرب الذين يعولون على ان تلعب دوراً متوازناً في عملية السلام «كاصفار عندما يتعلق الأمر بحسابات وزن الكيان الصهيوني».

واضاف الرئيس العراقي ان «على العرب ان يعبئوا جهودهم على اساس ان اميركا تقف دائماً الى جانب الكيان الصهيوني وضد مصالح العرب».

ومضى قائلاً انه لا مجال للقادة العرب «من اجل ان يحرروا إرادتهم او يحرروا أرضهم الا ان يكونوا واضحين والى جانب الشعب على الاقل ان لم يتقدموا عليه بحكم مسؤوليتهم القيادية في ما يتعلق بالسيادة والكرامة والأمن وليس أي طريق آخر».

بيريز التقى عرفات: لا تقدم من دون مفاوضات سرية

□ القدس المحتلة - من سائدة حمد:

■ دعا زعيم حزب العمل الاسرائيلي السابق شمعون بيريز الى دعم وتطوير الاقتصاد الفلسطيني «لضمان استمرار العملية السلمية واستقرار المنطقة»، مؤكداً في الوقت ذاته اصرار حزبه على مواصلة العمل بمثابرة من اجل استمرار هذه العملية بكل السبل.

وقال بيريز الذي اجتمع والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مدينة رام الله أمس ان الفلسطينيين والاسرائيليين «بحاجة الى عملية السلام... الطريق الوحيد لتنفيذ اتفاقات أوسلو»، معرباً عن اعتقاده بانه «لن يكون هناك تقدم (في العملية السلمية) من دون اجراء مفاوضات سرية بين الطرفين»، ملمحاً بذلك في ما يبدو لجهود الوساطة المصرية القائمة لتحريك العملية السلمية التي أكد الرئيس عرفات انها «جهود حثيثة لانقاذ السلام ولا زالت قائمة».

وشارك في اجتماع بيريز - عرفات رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض صائب عريقات قبيل مغادرته الى العاصمة المصرية امس لاستئناف المحادثات مع الدكتور اسامة الباز، فيما حضره الى جانب بيريز أحد مهندسي اتفاق أوسلو أوري سافير المدير العام السابق لوزارة الخارجية الاسرائيلية وهو من حزب العمل.

ونفى بيريز الذي القى محاضرة بصفته رئيس «معهد بيريز للسلام» في جمعية الدراسات الاقليمية في رام الله أمس ان يكون موفداً من قبل رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو معلناً ان هدف زيارته «تقديم الدعم الاقتصادي (للفلسطينيين) الذي من شأنه ان يدعم المسيرة السلمية». ورأى ان «الفجوة بين ليكود والفلسطينيين انحسرت، وهذا سيتيح المجال للحوار بين الجانبين». ونقل عن عرفات نفيه الاتهامات الاسرائيلية الأخيرة للسلطة الفلسطينية بالوقوف وراء عمليات الاحتجاج التي شهدتها مدينة الخليل في اليومين الأخيرين.

تحدث أمام مؤتمر اللجنة العربية الاميركية لمناهضة التمييز

بطريرك القدس للاتين: مدينة واحدة وعلمان وعاصمتان واعتراف متبادل

□ واشنطن - «الحياة»:

■ اعتبر بطريرك القدس للاتين ميشال صباح ان سياسة اسرائيل الاستيطانية، خصوصاً بناء مستوطنة جبل أبو غنيم وسحب بطاقات هوية الفلسطينيين في القدس، أديا الى تجميد عملية السلام في الشرق الأوسط والى احباط الآمال بالمصالحة. ودعا الى بدء المفاوضات حول القدس في أقرب وقت معتبراً ان حل هذه المشكلة يسهل بقية الأمور.

واقترح البطريرك صباح الذي كان يتحدث أمام المؤتمر السنوي الرابع عشر للجنة الاميركية العربية المناهضة للتمييز مساء السبت الماضي، الى توحيد المدينة المقدسة روحياً للاديان الثلاثة الاسلام والمسيحية واليهودية، مع الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في المشاركة السياسية بين الفلسطينيين والاسرائيليين في حكم المدينة وقيام جزء فلسطيني في المدينة وجزء اسرائيلي مع ايجاد صيغة للادارة المشتركة، وقال: «مدينة واحدة وعلمان وعاصمتان (...) واعتراف متبادل». ووصف القدس بانها «مدينة لشعبين ولثلاث ديانات وسيادة سياسة مشتركة فلسطينية واسرائيلية».

وشهد المؤتمر ندوات عدة ذات أهمية بالنسبة الى العرب الاميركيين الذين جاؤوا من مختلف الولايات للمشاركة. ومن أبرز الندوات تلك التي كانت تحت عنوان «ثلاثون عاماً على الاحتلال»، وشارك فيها سفير سورية لدى الولايات المتحدة وليد المعلم وسفير لبنان محمد شطح ومندوب فلسطين لدى الامم المتحدة ناصر القدوة.

وتحدث السفير شطح في الندوة التي جرت صباح السبت عن عزم لبنان على المضي في ورشة اعادة اعماره وفي المقاومة من أجل تحرير الجنوب من الاحتلال الاسرائيلي. واكد ان لبنان لن ينتظر رفع الاحتلال لإعادة البناء وانه يريد السلام الشامل كون ذلك في مصلحته. ولاحظ التقدم الكبير الذي حققه لبنان منذ انتهاء الحرب اذ تمكن مرة اخرى من وضع نفسه على الخريطة المالية والاقتصادية.

واعتبر السفير المعلم ان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو هو الذي أقفل أبواب السلام. واكد تمسك سورية بموقفها الثابت بعدم التنازل عن أي شبر من أراضيها المحتلة. وقال: «ليس لدينا الآن أي سبب للتفاؤل» بأن عملية السلام ستعود الى مسارها وان الخيارات الأخرى مفتوحة. وليس لدى سورية أي أوهام بأن اسرائيل ستتخلى عن مطامعها التوسعية سواء بالوسائل العسكرية أو بالهيمنة الاقتصادية وهذا يعني ان علينا ان نكون مستعدين للخيارات العسكرية والسياسية والاقتصادية». واعترف ان سورية غير قادرة بمفردها على مواجهة اسرائيل، خصوصاً وان واشنطن تساندها وتعمل لكي تحافظ على تفوقها العسكري النوعي على العرب.

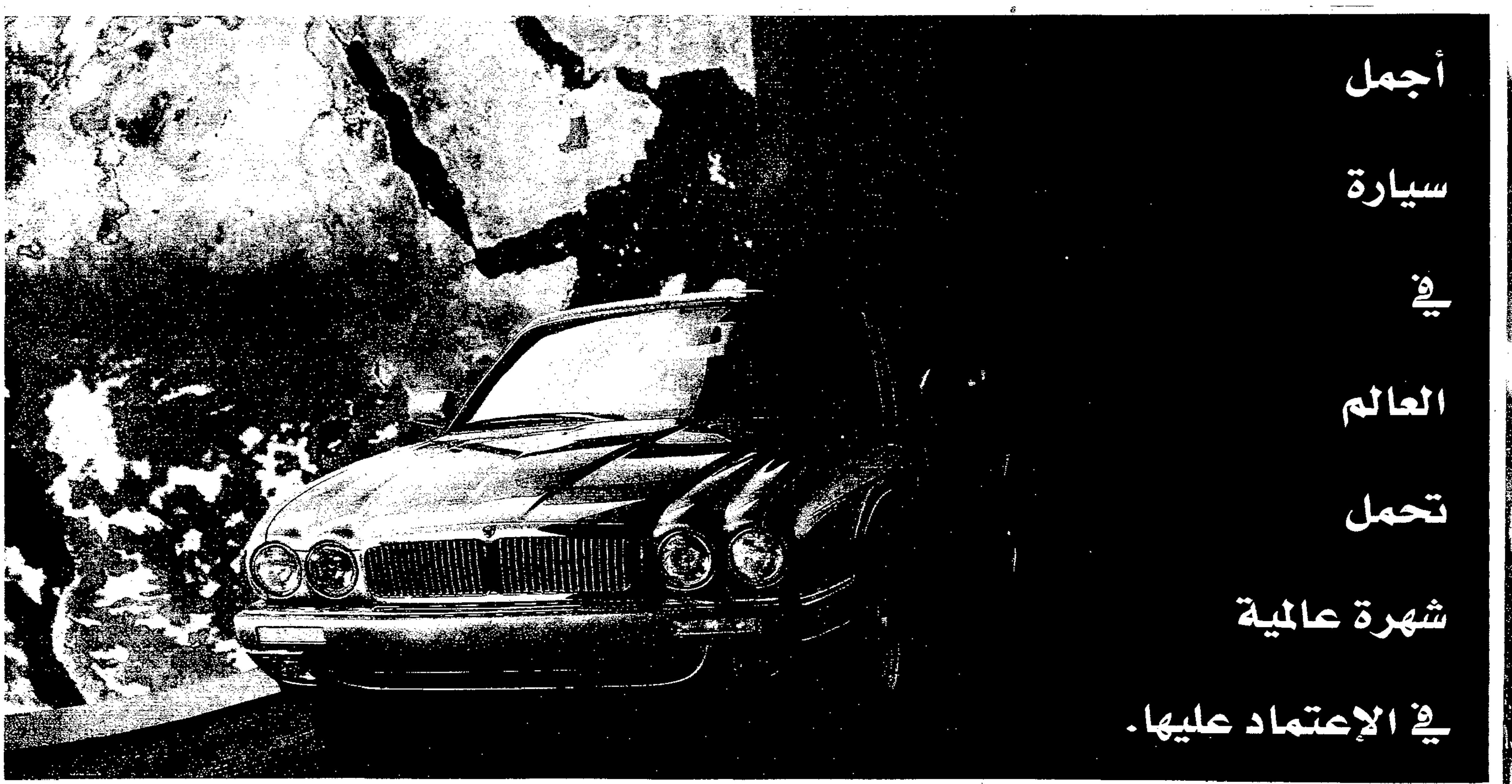

خلال كافة مراحل تصميمها، إختُبرت جاكوار فئة XJ الجديدة في مختلف الظروف المناخية حول العالم. من الحر الملتهب في صحراء أريزونا الى صقيع القارة القطبية، أثبتت جاكوار قدرتها وجدارتها خلال إختبارات تعادل مسافتها أكثر من أربعين دورة حول العالم.

كل سيارة جاكوار تخضع لـ ٢٢٥٠ إختباراً للجودة لتعطيك الإطمئنان الكامل في الإعتماد عليها. لذا، نضع بها كامل ثقتنا وندعمها بضمان المصنّع لمدة ٣ سنوات بدون تحديد المسافة وضمان ٦ سنوات ضد الصدأ. وتمنحك هذه الجودة المتناهية إقتصاداً أكبر في مصاريف الصيانة. فخدمة الصيانة الدورية تتم الآن مرة واحدة في السنة أو كل ١٦،٠٠٠ كم.

لذلك، لا عجب أن تنال جاكوار XJ الجديدة الثناء والإعجاب من جميع خبراء السيارات حول العالم. ففي بريطانيا إختيرت فئة XJ "كأفضل سيارة فخمة" و"أفضل سيارة مدير". بينما إنتُخبت "سيارة الحلم" في أمريكا، و"أفضل سيارة فخمة مستوردة" في المانيا.

كل هذه الثقة والإعتمادية تأتيك في سيارة إنتخبها الإيطاليون "أجمل سيارة فخمة في العالم."

إتصل بوكيل جاكوار المعتمد اليوم، وجرّب قيادة جاكوار XJ بنفسك.

JAGUAR
Daimler
تميّز بإطمئنان

ضمان المصنّع ٣ سنوات بدون تحديد المسافة

السيف للمحركات-سعودي جاكوار، الرياض هـ ٤٦٤٨٧٠٠ جدة هـ ٦٦٠٦٨٨١٤٠ الدمام هـ ٨٥٩٢٤٦٨ الطاير للسيارات ذ.م.م، دبي هـ ٦٦٦٤٨٩ - الشارقة هـ ٣٣٥١٣١ - رأس الخيمة هـ ٣٥١٥٩٩ محمد جلال وأولاده، البحرين هـ ٢٥٦٦٠٦ شركة الدوحة للسيارات والتجارة، الدوحة هـ ٦٥١٤٤١
محسن حيدر درويش ش.م.م، روي هـ ٧٠٣٧٧٧ سعد وطراد ش.م.ل، بيروت عين المريسة هـ ٣٦٣٨٨٠/٣٦٦٢٣٨، كورنيش النهر هـ ٤٢٥٩٤٠/١ شركة التون التجارية، دمشق هـ ٥٢١٧٢٠٠ شركة السيارات الكويتية للتجارة، الري هـ ٤٧٢١٤١٤

مذبحة جديدة في الجزائر: احراق ٨ وذبح ٥

■ باريس - رويتر - قالت صحيفة جزائرية أمس الأحد ان اشخاصاً يشتبه في انهم من الاسلاميين المتشددين اشعلوا النار في ثمانية مزارعين وهم احياء ونبحوا خمسة آخرين في هجوم على قرية نائية في شمال الجزائر في مطلع الاسبوع.

واضافت صحيفة «العالم السياسي» ان المتشددين خطفوا شاباً بعد المذبحة التي وقعت السبت وأكدت انها كان يمكن ان تكون اسوأ لو لم يهرب معظم سكان القرية اثناء هجوم المسلحين.

وذاكرت الصحيفة ان مجموعة أولى هاجمت منزلاً قرب مركز الشرطة المحلي لتشتيت انتباه قوات الامن، وان مجموعة ثانية اقتحمت منازل في الناحية الأخرى من القرية واشعلت فيها النيران حيث احترق ثمانية اشخاص.

واضافت ان المهاجمين نبحوا خمسة اشخاص آخرين قبل مغادرة القرية. واوضحت ان بين الضحايا اطفالاً رضعاً واشخاصاً من كبار السن.

وتابعت ان اعمال القتل وقعت في قرية بين بلدتي داودا وكوليا في اقليم تيبسة الساحلي على بعد ١٠ كيلومترات غرب الجزائر العاصمة.

ويعد الهجوم الأحدث في سلسلة من المذابح تلقي السلطات باللوم عليها على اسلاميين متشددين يحاولون اطاحة الحكومة الجزائرية.

ونبح اسلاميون متشددون اكثر من ٩٠ مزارعاً الشهر الماضي في أسوأ مذبحة تتعرض لها البلاد منذ ان بدأت أعمال العنف منذ خمسة أعوام ونصف عام بعد الغاء الانتخابات العامة التي فازت فيها «الجبهة الاسلامية للانقاذ».

أويحيى باشر مشاورات لتشكيل الحكومة الجديدة

□ تونس - من رشيد خسانة:

■ باشر رئيس الحكومة المعين السيد أحمد أويحيى امس مشاورات مع الأحزاب الفائزة في الانتخابات الاشتراعية التي اجريت في الخامس من الشهر الجاري لتشكيل حكومة جديدة. واوضحت مصادر مطلعة ان الحكومة سترتكز على ائتلاف بين «التجمع الوطني الديموقراطي» (حزب الرئيس زروال) و«جبهة التحرير الوطني» (الحزب الحاكم السابق)، الا ان مشاورات أويحيى تشمل كلا من «حركة مجتمع السلم» (حماس سابقاً) بزعامة الشيخ محفوظ النحناح و«حركة النهضة» بزعامة الشيخ عبدالله جاب الله و«التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية» بزعامة الدكتور سعيد سعدي.

وعقد «المجلس الوطني الشعبي» بعد ظهر امس اجتماعه الأول منذ انتخابه قبل عشرة أيام لاختيار رئيسه وهيئة الرئاسة. وافتتح الجلسة النائب محمد بن مصطفى عضو «حزب العمال» (٤ مقاعد) بوصفه اكبر النواب سناً وساعده أصغر نائبين في المجلس. وخصص القسم الأول من الجلسة لبت صحة عضوية النواب الـ ٣٨٠ الذين يتألف منهم المجلس الجديد، فيما خصص القسم الثاني منها لانتخاب رئيس للمجلس وأعضاء هيئة الرئاسة. ويستأثر «التجمع الوطني الديموقراطي» و«جبهة التحرير الوطني» بـ ٧٥ في المئة من المقاعد ما يجعل دورهما حاسماً في اختيار رئيس المجلس ومساعديه.

١١ وزيراً للخارجية في أقل من ١٠ سنوات

ولد الطايع يوظف التغييرات الوزارية لخدمة اغراض داخلية وخارجية

□ نواكشوط - من الشيخ بكاي:

■ يبدي مراقبو الشأن السياسي الموريتاني اهتماماً متزايداً بتسارع وتيرة التعديلات الوزارية التي يجريها الرئيس معاوية ولد سيدي احمد الطايع «من دون أسباب معلنة». وعين ولد الطايع وزير التجارة صو أبو دنبا وزيراً للخارجية خلفاً لعبدالله ولد النم الذي لم يمض على تسلمه الخارجية اكثر من شهرين، والاخير حل مكان سيدي ولد خليفة الذي امضى هو الآخر شهرين بعد طرد المرابط سيدي محمود الذي طال عمره في الوزارة فأمضى تسعة شهور. ولا تقتصر التعديلات المتكررة على وزارة الخارجية بل هي ظاهرة تطاول الحكومة عموماً لكنها في وزارات معينة، منها الخارجية وصلت حداً لافتاً فخلال تسع سنوات مر على وزارة الخارجية ١١ وزيراً من بينهم أربعة خلال الشهور الـ ١٢ الماضية.

ووزير الخارجية الجديد زنجي. ويأتي تعيينه ليكون أول موريتاني أسود يتقلد حقيبة الخارجية. ومع ان معظم المراقبين لم يعد يهتم بالبحث عن اسباب التعديلات والغوص في خفاياها لأنها اصبحت متكررة الى درجة تجاوزت حد المعقول، فان تعيين زنجي على وزارة مهمة ظلت حكراً على العرب سابقة يعتقد البعض انها تخدم اغراضاً داخلية واخرى خارجية. فهي داخلياً - في نظر البعض - استرضاء للسود في وجه الانتخابات الرئاسية المقررة في كانون الأول (ديسمبر) المقبل. ذلك انه برغم ان احزاب المعارضة اعلنت انها لن تشارك في الانتخابات كما لا يلوح في الافق مرشح مستقل مقنع، فان الرئيس الموريتاني يتوقع مواجهة من نوع آخر بين من يصوتون له ومن يستجيبون لدعوة المعارضة فيقاطعون. واستطاع ولد الطايع خلال السنوات الاخيرة كسر حاجز العداء الواقف بينه والسود بسبب تجاوزات نظام الحكم خلال الفترة العسكرية لكنه ما يزال بحاجة الى ضمان الا تتمكن المعارضة من استعادة سيطرتها الكاملة عليهم.

وعلى المستوى الخارجي، يبدو تعيين زنجي على الخارجية رسالة موجهة الى دول غربية منها الولايات المتحدة التي كثيراً ما حضت نظام الحكم الموريتاني على تحسين التعامل مع السود شرطاً لاقامة علاقات طبيعية. ويحرص ولد الطايع منذ عامين على افهام واشنطن ان نظامه «على عكس ما يروج له اللوبي المعادي لموريتانيا في الكونغرس» لا يميز بين البيض والسود. وفي هذا الاطار عين الطايع قبل عام موريتانياً من فئة «الحراطين» (جماعة سوداء البشرة عربية الثقافة تعود أصولها الى عهود الاسترقاق) سفيراً في واشنطن. لكن لون السفير بلال ولد ورزق لم يفد في اقناع الادارة الاميركية بتغيير موقفها من نظام تصر على اعتبار سجله في حقوق الانسان سيئاً الى درجة يصعب معها فتح صفحة جديدة معه. وهذا ربما كان السبب في احلال شخص آخر محل السفير ورزق.

ويعتقد مراقبو نان التغيير المتكرر في وزارة الخارجية يعود الى شعور الطايع بأن السياسة الخارجية لا تحقق الاهداف المتوخاة. وبرغم ان نظام الحكم الموريتاني حقق قبولا اذا ما قورن وضعه الحالي بالأعوام ما بين ١٩٨٤ - ١٩٩٤ فان الرئيس الطايع يطمح الى وضعية افضل لم يتمكن بعد من الوصول اليها. فبرغم الاعتراف باسرائيل واقامة علاقات ديبلوماسية معها ظلت العلاقات الموريتانية الاميركية تراوح مكانها وان بدا في الظاهر نوع من الانفراج تمثل في تخفيف الديبلوماسيين الاميركيين في نواكشوط من حدة التصريحات التي يدلون بها من حين لآخر لوسائل الاعلام الموريتانية. ومع ان موريتانيا كانت من بين دول عربية عدة أقامت تمثيلا ديبلوماسياً مع «الكيان الصهيوني»، فان موقفها ووجه عربياً بقدر من النقد واعتبر «سابقاً لأوانه ولا تبرره أسباب وجيهة».

وبرغم القطيعة المفاجئة والعنيفة مع بغداد، لم تستجب العواصم العربية في الخليج بالدرجة المأمولة فالعلاقات مع الكويت ضعيفة، ومع المملكة العربية السعودية عادية باردة.

وتبقى فرنسا، الشريك الغربي الأهم لموريتانيا، المسرح شبه الوحيد الذي حققت فيه الديبلوماسية الموريتانية انتصارات لافتة وصلت الى حد ترويج الفرنسيين «الديموقراطية» الموريتانية، وتقديم التسهيلات المالية والتدخل لدى هيئات «بريتون وودز» لصالح موريتانيا. وهناك قلق في الاوساط الموريتانية من وصول اليسار الفرنسي الى السلطة لاختلافه مع اليمين في أمر الديموقراطية خصوصاً في المستعمرات السابقة. وهي مخاوف يبدو انه مبالغ فيها لأن السياسة الخارجية في فرنسا مشتركة بين رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ولا يتوقع حدوث تغييرات في النهج الغربي خارجياً في عهد التعايش بين اليسار واليمين.

اسرائيل تقول انها ستلقى ترحيباً في مؤتمر الدوحة

■ تل ابيب، الدوحة - «الحياة»، رويتر - قال رئيس اتحاد الغرف التجارية الاسرائيلية امس الأحد ان امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني اكد ان اسرائيل ستكون موضع ترحيب في المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا الذي يعقد في الدوحة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وقال داني غيلرمان في بيان ان «مشاركة اسرائيل في مؤتمر قطر ليس محل شك. سنشارك على أرفع مستوى وسيشارك نحو ١٠٠ من مسؤولي الشركات الاسرائيليين».

واضاف انه التقى الشيخ حمد في نيويورك الاسبوع الماضي الى جانب مسؤولين كبار أميركيين وعرب في محادثات تمهيدية في شأن المؤتمر الاقتصادي.

وقال: «وعد الأمير ممثلي اسرائيل وممثلي الادارة الأميركية بدعوة اسرائيل الى مؤتمر قطر».

وكان وزير الخارجية القطري قال اخيراً ان حضور اسرائيل المؤتمر مرتبط بتحقيق تقدم في عملية السلام.

وتستضيف قطر التي تقيم علاقات تجارية مع اسرائيل المؤتمر وهو الرابع منذ بدء مفاوضات السلام في العام ١٩٩١. وحضرت اسرائيل المؤتمرات الثلاثة السابقة.

من جهة اخرى ايد ٨٩ في المئة من القطريين عقد القمة الاقتصادية في موعدها في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وافاد استطلاع رأي نشرته صحيفة «الوطن» القطرية أمس ان نسبة ٧٥,٦ في المئة من عينة بلغ عددها ٥٠٠ شخص توقعت نجاح القمة، ورأى ٩٤ من افراد العينة ان الظرف السياسي الذي تنعقد فيه القمة مشابه للظرف السياسي الذي انعقدت فيه قمتا المغرب ومصر الاقتصاديتان. وايد ٣٦,٦ في المئة مشاركة اسرائيل في القمة، وطالب ٦٣,٤ في المئة حرمانها من الحضور.

الأمير سلطان

تتمة الصفحة الاولى

العميق ورفضهم القاطع لقرار الكونغرس الأخير اعتبار القدس عاصمة موحدة لاسرائيل، كما دانوا بشدة سياسة وضع العراقيل التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية امام عملية السلام بين العرب واسرائيل، واستمرارها في بناء المستوطنات وتجميد المفاوضات مع كل من سورية ولبنان في ظل صمت أميركي واضح لا يتفق مع دور الولايات المتحدة الأميركية كراع للسلام في المنطقة».

ولم يتردد المسؤولون السعوديون في ايضاح «الانعكاسات السلبية لسياسة الصمت الأميركية ازاء الممارسات الاسرائيلية على العلاقات بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية بوجه خاص، فضلاً عن العلاقات بين واشنطن والعواصم العربية عموماً».

وبدا ذلك واضحاً من خلال التصريح الذي أدلى به الأمير سلطان بن عبدالعزيز في نهاية محادثاته مع الوزير كوهين عندما اكد «ان المملكة العربية السعودية تأمل بان تقف الولايات المتحدة دائماً وابداً وقوفاً عملياً وليس وقوفاً صامتاً لدعم السلام في ظل الحق والعدل الشامل»، معلناً «معارضة المملكة معارضة كاملة» لقرار الكونغرس الاميركي عتبار القدس عاصمة موحدة لاسرائيل)، واعرب عن سروره وسرور ده «في ان نسمع قادة الولايات المتحدة يعارضون قرار الكونغرس» برأ الى «انني اكدت لمعالي الوزير ان على الولايات المتحدة راعية م - بعد الله سبحانه وتعالى - في هذه المعمورة ان تساند الحق ل طبقاً لما اتفق عليه في اوسلو وفي مدريد وفي واشنطن وكان ب معالي الوزير جيداً».

واوضح الأمير سلطان، الذي كان يتحدث والى جواره وزير الدفاع ميركي وليام كوهين والوفد المرافق له في قصر الخالدية في وقت تقدم من مساء اول من أمس، انه بحث مع الوزير الضيف «وبكل امانه واخلاص أسباب توقف عملية السلام وسبل تحريكها لتحقيق السلام الشامل والعادل في المنطقة». ولفت الى ان زيارة الوزير كوهين «جاءت لتأييد وتدعيم التعاون السعودي - الأميركي في ظل اجراءات السلام والأمن في المنطقة ولم تكن لمناقشة خلاف بين الدولتين».

وبدوره قال الوزير الأميركي انه ناقش مع الأمير سلطان «الطرق الممكنة التي تعزز عملية السلام في المنطقة واعادتها الى المسار الصحيح»، داعياً الدول التي تتخذ مواقف ضد المملكة والولايات المتحدة «الى ان يكون التغيير في مواقفها هذه من خلال الاعمال لا من خلال الأقوال». واضاف: «بحثت مع الأمير سلطان الطرق والسبل التي تعزز الأمن في المنطقة باسرها مع الحفاظ على اليقظة الدائمة ترسيخاً للسلام في المنطقة والابقاء على قوات كافية لردع ما قد نواجهه من أي عدو محتمل لكلا البلدين».

وفي هذا الاطار علمت «الحياة» من مصادر مطلعة ان الأمير سلطان جدد القول امام الوزير الأميركي ان «الوسيلة المثلى التي تراها دول مجلس التعاون الخليجي كفيلة بتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة تكمن في تلبية احتياجات دول المجلس من الأسلحة والمعدات الحديثة والمتقدمة بعيداً عن الاستجابة لضغوط اي جهة كانت حتى تصل دول المنطقة الى القدرة التي تمكنها من مواجهة أي عدوان محتمل مع اهمية استمرار وفاء العواصم الكبرى بالتزاماتها الدولية تجاه الحفاظ على أمن منطقة الخليج واستقرارها، والعمل على اخلاء منطقة الشرق الأوسط ومنع تزويدها اي أسلحة جرثومية أو كيماوية او نووية من شأنها تهديد دولها وشعوبها».

كما ناقش الجانبان مستقبل العلاقات مع ايران في ضوء انتخاب محمد خاتمي رئيساً للبلاد. وأعرب الجانب السعودي عن أمله ان «تطبق القيادة الايرانية ما تقوله كلاماً الى افعال نحو اقامة علاقات مع جيرانها في المنطقة قائمة على أسس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول المنطقة والتجاوب مع دعوات دول مجلس التعاون الخليجي المتكررة لإنهاء مسألة الاحتلال الايراني للجزر الاماراتية الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى) كبادرة حقيقية وجادة نحو فتح صفحة جديدة في العلاقات مع دول المجلس». بينما لم يخف الجانب الأميركي تمسكه بالسياسة التي تتبعها واشنطن تجاه طهران حالياً «إلا إذا لمسنا وجود دلائل ايجابية من شأنها ان تغير المسلك الايراني تجاه الغرب والغاء سياسة معارضة المسيرة السلمية في الشرق الأوسط» على حد قول الوزير الاميركي. وسئل عما اذا كانت هناك دلائل تشير الى تورط ايران في انفجار الخبر فاجاب كوهين: «حتى الآن لا تزال الأدلة ضعيفة ولا يزال التحقيق مستمراً، ولن نصدر حكماً مسبقاً على هذا الأمر».

وزار الوزير كوهين في وقت مبكر صباح امس قوات التحالف الدولي المكلفة تنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بالعدوان العراقي على الكويت في قاعدة الأمير سلطان الجوية (٧٠ كم جنوب شرقي الرياض)، حيث امضى نحو ثلاث ساعات واستمع الى شرح مفصل عن الاجراءات المتخذة لحماية القوات والتجهيزات.

والقى الوزير كوهين كلمة أمام جمع من العسكريين يقارب المئتين وخمسين جندياً أكد فيها ان سبب وجودهم في المنطقة يعود لأهمية الشرق الأوسط. وقال: «ربما تساءل كثير منكم عن سبب وجودكم هنا وهل هو ضروري؟ والجواب: نعم لأن الشرق الأوسط منطقة ذات اهمية كبرى لاقتصادنا ولبقية دول العالم». وجدد تصميم بلاده على الوفاء بالتزاماتها «وستبقى هذه القوات طالما استمرت التهديدات ضد المملكة العربية السعودية».

وفي وقت لاحق بعد الظهر غادر الوزير الأميركي والوفد المرافق له مطار جدة متوجهاً الى الكويت في اطار جولته الأولى في المنطقة التي تشمل أيضاً البحرين ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان.

عروسة المطاعم اللبنانية
مروش ١
LONDON
لندن
اسمه أشهر من أن يعرّف.
عودكم دائماً على الأفضل، صيته ذائع.
أطيب المازات وأشهى الماكولات اللبنانية
مع أحلى وأجمل السهرات كل ليلة في مطعم مروش ١
مروش I — 21 EDGWARE ROAD — 0171-723 0773
مروش II — 38 BEAUCHAMP PLACE — 0171-581 5434
مروش III — 62 SEYMOUR STREET — 0171-724 5024
لوجباتكم السريعة: رنوش 43 EDGWARE RD 0171-723 5929
بيروت اكسبرس 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700

أمير قطر يعبر

تتمة الصفحة الاولى

يتعلقان بايران هما السلام في الشرق الأوسط وأسلحة الدمار الشامل». واضاف: «يبدو الآن أن الايرانيين يريدون من الفلسطينيين والعرب معالجة الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي وبهذا يكون الأمر الباقي هو مسألة اسلحة الدمار الشامل». وعبر في هذا الصدد عن اعتقاده بأن الأميركيين والايرانيين «يمكنهم مناقشة هذا الأمر في المستقبل».

وعن الاتهامات الأميركية لايران في شأن الارهاب وما إذا أظهرت التحقيقات في شأن انفجار الخبر ان ايران قامت بدور في مثل هذا الأمر، اجاب: «لا اعتقد ان ايران قامت بدور في مثل هذا الأمر». وشدد على أن «الايرانيين يدركون ان الولايات المتحدة تريد الحصول على اي ذريعة ضد ايران واعتقد ان الايرانيين لديهم الذكاء الكافي لادراك ذلك».

وفي شأن عملية السلام في الشرق الأوسط قال: «هناك عدد من المشاكل التي تواجه عملية السلام في الشرق الأوسط ويجب ان نعترف بذلك». لكنه اضاف ان «السبيل الوحيد هو الاستمرار في عملية المفاوضات»، مؤكداً ان بلاده ستستضيف القمة الاقتصادية في موعدها المحدد في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. واضاف: «انني أعلم ان دولاً عربية مثل سورية لم تحضر اي مؤتمر مماثل في الماضي ولكن غالبية الآخرين حضرت تلك المؤتمرات وأتوقع ان تحضر مؤتمر الدوحة».

وتحدث عن عزم حكومته اجراء انتخابات بلدية هي الأولى من نوعها قريباً، وقال: «سنجري انتخابات بلدية وسننتظر كيف سيمضي ذلك الأمر». اما عن توسيع نطاق الديموقراطية مستقبلاً في قطر فاوضح «ان ذلك يعتمد على كيفية نجاح تجربة الانتخابات البلدية»، مشيراً الى أن «لدينا صحافة حرة»، ووصف ذلك بانه «مسألة مهمة جداً بالنسبة الى معرفة وسماع ما يفكر فيه الشعب وما يريده».

٥٠ مليون دولار سنوياً

تتمة الصفحة الاولى

وقال ان «احتياج الأردن للمساعدة المالية في الوقت الحالي واضح وقد قررت اسرائيل ان تقوم بدورها. نشعر بأننا أصدقاء ويجب على الأصدقاء ان يساعد بعضهم بعضاً وقت الحاجة».

وتتلقى اسرائيل مساعدات مدنية وعسكرية من الولايات المتحدة كل عام، وهي أكبر مساعدات تقدمها أميركا لأي دولة. وقال مسؤول اميركي لـ «رويترز» ان مصر التي تتلقى بليوني دولارات من المساعدات الأميركية، وتأتي في المرتبة الثانية بعد اسرائيل، تبحث في «اقرار اجراء مماثل».

ووصف المسؤول هذه الخطوة بأنها طريقة لمكافأة الأردن على البقاء في «معسكر السلام» في الشرق الأوسط. وستكون هذه المرة الأولى التي توافق فيها اسرائيل على ضغط المساعدات الأميركية التي تحصل عليها. وكان نتانياهو تعهد للكونغرس الأميركي بعد توليه السلطة الحد من اعتماد اسرائيل على المساعدات الأميركية. وقال وزير المال الاسرائيلي دان مريدور انه سيسافر الى واشنطن هذا الأسبوع لمناقشة تفاصيل الخطة مع وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت وولي العهد الأردني الأمير حسن.

الوفد العراقي في سورية

تتمة الصفحة الأولى

وكان الملك حسين اجرى قبل أيام اتصالاً هاتفياً بالرئيس حافظ الأسد، أكد فيه الزعيمان ضرورة «التنبه» لخطر العمليات التركية شمال العراق. وقالت المصادر الديبلوماسية ان المجالي ابلغ الزعبي نتائج زيارة ولي العهد لأنقرة. وتأمل عمان باستئناف اجتماعات اللجان الأردنية - السورية الخاصة ببحث العلاقات السياسية والاقتصادية، وذلك بعد فترة الجمود بين البلدين.

واعلن عبدالغفور انه التقى المدير العام للمؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية المهندس مكرم عبيد، وبحث معه في «استئناف الاتصالات الهاتفية والفاكسية والتلكسية بين العراق وسورية». وقالت مصادر المجتمعين لـ «الحياة» ان «استئناف الاتصالات الهاتفية هي الخطوة المقبلة بعد فتح معابر الحدود لضرورة ذلك» اذ ان الاتصالات السابقة تمت عبر طرف ثالث وترتيب الزيارتين أخذ وقتاً طويلاً. وكان اعضاء الوفدين أكدا ان هذه الزيارة «لن تكون الأخيرة».

وتابعت المصادر ان وزارة الصحة السورية قررت تقديم شحنة ادوية «هدية للشعب العراقي»، وذلك بعد لقاء الوفد العراقي أول من امس مع وزير الصحة الدكتور محمد أياد الشطي. وافادت ان مصنّعي الأدوية السوريين سيعرضون منتجات في بغداد وسينظمون ندوة عن الأدوية السورية فيها. وأشارت المصادر الى أن لقاءات أخرى عقدت بين مسؤولي تصدير الحبوب السوريين والعراقيين. وقال المدير العام للمؤسسة العامة لتسويق الحبوب لـ «الحياة» انه يدرس تصدير نحو ١٠٠ الف طن اضافة الى الـ ١٥ الف طن التي اتفق الطرفان عليها سابقاً.

وتوجه قسم من أعضاء الوفد العراقي الى ميناء طرطوس لـ «تفقد مدى جهوزيته ليكون نقطة عبور للسلع الآتية الى العراق». واوضحت المصادر ان وزير النقل الدكتور مفيد عبدالكريم «وعد خلال لقائه مع الوفد تقديم حسم خاص للبضائع التي تعبر الأراضي السورية، وعلى المنتجات التي تأتي عبر ميناءي سورية». وجال قسم آخر من الوفد العراقي على مصانع المنظفات.

واستبعد السيد عبدالغفور يونس اعادة فتح أنبوب «تابلاين» العابر للأراضي السورية من الشرق الى الغرب، امام النفط العراقي علماً بأنه مغلق منذ نيسان (ابريل) العام ١٩٨٢، وقالت المصادر ان «القسم الشرقي منه يستخدم من شركات النفط العالمية العاملة في سورية». واضاف رئيس الوفد العراقي «لا علاقة لنا في بحث هذا الموضوع».

واستمر رئيس الوفد السوري الدكتور راتب الشلاح في تأكيد «وجوب ان تتم كل صفقة في اطار قرار مجلس الأمن ٩٨٦» آملاً بأن تحصل العقود السابقة التي بلغت قيمتها ١٥ مليون دولار على «الموافقة الدولية».

اما بالنسبة الى الاتصال الذي تم بين رئيسي الوزراء الأردني والسوري فقالت مصادر مطلعة في عمان ان المجالي نقل الى الجانب السوري «التطمينات التركية بالانسحاب من شمال العراق». وأوضح المجالي في تصريحات للصحافيين امس «ان الملك حسين أكد على الأمير حسن ولي العهد خلال زيارته لأنقرة الاستفسار من القيادة التركية مباشرة عن هذا الاجتياح، والاطلاع على رأي القيادة الواضح والصريح تجاه الموضوع، على رغم ان زيارة الأمير حسن كانت مقررة سابقاً».

وقال «ان القيادة التركية أكدت للأمير حسن ان ما تقوم به هو عملية موقتة، وانها عملية فقط لمواجهة حزب العمال الكردستاني وما يقوم به من أعمال ضد القوات التركية، وان عملية الانسحاب من الأراضي العراقية بدأت، والقيادة التركية تؤكد انها مع وحدة العراق بكل أراضيه ومع احترام الحدود بكل معنى الكلمة». ووصف رئيس الوزراء الأردني زيارة الملك حسين الى هولندا وفرنسا وسويسرا بأنها «ناجحة بكل المقاييس، اذ جرى بحث في العلاقات الثنائية مع هذه الدول وتشجيع الاستثمار بعدما زال كثير من العقبات التي كانت تعترضه».

امستردام: قمة اوروبية

تتمة الصفحة الاولى

التزام الدول الاوروبية بالاستقرار الاقتصادي اذا لم يترافق مع التزام اجتماعي بخلق وظائف جديدة لاحداث توازن بين اجراءات التقشف المفروضة على هذه الدول وارتفاع معدل البطالة الذي ينجم عنها.

وعلى هذا الصعيد، اكدت مصادر ديبلوماسية في هولندا التي تتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي ان «تصحيح» أو تعديل ميثاق الاستقرار الاوروبي يبدو أمراً لا مفر منه للخروج بقمة ناجحة والسماح للزعماء الاوروبيين بالانتقال الى الملفات الاساسية الاخرى ودراستها. وأوضحت المصادر ان فرنسا اعتبرت هذا التعديل شرطاً لازماً لتوقيعها على نصوص معاهدة الوحدة النقدية ودعمتها المملكة المتحدة والمانيا. وقالت المصادر نفسها ان المعاهدة ستلزم الحكومات الاوروبية بتحسين شروط العمالة والتشغيل شرطاً للقرارات التي ستتخذها دول الاتحاد مستقبلاً. ولكن المصادر اكدت ان التعديل الفرنسي المقترح سيوجد توازناً أفضل في «ميثاق الاستقرار»، علماً انه سيترتب على الدول الاوروبية دفع نفقات الاستقرار من ميزانياتها التي تمر في مراحل حرجة، ولا سيما في المانيا.

زعماء ثماني دول يحققون

تتمة الصفحة الاولى

العسكرية العلمانية، في وقت تتعرض انقرة الى انتقادات، خصوصاً اقليمية، بسبب العملية العسكرية التي تنفذها في شمال العراق. ولا يستبعد ان يكون هذا آخر نشاط رئيسي لاربكان، بصفته رئيسا للوزراء، اذ يتوقع ان يعلن استقالته من منصبه بعد غد. لكن أربكان تجاهل هذه المشاكل وركز في كلمته امس على اهمية المجموعة الاقتصادية، وقال: «سواء كانت مسلمة أم لا، يجب ان تتعاون جميع الدول النامية في شكل وثيق وتتخذ اجراءات مشتركة وتطور مشاريع فاعلة». ووصف المجموعة بأنها «نقطة تحول في تاريخ البشرية». لكن مشاركين آخرين في الاجتماع بدوا أقل تفاؤلا في ما يتعلق بتطلعه الى انشاء «سوق مشتركة» اسلامية وتحويل تركيا عن توجهها الغربي التقليدي.

واستخدم الرئيس رفسنجاني منبر الاجتماع لحض الدول الاسلامية على معارضة دعوة مجلس النواب الاميركي للرئيس بيل كلينتون الاسبوع الماضي تأكيد ان القدس «عاصمة موحدة» لاسرائيل. وقال ان «قرار نقل السفارة من تل ابيب الى القدس يتطلب رد فعل مناسباً من العالم الاسلامي ومن هذا التجمع من الدول الذي يضم غالبية المسلمين في العالم». واعتبر ان القرار «يمثل انتهاكا صارخا لحق الشعب الفلسطيني غير القابل للتصرف ومؤشر جديد لا جدال فيه الى الانحياز الاميركي غير المبرر الذي ينزع عن الولايات المتحدة تلقائيا صفة الاهلية للتوسط في الازمة الفلسطينية».

الى ذلك حدد «اعلان اسطنبول» الذي تلاه اربكان امام الصحافيين في ختام اجتماع القمة الذي استغرق يوما واحدا، مجالا واسعا للتعاون بين الدول الاعضاء. ونص الاعلان على تعاون كبير في المجالات المالية والتجارية والصناعية والاستثمار والخصخصة والتنسيق في القطاعات الخاصة والتكنولوجيا والصناعات الصغيرة والمتوسطة والنقل والاتصالات والعلوم والثقافة والرياضة والغاء الفقر الاقتصادي والتنمية وتنمية الموارد البشرية والزراعة والطاقة والبيئة والصحة والسياحة. كذلك نص على اجراء مشاورات سياسية وتنسيق في المنظمات الدولية بين الدول الاعضاء. وتم الاتفاق على عقد اجتماع قمة مقبل للدول الاعضاء في المجموعة في تشرين الثاني (نوفمبر) - كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ في العاصمة البنغلادشية دكا. يذكر ان بنغلادش ومصر وماليزيا وباكستان تمثلت في اجتماع اسطنبول برؤساء حكوماتها، الشيخة حسينه واجد وكمال الجنزوري ومهاتير بن محمد ونواز شريف، بينما مثل نيجيريا وزير الصناعة محمد هادالو.

في غضون ذلك أكد محمد غيولهان نائب رئيسة حزب الطريق الصحيح امس ان اربكان سيقدم استقالته الى ديميريل بعد غد تمهيداً لنقل منصبه الى زعيمة الحزب وزيرة الخارجية تانسو تشيلر. وكان اربكان اتفق معها على هذا الترتيب لكي ترأس الحكومة الى حين اجراء انتخابات مبكرة في نهاية السنة الجارية. وتابع: «الأكيد ان هذه الحكومة لم تعد تستطيع اقتراح حلول لمشاكل تركيا». واعترف بانها «زادت التوتر في المجتمع». ولكنه اتهم وسائل الاعلام «باحداث هذا التوتر». وأكد ان «الذين يبينون بوجودهم للديموقراطية بداوا يؤيدون حدوث انقلاب». يذكر ان تخلي اربكان عن رئاسة الحكومة الائتلافية، التي تضم حزبه وحزب الطريق الصحيح، لتشيلر لا يلزم الرئيس ديميريل تكليفها تشكيل حكومة جديدة.

حسن التهامي لـ «الحياة»

تتمة الصفحة الاولى

السادات عنها، وقال له: «يا ريس أنور دعك من هذه الفكرة، لأن القدس ليست ميلاً مربعاً واحداً بل هي اكبر من ذلك بكثير». وكان ما قصده السادات من «الميل المربع» هو الأرض التي يقوم عليها المسجد الأقصى، حسب كلام التهامي، الذي اعتبر ان الفكرة كانت «مقلباً كاد السادات يشربه». وكان محمد ابراهيم كامل وزير الخارجية الأسبق لمح في كتابه «السلام الضائع في كامب ديفيد»، الى أن التهامي هو صاحب هذه الفكرة.

الانتخابات المغربية

تتمة الصفحة الاولى

السلطات». واعلنت مصادر الحزب ان قيادته في اجتماع مستمر لتقويم الموقف، في حين أعلن حليفه في المعارضة الاتحاد الاشتراكي انه «على رغم استهدافه من جانب مفسدي الانتخابات فإنه حافظ على مواقع عدة وحاز على ثقة الناخبين في جماعات محلية جديدة»، وقالت مصادر الاتحاد الاشتراكي انه حافظ على الغالبية المطلقة في تسع بلديات من بين ١٨ كانت في حوزته في الانتخابات السابقة، واحرز غالبية مطلقة في سبع بلديات جديدة وفي ١٤ جماعة في الأرياف، كما فاز بغالبية نسبية في ٢٤ جماعة جديدة.

اما رئيس تجمع الأحرار أحمد عصمان، الذي احتل المرتبة الثانية في نتائج اقتراع الجمعة، فنوّه «بأهمية هذه الانتخابات في سياق الاستحقاقات الديموقراطية الراهنة التي ستجري في غضونها الانتخابات الاشتراعية في الخريف المقبل، على ان يبدأ البرلمان الجديد الذي يضم مجلسين أعماله في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل».

وأصدرت قيادة الحزب الاشتراكي الديموقراطي امس بياناً أوضحت فيه ان عدد المقاعد التي حصل عليها الحزب «لا تعكس اشعاعه الوطني على امتداد الجهات والمحافظات». وابدى الأسف ازاء ما وصفه بـ «الحياد السلبي للإدارة». وكان ادريس البصري وزير الداخلية المغربي ابدى استغرابه، أول من أمس، لهذا الوصف، مؤكداً ان الادارة التزمت مبدأ الحياد واحترام القانون، وشدد على أهمية الاجراءات الدستورية والقانونية والسياسية التي طبعت الفترة الراهنة، بخاصة تعديل الدستور وابرام ميثاق شرف بين الأحزاب والسلطات وصدور القوانين الناظمة للانتخابات والجهات باجماع الشركاء السياسيين كافة.

وفي السياق نفسه أفادت تحليلات وتقديرات ان الطابع المحلي لانتخابات البلديات لا يعكس الخريطة السياسية للبلاد، وان الاستحقاقات الاشتراعية المقبلة تختلف بطبيعتها عن انتخابات البلديات التي تركز على الأشخاص وعلى الأحياء والقرى من منطلق المعرفة الشخصية للمرشحين. وعلى رغم ذلك تتيح نتائج الاقتراع معرفة الاتجاه السائد لدى الرأي العام، كذلك المجالات المتاحة امام انواع التحالفات بين ثلاثة تيارات لا يحظى أي منها بالغالبية، وهي: أحزاب المعارضة التي تضم الاستقلال والاتحاد الاشتراكي والعمل الديموقراطي والتقدم والاشتراكية، واحزاب الوفاق التي تشمل الاتحاد الدستوري والحركة الشعبية والوطني الديموقراطي، ثم احزاب الوسط وفي مقدمها تجمع الأحرار ثم الحركة الديموقراطية الاجتماعية والحركة الوطنية الشعبية.

سورية تؤيد الاسراع

تتمة الصفحة الاولى

الفعل السياسية والشعبية على القرارين اللذين اتخذهما مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة والمتعلقين باقرار الروزنامة الزراعية ومباشرة تطبيقها بدءاً من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، وبزيادة الرسوم الجمركية على السيارات المستوردة، خصوصاً ان الاتجاه يميل نحو الاخذ ببعض الملاحظات التي طرحت وذلك في الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء التي ستنعقد الخميس المقبل في بعبدا ويفترض ان تبحث في بعض التعديلات المقترحة على القرارين.

وفي العودة الى نتائج المحادثات التي اجراها الرئيس الحريري في دمشق في ضوء احتمال عقد قمة لبنانية - سورية لم يحدد موعدها بعد بين الرئيسين الهراوي والأسد، فان مصادر حكومية ابدت ارتياحها الى النتائج بعد مراجعة شاملة لمختلف التطورات المستجدة على الصعيدين العربي والدولي. وقالت المصادر الحكومية لـ «الحياة» ان تقويم الوضع في المنطقة واستعراض المواقف العربية والدولية من التطورات، افسح في المجال امام اعراب كبار المسؤولين السوريين عن قلقهم من التعاون العسكري بين تل ابيب وأنقرة التي تواصل عملياتها العسكرية في داخل العراق، في مقابل اظهار ارتياحهم لموقف عدد من الدول العربية وعلى رأسها المملكة العربية السعودية ومصر من الدعوة لعقد القمة الاقتصادية في قطر. وأشارت الى ان القيادة السورية ابدت ارتياحها الى الانفتاح الاقتصادي بين دمشق وبغداد والذي عكسه استمرار تبادل الوفود الاقتصادية والتجارية على طريق تحسين وتعزيز التعاون بين البلدين، خصوصاً وان هذا التطور قوبل بارتياح شعبي.

اما بالنسبة الى الوضع في لبنان فلمس الرئيس الحريري من خلال محادثاته ارتياح دمشق للقرارات التي صدرت اخيراً عن مجلس الوزراء، حيث ان رئيس الحكومة شرح للمسؤولين السوريين الاهداف المرجوة من هذه القرارات لجهة تدعيم القطاعين الزراعي والصناعي. وفي شأن قانون الانتخاب قالت المصادر الحكومية ان البحث في هذا الموضوع انطلق من الدعوة التي اطلقها اخيراً الحريري من اجل صياغة قانون انتخاب جديد. ورداً على سؤال، ذكرت المصادر نفسها، ان الرئيس الحريري شرح موقفه من الدعوة الى الاسراع بوضع قانون انتخاب جديد من دون الدخول في اقتراحه القائم على اعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة. وأضافت «ان المسؤولين السوريين أيدوا الاسراع في فتح حوار حول قانون الانتخاب بذريعة انه لا يجوز تأجيل هذه المسألة كي لا يبت فيها قبل فترة قصيرة من اقتراب موعد اجراء الانتخابات النيابية العامة على غرار ما حصل في دورة الانتخابات الأخيرة»، مشيرة الى «ان رئيس الحكومة نقل الى المسؤولين السوريين بان فكرته القائمة على اعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة مطروحة للنقاش، كغيرها من الافكار وان ما يهمه التوصل الى قانون يجمع بين اللبنانيين».

وعليه فان المصادر الحكومية رجحت بان يعود البحث في قانون الانتخاب الى احتلال الصدارة في اهتمام الاطراف اللبنانيين فور ان يتراجع السجال الناجم عن القرارين الاخيرين لمجلس الوزراء.

الهندي اجتمع مع البشير: ناقشنا قضايا الشورى والتداول السلمي للسلطة

□ الخرطوم - «الحياة»:

■ رحب الرئيس السوداني عمر البشير بعودة الأمين العام للحزب الاتحادي الديموقراطي الشريف زين العابدين الهندي الى البلاد ودعا «جميع المعارضين الذين يلتزمون جانب الوطن الى العودة اقتداء بالهندي».

واوضح الهندي الذي عاد الى البلاد بعد ثماني سنوات قضاها في الخارج في تصريحات صحافية عقب لقائه البشير مساء السبت انه بحث مع الرئيس السوداني في «قضايا الشورى وكيفية التوصل الى صيغة تسمح بالتداول السلمي للسلطة في السودان». واضاف الهندي انه بحث مع البشير ايضاً في قضايا النظام السياسي في البلاد والوضع الملائم الذي يمكن الشعب من ممارسة الديموقراطية بالشكل الذي يناسبه.

واشار الى ان اللقاء تناول المعالجات التي قامت بها الحكومة السودانية في ما يخص الخدمات.

وحيا الهندي جهود الرئيس السوداني، مشيراً الى ان نهج الحوار الذي طرحه يتوافق مع مبادرته الرامية لاحداث وفاق وطني بين الحكومة السودانية ومعارضيها. واضاف ان مبادرته تهدف ايضاً الى اشراك القوى السياسية كافة في ابداء رأيها بصراحة في قضايا البلاد.

وقال انه يسعى «الى ابراز رؤية وطنية موحدة» تساهم في تحقيق الأمن والاستقرار والتقدم والتنمية.

واشاد الأمين العام للحزب الاتحادي الديموقراطي بـ «صمود وتضحيات المواطنين في ظل ظروف الحرب والحصار الذي تعانيه البلاد» معرباً عن امله بان يساهم مشروع استخراج النفط السوداني الذي بدأته الحكومة العام الماضي في تحقيق التنمية.

وأعلن عضو المكتب السياسي للحزب الاتحادي الوزير السباق عثمان عمر الشريف أمس ان برنامج الحوار الوطني الذي سيديره الهندي سينطلق في الخرطوم اعتباراً من اليوم الاثنين ويشمل لقاءات مع قادة المجتمع المدني من النقابات والهيئات والعلماء والمنظمات السياسية المحظورة والمسموح بها. وأشار الى ان الهندي «سيعقد لقاءات تتضمن ليالي سياسية تركز على الحوار الوطني والحريات والتعددية السياسية والفصل بين السلطات والحكم اللامركزي ومشاكل التعدد العرقي والثقافي في السودان».

قرنق يعلن الاستيلاء على مدينة

■ نيروبي - رويتر - أعلن ناطق باسم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون قرنق ان قواته استولت على مدينة في ولاية البحيرات في جنوب السودان.

وقال الناطق ياسر عرمان لوكالة «رويتر» مساء أمس ان قوات قرنق استولت على مدينة يرول وان السيطرة على المدينة «تنهي أي أمل في نقل أي امدادات الى مدينة جوبا (عاصمة جنوب السودان) من ولاية بحر الغزال». واضاف ان المعركة من اجل السيطرة على يرول استمرت خمس ساعات ونصف ساعة وان عدداً كبيراً من القوات الحكومية التي يصل عددها الى الف جندي قتل او فر باتجاه جوبا.

وحققت قوات قرنق انتصارات عدة أخيراً على الجيش السوداني في الجنوب. ونقل قرنق المعركة الى الجنوب بعد هجوم في الشرق لم يستمر طويلاً.

المحكمة العليا الاسرائيلية ترفض ملاحقة نتانياهو قضائياً

■ القدس المحتلة - رويتر - رفضت المحكمة الاسرائيلية العليا امس ملاحقة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو قضائياً وتوجيه تهمتي الاحتيال وخيانة الثقة اليه في فضيحة فساد حكومي. كما رفضت توجيه تهم الى وزير العدل تساهي هنيغبي وقررت المحكمة رفض طلب قدمه نواب معارضون في الكنيست الاسرائيلية لنقض قرار سابق للادعاء قضى بعدم توجيه الاتهام الى نتانياهو.

وقال القاضي اسحق زامير للمحكمة: «المحكمة لا تتدخل في قرارات المدعي العام ما لم يكن فيها شطط». ورفض أربعة من خمسة قضاة في المحكمة طلب توجيه الاتهام لنتانياهو بينما رأى القاضي الخامس اصدار امر موقت للمدعي العام بان يعرض أسباب قراره عدم توجيه الاتهام الى نتانياهو. ومن شأن موقف هذا القاضي ان يؤدي الى مزيد من الانتقادات لنتانياهو في القضية. وقالت القاضية داليا دورن: «رأت الغالبية ان الأدلة التي جمعت في هذه القضية واهمية الموضوع تبرران امرا موقتا في ما يتعلق بقرار عدم توجيه الاتهام لرئيس الوزراء».

شاهدات اسرائيليات في قضية الدقامسة

□ عمّان - من طارق المومني:

■ استمع المجلس العسكري الخاص بمحاكمة الجندي الأردني احمد الدقامسة المتهم بقتل سبع تلميذات اسرائيليات في منطقة الباقورة في آذار (مارس) الماضي، الى شهادة أربع اسرائيليات روت كل واحدة منهن تفاصيل تعرضهن لإطلاق الرصاص في الباقورة.

واعترفت احدى الشاهدات الاسرائيليات «ان زميلاتها التلميذات التقطن صوراً لمنطقة الباقورة من داخل الباص على رغم ان التعميمات العسكرية الأردنية تحظر ذلك». وكان الدقامسة أطلق النار في ١٣ آذار (مارس) الماضي على باص تلميذات اسرائيليات في منطقة الباقورة شمال غربي الأردن وقتل ٧ تلميذات وجرح ٦ أخريات.

ورفضت الشاهدات الأربع القسم على «التوراة» امام المجلس العسكري، لأنهن «متعصبات دينياً»، واكتفت كل واحدة منهن بقولها «نقول الحق».

وفي بداية الجلسة اعترض وكيل الدفاع نقيب المحامين الأردنيين المحامي حسين مجلي على سماع شهادة الاسرائيليات اللواتي أصبن في حادثة اطلاق النار، واكد مجلي عدم قانونية سماع كل من يرفض حلف اليمين.

وقال: «ان وسائل الاعلام المرئية والمقروءة طالعتنا بنبأ ما سمي بالشهود اليهود وما جرى معهم اثر خروجهم من قاعة المجلس العسكري» في اشارة واضحة الى لقاء الملك حسين الاثنين الماضي للشاهدات الاسرائيليات.

وقال مجلي «ان توفير الهدوء النفسي والاستقلال وعدم شحن الاجواء بشكل او بآخر هو الذي يوفر للقضاء تحقيق العدالة». ودعا الى عدم الالتفات الى أي واقعة «ترمي الى صياغة الرأي العام في اتجاه دون آخر في هذه القضية».

ورفض المجلس العسكري الذي يراسه العميد مأمون الخصاونة طلب وكيل الدفاع، وقال: «سبق وان رد اعتراض الدفاع على عدم سماع الشهود الاسرائيليين».

وتحدثت الشاهدات، وهن ثلاث تلميذات ومعلمة، عن تفاصيل عملية اطلاق النار واخلاء الجرحى، وكيف انبطحن على الأرض تفادياً لرصاص الجندي الأردني.

وأكد المدعي العام العسكري المقدم مهند حجازي ان الدقامسة لا يعاني من أي «مرض عقلي»، وأبرز التقارير الطبية التي تثبت ذلك. وقرر المجلس العسكري رفع الجلسة الى صباح اليوم لاستجواب الطبيبين اللذين نظما التقارير الطبية بحق الدقامسة.

القاهرة تدعو الى رؤية جديدة للامن القومي العربي

قمة مصرية - عُمانية اليوم

□ القاهرة - من محمد علام:

■ يعقد الرئيس حسني مبارك والسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان اليوم جلسة محادثات في القاهرة تتناول تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط والغزو التركي لشمال العراق والوضع العربي الراهن والتنسيق الثنائي والعربي حيال التحديات التي تواجه المنطقة العربية خصوصاً على صعيد مسيرة التسوية السلمية لجهة ايجاد ارضية عربية مشتركة للتحرك تعاطيا مع هذه التحديات.

وقال مصدر مصري مسؤول لـ «الحياة» ان المحادثات ستتناول ايضا الجهود المبذولة على صعيد انشاء سوق مشتركة ومنطقة تجارة حرة عربية كبرى والتحضيرات الجارية لاجتماعات الدول الثماني (مصر وسورية ودول مجلس التعاون الخليجي الست) اعضاء اعلان دمشق في سورية يومي ٢٥ و٢٦ من الشهر الجاري، والتي من المنتظر ان تناقش وثيقة مصرية - سورية سيطرحها الطرفان على الاجتماع للحصول على تأييد لها كأساس للتحرك العملي نحو انشاء السوق المشتركة.

وسيسعى الرئيس مبارك الى الحصول على دعم السلطان قابوس لهذه الجهود والانضمام اليها بعدما وفرت مصر اساساً لا بأس به مع كل من سورية وليبيا خلال زيارة الرئيس مبارك اخيرا لطبرق.

واكد المصدر ان هذا التحرك جاء ضمن دعوة مصر الى اهمية التنسيق العربي الشامل في هذه المرحلة للبحث في كيفية التعاطي مع التحديات التي تتطلب نظرة عربية جديدة للامن القومي العربي، الذي صار في وضع سيء، من خلال رؤية تسعى الى اعادة ربط دوائره واهدافه بعد فشل محاولات سابقة لتحقيق هذا الهدف بسبب خلافات في وجهات النظر والمواقف. وقال «الوضع الراهن في المنطقة يشكل تحديات لابد من التعاطي معها بجدية ووحدة».

وفي هذا الاطار تعقد في القاهرة خلال ايام اجتماعات مصرية سورية للجان فنية على مستوى عال لاعداد مشروع الوثيقة العربية المشتركة الخاصة بانشاء السوق لعرضها على الرئيسين حسني مبارك وحافظ الاسد قبل طرحها على اجتماع دول اعلان دمشق لاقرارها تمهيدا لعرضها على مجلس الجامعة العربية.

وتتعلق الوثيقة بالخطوات التنفيذية لاتفاق انشاء منطقة التجارة الحرة العربية التي كان اقرها المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للجامعة العربية في اجتماعه في كانون الثاني (يناير) الماضي على مستوى وزراء الاقتصاد والمال العرب.

وتهدف الوثيقة الى تسريع تنفيذ الاتفاق واختصار فترة السنوات العشر التي حددها الاتفاق لانشاء المنطقة عبر اتفاقات عربية ثنائية ومتعددة.

القدومي يزور البحرين

□ المنامة - «الحياة»:

■ وصل الى المنامة عصر أمس السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في زيارة لدولة البحرين يجري خلالها محادثات مع نظيره البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة تتناول آخر المستجدات على الساحة الفلسطينية وعملية السلام في الشرق الأوسط اضافة الى العلاقات الثنائية بين دولة البحرين والسلطة الفلسطينية.

SIEMENS سيمنس

يتكلم حتى ١٠ ساعات متواصلة

رقم قياسي عالمي

الآن يمكنكم أن تتحدثوا حتى عشر ساعات متواصلة عبر الجوال الجديد S4 POWER من سيمنس دون توقف وذلك بفضل بطاريته الجديدة المتفوقة الأداء. وبالإضافة إلى أنه يساعدكم على استعمال وظائفه العديدة عبر الشاشة الذكية، فهو يمتاز بسهولة التعامل وارسال واستقبال الرسائل المكتوبة. إنها مقاييس جديدة في عالم الهواتف الجوالة! لا عجب أن يحطم هذا الإبتكار الجديد جميع الأرقام القياسية القديمة.

جوال S4 POWER الجديد

حتى ١٠ ساعات مكالمات متواصلة

Authorized Distributor: al Alamiah
الموزعون المعتمدون: العالمية
الرياض: ت ٤٧٧٠١٠٦ - جدة: ت ٦٦٧٢٢٠١ - الخبر ت ٨٩٤٣٣٣٣

Ford

فورد إكسبلورر ١٩٩٧

الأفضل أينما توجهت.. واليوم بقوّة ٢٢٥ حصاناً.

بمحركها الجديد الجبّار بقوة ٢٢٥ حصان، وبناقل الحركة الأوتوماتيكي بخمس سرعات الذي تنفرد به في فئتها، تعطيك فورد إكسبلورر الجديدة قوة العزم الوفيرة للطرقات الوعرة والسلاسة المطلقة على الطرقات السريعة.
قدرة فائقة لأداء أفضل ...أينما توجهت.

هل قدت سيّارة Ford مؤخراً؟

FORD LINCOLN

شركة توكيلات الجزيرة للسيارات
الوكيل الوحيد المعتمد لسيارات فورد ولينكون بالمملكة العربية السعودية
الرياض — جدة — المدينة المنورة — الخبر

AL JAZIRAH VEHICLES الجزيرة للسيارات

Ford Internet Address: WWW.ford.cc.n

كرواتيا: فوز توجمان بولاية رئاسية ثالثة

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ عكست النتائج الأولية للانتخابات الرئاسية الكرواتية توقعات المراقبين بفوز الرئيس فرانيو توجمان (٧٥ عاماً) من الجولة الأولى، بولاية ثالثة مدتها خمس سنوات.

ويسود اعتقاد بان الأوضاع ستستمر على حالها سواء باسلوب حكم توجمان الموصوف بالاستبداد، او بمواقفه المعرقلة لعمل مؤسسات الاتحاد الفيديرالي البوسني.

وافادت المعلومات التي وردت من المراكز التي تولت فرز الأوراق الانتخابية مساء امس الاحد الوقت المحدد لعملية التصويت ان توجمان يتقدم على منافسيه الآخرين زدرافكو توماتش، رئيس الحزب الديموقراطي الاشتراكي وفلادو غوتوفاتش زعيم الحزب الليبرالي الاجتماعي بفارق كبير يمنحه فوزاً مريحاً في الجولة الاولى لا يقل عن ٥٥ في المئة من مجموع الأصوات.

واعتبر المنافس الاشتراكي توماتش الذي يمثل الشيوعيين السابقين ان الحملة الانتخابية افتقرت الى الفرص المتكافئة والنزاهة «لأن توجمان، بحكم منصبه وصلاحياته الواسعة، تمتع بامتيازات كبيرة سواء ما يتعلق بوسائل الاعلام التي تسيطر الحكومة عليها او استخدام ممتلكات الدولة لترويج دعايته الخاصة اضافة الى عدم ملاحقة الأجهزة الامنية لمثيري الشغب اثناء تجمعات المعارضة الانتخابية، ما جعل التأييد العلني للمعارضة محفوفاً بالمخاطر». ولا يتوقع المراقبون ان يغير توجمان من أسلوبه في الحكم الذي يوصف بانه «استبدادي وغير ديموقراطي وتغلب عليه السلطوية الفردية ويفضل ان يطلق عليه اب الأمة» بينما يتفشى الفساد بين بطانته الحاكمة في الوقت الذي تبلغ نسبة البطالة ١٧ في المئة.

وتمثل مساندة توجمان للمتطرفين في صفوف الكروات البوسنيين ومنحهم الحقوق ذاتها التي يتمتع بها مواطنو جمهورية كرواتيا، عائقاً خطيراً أمام وحدة البوسنة - الهرسك واستكمال عملية السلام.

واستنكر الناطق باسم حزب العمل الديموقراطي (الاسلامي) في سارايفو عصمت غريبو فتح مراكز في المناطق البوسنية التي يسيطر الكروات عليها للمشاركة في الانتخابات الرئاسية الكرواتية امس.

ويشكو المسلمون في كرواتيا من تمادي نظام توجمان في هضم حقوقهم القومية المشروعة «من خلال عدم الاعتراف بقوميتهم البوشناقية»، وهو ما جعل زعماء المسلمين في كرواتيا يدعون الى عدم التصويت لتوجمان.

أنباء عن معارك في ضواحي قاعدة بغرام شمال العاصمة الافغانية

طائرات مجهولة تغير ليلاً على قواعد مقاتلي حقاني في كابول

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:

■ ابلغت مصادر افغانية مطلعة في كابول «الحياة» امس الأحد ان خمسة الاف من المقاتلين البشتون المنتمين لولاية بكتيا المحانية لباكستان وصلوا الى العاصمة الافغانية من أجل الانضمام الى حركة «طالبان» التي تسيطر على ثلثي الأراضي الافغانية من أجل شن هجمات مشتركة على المعارضة.

وأوضحت المصادر ان لقاءً ضم أخيراً زعيم «طالبان» ملا محمد عمر وزعيم مقاتلي بكتيا القائد الجهادي السابق ملا جلال الدين حقاني ابدى خلاله الأخير استعداده لتقديم خمسين الف مقاتل من بكتيا للقتال الى جانب الحركة. إلا ان ملا محمد عمر قبل ١٣ الف مقاتل فقط.

في غضون تلك اعلنت مصادر القوات الطاجيكية بقيادة احمد شاه مسعود انها شنت هجوماً على قاعدة بغرام الاستراتيجية شمال العاصمة. واكدت المصادر ان قتالاً عنيفاً يدور هناك من اجل السيطرة على هذه القاعدة التي تبعد خمسين كلم الى الشمال من كابول.

وكانت العاصمة تعرضت ليل أول من امس الى غارة جوية من طائرات مجهولة. واستهدفت الغارات قواعد مقاتلي بكتيا الذين يقيمون في منطقة تشمن حضوري قبالة قلعة بالاحصار التاريخية الى الجنوب من كابول.

وتحدث بعض المصادر عن اتفاق أبرم بين حقاني وملا محمد عمر ينص على منح الغنائم من الأسلحة الخفيفة لاتباعه على ان تكون غنائم الأسلحة الثقيلة من نصيب حركة «طالبان».

وكانت الانتكاسة الخطيرة التي تعرضت اليها الحركة في مزار الشريف ويولي خمري افقدتها الآلاف من المقاتلين بين قتلى وأسرى، بينهم كبار قادة الحركة مثل وزير الخارجية في حكومتها ملا محمد غوث ووزير العدل ملا معين الدين ترابي وحاكم البنك المركزي ملا احسان الله وقائد المناطق الشمالية ووزير الدفاع السابق ملا عبدالرزاق.

جاءت تصريحات ممثل حزب الوحدة (الموالي لطهران) في الشمال الأفغاني المطالبة بتطبيق النظام الفيديرالي في افغانستان لتزيد من مخاوف التقسيم. وينظر بعض الافغان ان ما يعزز هذه المخاوف، اعلان الرئيس الأفغاني المخلوع برهان الدين رباني عن تشكيل حكومة من التقنيين متجاهلاً «طالبان» التي لن تقبل بالتأكيد الانضمام لمثل هذه الحكومة.

كلينتون يحذر الاميركيين من عودة الفصل العنصري

■ سان دييغو (الولايات المتحدة) - ا ف ب - اطلق الرئيس بيل كلينتون في سان دييغو (جنوب كاليفورنيا) اول من امس حملة طموحة للتخفيف من حدة التوترات العنصرية في الولايات المتحدة وقال انه آن الاوان «لبناء أميركا واحدة وموحدة». وتساءل، في خطاب له امام طلبة جامعة كاليفورنيا: «هل يمكننا ان نصل الى اميركا واحدة وموحدة تحترم بل تبجل الفروق بيننا؟». واضاف، في هذا الخطاب الذي اعتبره البيت الابيض من اهم خطب كلينتون: «قلوبنا تريد ان تقول نعم ولكن تاريخنا يذكرنا بان هذا سيكون صعباً».

ولم تكن مصادفة اختيار سان دييغو لاطلاق الحملة. فجامعة كاليفورنيا هي أول مؤسسة عامة للتعليم العالي تلغي نظام الحصص التفضيلية المقررة للاقليات affirmative action. وبقي بيل كلينتون في اثناء الحملة الانتخابية في السنة الماضية غائباً عن هذا الموضوع وهو الآن يهاجم محاولات اعادة العمل بهذا النظام في الجامعة ووصف هذه العودة الى الوراء بانها «مؤسفة ومخيفة». وقال: «اسمي هذا اعادة تمييز» وروى ذكريات طفولته عندما كانت حمامات السباحة «للبيض فقط». وفي سان دييغو كان البيض يمثلون ٥٤ في المئة من السكان في ١٩٩٥ وهم سيصبحون اقلية في العام ٢٠٠٠ في مواجهة زيادة اعداد الاسبان والآسيويين.

واتخذ الرئيس كلينتون الخميس الماضي اولى تدابير لسد الهوة بين مختلف الطوائف في البلاد فعين اعضاء لجنة تختص بابداء المشورة له في شأن سبل تحسين العلاقات العنصرية في البلاد. ووعد بان يؤدي هذا الجهد الى «توصيات» و«اقتراحات» محددة لمكافحة التفرقة العنصرية.

وتفيد نتائج استطلاع اجري أخير للرأي ان ٧٦ في المئة من الاميركيين البيض يعتقدون ان السود يعاملون على قدم المساواة معهم ولكن اقل من نصف السود (٤٦ في المئة) يعتقدون انهم يحصلون على نفس الفرص التي تتاح للبيض.

واوضح مراقبون ان الاحتمال بعيد ان يوافق الجمهوريون الذين يهيمنون على الكونغرس على برامج اجتماعية جديدة لصالح الاقليات. ووصف نيوت غينغريتش زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس النواب مشروع نص برلماني يتضمن اعتذارا عن استعباد الاميركيين السود بانه «نص رمزي عاطفي لا يحل مشاكل». واوضح: «اعتقد ان كل اميركي يأسف للاستعباد ولكنا لا نستطيع ان نعود الى الوراء وان نقدم كل اشكال الاعتذار». وقال ايضا: «لقد ابدينا لفتات رمزية طوال ثلاثين سنة لم تنتج أي اثر» ومن الافضل القيام باعمال من اجل الشباب بالنسبة الى التعليم ومشاكل المخدرات والوظيفة.

الغابون تستضيف محادثات سلام كونغولية واقتراح بتشكيل قوة فصل أفريقية

■ برازافيل، باريس - أ ف ب - غادر مندوبون عن الرئيس الكونغولي باسكال ليسوبا وسلفه الجنرال دنيس ساسو نغيسو وكذلك أعضاء لجنة الوساطة الوطنية برازافيل جواً أمس الأحد متوجهين الى ليبرفيل حيث من المنتظر عقد مؤتمر اليوم الاثنين بين طرفي النزاع في الكونغو.

وكان مبعوثون عن ليسوبا وسلفه اتفقوا اول من أمس على الاجتماع في العاصمة الغابونية للبحث في تنفيذ اتفاق سلام. ومن بين الحلول المطروحة لذلك، نشر قوة سلام افريقيا في الكونغو.

وطلب الرئيس الكونغولي من فرنسا المشاركة في قوة الفصل في الكونغو حيث تجددت أمس المعارك بين الجيش وميليشيات الرئيس السابق.

وقال الرئيس ليسوبا في اتصال هاتفي اجرته معه محطة التلفزيون الفرنسية الثالثة «ان اوجه نداءً ملحاً. كنا نود ان تشكل القوات الفرنسية معنا ومع المواقع المواجهة (...) قوة فصل تفادياً لما يحصل الآن يومياً».

وكان مقرراً ان تبدأ الوحدة الفرنسية، التي تضم ١٢٥٠ رجلاً وتقوم بعملية اجلاء الرعايا الأجانب من برازافيل، انسحابها التام من الكونغو اعتباراً من مساء امس.

واكد الناطق باسم الخارجية الفرنسية جاك روميلار الجمعة ان فرنسا لا تعتزم المشاركة في قوة الفصل في هذا البلد حيث انحصرت مهمة الجنود الفرنسيين بتامين اجلاء الرعايا الأجانب.

ودارت معارك جديدة امس في برازافيل عشية الاجتماع المقر في ليبرفيل. ويذكر ان الاشتباكات أوقعت بين الفين الى ثلاثة آلاف قتيل في صفوف المدنيين خلال الأيام العشرة الأخيرة حسبما اكد الوزير الكونغولي المكلف الشؤون الأمنية الكولونيل ايف مارسيل ايبالا.

العالم

تفشي المخدرات وعدم الانضباط في صفوف الجيش البريطاني

● لندن - ا ف ب - ذكرت صحيفة «صانداي تايمز» نقلاً عن تقرير اعدته وزارة الدفاع ان المخدرات والعنف وعدم الانضباط ظواهر منتشرة في بعض وحدات الجيش البريطاني.

وقالت الصحيفة اللندنية امس الاحد ان التهم الموجهة الى جنود وضباط لارتكابهم جنح مختلفة، سجلت ارتفاعاً عام ١٩٩٥ بنسبة ٣٦ في المئة عن عام ١٩٩٤ وهي اعلى نسبة تسجل سنوياً. كما ان تهم ادمان المخدرات زادت في الفترة ذاتها بنسبة ٨٠ في المئة.

وخلال العام الحالي، تمت محاكمة ٢٨٩ عسكرياً في الفئة الاولى و٣٨ عسكرياً في الفئة الثانية. واكدت الصحيفة ان تأثير المخدرات كبير لدرجة ان بعض الجنود لا يستطيعون البقاء على جيادهم او حتى ابقاء سيوفهم مستقيمة.

والاسبوع الماضي، منعت وحدة البحرية الملكية البريطانية التي يبلغ عدد افرادها حوالى ستة آلاف رجل، من الاقامة في قبرص بعدما قام ثلاثة من جنودها بالتعري في مقهى مكتظ بالزبائن في الجزيرة.

«غضب السماء» وخوف المسؤولين الصينيين

● بكين - رويتر - قالت مصادر صينية أمس الأحد أن الشرطة اعتقلت ستة أشخاص لاستجوابهم في ما يتعلق بقصة محظورة تتشابه وقائعها مع فضيحة فساد تسببت في سقوط مسؤول رفيع المستوى في الحزب الشيوعي الحاكم.

وذكرت المصادر ان شرطة بكين اعتقلت الشهر الماضي الأشخاص لاستجوابهم بشأن التورط في نشر وطباعة وتوزيع قصة «غضب السماء».

وحظرت السلطات الصينية القصة التي تتحدث عن متاعب واجهها محقق حاول الكشف عن فضيحة فساد اثر وفاة نائب رئيس بلدية في ظروف غامضة.

وتصدرت القصة لائحة الكتب الأفضل مبيعاً للتشابه الواضح بين تطوراتها والفضيحة التي أحاطت بتشين شيتونغ الذي استقال من منصب زعيم الحزب الشيوعي في بكين في نيسان (ابريل عام ١٩٩٥ إثر انتحار وانغ باوسين نائب رئيس البلدية بعد بدء التحقيق معه في قضية فساد.

كوبا تحتفل بعيد ميلاد غيفارا

● هافانا - أ ف ب - احتفلت كوبا بالذكرى التاسعة والستين لمولد ارنستو «تشي» غيفارا رفيق الزعيم فيدل كاسترو في الثورة التي اطاحت بالديكتاتور فولغينسيو باتيستا في ١٩٥٩.

وسمحت احتفالات جرت أول من امس السبت في مدن لاوتيليا ولاس مرسيدس وميسا حيث اقام «تشي» مراكز قيادة عامة في ادغال سييرا مايسترا، لرفاق السلاح السابقين بالاشادة بالقدرات «القيادية» الكبيرة التي كان يتمتع بها غيفارا الذي ولد في روزاريو في الارجنتين وتوفي في عام ١٩٦٧.

وفي كاباليتي دي كازا التي اقام فيها غيفارا مركزا للقيادة في جبال اسكامبراي، احيا حوالى ثمانين كاتبا وفنانا ذكرى ولادة «الثائر البطل».

واختارت السلطات الكوبية من جهتها مغارة لوس بورتاليس (غرب كوبا) لاقامة الاحتفالات الرسمية بهذه المناسبة.

وكان «تشي» اتخذ من هذه المغارة مقرا له خلال ازمة الصواريخ في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٢. وكانت القوات الكوبية تستعد في تلك الفترة لمواجهة عملية انزال اميركية لم تحصل في نهاية الامر لان السوفيات قرروا سحب صواريخهم النووية من الجزيرة.

اتحاد المصارف العربية
Union of Arab Banks

The Union of Arab Banks cordially invites you to join a select group of business and government leaders at

HORIZON 2000:
THE INTERNATIONAL ARAB BANKING SUMMIT

JUNE 23-24 1997 • HILTON ON PARK LANE • LONDON

HOSTED IN CONJUNCTION WITH

EUROMONEY Conferences
INTERNATIONAL MEDIA PARTNERS

— Sponsored by —
Arthur Andersen • Merrill Lynch International • Phoenicia Group • Qatar National Bank

— Supporting Sponsors —
British Arab Commercial Bank • Credit Libanais • Dallah Albaraka Group
Motorola • National Bank of Egypt • National Bank of Egypt International Limited
National Bank of Kuwait • National Commercial Bank • Standard & Poor's Rating Services • United Bank of Kuwait

— Supporting Publications —
Al-Hayat • Islamic Banker

— Supporting Organizations —
Arab Bankers Association • Arab-British Chamber of Commerce • The Middle East Association

The annual Summit will gather senior government, banking, and corporate leaders from across the Arab world together with high level executives from Europe, the US, and Asia to discuss and evaluate trends and developments in Arab banking, financial reforms in the region and increased cooperation with the international financial community. Last year's Summit in New York City attracted over 350 delegates from 32 countries.

Attendance is limited. Please reserve your place now by contacting the Euromoney registration department in New York on telephone number 212-979-3753 or telefax 212-995-9389 or email: lcorradini@euro-amer.com

الاثنين ١٦ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ الموافق ١١ صفر ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥٢٦
AL-HAYAT MONDAY 16, JUNE, 1997 ISSUE NO 12526

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

المارك الالماني	١,٧٣٨٦
الين الياباني	١١٤,٨١
الجنيه الاسترليني	١,٦٣٣٤

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧,٠٤ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٨,٠٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم اب (اغسطس) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
٣٤١,٣٠ $
السعر السابق
٣٤٣,٤٠

دعا الى تأسيس صندوق رأس ماله ٨٠٠ مليون دولار لتمويل الاستثمارات

النشاشيبي: سياسة الاغلاق الاسرائيلية منعت المانحين من تمويل البنية التحتية الفلسطينية

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ قال وزير المال الفلسطيني محمد زهدي النشاشيبي ان سياسة الاغلاق الاسرائيلية قطعت الطريق على محاولات الدول المانحة تمويل برامج تنفيذ البنية التحتية وتسببت بخسائر للاقتصاد الفلسطيني تجاوزت قيمتها قيمة المساعدات الدولية المتدفقة.

وافاد في مقابلة اجرتها معه «الحياة» في صنعاء ان خسائر الاقتصاد الفلسطيني في الاعوام ١٩٩٥ و١٩٩٦ و١٩٩٧ ناهزت ١,٥ بليون دولار. واضاف ان ٧٠ في المئة من المساعدات المقررة في مؤتمرات دولية في باريس وبروكسيل لم تصل «فالمانحون تعهدوا بمبلغ ٨٦٥ مليون دولار لم نحصل منها الا على ١٢٥ مليوناً لتنفيذ مشاريع التنمية الاقتصادية».

ولفت النشاشيبي الى ان السلطة الفلسطينية استجابت طلب الدول المانحة خفض الانفاق وتقليص العجز في موازنة ١٩٩٧. ومع هذا لم تتلق الموازنة الفلسطينية دعماً حتى نهاية ايار (مايو) يزيد على عشرة ملايين دولار.

واكد نجاح السلطة الوطنية الفلسطينية في ارساء قواعد للعمل المصرفي على اسس حديثة وتحديد العلاقة بين المدخرات والاستثمارات. لكنه رأى ان النشاط المصرفي لا يزال يتبع اسلوباً تقليدياً. واوضح ان اجمالي الودائع في المصارف بلغ بليوني دولار، فيما لم يتجاوز نشاطها الاستثماري ٤٥٠ مليون دولار.

وكشف ان لقاء سيعقد قريباً مع القيادات المصرفية للبحث في وسائل تفعيل دورها في تمويل مشاريع البنية التحتية واستثمارات القطاع الخاص في قطاعات الاسكان والسياحة والطاقة والمواصلات.

وقال وزير المال الفلسطيني: «دعونا الى انشاء صندوق من المصارف يراوح راس ماله بين ٦٠٠ و٨٠٠ مليون دولار يتم بواسطته تمويل العمليات الاستثمارية التي تعثرت نتيجة تباطؤ المساعدات الدولية».

ورداً على سؤال عن امكان اصدار عملة فلسطينية افاد: «هذا الموضوع سابق لأوانه في ظل عدم الاستقرار الذي تعيشه المنطقة». وطالب الدول العربية بالمساهمة في اعمار فلسطين والاستثمار في المشاريع الحيوية المتاحة.

"سابك" تدرس انشاء مصنع للمواد الحفازة بترخيص اميركي

□ الجبيل (السعودية) - من سعد الغامدي:

■ كشف مصدر مطلع لـ «الحياة» ان «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك) تدرس حالياً انشاء مصنع لانتاج المواد الحفازة التي تعتبر من اهم الوسائط الكيماوية التي تدخل في الصناعات البتروكيماوية والمشتقات النفطية لجهة دورها في تحديد نوعية المنتج بمواصفات مطلوبة وبكميات معينة.

واوضح ان هذا المصنع سيخدم مصانع «سابك» للبولي بروبيلين في الجبيل وينبع وربما غطى حاجات منطقة الخليج من هذه المادة.

ورجح ان يقام المصنع في مدينة الجبيل الصناعية (شرق السعودية) مشيراً الى انه سيعمل بترخيص من احدى الشركات الاميركية لانتاج هذه المواد مع الاستمرار في استيرادها منها.

وتعمل المواد الحفازة في مفاعلات كيماوية مع وجود عاملي الحرارة والضغط لإحداث تفاعل بين مادتين من المواد الكيماوية لانتاج مادة اخرى مطلوبة. وهي بهذه الخاصية التحويلية تدخل في زيادة الربحية من طريق اختيار المنتج ذي الربحية العالية في الاسواق. ولهذا السبب فانها باهظة الثمن، اضافة الى احتوائها معادن ثمينة مثل البلاتين، فضلاً عن انها لا تزال سراً من اسرار تقنيات الهندسة الكيماوية وتعتبر حكراً على شركات اوروبية واميركية متخصصة في انتاج المواد الحفازة.

ومعلوم ان كل مصانع البتروكيماويات والمصافي في العالم العربي لا تزال تستورد هذه المواد الحفازة من الخارج. اما المصانع القائمة فهي اما مرخصة من شركات اجنبية مع امتلاكها سرية مزج هذه المواد او تعمل فقط على اعادة استرجاع المواد الحفازة بعد الاستخدام، مثل «شركة البلاد كاتليست المحدودة» التي تملك مصنعاً لإعادة استرجاع المواد الحفازة في الجبيل الصناعية. وغالباً ما ترسل المواد الحفازة المستخدمة الى الخارج لاخضاعها لعمليات كيماوية معينة لاستعادة المعادن الثمينة منها.

"الحياة" تنقل نماذج عن أسعارها بعد قرار الحكومة

لبنان: زيادة رسوم السيارات تربك المواطنين وشركات علمت بالخطوة... فتحسّبت!

□ بيروت - من لبنى الشنطي:

■ أربك قرار مجلس الوزراء اللبناني زيادة الرسوم الجمركية على السيارات المواطنين على مختلف فئاتهم. فمنهم من عدل عن شراء سيارة جديدة. وآخرون سارعوا الى شرائها قبل ان يتجاوز ثمنها امكاناتهم. وكثيرون لم يفهموا مضمون القرار. وإذا ما همّوا بشراء سيارة جديدة فوجئوا بارتفاع سعرها عما كانوا يتوقعون.

أحد المواطنين في صالة عرض لسيارات يابانية وقف يصرخ في وجه البائع: «نحن في الظروف العادية بالكاد نستطيع شراء سيارة مستعملة، فكيف ترفعون سعر السيارات الجديدة؟». ومواطنة كانت تنوي بيع سيارتها القديمة واستبدال جديدة بها عدلت عن قرارها ونوت ان تخضع قديمها لصيانة كاملة، كحل افضل في الظرف الراهن.

وكان مجلس الوزراء قرر في جلسة عقدها الاربعاء ١١ حزيران (يونيو) الجاري، رفع معدلات الرسوم الجمركية بالنسبة الى السيارات المستعملة القديمة خمسة ملايين ليرة لبنانية حداً ادنى مهما بلغت قيمتها. اما السيارة الجديدة المستوردة التي يصل سعرها الى ١٥ مليون ليرة فتبلغ رسوم جمركها ٢٠ في المئة من قيمتها، و٥٠ في المئة من قيمة السيارة التي يتفاوت سعرها بين ١٥ مليوناً و٥٠، و١٠٠ في المئة للسيارة التي يتفاوت سعرها بين ٥٠ مليوناً ومئة. اما السيارة التي يزيد سعرها على ١٠٠ مليون ليرة فاصبح رسمها الجمركي ٢٠٠ في المئة.

علمت!

ويتردد في بيروت وضمن الاوساط السياسية والرسمية، حتى العليا منها، ان ثمة شركات سيارات علمت مسبقاً باتجاه الحكومة الى رفع الرسوم الجمركية فعمدت الى جمركة عدد من السيارات الجديدة على اساس الرسوم القديمة، ثم عمدت الى رفع اسعار بعضها على اساس الرسوم الجمركية الجديدة. فيما زادت اسعار البعض الآخر في صورة طفيفة ليسهل بيعه. وافادت معلومات لـ «الحياة» ان شركات اخرى علم اصحابها مسبقاً بقرار زيادة الرسوم الجمركية، امتنعت عن جمركة السيارات الجديدة، على أساس السعر القديم، تلافياً لاتهام بعض النافذين من اصحابها بالاستفادة من علاقاتهم لتحقيق الربح.

وكانت شركات قدمت عروضاً خاصة على اسعار بعض سياراتها مع بداية فصل الصيف وأعلنتها في الصحف. وبعضها ابقى على اسعاره بعد زيادة الرسوم والبعض الآخر اوقف اعلاناته.

«الحياة» جالت على عدد من شركات السيارات لتعاين طريقة الزيادات وقيمتها على السيارات من طراز ١٩٩٧. وتبين ان بعضها رفع سعر سياراته بحسب الزيادة الجمركية الجديدة. ففي شركة «مرسيدس» ارتفع سعر «مرسيدس - ٦٠٠» من ١٧٥ الف دولار اميركي الى ٣٠٠ الف دولار و«مرسيدس - ٣٠٠» من ٧٤ الفاً الى ٨٣ الفاً و«مرسيدس - ٢٠٠» من ٥٠ الفاً الى ٥٥ الفاً. وفي شركة سيارات «رولز رويس» و«جاغوار» ارتفع سعر «رولز رويس» من ٢٦٠٠٠٠ الى ٣٣٠٠٠٠ دولار تقريباً، وسعر سيارة «جاغوار» الكلاسيكية من ٩٥ الف دولار الى ١١٥ الفاً، والسبور من ١٢٠ الفاً الى ١٤٥ الفاً.

وفي شركة «مونزا» للسيارات الاميركية كان متوسط الاسعار الجديدة كالآتي: سيارة «بويك بارك افنيو» ارتفع سعرها من ٤٨ الف دولار الى ٥٠ الفاً و«كاديلاك كونكورز» من ٦٠ الفاً الى ٧٠ الفاً و«شيفروليه كافالييه» من ١٦٩٠٠ الى ١٩١٠٠ دولار. وقال وكيل «فورد» ان «هذه الاسعار قابلة للتعديل. لذلك لن نبيع الى ان نتاكد من الاسعار».

اما شركات السيارات اليابانية والفرنسية فرفع بعضها الاسعار بنسبة ضئيلة، تسهيلاً لتصريفها لانها جمركتها على السعر القديم، لكنها سترفعها بحسب السعر الجديد على السيارات التي ستستوردها لاحقاً. ففي شركة «بيجو» بقي سعر «بيجو - ٤٠٥» كما هو ١٥٥٠٠ دولار لأنها من طراز ١٩٩٦ وارتفع سعر «بيجو - ٤٠٦» من ٢٤٥٠٠ الى ٢٦٥٠٠ دولار، و«بيجو - ٣٠٦» من ١٦٥٠٠ الى ١٧٣٠٠ دولار. وفي شركة «هوندا» ارتفع سعر «سيفيك اي.اكس.اي» من ١٦٩٠٠ الى ١٨٧٠٠ و«اكورد اي.اكس.اي» من ٢٢٩٠٠ الى ٢٣٣٠٠ و«بريلود» من ٢٧٩٠٠ الى ٣٠٩٠٠ دولار. واشار وكيل «هوندا» الى ان الشركة شهدت اقبالاً كبيراً من المشترين منذ اعلان مجلس الوزراء قراره «فبعنا خلال يومين ١٤ سيارة». وفي شركة «نيسان» ارتفع سعر سيارة «بلو بيرد» من ١٦٥٠٠ الى ١٦٩٠٠ دولار، و«ساني» من ١٢٥٠٠ الى ١٤٥٠٠ دولار. وفي شركة «فيات» ارتفع سعر سيارة «برافا» من ١٦٨٠٠ الى ١٧١٠٠ دولار، و«برافو» من ١٦٩٠٠ دولار الى ١٧٢٠٠ دولار، و«ماريا» من ١٨٣٠٠ الى ١٨٩٠٠ دولار، و«بيرتوني» من ٢٢ الفاً الى ٢٤ الفاً.

وفي شركة «هيونداي» الكورية بقي سعر سيارة «اكسنت» المجهزة بزوائد ١٢٢٥٠ دولاراً والعادية ١٠٩٥٠، وهو السعر الاصلي قبل الزيادة. وانخفض سعر «انترا» من ١٤٥٠٠ الى ١٣١٠٠ دولار. وارتفع سعر «سوناتا» من ٢٢ الفاً الى ٢٤ الف دولار.

وقال وكيل «هيونداي»: «شركتنا لديها نية بعدم رفع الاسعار، الا اذا كلفنا ذلك الكثير. وفي هذه الحال سنجري دراسة على الاسعار فلا تكون عشوائية، ونتوزع الفارق نحن والشاري».

Ford

نحن نمنحك الاختيار!
تورس واجن ٩٧ أو تورس سيدان ٩٧

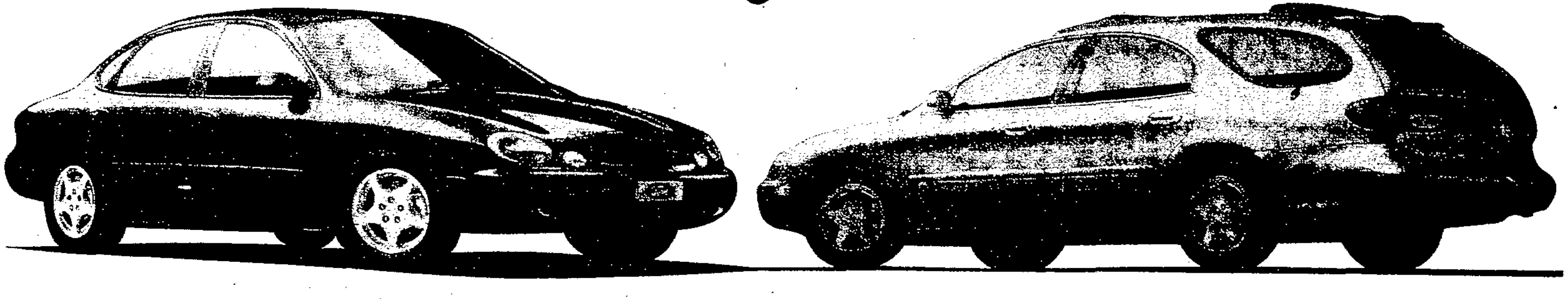

اضافة الى المزايا القياسية التالية:
- محرك ٦ اسطوانات، سعة ٣ ليترات.
- ناقل حركة أوتوماتيكي ٤ سرعات مع ميزة أوفردرايف.
- جهاز منع الانغلاق للعجلات الأربعة (ABS).
- وسادات هوائية واقية للسائق و الراكب الأمامي.
- مكيف هواء بارد/حار متطور مع نظام تنقية الهواء الداخلي.

فقط ٦٩,٩٠٠ ريال

- المقود هيدروليكي قابل للإمالة مع مثبت للسرعة.
- أقفال خلفية مقاومة لعبث الأطفال.
- زجاج النوافذ و اقفال الابواب و المرايا الخارجية تعمل على الكهرباء.
- راديو كاسيت ستيريو (AM / FM).
- والعديد من المزايا الاخرى التي تفخر بها فورد.

و الآن لك الاختيار.

دائماً الافضلية لـ... فورد!

شركة توكيلات الجزيرة للسيارات
الوكيل الوحيد المعتمد لسيارات فورد ولينكون بالمملكة العربية السعودية

الرياض	جدة	المدينة المنورة	الخبر
طريق خريص	طريق المدينة	طريق المطار الثاني	طريق الدمام - الخبر السريع
هاتف رقم	هاتف رقم	هاتف رقم	هاتف رقم
٢٣١٩٩٤٤	٦٩١٢٨٢١	٨٣٨٦٥١٠	٨٥٧٤٤٢٣

FORD
LINCOLN

الموزعون بالمملكة
شركة هدف المجدودة - الدمام ت: ٨٣٧١١١١
شركة الملحم لخدمات السيارات - الاحساء ت: ٥٩٢١٥٥٥
توكيلات ابو السعود للسيارات - القطيف ت: ٨٦٦٣٦٧٣
الملحم لتوزيع سيارات فورد ولينكون - الجبيل ت: ٣٦١٤٤٧٩
مؤسسة المجمع الآلي - مكة المكرمة ت: ٥٤٢٠٠٠٨٨
مؤسسة الشمالي التجارية - الطائف ت: ٧٤٥٥٣٥٣

هل قدت سيارة Ford مؤخراً؟

اهتمام قطري بالاستثمار في قطاع السياحة الأردني

□ عمان - من صلاح حزين:

■ ابدى رجال أعمال قطريون اهتماماً بالاستثمار في قطاع السياحة الاردني الى جانب قطاعات اخرى بينها الصناعات الدوائية.

وقال الشيخ عبدالله بن حمد آل ثاني، رئيس الوفد القطري المؤلف من ١٣ عضواً، ان لدى الاخير اقتناعاً راسخاً بجدوى الاستثمار في القطاع السياحي الأردني، خصوصاً في مجال الفنادق والمنتجعات السياحية على شاطئ البحر الميت ومنطقة العقبة التي أعلن اخيراً تحويلها منطقة حرة، مشيراً الى ان الوفد القطري يضم مستثمرين جادين في مجال المنتجعات السياحية والمدن الترفيهية.

جاءت تصريحات الشيخ عبدالله بن حمد في ختام زيارة للأردن استمرت خمسة ايام تلبية لدعوة كان وجهها الدكتور عبدالسلام المجالي رئيس الوزراء في اثناء زيارة قام بها لدولة قطر الشهر الماضي.

وزار الوفد القطري عدداً من المواقع الأثرية والسياحية. والتقى مسؤولين في وزارة السياحة وعدداً من رجال الاعمال.

واستمع الى شرح مفصل عن الفرص الاستثمارية في الأردن من جانب مسؤولين في مؤسسة تشجيع الاستثمار، وعن الاعفاءات والتسهيلات الضريبية التي تمنح للمستثمرين العرب والاجانب الذين يعاملهم قانون تشجيع الاستثمار الجديد معاملة المستثمرين الأردنيين.

وقدمت «الشركة الدولية للاستثمارات الصناعية والتجارية والسياحية» الى الوفد القطري عروضاً للاستثمار المشترك في مشاريع تنفذها الشركة واخرى مستقبلية.

وأكد السيد نبيل المعشر، رئيس مجلس الشركة للوفد القطري استعداد شركته للتعاون الكامل مع المستثمرين القطريين وادخال رأس المال القطري كعنصر في الاستثمارات الفندقية في الأردن.

الى ذلك، توقع وزير السياحة والآثار الأردني عقل البلتاجي ان تصل الاستثمارات في القطاع الفندقي الى نحو ٥٠٠ مليون دولار السنة ٢٠٠٠.

وتوقع ان يصل عدد الغرف الفندقية نهاية القرن الحالي الى ٣٠٠٠ - ٤٠٠٠ غرفة، مشيراً الى ان شاطئ العقبة الجنوبية، المحاذي للحدود السعودية، سيشهد انشاء ١٥ - ٢٠ موقعاً سياحياً بين فندق وملعب وقرية سياحية، اضافة الى ما سيشهده الشاطئ الشمالي للمنتجع البحري الأردني من مشاريع.

نهاية المحاولات لدمجه مع بنك الأردن

«البنك الأردني - الكويتي» يسعى الى رفع رأس ماله الى ٢٠ مليون دينار

□ عمان - «الحياة»:

■ قال مصدر في البنك الأردني - الكويتي ان المصرف سيرفع رأس ماله من ١٠ ملايين دينار الى ٢٠ مليون دينار، تنفيذاً لتعليمات المصرف المركزي الأردني بضرورة قيام المصارف الأردنية بزيادة رؤوس اموالها لتصبح ٢٠ مليون دينار حداً أدنى.

واكد المصدر لـ «الحياة» ان الهيئة العامة للمصرف ستتخذ القرار رسمياً في اجتماع غير عادي ستعقده في وقت لاحق من الشهر الجاري.

وباتخاذ هذا القرار يغلق «البنك الأردني - الكويتي» الباب امام فكرة اندماجه مع «بنك الأردن» التي كانت طرحت الشهر الماضي ويؤكد استمراره في العمل كمصرف مستقل براس مال يتفق وتعليمات المصرف المركزي.

ولم تنجح اتصالات جرت بين ادارتي المصرفين لدمجهما في مصرف واحد، وذلك قبل ان يتخذ اجتماع غير عادي للهيئة العامة لبنك الأردن قراراً بزيادة راس ماله الى ٢٠,٥ مليون دينار في وقت سابق من الشهر الماضي.

وكانت محاولة أولى لدمج المصرفين جرت عام ١٩٩٤.

والبنك الأردني - الكويتي مصرف محلي يساهم في رأس ماله رجال اعمال أردنيون وكويتيون. غير ان المستثمرين الكويتيين الذين كانوا ممثلين في مجلس ادارة المصرف انسحبوا عام ١٩٩٤، لكنهم احتفظوا بحصص لهم في المصرف، ولهم دور مؤثر في قرار الاندماج او عدمه.

الى ذلك قال المصدر ان اداء البنك الأردني - الكويتي كان جيداً العام الماضي، مشيراً الى ان أرباحه ناهزت أربعة ملايين دينار، مقابل نحو ٢,٢ مليون دينار في العام ١٩٩٥، أي بزيادة نسبتها ١٢٩ في المئة.

وقال ان مجموع موجودات المصرف بلغت نحو ٢٨٠ مليون دينار في العام الماضي مقابل ٢٤٩ مليوناً في العام ١٩٩٥، اي بزيادة نسبتها ١٢,٥ في المئة، وان حقوق المساهمين زادت من ١٩,٩ مليون دينار الى ٢٢,٤ مليوناً في العام ١٩٩٥.

واضاف ان أرقام التقرير السنوي للمصرف تشير الى ان ودائع العملاء وصلت ٢٢٢ مليون دينار في العام الماضي مقابل ١٩٣

«الزامل» توقع مع «جنرال الكتريك» اتفاقاً لتصنيع المكيفات في السعودية

□ الدمام - «الحياة»:

■ وقعت «شركة مكيفات الزامل» وشركة «جنرال الكتريك إبلاينسز اوروبا» (GEAE) اول من امس في الدمام عقد مشروع مشترك لتصنيع وحدات التكييف من طراز الشباك ماركة «جنرال الكتريك» ووحدات «هوت بوينت» و«ار. سي. إي» في السعودية.

وسيطرح المشروع الجديد ١٠٠ الف وحدة سنوياً من وحدات التكييف من طراز الشباك ماركة «جنرال الكتريك» ووحدات «هوت بوينت» و«ار. سي. إي» (RCA) في الأسواق السعودية والشرق الأوسط ويتم التخطيط حالياً لاضافة الوحدات المجزأة أواخر السنة الجارية. وستكون كل الوحدات المصنعة مستوفية المواصفات الدولية مما يساعد على تسويقها محلياً وعالمياً. وستطرح ضمن نطاق شبكة موزعي «جنرال الكتريك» في المنطقة.

وقال زينيس زالوبسكي العضو المنتدب في «جنرال ابلاينسز الكتريك» ان السعودية تعتبر مركزاً معتمداً لصناعة أجود مكيفات الهواء. إذ بمقدورها المنافسة عالمياً في هذا المجال كونها تملك الامكانات الكاملة لهذه الصناعة. واضاف ان العامل الأهم في اختيار «جنرال الكتريك» مكيفات الزامل كشريك لها في هذا المشروع هو مقدرة الاخيرة على المنافسة في أسواق التصدير الأجنبية، كونها تملك الامكانات والمؤهلات لانتاج مكيفات هواء ذات مواصفات قياسية دولية تلبي حاجات الأسواق الدولية خصوصاً بعد التوسعة التي نفذت في مصنع الزامل اخيراً وتجاوزت تكاليفها تسعة ملايين دولار.

«أم الاشطان» الظبيانية تنقل في أولى رحلاتها ١٣٥ ألف طن غازاً الى شركة كهرباء طوكيو

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ أبحرت امس من ميناء جزيرة داس في إمارة أبو ظبي ناقلة الغاز العملاقة «أم الاشطان» في أول رحلة لها الى خليج طوكيو حاملة ١٣٥ ألف طن من الغاز الطبيعي المسيل لحساب شركة كهرباء طوكيو.

واقيم للمناسبة احتفال في جزيرة داس حضره يوسف عمير بن يوسف الأمين العام للمجلس الاعلى للبترول المدير العام لشركة بترول أبو ظبي الوطنية «أدنوك» رئيس مجلس ادارة «شركة أبو ظبي لتسييل الغاز المحدودة» (ادجاز) المنتجة والمصدرة للغاز.

كما حضر المدير العام لـ «ادجاز» ومديرو شركات الـ «بريتيش بتروليوم» و«اميتسوي» و«شل» المشاركة في «ادجاز» بنسبة ٤٩ في المئة وممثلون لشركة كهرباء طوكيو «بتكو» التي تستورد معظم انتاج «ادجاز» لمدة ٢٥ سنة.

واكد بن عمير ان «ادجاز» حققت علاقة مميزة مع شركة «بتكو» قائمة على مبدأ مشترك واحد لانتاج شركة واحدة.

ولفت الى ان «ادجاز» تواكب دائماً التطور العلمي والتكنولوجي وانها بدأت عام ١٩٩٥ تنفيذ مشروع جديد مدته خمس سنوات لادخال نظم المعلومات المتكاملة الذي سينقلها الى القرن الحادي والعشرين.

وافاد ان «أم الاشطان» هي أحدث ناقلة في أسطول الناقلات الجديدة الذي سينقل الغاز بين جزيرة داس وخليج طوكيو، ستقوم على مدى ٢٠ سنة بنحو ٢٢٠ رحلة مكوكية الى اليابان لنقل الغاز المسيل.

الوسط هذا الاسبوع

محاولة اغتيال النيباري في الكويت
تصفية حسابات أم ترتيب أوضاع؟

الجزائر: حرب مستمرة عبر صناديق الانتخابات

الجزائر: حرب مستمرة عبر صناديق الاقتراع

وزيرا خارجية مصر والسودان في مواجهة ساخنة عبر «الوسط»
عمرو موسى: ليس للسودان غير مصر
علي عثمان: نرفض الوصاية الاستعمارية المصرية

سماسرة الشعر يقتحمون بورصة النجاح السريع
«المجلات الشعبية» في السعودية: ظاهرة ايجابية أم خطر على الثقافة؟

محمد بوستة لـ «الوسط»: مرحباً بالإسلاميين في المغرب إذا كان لديهم برنامج اقتصادي واجتماعي

«الوسط» قرأت السجلات العسكرية المصرية لحرب ١٩٦٧
عملية «رأس العش» بروفة مبكرة لحرب اكتوبر

رئيس قسم بحوث الفضاء المصري يؤكد لـ «الوسط»:
محفار مصري يهبط على سطح المريخ عام ٢٠٠١؟

هل تتزوج الهام شاهين وتنتقل للعيش في عاصمة عربية؟ ولماذا بكت لطيفة العرفاوي؟ ومن هشم سيارة رانيا فريد شوقي؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

«السعودي - الاميركي» يقيم ندوة الفروع الدولية

● الرياض - «الحياة» - أقام «البنك السعودي - الاميركي» مساء امس في الرياض ندوة تتعلق بفروعه الدولية. وقال المدير العام للمصرف عيسى العيسى ان الهدف من الندوة تعريف كبار العملاء بالخدمات التي يقدمها «السعودي - الاميركي» عبر شبكة فروعه وشركاته الدولية الموجودة في الاسواق المالية والمصرفية العالمية.

يشار الى ان الربح الصافي للمصرف بلغ العام الماضي ٩٢١ مليون ريال (٢٤٥,٦ مليون دولار) بانخفاض نسبته ١٤ في المئة عن ارباحه عام ١٩٩٥ التي بلغت ١,٠٧ بليون ريال.

واستمرت اعمال المصرف الاساسية في النمو بزيادة في هامش التشغيل قبل الخسائر الائتمانية بلغت نسبتها أربعة في المئة. وارتفع اجمالي موجوداته الى مستوى يقارب مثيله لعام ١٩٩٥، اذ بلغ ٤١,٣ بليون ريال فيما انخفضت محفظة القروض البالغة ١٣,٨ بليون ريال بنسبة ٢٠ في المئة بسبب ارتفاع السيولة في السوق.

مصر: صفقة لتصدير اصواف بقيمة ١٠ ملايين دولار

● القاهرة - «الحياة»: أعلن رئيس المصرية لغزل ونسج الصوف (وولتكس) جمال مناع انه اتفق مع وكالة غوث اللاجئين التابعة للامم المتحدة على تصدير ٥٠٠ ألف بطانية من الصوف بقيمة ١٠ ملايين دولار لاستخدامها في مناطق الكوارث. وأشار الى ان تركيا تقدمت بعرض للشركة يتم درسه حالياً لاستيراد ٢٥٠ ألف بطانية لاستخدامها في حاجات القوات المسلحة، مشيراً الى ان مجموعة مستثمرين المان طلبت مشاركة الشركة في تشغيل مصنع ملبوسات جاهزة.

مساعدة فنية من البنك الاسلامي للتنمية للمنظمة العربية للتنمية الزراعية

● جدة - «الحياة» - استقبل امس الدكتور احمد محمد علي، رئيس البنك الاسلامي للتنمية الدكتور يحيى بكور، المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية.

وبحث الطرفان في سبل دعم أوجه التعاون القائم بين المنظمة والبنك. وفي ختام اللقاء وقعا اتفاقاً يقوم البنك بموجبه بتقديم مساعدة فنية في شكل منحة قيمتها ١,٧ مليون دولار الى مشروع اقليمي لمكافحة سوسة النخيل الحمراء في دول مجلس التعاون الخليجي الست. وتبلغ الكلفة الاجمالية للمشروع ٨,٧ مليون دولار.

اللجنة السعودية - الايرلندية المشتركة تجتمع في ايرلندا

● الرياض - «الحياة» - أعلنت سفارة ايرلندا في الرياض أول من امس ان وفداً سعودياً على مستوى عال سيزور دبلن لاجتماع اللجنة السعودية - الايرلندية المشتركة المقرر عقده في ١٨ و١٩ حزيران (يونيو) الجاري. وهذا الاجتماع الرابع للجنة المشتركة منذ عام ١٩٨٥. وعقد الاجتماع السابق للجنة في الرياض عام ١٩٩٣. ويرأس الوفد السعودي وكيل وزارة الخارجية السفير مأمون كردي. وعلم ان عدداً كبيراً من رجال الاعمال السعوديين سيزور دبلن لمناسبة انعقاد اللجنة المشتركة.

وسيعرض الاجتماع امكانات التعاون الاقتصادي والتجاري والصناعي بين السعودية وايرلندا. كما سيتناول قضايا التبادل التجاري والاستثمار وغيرها من المجالات مثل الامور البيئية، فضلاً عن سبل التعاون في مجالات التعليم والتدريب والرعاية الصحية.

«ال. جي» الكورية تقيم مصنعاً للمكيفات في السعودية

● سيول - «الحياة» - تخطط شركة «ال. جي» للاجهزة الكهربائية (غولدستار سابقاً) لانشاء مصنع لمكيفات الهواء في السعودية بكلفة تصل الى عشرة ملايين دولار بمشاركة عدد من المستثمرين السعوديين لم تكشف أسماؤهم حتى الآن. وقال مسؤول في الشركة لـ «الحياة» انها انتهت من اعداد دراسات الجدوى الاولية للمشروع وان هناك متسعاً من الوقت لتقدير حجم السوق السعودية وسوق الشرق الاوسط لجهة المبيعات في حال اقرار تنفيذ المشروع. وحققت شركة «ال. جي» ارباحاً صافية العام الماضي بلغت ٧٧ مليون دولار. وتتوقع ان تصل مبيعاتها نهاية السنة الجارية الى ١١ بليون دولار.

٤٠٠ شركة في معرض «ميديكا ٩٧» في القاهرة

● القاهرة - «الحياة» - يقام في القاهرة في الفترة بين ٦ تموز (يوليو) المقبل و٩ منه المعرض العربي - الافريقي الاول للادوية والمعدات الطبية (ميديكا ٩٧) وذلك في مركز المؤتمرات في ضاحية مدينة نصر برعاية وزير الصحة المصري الدكتور اسماعيل سلام.

وقال السيد احمد غزي العضو المنتدب لشركة «انترناشونال تريد فيرز» المنظمة للمعرض انه سيضم اكثر من ٣٠٠ شركة من ١٥ دولة، اضافة الى مئة شركة مصرية.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٦	,٤٩٥٢	٥,٧١١	٣٧٧,٤	١٩,٢٦	٤,٧٥٦
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,١٣٦	,٤٦٠٩	٣٠,٤٦	١,٥٥٤	,٣٨٣٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠١٠	,٤٧٠٦	٣١,١٠	١,٥٨٧	,٣٩١٩
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٦٨	٤,٥٨٥	٣٠٣,٠	١٥,٤٦	٣,٨١٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٩٩	٤,٤٨٩	٢٩٦,٧	١٥,١٤	٣,٧٣٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٥٥	,٤٧٤٩	٣١,٣٨	١,٦٠١	,٣٩٥٥
الليرة اللبنانية	١٥٣٦	٢٥١٣,٥	٨٨٨,٥	١٣,٤٤	٢٦٣,٤	١٠٦٧,٠
الجنيه المصري	٣,٣٨٩	٥,٥٤٦	,٥٠٩٩	٣٣,٧٠	١,٧٢٠	,٤٢٤٧
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٨	٢,٤٤١	١٦١,٣	٨,٢٣٤	٢,٠٣٣
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٦٣,٦	,٠٠١٤	,٠٩٥١	,٠٠٤٨	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	٠,٦١	–	,٣٥٣٥	,٠٠٥٣	,١٠٤٨	,٤٢٤٥
الدولار الاميركي	–	١,٦٣٦٤	,٥٧٨٥	,٠٠٨٧	,١٧١٥	,٦٩٤٦
الين الياباني	١١٤,٢٣	١٨٦,٩	٦٦,٠٨	–	١٩,٥٩	٧٩,٣٥
المارك الالماني	١,٧٢٨٦	٢,٨٢٨	–	,٠١٥١	,٢٩٦٥	١,٢٠٠
الفرنك الفرنسي	٥,٨٣	٩,٥٤٠	٣,٣٧٢	,٠٥١٠	–	٤,٠٥٠
الفرنك السويسري	١,٤٣٩٥	٢,٣٥٥	,٨٣٢٧	,٠١٢٦	,٢٤٦٩	–
الليرة الايطالية	١٦٩٧,٣	٢٧٧٧,٥	٩٨١,٩	١٤,٨٥	٢٩١,١	١١٧٩,١

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٦٨	٦,٨٧	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٥٦	٥,٧٥	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٨١	٧,٠٦	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٦٢	٥,٨٧	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٦٢	٥,٨٧	–	–	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ١٢ شهرا	٧,١٢	٧,٣٧	٦,١٨	٦,٣١	٥,٨٧	٦,١٢	–	–	٥,٦٨	٦,٠٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٨١	٥,٧٥	٦,١٢
الجنيه الاسترليني	٦,١٨	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,٥٦	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٩٣	٧,٠٦	٧,١٨
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٨١
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٢٥
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,٣١	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٤٣	٣,٢٥	٣,٥٠
الفرنك السويسري	٠,٦٨	٠,٩٣	١,١٢	١,١٨	١,١٨	١,٣١	١,٣١	١,٣٧	١,٤٣	١,٥٠
الليرة الايطالية	٦,٨١	٦,٨٧	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٧٥	٦,٨١	٦,٧٥	٦,٨١	٦,٥٦	٦,٦٢

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٧ ٦/١٣	٦/١٢	٦/١١	٦/١٠	٦/٩	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٤١,٤٠	٣٤٢,٢٠	٣٤٣,٨٠	٣٤٤	٣٤٤,٢٥	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٧٣	٤,٧٤	٤,٧٨	٤,٧٩	٤,٨٣	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٣٧,٥٠	٤٣٥,٥٠	٤٥٤,٥٠	٤٤٩	٤٧٤	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٦/١٣	٦/١٢	٦/١١	٦/١٠	٦/٩	٦/١٣	٦/١٢	٦/١١	٦/١٠	٦/٩
نحاس (دولار)	٢٦٧٣,٥	٢٦٩١	٢٦٤١	٢٥٨٦	٢٥٥٦	٢٥٨٣	٢٥٩٠	٢٥٤١	٢٥٠٧	٢٤٨٦
الومنيوم (دولار)	١٥٦٢	١٥٩٩,٥	١٦٠٢	١٥٨٥	١٥٨٠	١٥٨٦	١٦١٨	١٦٢٠	١٦٠٧	١٦٠٤,٥
زنك (دولار)	١٣٤٣	١٣٣٥,٥	١٣٤٢	١٣٣٦,٥	١٣٤١	١٣٦٤	١٣٥٨,٥	١٣٦٦	١٣٦٠	١٣٦٤
نيكل (دولار)	٧١٩٥	٧١٣٩	٧٢١٠	٧١٢٠	٧١٨٠	٧٢٩٦	٧٢٣٥	٧٣١٥	٧٢٣٠	٧٢٩٠

النفط (دولار - برميل) *

* تسليم آب (اغسطس) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ٦/١٣	٦/١٢	٦/١١	٦/١٠	٦/٩	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٧,٤٥	١٧,١٥	١٧,٤٠	١٧,٤٥	١٦,٩٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٠٥	١٧,٥٠	١٧,٧٥	١٧,٨٠	١٧,٧٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٣٠	١٨,٧٠	١٩,٠٥	١٨,٩٠	١٨,٨٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧٨	٥,٨٧

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٥٦	١٠٠,٨٤	١٠١,٣٧	٩٨,٥٣
العائد	٦,١٦	٦,٣٠	٦,٤٣	٦,٧٤

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٦/١٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٣٣,٥	٣٣٣,٥	اب
بن (دولار)	١٧١٥	١٧٧٥	تموز
كاكاو (جنيه)	١١١٠	١٠٨٦	تموز
قمح (جنيه)	٨١,٩٥	٨٣,٥	تموز
شعير (جنيه)	٨٤,٥	٨٥,٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٧٩,٣	٢٧٧	تموز
بطاطا (جنيه)	٨٠	٨٣	نيسان ١٩٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

أسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٦/١٣	٦/١٢
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,٠٣٥	١,٠٣٥
الجزائر	دينار	٥٧,٥٣	٥٧,٥٣
المغرب	درهم	٩,٥٣٢	٩,٥٣٢
موريتانيا	اوقية	١٤٧	١٤٧
السودان	دينار	١٥٥,٥٠	١٥٥,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٢	٧,٧٤٢
باكستان	روبية	٤٠,٣٣	٤٠,٣٣
الفيليبين	بيسو	٢٦,٣٦	٢٦,٣٦
سنغافورة	دولار	١,٤٢٢٥	١,٤٢٢٥
تايوان	دولار	٢٧,٨٩	٣٧,٨٩
تايلاند	بات	٢٤,١٤	٢٤,١٤
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٨٥٨	٠,٨٨٥٨
اليونان	دراخما	٢٧٣,٢٧	٢٧٣,٣٧
اسبانيا	بيزيتا	١٤٥,٧٣	١٤٥,٧٣
الفرنك الافريقي	-	٥٨٣,٥٠	٥٨٣,٥٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٨٣,٥٠	٥٨٣,٥٠
استراليا	دولار	١,٣٣٠٦	١,٣٣٠٦
كندا	دولار	١,٣٨٧٣	١,٣٨٧٣
حقوق السحب	وحدة	٠,٧١٥٣	٠,٧١٥٣
قبرص	جنيه	٠,٥١٢٠	٠,٥١٢٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٧/٦/١٣

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١٠.٣٧	١٠.٥	١٦١٧٨	٧٦٤٣٧	٢٠٣٠٠	١٩٩٧-٠٦-١٢
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١٠.٧٥	١١	١٦٩٤٨	٥٢٤٣٥	١٠٧٥٠	١٩٩٧-٠٦-١٢
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٠.٥	١٠.٥	١٦١٧٨	٦٦٥٥٤	٥٨٦٤	١٩٩٧-٠٦-١٢
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١٠.٧٥	١٠.٧٥	١٦٥٩٣	٥٩٤٠٥	١٢٨٧٧	١٩٩٧-٠٦-١٢
البنك اللبناني للتجارة مجه	١٨.٢٥	١٨	٢٧٧٣٤	٥٨٢٠١	٢٣٢٧٥	١٩٩٧-٠٦-١٢
بنك عودة مجه	٢٣.١٢	٢٣.٢٥	٣٥٨٢٢	١٦٢٤٥	١٣٠٠٠	١٩٩٧-٠٦-١٢
بنك بيروت مجه	٣.٨٧	٣.٩٣	٦٠٦٧	١٨٠٤٠٩	٥٥٨٥	١٩٩٧-٠٦-١٢
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	١.٢٨	١٩٧٤	١٢٠٠٠	٢٠٠٠	١٩٩٧-٠٦-١٢
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	٤.٧٥	–	–	٢٥٠٠	–	١٩٩٧-٠٥-٢٩
شركة للرتنيت	٢	–	–	٦٤٠٠	–	١٩٩٧-٠٦-٤
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	–	–	–	–	١٩٩٧-١-٣١

AL HAYAT MONDAY 16, JUNE, 1997 ISSUE NO 12526

الموافق ١١ صفر ١٤١٨هـ العدد ١٢٥٢٦

الحياة

آفاق

ملحق اسبوعي يعنى بشؤون الثقافة والتراث

الهروب من المعركة... يصنع من الحليب!

■ في تلك الأيام البعيدة، كان معلم الفلسفة والمنطق يقدم لنا المثال الذي بقي في ذاكرتي – على رغم ضياع العديد من الأشياء – عن المنطق الشكلي، حيث يطرح امامنا هذا النموذج: إذا كان الجبن يصنع من الحليب، وإذا كان الهروب من المعركة جبناً... إذن، فالهروب من المعركة يصنع من الحليب!

تذكرت هذا النموذج من المنطق الشكلي – والسائد للأسف – في أوساط كثيرة ممن يسمون أنفسهم «المثقفين العرب» حينما كنت منذ فترة وجيزة في مدينة توليدو الاسبانية التي سماها العرب طليطلة، بدعوة من مدرسة المترجمين للاشتراك في ورشة عمل خاصة بترجمة كتابي «بيضة النعامة»، وشارك فيها أيضاً العراقي عبدالقادر الجنابي بمناسبة ترجمة كتابه «تربية الجنابي»!

ذات مساء رائق وجدت نفسي طرفاً أساسياً في مناقشة مع الجنابي حول كتاب روجيه غارودي الأخير «الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية» الذي كنت لتوي قد انتهيت – متأخراً – من قراءته، في طبعته العربية (لا اعرف الفرنسية) متأثراً بالقدر الهائل من المعلومات التي وضعها الكاتب امام القارئ الذي يعيش في دوامة من الاساطير – ولا أقول المعلومات – التي تنهمر عليه. محرّفة الحقائق التاريخية بعد إهالة التراب عليها. لكن المنطق الشكلي الذي أثرت إليه كان السائد في «اطروحات» الجنابي حول غارودي، لتتفرع حول الحرب العراقية – الإيرانية ثم اعتداء العراق على الكويت.

حينما أتأمل – الآن – آليات النقاش في تلك الأمسية التي شاهدها المترجمون ولم يشاركوا فيها (المان واسبان وفرنسيون وايطاليون وسويدي واحد!) أجد من الضروري أن اطرحها بشكل اكثر علانية، هنا في «الحياة»، لاعتقادي بأن ما طرحه الجنابي لا يعبر عن رأيه الشخصي فحسب، لكن عن رأي مجموعة كبيرة من العرب والعراقيين على وجه التحديد، ولأني بمتابعة «الحالة العراقية في المنفى» أصل إلى نتيجة محزنة وهي ان العراقيين – معظمهم بالتأكيد – يشعرون بأنهم ضحايا لظلم شامل شارك فيه العديد من المثقفين العرب – خصوصاً من مصر – وبعض من أهل الفكر من أوروبا مثل غارودي، ويتهمون هؤلاء وأولئك بالتعاون مع صدام حسين، وبالتالي... بالخيانة والعمالة.

ولست هنا بصدد «اطروحاتي» أو «اطروحات» الجنابي أو حتى بصدد الدفاع عن وجهة نظري في النقاش، والتي اعتقد بأنها لا تهم القارئ لكني في معرض تأمل لـ «حالة» اعتقد بأنه من الضروري مناقشتها قبل استفحالها. وهي الحالة التي أشرت إليها برفق في مقال صغير في «الحياة» منذ فترة «عن العراقي في المنفى». ولمن لا يعلم فقد قضيت ثلاث سنوات ونيفاً في العراق أعمل في مؤسسة السينما والمسرح من العام ١٩٧٨، ولي في العراق وخارجه اصدقاء وأعدقاء (إن جاز التعبير الهزلي). هذه الحالة تصاحب «المنفي» الذي قرر لسبب أو لآخر الاستقرار في المنفى، فيحاول أن يحصن نفسه بمجموعة من «الأساطير» ليبرر لنفسه وللآخرين موقفه ويفسر – من وجهة نظره – الأسباب والنتائج التاريخية والسياسية التي دفعته لاتخاذ قراره هذا، محملاً «الآخرين» وضعه المأسوي.

الفكرة التي طرحها غارودي وجعلها عنوان كتابه المهم هي فكرة «الاساطير» التي تقوم على لوي ذراع الحقائق، بإرهاب من يحاول ان ينقب عن الحقيقة باتهامه بالتهمة السخيفة المألوفة وهي معاداة السامية، بدلاً من مناقشة الأفكار وتفنيدها (لأنه حينئذ سيضطر الطرف المتهاوي للاعتراف بضعف موقعه. وهي الفكرة ذاتها التي يلوح بها العراقيون الذين اشرت اليهم: العمالة لصدام حسين وبالتالي الاشتراك في المذبحة التي يقوم بها ضد الشعب العراقي... وذلك بدلاً من التنقيب عن الحقائق والبحث عن الدوافع والأسباب التي أدت بالوضع التراجيدي الحالي للشعب العراقي والذي شاركت فيه بأشكال مختلفة مؤسسات سياسية حزبية عراقية – آنذاك – لكي تستخلص الدروس المستفادة وبالتالي إعلان تحمل المسؤولية السياسية والتاريخية بشجاعة حتى لا يتكرر ما حدث مرة اخرى.

اضرب مثالاً الاعتداء الذي شنّه صدام حسين على الكويت. فبينما تقول الغالبية من المثقفين العرب – وأنا منهم – انه اعتداء توسعي يعبر عن اطماع عرقية وقبلية ورغبة دموية في التسلط والتزعم، وأن الادانة هنا يجب ان توجه في الأساس الى من قام بهذا الاعتداء... يقوم الطرف الآخر – في الوقت نفسه – بتوجيه نيرانه الى عدد ضئيل من المثقفين «العرب» الذين برروا العدوان وأيدوه. وبالتالي يغير مسار النقاش من الاهتمام بالحقائق التاريخية كالبحث عن الدور الاميركي والأوروبي – التآمري – الذي شجع المخطط العراقي الأحمق في العدوان على الكويت ومن قبلها إيران...

المثال الثاني: اثار كتاب غارودي ضجة عنيفة تكشف قوة اللوبي الصهيوني وشراسته ضد كاتب ومفكر أوروبي ينقب عن الحقائق التاريخية، باذلاً جهدا خرافيا وهو في هذا العمر المتقدم، ليوثق بحثه المهم بمواجهة ركام هائل من الاكاذيب والأساطير. وهو يعلم مقدماً ان «الآخر الغربي» لن يسمح له حتى بالدفاع عن نفسه.

المدهش هنا ان «الآخر الشرقي» يهاجم غارودي ايضاً بتهمة «القبض والعمالة» من النظام العراقي، بالاضافة لبعض الانظمة العربية الاخرى، ويشكك في مدى صدق ايمانه وإسلامه! متجاهلة الخط الأساس في «مشكلة» غارودي الآن، وهو عدم رغبة الآخر الغربي في نقاش موضوعي حول المعلومات التي جاءت في الكتاب، بل اثارة الكراهية ضد المؤلف نفسه.

لقد تم تسويد الصفحات والكتب العديدة عن مسؤولية ودور المثقف العربي من نظام صدام حسين وجرائمه التاريخية، لكني – للأسف – لم اقرأ حتى الآن – وأرجو ان يكون هذا لتقصيري – نقداً ذاتياً جاداً وصادقاً من العراقيين الديموقراطيين واليساريين انفسهم عن دورهم «السابق» في وجود الحالة الصدامية!

وأخيراً، الا يصب الاتهام «المشرقي» لغارودي ولبعض المثقفين العرب، ونبش الدفاتر القديمة... الا يصب هذا في طاحونة اللوبي الصهيوني الذي يتهم غارودي والعديد من المثقفين العرب «الرافضين للتطبيع» بالمعاداة للسامية، فتنشغل بنفي تهمة هي غير موجودة في الأساس، حتى لو كان الاتهام ينبع من احساس بالمرارة تجاه غارودي لعلاقته السابقة بصدام حسين؟ (انا شخصياً لا املك قائمة بالعطايا والشيكات التي تسلمها هذا او ذاك من الغربيين او للشرقيين نتيجة لتعاونه مع نظام بغداد، ولا اعرف طبيعة علاقته بالانظمة... بل ولا تهمني بشيء)!

... الا يقودنا هذا الى نوع آخر من «الاساطير» يروجها البعض بحسن نية، والبعض الآخر بسوء نية لتبرير وخلق «حالة» مثل «الهولوكوست» يصبح من الصعب بعد «تأسيسها» اختراق تحصينات اكاذيبها السامة العشائرية، وبالتالي يسود فيها وعلينا المنطق الشكلي إياه، حيث يكون الهروب من المعركة يصنع من الحليب؟

رؤوف مسعد

زيارة جديدة الى «غودو» بعد ٤٢ سنة

بيتر هول أيقظ المسرح البريطاني بـ «في انتظار غودو» ويعود اليها ليكشف المزيد حيث يصعب الكلام

□ لندن – من الطيب زاك:

■ المصادفة اقوى من اية مقارنة، ربما بداية «للتخطيط غير المرسوم»، اتجاه افتراضي في المستقبل، قبل ان يحدث او يفكر الانسان في وجوده أصلاً... هذا الاتجاه هو من صميم المسرح او الاوبرا، وهو ما حاول المخرج البريطاني بيتر هول بلورته في تجربته الطويلة ايضاً. هذا المسرحي يتجه نحو اضاءة الغموض حتى لو لم يكن يعرف كيف يواجه ذلك. والنتيجة دائماً هي الدقة والشمولية. لقد انطبعت حياته الشخصية بشيء من هذا: الصدفة، المغامرة، والاستمرار في العمل مهما كانت النتيجة خيراً او شراً، على أساس أن النجاح سيكون حليفاً في النهاية.

هذا الاسبوع يبدأ هول التداريب على مسرحية «في انتظار غودو» للكاتب صامويل بيكيت بعد ٤٢ سنة من تقديمها للمرة الأولى في لندن. المسرحية وقعت في يده صدفة عندما كان عمره ٢٤ عاماً، فرسمت حياته الفنية بكاملها. لو قال انها غامضة، غير مفهومة وليس فيها من المسرح المعتاد شيء ووضعها في الادراج او أعادها الى كاتبها في باريس، ربما لم يصبح هذا الفنان العالمي الذي ترغب المسارح في العواصم الكبرى تقديم أعماله.

«في انتظار غودو» ايقظت المسرح البريطاني من غفوة التامل التي كان يمارسها في مسرحياته بعد الظهر عندما قدمها هول للمرة الأولى باللغة الانكليزية. في الخمسينات، كان المسرح البريطاني يعيش صراعاً مع الرقابة وأمضى مسرح «ارتس» في لندن سنتين يتفاوض مع الرقيب لتقديم المسرحية بعد أن عرضت في باريس. اسم بيكيت لم يكن من الاسماء المعروفة في المسرح. كان الكاتب حريصاً على تقديمها في لندن فترجمها بنفسه الى الانكليزية: لا يحدث في المسرحية شيء كبير، حتى الحوار يحتوي على صمت طويل... في حين ينتظر بطلاها فلاديمير واستراغون وصول «غودو» في طريق مقفرة، لكنه لا يأتي.

كان مكتب الرقابة يتوجس من المسرحيات الفرنسية، وسبق له أن رفض منح رخصة عرض مسرحية سارتر «الدائرة المغلقة» حتى لو قدمت بالفرنسية في لندن، بعد مفاوضات دقيقة طلب المكتب حذف بعض مشاهد «غودو»، واصر بيكيت على بقاء المشهد الأخير حيث يفقد فلاديمير سرواله في المسرحية.

هول لم يفهم المسرحية عندما أسندت اليه مهمة اخراجها في العام ١٩٥٥ كما قال في منكراته، وعندما اتصل هاتفياً بالمؤلف قال له بيكيت: «لو كنت أعرف لقلت ذلك في المسرحية»!

التداريب كانت صعبة ايضاً، فترات الصمت في الحوار مرت رتيبة، واحياناً «مضحكة» ثم صعوبة حفظ الحوار لأنه متشابه. استفاد هول من المناقشات الحادة: كيف ينير ظلام ما هو غير مفهوم ولا متعارف عليه؟ فقرر تقديم المسرحية في طريقة طبعت أسلوبه الاخراجي حتى الآن، فقد أعطى الحرية للممثلين ان يتلمسوا جدار الظلام ويستكشفوا صدى العمل في أنفسهم، مع البقاء مخلصين للحوار وحتى النقط بين الكلمات. ثم انتهوا في الاخير الى تقديم البطلين في حالة تشرد وليس كمهرجين.

افتتحت المسرحية في آب (اغسطس) ١٩٥٥ لاربعة أسابيع. وبسبب ضعف الحضور في الاسبوع الاول قرر مدير المسرح أن يختصر مدة العرض الى النصف. إلا ان النقاد انتبهوا الى المسرحية فكتبوا ايجاباً عنها، وبعضهم حاول تحليلها كما فعلت «التايمز» و«الأوبزيرفر». وهكذا دخلت تجربة المسرحية التاريخ واشتهر مخرجها فتوافدت عليه وسائل الاعلام. وقال بيتر هول ان «غودو» فتحت أمامه أبواباً لم يكن يحلم حتى بطرقها. وتوالت عليه العروض من كتاب يبعثون اليه مسرحياتهم: من بينهم تينسي وليامز وهارولد بينتر الذي أعطاه مسرحية «حفلة عيد ميلاد» فحقق بها نجاحاً آخر شبيهاً بـ «غودو» ومسرحية «الدرس» ليونيسكو.

المقارنة ظلت جارية في هذه الفترة من حياة الفنان، فقد كان المسرح الانكليزي نشيطاً لكن مواضيعه مملة، تابعة لصيغة معينة، ومقيدة بما يمليه الرقيب. الى أن ظهرت في ساحة المسرح البديل مجموعة من الفنانين المجددين. غير أن المؤسسة المسرحية سرعان ما احتوتهم في سرعة ففتحت المجال أمام بيتر هول في فرقة «رويال شكسبير» حيث استمر يديرها لعشر سنوات قبل أن ينتقل الى ادارة المسرح القومي خلفاً للورانس أوليفييه، حتى استقال في العام ١٩٨٨ ليؤسس فرقة خاصة تقدم أعمالها في مسارح «الوست اند» في لندن، و«برودواي» في نيويورك.

الذين يتابعون أعمال هذا المخرج يجدون أنه ركز في السنوات الأخيرة على محاولة اضاءة النص. طريقة الاخراج عنده تعتمد على التوضيح مع الدقة والكشف المستمر عن آفاق العمل. المخرج يضع بصماته على العمل عندما يلتزم الصدق مع النص. وهول يرفض طرق الاخراج الانطباعية، ويرى انها تتجاوز النص في محاولة للتركيز على عملية الاخراج كهدف، أو هي بمثابة اعادة كتابة للمسرحية.

عدد من مسرحياته نال جوائز منها «العودة الى البلد» و«اماديوس»، كما اشتهرت مسرحيات اخرجها عندما أسس فرقة خاصة به منها «الزوج المثالي» لأوسكار وايلد التي انتقل عرضها الى برودواي في نيويورك، و«نزول أورفيوس» التي قامت ببطولتها فانيسا ريدغريف، ويستعد هول لتصويرها فيلماً. كما اخرج ما يزيد عن خمسين أوبرا... فليس عنده فرق بين شكسبير وموتسارت: أعمال الأول تقدم الايقاع بالكلمات والثاني بالموسيقى.

قبل أن يبدأ التداريب على «غودو» قال هول أن بعض النقاد وصف المسرحية بالخبل في أول عرض لها، واعتبرها خالية من مقومات الحوار المسرحي. أما المعنى فلم يات في اعتبار هؤلاء ما داموا وصفوها بالهذيان.

ويرى انه بعد أكثر من أربعين عاماً، فإن اخراجها سيظل يعتمد على الايقاع في المسرحية وعاء خصوبة الصور في الحوار، وعلى نظرة «استكشافية» من طرف الممثلين. على رغم النجاح الذي حظيت به المسرحية في لندن في الخمسينات فإن الشخص الوحيد الذي لم يعجبه عرضها كان بيكيت نفسه... فقد اعتبر الخشبة مليئة اكثر من اللازم، وأن الممثلين لم يحترموا الصمت فيها كثيراً.

حول مؤتمر مستقبل الثقافة العربية في القاهرة

سؤال المستقبل ما زال غائماً والمثقفون يحبذون الخلاف!

□ القاهرة – من عماد الغزالي:

■ في العام ١٩٣٨، اصدر طه حسين كتابه «مستقبل الثقافة في مصر». وفيه طرح سؤال المستقبل على المثقفين والفكر المصري اساسا. وكان رايه أن على المصريين، إذا ارادوا ان يتقدموا، أن يصبحوا أوروبيين في كل شيء، وأن يتمثلوا الحضارة الاوروبية حلوها ومرها. فمصر، بحسب قوله، شرقية بالجغرافيا، لكنها غربية بالثقافة، وان ما يربطها بثقافة اوروبا اكبر بكثير مما يشدها الى ثقافة الشرق. يقول طه حسين في كتابه: «العقل المصري القديم ليس عقلاً شرقيا إذا فهم من الشرق الصين واليابان والهند وما يتصل بها من الاقطار. وقد نشأ هذا العقل المصري في مصر متأثرا بالظروف الطبيعية والانسانية التي أحاطت بمصر وعملت في تكوينها، ثم نما وربا، وأثر الشعب المصري في الشعوب المجاورة وتأثر بها، وكان من أشد الشعوب تأثرا بهذا العقل المصري أولا وتأثيرا فيه بعد ذلك العقل اليوناني».

ويقول ايضا: «ليس على الشخصية المصرية خطر من الحضارة الحديثة كما لم يكن على الشخصية اليابانية خطر من الحضارة الحديثة. ولست أدري لمَ تضيع شخصية المصريين إذا ساروا سيرة الاوروبيين، ولا تضيع شخصية اليابانيين مع ان لمصر من المجد والسابقة ما ليس لليابان مثله».

وفي المؤتمر الذي عقد اخيرا في القاهرة وجمع ما يربو على خمسين باحثا من مختلف البلدان العربية، ودعا اليه المجلس الأعلى للثقافة في مصر، دار الحديث عن مستقبل الثقافة العربية في ضوء التحديات التي تواجه الامة العربية، بدءا من ارتفاع نسبة الامية وزيادة التخلف والاستقطاب الحاد وتعاظم نزعات الانفصال، الى العولمة والحداثة وما تفرضه على المجتمع العربي من تحديات جسام.

وكان الموقف مما طرحه طه حسين هو نقطة البداية. الإكاديمي المغربي الدكتور علي اومليل اثنى على شمولية الرؤية عند طه حسين في ما يتصل بالثقافة واعتبارها المدخل الصحيح للنهضة الشاملة وبناء مجتمع ديموقراطي، والتمس العذر له في ما قاله عن ضرورة التحاقنا بحضارة اوروبا والسعي الى مقاربتها «فالواقع الغربي كان يسيطر على ٧٠ في المئة من اقتصاديات العالم، و٥٠ في المئة من مساحة الأرض، وعلى جل النظام المصرفي والتجاري العالمي، واكاديميات البحث العلمي والتصنيع وتكنولوجيا السلاح».

اما جورج طرابيشي فرأى أن طه حسين اخطأ حين خلط بين الغائية والكيفية، بين النيات الحسنة لضرورة ان نتقدم ونتحضر ونتحدث وخطورة ان نبقى مجرد تابعين اذلاء لأوروبا وثقافتها وحضارتها. ورأى كذلك في موقف طه حسين تأسيساً للجبرية والغاء لكل هامش للحرية «إنه يطالبنا بالتماهي الكلي وهو ما ينقض دعوة الحرية والمساواة». ودعا إلى التماهي الجزئي، الذي يحمل قدرا من الانتقائية والوعي النقدي، إن في التعامل مع المنجز الغربي او المنجز التراثي.

وإذا ما تجاوزنا ما كتبه طه حسين الى طرح سؤال المؤتمر الرئيسي عن مستقبل الثقافة العربية، سيصدمنا منذ البداية تساؤل طرحه المفكر المصري الدكتور فوزي منصور: «وهل للثقافة العربية مستقبل؟» وهي نزعة تشاؤمية سيطرت ربما بشكل كامل على كثيرين ممن حاولوا أن يجيبوا عن سؤال المستقبل.

مثلا، عدد لنا الدكتور حيدر ابراهيم علي (السودان) تحديات وعوائق التقدم الثقافي العربي ولخصها في: غياب الديموقراطية وضمانات حقوق الانسان، وزيادة التخلف الاقتصادي والثقافي، وانتشار الظلامية، وسيادة التعليم التلقيني لا النقدي.

وطرح المفكر السوري برهان غليون تحديات اخرى تتعلق بالاتجاه نحو العولمة وهي ثلاثة في رأيه: الاتجاه المتزايد مع ثورة الاتصالات الى إخضاع الثقافة لمنطق التجارة. وتعميق السيطرة الثقافية لاتجاه واحد بعينه، وتعميق ازمة الهوية. فيما اعتبر الدكتور تركي الحمد (السعودية) ان الإشكالات الدائرة حول ازمة الهوية والنقاء الثقافي مبالغ فيها، وانها وليدة الإحباط والفشل وعدم القدرة على التوافق لمنع تحولات الزمان والمكان، وان هذه الاشكالات هي مجرد هاجس نخبوي خاص قبل ان تكون همّاً اجتماعياً عاماً. وطالب الحمد بقيام حركة نقد معرفية للثقافة والعقل: «نحن بحاجة الى انقلاب معرفي يحدد من جديد تلك العلاقات التي تربطنا بانفسنا والعالم من حولنا والكون المحيط».

وقدم الاقتصادي الماركسي المصري الدكتور سمير امين ورقة عمل – لم يحضر مناقشتها – اعتبر فيها «ان قضية الديموقراطية هي احد اهم أبعاد الثورة الثقافية والتي هي بدورها احد ابعاد عملية التحول الاجتماعي الاشمل».

ونفى الناقد الفلسطيني فيصل درّاج امكان تحقيق حداثة خارج مشروع شامل ينقل الجماعة الى مقام المجتمع والسلطة، بتحقيق الدستور وإعلاء شأن المواطن وحقوق الانسان واطلاق ملكات الفرد الابداعية وحريته في رفض او قبول ما يشاء.

ولاحظ الناقد العراقي ياسين النصير ان دور الثقافة والمثقف ما زال مهمشاً في المجتمع العربي، وهذا ما يعني ان «لا فاعلية لهما في بناء المستقبل العربي». وهو يحيل بمقولته تلك الامر كله من دائرة التنظير الى دائرة الفعل، لا الثقافي فحسب وانما المجتمعي ايضا.

وطالب الدكتور توفيق بكار المثقفين العرب بأن يعيدوا النظر في المفاهيم والمقولات التي عاشت عليها الثقافة العربية «وادت الى هذا المأزق الخطير من العقم الحضاري».

ورأى المفكر الاماراتي عبدالخالق عبدالله ان الثقافة العربية الآن تعيش في زمن غير الزمن المعاصر، لم تتوحد مع المستجدات العالمية، ولم ترتق الى عصر عالمية الفكر والتفكير وعالمية العلم والمعرفة: «كل الدلائل تشير الى ان الثقافة العربية عاجزة عن مجاراة المستجدات العالمية والتوحد مع اللحظة التاريخية السائدة، والتي هي لحظة العولمة بكل فرصها وتحدياتها ومخاطرها».

هل نحن بحاجة بعد هذه الاشارات السريعة لمفكرين من بلدان عربية مختلفة الى طرح سؤال البداية: وهل للثقافة العربية مستقبل؟

اتصور ان السؤال مشروع، خصوصاً ان المثقفين لم يتفقوا على تعريف واحد لاي مفهوم طرحوه، لم يتفقوا على دلالة واحدة للتراث او الثقافة او الدولة او العولمة. وربما كان مفهوم الحداثة هو الاوفر حظاً في دائرة الخلاف، واستمعنا الى «شروح» عدة للمفهوم بما يعني ان اتفاقاً عليه لم يتم بعد.

رأى البعض انها قطيعة معرفية كاملة مع السابق كله، وانها تتعامل فقط مع اللحظة الراهنة استشرافاً للمستقبل، فيما رأى آخرون ان للحداثة جناحين فهي تتعامل برؤية نقدية مع المنجز الغربي، في وقت تبدع في التراث ايضاً. وتجاوز البعض الرؤيتين الى «التحديث» كونه المفهوم الاكثر شمولا، ويعني بتطوير حياة الناس وتحسين فرصهم ورفع مستويات معيشتهم، وهي رؤية منحت للحداثة بعدا «ايديولوجيا» معتبرا إياها نسقا فكريا شاملا وليس مجرد طريقة أداء. فيما اكتفى آخرون بالتعاطي مع المفهوم في بعده الادبي، بوصفه مصطلحات نقدية تم استيرادها من بيئتها الغربية لتطوير الاداء النقدي في مجال الدرس الادبي، بصرف النظر عن السياق الذي ولدت فيه واكتسبت شهرتها عبره.

على اية حال، فإن محاولة المجلس الاعلى للثقافة في مصر جمع هذا الحشد من الاكاديميين والمثقفين العرب للبحث في مستقبل الثقافة العربية، الى جانب ما يسعى تاكيده من اهمية للدور المصري على صعيد الثقافة. في وقت يعاني الدور ذاته تداعياً على المستوى الاقتصادي والتكنولوجي لاسباب معروفة، ويجابه الدور السياسي المصري اقليميا تحديات من «الجار الاسرائيلي» وجيران عرب، نجح الى حد ما، كما انه منح فرصة لا تتكرر كثيرا لطرح افكار ورؤى لمثقفين يصعب ان يلتقوا الا في مناسبة من هذا النوع.

ثمة ملاحظات نوردها اخيرا في اشارات سريعة حول المؤتمر وما جرى فيه:

– إن ما دار من سجالات وافكار ومداخلات طوال الجلسات لم يتبلور في مشروع بيان محدد الاهداف، اكتفاءً بكلمة ختامية القاها الدكتور جابر عصفور الامين العام للمجلس الاعلى للثقافة في مصر، حاول ان يقدم فيها خلاصة ما دار، غير انه كان يفضل – وهو ما طالب به الكاتب اللبناني علي حرب – ان تعقد جلسة عمل تضم بعضاً ممن شاركوا في المؤتمر تضطلع بهذه المهمة. وربما تفيد صياغة بيان محدد الاهداف في تحديد المهمات والقاء تبعات على اجهزة الثقافة العربية، سواء تلك العاملة في اطار جامعة الدول العربية، او المؤسسات المعنية بالثقافة في كل بلد عربي، وايجاد آلية ما للمتابعة تنظر في حجم ما تحقق وتشير اليه.

– إن الرغبة في وجود هذا الحشد من المثقفين العرب بقدر فائدته، فإن الخير المحدود سواء لعرض البحوث او المداخلات قلّص الى حد كبير تلك الفائدة، ومن ثم نتصور ان على المجلس الاعلى للثقافة ان يتابع دوره، فيتعامل مع الافكار التي طرحت باعتبارها رؤوس اقلام، ويتبنى تحويلها الى مشاريع قابلة للتطبيق.

– وضح من المداخلات ان حجم الخلاف حول المفاهيم ومدلولاتها بين المثقفين العرب ما زال كبيراً، وربما كان هذا هو السبب في صعوبة بلورة افكار رئيسية تكون بمثابة بيان ختامي للمؤتمر، وبدا كثير من المداخلات مجرد اطروحات نظرية نخبوية مقطوعة الصلة بالواقع، وتساءل كثير من المشاركين: اي معنى لكلام عن الحداثة والعولمة والكونية وعالم الانترنت، في مجتمعات تعاني شعوبها فقراً وأمية وتخلفا، وتفتقر عمليا الى معنى السيادة سياسياً واقتصاديا؟

– تأكد ايضا من متابعة الجلسات ان لا مستقبل للثقافة العربية بعيدا عن السياسة العربية، فالتخطيط للسياسة الثقافية لم يتم بمعزل عن التخطيط للسياسة بمعناها الاشمل، وهذا يعني ان اية مقترحات ستبقى مرهونة برضاء السلطة السياسية في كل بلد عربي، وهو امر مستبعد خصوصا وان المثقفين طالبوا برفع الرقابة عن الكتب وتوفير المطبوعات واتاحة المعلومات... إنها من جديد قضية المثقف والسلطة. من يتبع من؟

– نتج عن النقطة السابقة ان كثيرا مما طرح جاء محملاً بنزعة تشاؤمية، فالمثقفون يعرفون ان حدودهم تنتهي عند مجرد الاقتراح دون الفعل، والسلطة التي تملك الفعل ليست مستعدة للتنازل عن موقفها لكي لا تفقد موقعها، ومن ثم ستبقى الشعوب الواقعة بين شقي الرحى – نظرية المثقف وفعل الدولة – تراوح مكانها.

ديوانه يصدر قريباً في طبعة «كاملة» ومشروحة وغير مقرصنة

مقاربة معاصرة للحلاّج «شهيد الصوفية» الذي تضاربت فيه الآراء!

عبده وازن

□ لم يحظَ ديوان الحلاّج بطبعة كاملة وسليمة وظلّ منذ العام ١٩١٤، أي منذ ان اقدم المستشرق لويس ماسينيون على إصداره للمرة الاولى، عرضة للقرصنة أولاً وللأخطاء المطبعية واللغوية و«العروضية». وتصدر قريباً عن دار الجديد طبعة جديدة للديوان حققها وقدّمها الزميل عبده وازن وأمضى قرابة ثلاث سنوات في العمل عليها معتمداً الجهد الكبير الذي قام به ماسينيون في تحقيقه للديوان وترجمته وفي معالجة قضية الحلاّج وآثاره، وكذلك الجهد المهم الذي بذله الباحث العراقي الدكتور كامل مصطفى الشيبي الذي حقق الديوان بدوره وأصدره للمرة الاولى تحت عنوان «شرح ديوان الحلاّج». وبدت الطبعة هذه حافلة بالأخطاء المطبعية ما دفع صاحب التحقيق الى الانكفاء سنوات طويلة ليعيد من ثمّ تحقيق الديوان وإصداره في طبعة خالية من الشرح. وقد سرقت هذه الطبعة وقرصنت وحفلت بالأخطاء الجمّة.

هنا مقاطع مختارة من البحث الطويل الذي كتبه الزميل وازن عن الحلاّج وتجربته، وهو عبارة عن تقديم للديوان في طبعته الجديدة والكاملة والمشروحة.

■ لم يعرف تاريخ التصوف الاسلامي شخصية مثيرة للجدل مثل شخصية الحسين بن منصور الحلاّج. فهو ما برح منذ استشهاده مصلوباً على ضفة نهر دجلة في العام ٣٠٩ هـ (٩٢٢ م) يؤجج نار الاختلاف بين فئة ترفض دعوته وفئة تسلّم بها وتؤيدها. وقد تضاربت الآراء حوله وتعددت المواقف ازاءه حتى التناقض، ولم يختلف «المشايخ» في امر صوفي مثلما اختلفوا في امر الحلاّج على ما يعبر السلَمي في «طبقات الصوفية»؛ فرفضه البعض وكالوا له التهم جزافاً وناصره البعض واعتبروه في منزلة الاولياء وأصحاب الكرامات ونسبوا اليه بعض الخوارق. ولم يقتصر الاختلاف على شخص الحلاّج فقط بل شمل آثاره التي لم يسلَم منها الا القليل. وقد كفّره بعضُ مناوئيه واعدائه وعدوّه مارقاً وزنديقاً، وقدّسه بعض اصدقائه واتباعه واعتبروا ان قبساً إلهياً حلّ فيه، وصنّفه بعض الصوفيين اللاحقين شهيداً للحق. واكتنف الاختلاف كنيته، فقيل عنه «حلاّج الاسرار» لكشفه اسرار القلوب، وقيل «حلاّج القطن» تبعاً لمهنة ابيه حلّج القطن. وسمي ايضاً بالمُقيت والمغيث والمميز... ولم يحسم كذلك امر نسبه، رغم اجماع معظم مترجميه ورواة سيرته على فارسية جذوره، وعلى ان ولادته كانت قرابة العام ٢٤٤ هـ (٨٥٧ م) في بلدة الطور شمال شرق مدينة البيضاء في بلاد فارس. ورويت عنه رواية شبه واهية ترقى بنسبه الى احد الصحابة لتجعله عربياً خالصاً. ولعل التباس الحلاّج في دعوته وتجربته منحه هالة خاصة بين المتصوفة وجعله قابلاً ما أسبغ عليه من قراءات وتاويلات، حتى قال عنه الفقيه الشافعي ابو العباس بن سريج غداة الحكم عليه: «هذا رجل خَفِيَ عني حالُه وما اقول فيه شيئاً».

وعقب موته رويت عنه حكايات شبه خرافية؛ فمما رُوي ان مياه دجلة فاضت عندما رُمي رماده فيها، وادعى بعض اتباعه انه لم يُقتل وإنما أُلقي شبهه على احد مناوئيه، وشرع البعض حينذاك ينتظر رجوعه بعد اربعين يوماً على صلبه وحرقه. ومن عام الى آخر، ومن عقد الى عقد، راحت مأساة الحلاّج تتناقل بين الشعوب والامم وتنتشر حتى اضحت بمثابة الاسطورة الحيّة. فعُرف في اوساط التصوف والفلسفة والادب، وراج اسمه وروي الكثير عن صلبه وخوارقه، واضطرم نور شهادته، ولم تُخمد التهم التي حاولت النيل منه شعاعَ رسالته. وكُتب الكثير عن الحلاّج وانكبّ عليه الباحثون من اهل العرب والعجم يقرأون آثاره الزهيدة التي توزعت في متون التراجم والمخطوطات ويكتبون عن مأساته وثورته الروحية ومسلكه الصوفي الخاص. واستطاع المستشرق الكبير لويس ماسينيون ان يستقصي قرابة ١٧٣٦ كتاباً تناولت جميعها الحلاّج في لغات شتى، منها ٨٩٢ في اللغة العربية، علماً ان بعض مؤرخي الحياة الروحية في الاسلام تحاشوا مأساة الحلاّج فلم يذكروها، ولا ذكروا الحلاّج ولا سيما في الفترة التي تلت موته، وحلف الورّاقون حينذاك الا يبيعوا كتبه وألا يبتاعوها كما يشير كامل مصطفى الشيبي في شرحه لـ«ديوان الحلاّج» نقلاً عن كتاب «تجارب الأمم». ونجح بعض مناوئيه في تشويه تراثه ومنع مؤلفاته من التداول حتى ضاعت ولم يبق منها سوى الديوان الذي جمعه ماسينيون وأصدره في باريس في العام ١٩٣١، وكذلك كتاب «الطواسين» الذي نشره ماسينيون في العام ١٩١٣ و«أخبار الحلاّج» وحكاياته، وسواها من النثريات والاقوال التي تناقلها الرواة والمؤرخون. وقد استعان السرّاج الطوسي في كتابه «اللمع» في اكثر من خمسين موضعاً ببعض اقوال الحلاّج في التصوف والمعرفة والايمان، من غير ان يذكر اسمه مكتفياً بعبارة: «قال بعضهم...».

ونظراً الى ما اثاره الحلاّج من اهتمام في اوساط المستشرقين على اختلاف انتماءاتهم ونزعاتهم لم يتمالك الكاتب المصري محمد جلال شرف عن التساؤل: «هل نترك الحلاّج للمستشرقين ونستغني عنه ام نحافظ عليه لانه منّا؟». وربما يحق للكاتب المصري ان يطرح سؤالاً مماثلاً، وان يسعى الى تحرير الحلاّج من اية قراءة معرّضة للشك، ولا سيما قراءات بعض المستشرقين الذين لم يتعمقوا كما ينبغي في التراث الاسلامي والعربي. ولكنْ ما من باحث عربي استطاع ان يصرف الجهد والوقت اللذين صرفهما ماسينيون في عمله على الحلاّج، إذ كرّس له اكثر من خمسين عاماً، منقّباً عن آثاره، مصنّفاً إياها، وجامعاً مصادرها. ولو لم يتوفر باحث دؤوب وشغوف بالاسلام والصوفية ووفيّ للحلاّج مثل ماسينيون، لما كان للحلاّج ان يخرج من ظلمة المتون والمصادر القديمة، وان ينفرد بعض آثاره في كتب مستقلة. ويكفي ان نرجع الى المؤلف الضخم الذي وضعه ماسينيون عن الحلاّج وكان بمثابة رسالة جامعة تقدّم بها لنيل شهادة الدكتوراه في العام ١٩٢٢ لندرك حقيقة افتتانه بالحلاّج والاسلام وعمق ثقافته الاسلامية.

مثّل الحلاّج نموذجاً اعلى من نماذج الثورة الروحية في الحضارة الاسلامية، وجمع بين الدعوة الصوفية والمهمّة الاصلاحية، فتجلّت فيه صورتان: صورة المتصوف العابد، وصورة الثائر المتمرّد على المفاهيم السائدة. وكان الحلاّج جريئاً أيّما جراة في مواجهة اعدائه ومناوئيه. وقد استغل هؤلاء جراته ليوقعوا به ويقودوه الى الموت صلباً وتقطيعاً وحرقاً. فهو لم يتخذ التقيّة منهجاً له في حياته الروحية والسياسية، ولم يكتم ما كان يكتمه سواه من اهل العرفان والصوفية. وقد عبّر أبو بكر الشبلي خير تعبير عن جراة الحلاّج إذ قال: «كنت أنا والحسين بن منصور شيئاً واحداً إلا انه اظهر وكتمت».

الحلاّج شاعراً عباسياً؟

ليس من الممكن قراءة الحلاّج خارج معطيات المرحلة التي عاش فيها، واقصد الدور الثاني من العصر العباسي الذي شهد صراعاً محموماً بين المذاهب والتيارات الدينية والسياسية، وسمّي عصر المتناقضات بامتياز. فهو كان من اغنى العصور العربية واكثرها ازدهاراً ورقياً، ومن اشدها اضطراباً وفساداً ايضاً. فالازدهار العلمي والفكري والعمراني قابله انحطاط اجتماعي عام واليقظة الدينية والروحية واجهتها نزعات إلحادية ومادية. وفيما كانت القصور والحانات تصخب بالفسق والمجون، كانت المساجد تحفل باهل التقوى والعبادة. وبينما انصرف العلماء الى احياء نهضة علمية في حقول الرياضيات والفلسفة والطب والترجمة، كان بعض اهل الحكم وأتباعهم يتنعمون بحياة ملؤها الرخاء والترف واللهو والفجور. اما الازدهار فنجم عن الانفتاح الفكري والديني الذي عرفه العصر المضطرب كل الاضطراب. فالاندماج بين العرب والاعاجم حمل بعض العرب على اعتناق المعتقدات الفارسية، ومهد الطريق للشعوبية التي، بحسب بعض المؤرخين، «اندست» في شتى نواحي الحياة، وتسترت تارة «بالادب والتشيع والحديث والفقه»، واعتصمت تارة بحركات الزنادقة». والشعوبية التي هدفت، بحسب شوقي ضيف، الى «الحط من شان العرب وتفضيل غيرهم عليهم» بدت كأنها تيار عباسي على رغم ان جذورها تمتد الى بداية الفتوح الاسلامية، وهي حركة مناهضة للسيادة العربية، ودعت في احيان الى تحطيم الاسلام كقوة ايمانية أو سياسية.

تصعب حقاً قراءة الحلاّج كشاعر في عصر الشعراء الفحول، عصر الشعراء الذين صنعوا مجد «ديوان» العرب. فأبو تمام والبحتريّ وابن الروميّ وابو نواس، كانوا قد سبقوه، وكان المتنبي وابو فراس قد جاءا من بعده. وجدد جميع هؤلاء الشعر التقليدي، وبلغوا به قمم البيان والبديع، وبدوا بحق ابناء عصرهم في شتّى نواحيه، السياسية والاجتماعية واللغوية والجمالية. وكان هؤلاء الشعراء من ارباب الصنعة الشعرية يتصرفون في فنّ القريض بحرية ومتانة، فينقاد لهم العَصيّ من المعاني والاغراض والاصول.

غير ان شعر الحلاّج لا يمكن ان يُقرأ إلا ضمن العصر العباسي، فهو في صميم معتركه حتى وإن بدا على هامشه وعلى هامش نتاجه الشعري العظيم. فالحياة المضطربة التي شهدها العصر كانت حافزاً من الحوافز التي حملت الحلاّج على إعلان ثورته الروحية، علماً أن الحلاّج لم يأت ليدين، وإنما جاء ليلقي ناره، نار المحبة والفداء لا ليحرق بها العالم بل ليحترق بها هو مقدماً نفسه ضحية عن الآخرين ومن اجل خلاصهم، كأن يقول في مطلع إحدى قصائده: «تُهدى الأضاحي وأهدي مهجتي ودمي».

لم يسْعَ الحلاّج الى ممارسة الشعر كفن خالص، ولم تستهوه لعبة العروض وضروب البلاغة والفصاحة، ولم يرغب في ان يكون شاعراً على غرار الشعراء الذين عاصروه. فالشعر ليس غاية بذاته، بل هو اداة لا للتعبير فقط وإنما للوجد والشطح وتحقيق الذات. ولم يمتدح الحلاّج إلا واحداً، ولم يناج إلا واحداً، هو بارئه وخالقه. وبلغ به حبّه مبلغاً غاب فيه عن نفسه به فبات يخاطبه وكأنه يخاطب نفسه.

لا وَجْهَ لمقارنة شعر الحلاّج بما ابدع الشعراء العباسيون من قصائد رثاء ومدح وهجاء وغزل ووجد، فهو غريب عن منابتهم أولاً وعن ثوراتهم البيانية والبديعية، وعن موضوعاتهم الاثيرة والمأثورة. وهو متصوف أولاً وأخيراً، بل هو متصوف قبل ان يكون شاعراً. ولذلك ربما لم تُحفظ له منزلة في الحركة الشعرية العباسية، ولم يُعد من الشعراء الاعلام في عصره، ونادراً ما يدور الكلام عنه كشاعر. اما كمتصوف فلقد كتب الكثير عنه وعن قضيته ومأساته. والحلاّج، اصلاً، لم ينصرف للشعر فقط بل كتب في حقول عدة ويكفي ان نرجع الى قائمة مؤلفاته التي لم يبق منها سوى العناوين ليتبيّن لنا تنوع نتاجه. لكن قصائده التي تبعثرت وجُمعت لاحقاً ولم تسلم من الاخطاء والهفوات والهنات، سواء قبل جمعها او بعده، تفصح عن تجربة شعرية فريدة وعن صوت يختلف عن بقية الاصوات. فالصنيع الشعري لديه قوامه المزج بين الومضة والفكرة، بين التأمل والحدس، بين الذات والموضوع. إنه «يُفكّرنُ» الشعر في معنى ما و«يُشعْرِنُ» الفكر في معنى ما ايضاً. لكن الشعر والفكر يرقّان لديه كلّ الرقّة حتى ليغدو الاول صدى للثاني والثاني صدى للاول؛ وهما اصلاً لا ينفصلان لانهما يصدران عن حالٍ واحدة من الوجد والتأمل والفناء والتجلي. يتكثفان من غير ان يقعا في صفاقة اللغة، ويشفّان حتى يستحيلا مرآة واحدة للذات التي ليست بدورها الا مرآة للنور البهي. وليس من المستغرب ان تتحرّر لغة الحلاّج من اسر البلاغة والفصاحة لتصبح لغة رمزية، لغة الاشارات والعلامات، لغة تخفي وتضمر من غير ان تتعمّد الابهام والاصطناع. وهي اصلاً لغة وجيزة واليفة لا تطنب ولا تبالغ حتى وإن أفاضت. ففيضها داخلي وصامت ويخفي في قرارته نوراً صافياً هو نور القلب والعقل معاً.

لكن الحلاّج، كشاعر، يملك اسرار الصنعة الشعرية بحسب ما باحت به لعبته لكنه لا يستسلم لها كلّياً، فالشعر اداة للكشف والمعرفة قبل ان يكون فناً بذاته، واللغة لا تحقق شعريّتها إلا عبر «كيميائها» الداخلية. وإن استعان الحلاّج بما يُسمى الجناس والكناية والتلميح والإلماع فإنما ليؤكد وحدة التجربة التي تدمج الشعر والفكر وتصهرهما في نار الحدس والرؤيا والتأمل. وإن أخذ الحلاّج من بعض شعر الغزل رقّته وعطفاته ونوراته، فهو سرعان ما يُدرجها في سياق شعري يلمح ويوجز ليقول ما يبغي قوله في القليل مما يمكن قوله. فالصورة الشعرية لديه ليست مجرد صورة مجازية، بل هي مرآة للداخل، والكناية لا تنحصر في بعدها الترميزي، بل تنمّ عن حقيقة عرفانية هي حقيقة الكائن الذي يعاني ويعاين ولكن بصيرياً وقلبياً وحدسياً. أما الاشارة (او العلامة) فتبرز اهميتها في أنها تدلّ على ما يتخطى القول نفسه، او في انها تجسد ما يقصرُ القول عنه ويظل خفياً. «فما يظهره هذا الشعر هو في الوقت عينه متوارٍ، كما يعبّر الدكتور سامي علي في تقديم ترجمته لبعض اشعار الحلاّج الى الفرنسية، مركّزاً على جدلية المعلن والمخفيّ.

فالمرئي هو لا مرئي،
واللامرئي مرئي بدوره.

الشاعر الصوفي المتّهم

لم يُتّهم شاعر ومتصوف مثلما اتُّهم الحلاّج في حياته وبعد مماته. والخلاف الذي قام حوله وحول قضيته ومبادئه لم يُحسم حتى الآن. وهو لن يُحسم على ما يبدو، نظراً الى الالتباس الذي يكتنف شخصية الحلاّج ومواقفه. وما برح الكتّاب والباحثون يختلفون عليه، حتى وإن أجمعوا كلّهم على ريادته في حقل التصوف، وعلى فرادة تجربته وأصالتها وعلى عمق دعوته وجرأتها؛ كما يسعى البعض الى ان يسبغ عليه مواصفات تجعله ينتمي الى فئة دون اخرى، والى مذهب دون آخر. ولطالما قُرئ الحلاّج قراءة شيعية صرفة وقراءة سنّية صرفة. ولطالما قيل إنه زنديق ومجوسي وقرمطي وباطني وإسماعيلي، وإنه من دعاة الحلولية والالوهة ووحدة الوجود وسواها. ولم يتوانَ بعضُ المستشرقين عن قراءته قراءة مسيحية انطلاقاً من بعض نصوصه ومن مأساة صلبه، ولكن من دون ان ينكروا إسلامه، سنّياً كان أم باطنياً. وقرأه البعض قراءة توحيدية، والبعض قرأه على ضوء وحدة الاديان نظراً الى اعتباره «الاديان فروعاً لأصل واحد». وكفّر البعض الحلاّج وأسقط عنه صفات العرفان والحكمة والايمان، نظراً الى شهاداته التي ذاعت وابرزها قوله: «انا الحق»، ودعوته الى الكفر حين قال: «كفرت بدين الله...». غير أن الكفر الذي قال به الحلاّج ليس فيه من الكفر إلا ظاهره، اما باطنه فإيمان شديد. وقد ورد في أخبار الحلاّج قوله: «ليس على وجه الارض كفر إلا وتحته إيمان...». ولعلّ الاختلاف الذي لم يُحسم حول الحلاّج هو الذي جعل منه شخصية غنيّة ومثيرة للجدل وقابلة للتاويل والاجتهاد.

وبدا الحلاّج متناقضاً في بعض مواقفه المعلنة، ولكن مَنْ ينعم النظر في تلك المواقف يعلم أن تناقضه ظاهري لا جوهري. فهو عاش ما قال ونادى به، ولم يقل وينادِ إلا بما كان على قناعة تامة به. وبات الحلاّج من كثرة ما كيلت عليه التهم شخصاً غامضاً في نظر العامة. اما الذين أجادوا قراءته فعهدوا فيه مثالاً راقياً للمتصوف الذي تخلّى عن كل شيء وزهد في العالم، ولم يعرف إلا ان يحبّ بارئه حبّاً كلّياً. لكنّ الحلاّج المتصوف والمنقطع الى الله كان صاحب دعوة اصلاحية ايضاً. فهو لم يُطق الظلم والفساد اللذين كانا يعيثان خراباً في المجتمع والحياة، فراح يدعو الى إحلال الحق والعدل مستوحياً المبادئ التي نشأ عليها. ولعلّ ثورته الاصلاحية هي التي جرّت عليه وبال التهم، وقادته الى السجن، فإلى المحاكمة فالموت صلباً.

ولعلّ الفقهاء الذين شجبوا قضية الحلاّج وكفّروه وحاكموه لم ينكروا إسلامه، لكنّهم اعتبروه ضالاً ومنحرفاً واتهموه بالتمرد والعصيان وبالتعدّي على الشريعة وتحريفها، اضافة الى التهم السياسية التي أنزلوها به سراً. ودعوته شبه المضمرة الى «وحدة الاديان» لم يشرع الحلاّج بها الا انطلاقاً من انتمائه الاسلامي تماماً مثلما قال ابن العربي لاحقاً بدين الحب الذي يشمل كل الاديان. والنزعة المسيحية لدى الحلاّج لم تلغ إيمانه بالاسلام، ومحبته الخاصة للمسيح وافتتانه به لم يخفّفا من حماسته الاسلامية، فالقرآن اوصى بعيسى النبي خير توصية واولى مريم العذراء امّه خير مكرمة. والمستشرق ماسينيون الذي وجد في شخص الحلاّج بعض ملامح المسيح اكد إسلاميته وسنّيته تحديداً من دون ان يغفل دعوته الثورية الشاملة وتأثره ببعض المبادئ الشيعية. ولا شك في أن الحلاّج اخذ، على غرار بعض المتصوفة المسلمين، بعض التعابير والمفاهيم عن الرهبان النصارى الذين عاشوا في الصحراء ولا سيما النساطرة والاريوسيين. وقد ساق عبدالرحمن بدوي بعض الادلة التي تؤكد الاثر المسيحي في التصوف والمتصوفة، منها ما يتعلق بالمظاهر، ومنها ما يتعلق بالموضوعات والتعابير والمصطلحات (ومنها الناسوت واللاهوت). ورأى ان الصوفية المسلمين «لم يجدوا حرجاً في الاستماع الى مواعظ الرهبان وأخبار رياضاتهم الروحية والافادة منها». وقد حفلت كتب الصوفية المسلمين بأخبار الرهبان واقوالهم. والحلاّج، على ما يدلّ معجمه الشعري والنثري، أخذ من النصارى العرب مثلما اخذ من غيرهم، وقرأ في ما بدا بعض التراث المسيحي، واطلع اطّلاعاً عميقاً على العقيدة المسيحية(...).

أحب الحلاّج الله حباً لا يُحدّ ولا يوصف، وجعل من محبّته غاية بذاتها وهدفاً مطلقاً وصافياً، حتى لمن الممكن تسمية دعوته بها. ولم يفارقه حبّ الله لحظة، بل كان يضطرم في قلبه كالجذوة التي لا تخبو، فيجعله على قلق واضطراب دائمَين. ومن شدّة ما كان يحرقه ذاك الحب لم يكن يتردد في النزول الى الاحياء منادياً بصوت مجروح: «يا اهل الاسلام أغيثوني فليس (الله) يتركني ونفسي فأنس بها، وليس يأخذني من نفسي فأستريح منها، وهذا دلال لا أطيقه».

ومَنْ يبلغ به حبّ الله مبلغاً مماثلاً لا يبقى قادراً على تحمل الهيام والوجد، فهو يحسّ بما لم يحسّ به إلا المبتلون ويحيا ما لا يدركه إلا الذين أنعم عليهم. وقد أحب الحلاّج بروحه وقلبه وعقله معاً فوعى حبّه وعاشه ملء أعماقه، وتألّم له، وسرّ به، وغرق في فيضه. وقد اغدق الله عليه حتى غمره، فما عاد يبصر سواه وما عاد يحبّ سواه. وكلّما زاد حبّه له ازداد فناءً عن كلّ ما ليس هو فإذا به يقول: «ما رايت شيئاً إلا رايت الله فيه».

والحب الإلهي هو المعراج الذي سلكه الحلاّج الى معرفة الله والى تلمّس نعمه وعطاياه، فالحب هو جوهر الذات الإلهية، والحق أحبّ ذاته قبل الخلق وجوهر جوهر الله هو الحب كما يعبّر الحلاّج. والمتصوف المؤمن سيكون بحسب إيمانه أشد حباً لله كما تقول الآية: «والذين آمنوا أشد حباً لله» (سورة البقرة، الآية ١٦٥). لكن حبّه لن يخلو من البلاء والعذاب والتضحية، اذ سيكون من اقصى تجلّيات الحب. ولن يفهم الحلاّج الله إلا في كونه «محبّة»، وهو لن يفتأ يتطهّر بالألم بغية ان يتقبّل سرّ المحبّة ونورها. وينقل القشيري في رسالته عن الحلاّج قوله: «حقيقة المحبة قيامك مع محبوبك بخلع أوصافك والاتصال بأوصافه».

ولعلّ المحبة الإلهية التي اختمرت في قلب الحلاّج هي التي قادته الى الارتقاء بإيمانه الى مصاف الايمان الروحي الصرف والمنزّه عن اية عصبية او تمييز. وفي غمرة تلك قال الحلاّج بوحدة الاديان من غير ان يفرّق بين دين وآخر وبين مذهب وآخر.

غير ان الحلاّج الذي اعتبر الاديان «اصلاً له شُعب جمّة»، كما يقول في احد أبياته، أحسّ انه لا يستطيع ان ينتمي إلا الى هذا الاصل وهو بمثابة الجوهر الذي تنتفي فيه المتناقضات وتتآلف المتباينات. ومن يصل الى الجوهر لا يهتم بالمظاهر، ومن يرجع الى الاصل لا يبقى معنياً بالفروع. هكذا انتمى الحلاّج في خلاصة تجربته الى الاصل الاول والى الجوهر الاول، اصل الاديان وجوهرها، وادرك انه لم يعد قادراً على الانتماء الى مذهب دون آخر، والى طائفة دون اخرى، بعدما انصهرت المذاهب والطوائف في قلبه المشتعل محبّة إلهية. وما هابه ان يقول جهاراً أن الاديان ليست إلا اسماء لحقيقة واحدة وفروعاً لجذر واحد. وقال قوله هذا بعدما «تفكّر» في الاديان وحقّق فيها وتأمل واختبر ولمس يقيناً. وكان من الطبيعي ان يخرج الحلاّج عن العرف الديني ليمضي وفق هداه الروحي، آخذاً من كل دين ما يلائمه، ولكن من غير ان يتخلى عن اسلامه وعن اعتقاده بما سمّاه «النور المحمّدي». وفي لحظات احتضاره الاخير صرخ «الله الله في دمي». ويقول الحلاّج نقلاً عن ابراهيم الحلواني: «ما تمذهبت بمذهب احد من الائمة جملة وإنما اخذت من كلّ مذهب أصعبه واشده وأنا الآن على ذلك». فالاديان والمذاهب تنظر جميعها الى حقيقة واحدة، وتنشد جميعها غاية واحدة، وإن اختلفت طرقها ومناهجها(...).

وجد الحلاّج في وحدة الاديان التي دعا اليها، وعاشها انطلاقاً من اسلامه، صيغة روحية تناسب رسالته الصوفية، وتخفّف من غلواء اضطرابه وتجعله على هامش الصراع الشديد الذي شهده عصره بين المذاهب المختلفة والطوائف والفرق والاحزاب. ولم يشرع بدعوته هذه إلا ايماناً منه بالمشيئة الإلهية التي تجري في العالم. والدعوة هذه سوف ينادي بها لاحقاً ابن العربي في قصيدته الشهيرة التي اعلن فيها انه يدين بدين الحب. وقد لقيت دعوة الحلاّج صدى لدى بعض الصوفيين والمؤمنين على اختلاف اديانهم وطوائفهم. فهي تنمّ عن نزعة دينية كليّة توسع افق الاسلام ليشمل بقية الاديان، وتدعو ضمنياً الى حوار ديني حقيقي قوامه التسامح والمحبة والحق بالاختلاف (...).

لكن اهمية الحلاّج كمنت وما برحت تكمن في جوهر دعوته وليس في تأسيسه مذهباً ومنهجاً فحسب. فمن يقرأ نتاجه ويطّلع على مبادئه يحسّ بأنه معني به أياً كان انتماؤه او مذهبه. واستطاعت دعوته، تبعاً لطابعها الانساني، ان تشمل الكثيرين في الاسلام وبقية الديانات، في الشرق والغرب على السواء. وكان على دعوته ان تستوعب كل القراءات والوجهات التي قرئت من خلالها، حتى وإن اختلفت كل الاختلاف وتناقضت وتباينت. فهي دعوة رحبة وعميقة لا يحدّها زمن ولا عصر ولا بيئة. ومثلما ذاع اسم الحلاّج وانتشرت مأساته وحكاية صلبه في العالم العربي ذاع اسمه ايضاً في العالم اجمع، شرقاً وغرباً، وانتشرت مأساته وحكاية صلبه. فإذا هو مثال الصوفي الشهيد الذي لم يتراجع عن رسالته، وبذل دمه في سبيلها. وإذا هو ايضاً مثال المؤمن الذي جمع الاديان في دين واحد والمذاهب في مذهب واحد انطلاقاً من انتمائه الاسلامي. وأضحى دينه دين البشرية جمعاء لانه اولاً وآخراً دين المحبة والفداء. واليتم الذي وصف الحلاّج به نفسه جعله أليف كلّ غرباء الارض وكلّ المضطهَدين والمنبوذين في التاريخ. وفي حين نادى الشعراء الذين عاصروه بـ«الأنا» المضخّمة وبالغوا في مديحها وتقريظها، وفي جعلها محور التاريخ والعالم، قال الحلاّج بـ«أنا» مسحوقة حباً وفناء، وممحوّة من شدّة الوجد والشوق الى بارئها. ولم يعرف التصوف الاسلامي شاعراً اشد الفة من الحلاّج مع خالقه ولا شعراً اشد حرارة ودفئاً من شعره في مخاطبته الله ومناجاته (...).

عاش الحلاّج ما نادى به ونادى بما عاشه، فإذا حياته صورة عن دعوته، ودعوته صورة عن حياته. ولم يُخف الحلاّج اسراره ليظهر ما يناقضها بل أعلن لواعج قلبه، وباح بما يختلج في سريرته، غير مبالٍ بأيّة عاقبة. وأصاب نيكولسون حين قال عنه انه عاش في صوفيته تماماً، وعاش في كل لفظ قاله، وفي كلّ خاطر مرّ به. وقد توّج الحلاّج حياته ودعوته بموته مصلوباً ومعذّباً فإذا دعوته تختلط بدمه، دم الفداء والشهادة، وإذا حياته تتمثّل اكثر ما تتمثل في موته (...).

والحلاّج الذي آثار الكثير من الجدل، سيظلّ مثاراً للجدل نظراً الى جراة دعوته وعمقها وفرادتها. ومثلما اختلف حوله سابقاً اهل الفقه والدين والكلام، فكفّره بعضهم وأيّده بعضهم، سيظلّ الخلاف قائماً حوله، فهو كلّما تقدم به الزمن ازداد حضوره وتوهّجت دعوته بنورها الداخلي الذي لا ينطفئ. واهمّ ما في الحلاّج ان قضيته تثير من الاسئلة ما يستحيل الاجابة عنها. فهو شخصية من أبهى الشخصيات التي عرفها التصوف الاسلامي ومن اشدها صفاء والتباساً وعمقاً.

للاشتراك في جريدة الحياة

AL HAYAT
الحياة
إنّ الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT
ARABIC DAILY NEWSPAPER
ابدأ يومك مع الحياة
الجريدة المميزة... للقارىء المميز
Start your day with ALHAYAT
The quality Arabic newspaper
...for the quality Arab reader

قسيمة اشتراك
الاسم
المهنة
العنوان مع الرمز البريدي
الهاتف
ارغب في الاشتراك في جريدة الحياة لمدة سنة واحدة.
□ طريقة الدفع: بطاقة فيزا □ بطاقة ماستركارد
□ شك □ حوالة بريدية
Card No
Exp. Date
التوقيع

الحياة مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦/ ٣٥٥٠٠٤٠، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

«بقايا» أحمد حرب... أسئلة عن «أبطال» الانتفاضة بعد موتها!

الكتاب: «بقايا» (رواية - الجزء الثالث).
المؤلف: أحمد حرب.
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت ١٩٩٧.

عمر شبانة

تشكل رواية «بقايا» الجزء الثالث والأخير من ثلاثية روائية بدأها الكاتب الفلسطيني احمد حرب برواية «اسماعيل» (١٩٨٧) وجاءت الثانية «الجانب الآخر لأرض المعاد» (١٩٩٠).

ولكن كون «بقايا» جزءاً من ثلاثية، لا يمنع قراءتها «كرواية مستقلة بمعزل عن باقي روايات الثلاثية» كما يرى المؤلف. وقد كان متعذراً لنا الحصول على الجزء الأول «اسماعيل» الذي نشر في الداخل قبل عشر سنوات، في حين حصلنا على الجزء الثاني الذي كان، في كل الأحوال، بمثابته معيناً في قراءتنا لـ «بقايا».

تتخذ «بقايا» من قرية «العين» مكاناً اساساً - محورياً تدور فيه حركة «البطل» وروايته عن نفسه وعن الشخوص الذين يروي سيرة كل منهم في زمن اساسي - محوري هو زمن نهايات الانتفاضة الفلسطينية وبدايات دخول سلطة الحكم الذاتي، وما آلت إليه الأحداث ومصائر «الابطال» والعلاقات الداخلية (بين الفلسطينيين) والخارجية (بين هؤلاء واليهود)، ومصير الارض والحلم والشعارات... الخ.

يتشكل النص الروائي في «بقايا» ضمن حركة الزمن الكروي الذي يردد الراوي حوله مقولة «الزمن كرة اينما تضع اصبعك يكون موقع الارتكاز». والزمن هنا ازمنة تتداخل في صورة أشخاص وأحداث/ تحولات كبرى نقرأها في «مراجعة» السارد الأول - البطل (وحيد المسالم - المثقف والكاتب) لما جرى ويجري، عبر تداعيات وحوارات سردية تختار «بقايا الجانب الآخر لأرض المعاد» وتلملم ما تبقى من خيوط الحكايات التي لم تكتمل في الجزء الثاني من الثلاثية، فالبقايا هي «تتمات» ولكن في صيغة «مراجعات أخيرة» لما جرى، وهي تأملات ومحاكمات لشخوص العمل الروائي الذين يمثلون فئات أو شرائح او نماذج من الواقع الفلسطيني.

من الجدير بالملاحظة، ابتداء، القول إن ثمة تشابهاً كبيراً، بل تماهياً، بين الراوي/ البطل وبين المؤلف، فهو في الحالين أستاذ الادب الانكليزي والمقارن في جامعة بيرزيت، وعليه يمكن، بل يجب الانتباه إلى ما هو مشترك بين الرواية والسيرة الروائية، كما ينبغي الالتفات إلى المشاهد «التسجيلية» في الرواية، التي تحيل إلى واقعية تسجيلية انتقائية ونقدية ايضاً، من دون ان يعني هذا تصنيفاً للرواية في إطار او نمط. فهي، إلى هذه التسجيلية، تنطوي على عناصر تميل إلى واقعية نقدية، وعناصر رمزية، وتأملات شاعرية، تتداخل جميعاً لتصوغ خطاباً روائياً محمولاً على أصوات الشخوص التي يستحضرها الراوي في وحدته، من على شرفة بيته، يدخن غليونه ويتأمل «كنف» امه ذا التطريز الريفي المعروف باهدابه التي «مثل خيوط العنكبوت تحيط بعنقي وتكاد تخنقني». فالكنف، هنا، ليس مجرد قطعة تراثية تعلق في البيت، بل رمز ذو أبعاد ودلالات، فقيه يحتفظ وحيد بما يكتبه من ذكريات وتأملات، وهو - الكنف - هدية ورثها والده عن والدته التي ورثته عن والدتها، وهو - أيضاً - الذي سيؤول إلى «هادي» الذي جاء مع «ثلاثة جنود يرتدون شارة النسر» ليأخذوه! وحين تعترض شروق - ابنة وحيد - طريق الجنود وتتمسك بالكنف، يعلن وحيد تخليه عنه «دعيهم يأخذونه... فهوس الماضي، كهوس التبرير، قاتل يا ابنتي» من دون ان ينتبه الى انه يبرر عجزه وتسليمه. لكنه لا ينسى ان «للحلم بقايا».

وفي العلاقة مع «الكنف» يجسد الراوي/ البطل ذلك الزمن الكروي الذي يميل إلى الاكتمال، فمن مطلع الرواية حيث الكنف «مثل خيوط العنكبوت...» إلى آخرها حيث «الماضي» هوس قاتل، تظل العلاقة محكومة بهذه الرؤية المتناقضة إلى «الكنف» بدلالاته المتعددة.

ومع ان «بقايا» هي، في جانب اساسي منها، مجموعة من المحاكمات لشخوصها، لكل شخص فيها، بمن في ذلك الراوي، إلا انها في جانب آخر، مجموعة من الأسئلة التفصيلية والكبرى. فالمحاكمات تتساءل، والأسئلة تحاكم، في لعبة يحاول المؤلف من خلالها إبراز مستويات من وعي الفلسطيني وممارسته لجوانب الصراع العربي - الصهيوني في مرحلة الانتفاضة وما بعدها وصولاً إلى ما بعد مؤتمر مدريد.

من الصعب على قارئ «بقايا» ان يفصل الأسئلة بعضها عن بعض، إذ تتداخل قضايا النضال واشكاله في إطار الانتفاضة ووجهات النظر المتعددة، بل المختلفة، تجاهها... تتداخل مع سؤال العمل في داخل الكيان الصهيوني ضمن صيغة الاضطرار المعروفة مضافاً إليها استغلال هذا العمل في الحصول على السلاح. وعلى رغم ان سؤالاً كهذا يكاد يوجد في كل الروايات الفلسطينية الجديدة، إلا أن التفاصيل التي تصوغه هنا تمنحه شيئاً من الخصوصية. كما تثير الرواية سؤال العلاقة مع من يدعوهم البعض بـ «معسكر السلام» في الجانب الصهيوني، فيقدم لنا الراوي لقاء بين مجموعة من المثقفين والكتّاب العرب والإسرائيليين، فنكتشف وجود ضابط مخابرات إسرائيلي بينهم، ووجود الكاتب الإسرائيلي الذي يسكن بيت عربي جرى طرده، ونكتشف ان اقصى ما يمكن أن يذهب إليه المثقف الإسرائيلي هو التعاطف مع الفلسطيني صاحب الأرض المصادرة (وحيد) أو الكتابة عن قصته في الصحافة الإسرائيلية. وكان (هادي) اقنع (وحيد) بضرورة حضور هذا اللقاء عسى أن يساعده ذلك في الحصول على تصريح لزيارة أرضه التي صادر اليهود تسعمئة وتسعة وتسعين دونماً منها ولم يبق له سوى دونم واحد محاصر (هل يريد الكاتب الاشارة إلى ما تبقى للفلسطينيين من أراض بعد اتفاق أوسلو؟ ربما!).

وفي إطار العلاقة بين العرب واليهود تقدم لنا الرواية مجموعة من صور أبرزها علاقة هادي مع أرنونا، وما انتهت إليه من انفصال قاد هذه المرة إلى العودة لأهلها وبينها واكتشاف انها كانت الجسر الذي استغله هادي لإقامة علاقات مع يهود آخرين، ولم يعد في حاجة لها، فاخذ في التشهير بها. وكانت هي قد عانت بشدة من عائلتها ومن الحاكم العسكري الإسرائيلي الذي كان، في كل مرة يعرف انها حبلى، يرسل من يقوم بضربها حتى تجهض الجنين، فلا تنجب «مخرّباً».

وكما هي صورة معظم شخوص الرواية، فإن صورة (ارنونا) تظل مشوشة وغير متبلورة كشخصية روائية، فقد مزّقتها، كما مزّقت الكثيرين، كثرة الاسئلة وتناقضاتها، ما يجعل وجهات النظر فيها لا تميل في اتجاه معين. حيث لأهلها وجهة نظرهم، ولها هي وجهة نظر مختلفة، ولهادي وجهة نظر حولها تختلف عن وجهة نظر وعن اسئلة وحيد واهل القرية، ولا يحاول الراوي تثبيت اجابة ليعرّفنا على حقيقة هذه الـ (ارنونا).

ومثل ارنونا، تظل وبيعة، اخت وحيد، شخصية غامضة في جوانب مهمة من حياتها، وبخاصة في علاقتها مع الضابط الاسرائيلي يوسي، على رغم وجود مشهد في «الجانب الآخر...» يمكن ان يشير الى طبيعة تلك العلاقة من دون ان يؤكدها. في المشهد نجد (وحيد) يعثر في غرفة وبيعة، بعد موتها في انفجار القنبلة بين يديها، على رواية شتاينبك «القمر كئيب»، وحين يتصفح الرواية يجد خطوطاً تحت السطور تروي علاقة النقيب «تندر» مع الارملة «مولي مودرن» التي اعدم النازيون زوجها: «تتظاهر مولي بالحب لتندر حتى يأمن لها وتقتله في النهاية بمقص الخياطة...».

فوبيعة فتاة وطنية تنتمي الى تنظيم يمارس العمل المسلح ولكنها تختلف مع ماجد، احد ابرز قيادات التنظيم ومن ابرز كوادر الانتفاضة، بسبب سلوكه معها ونظرته الى علاقة الحب التي تجمعهما نظرة ذكورية - لا ثورية. الا ان الراوي - البطل، بشكوكه واسئلته يثير الشك حول طبيعة استشهاد وبيعة، مشيراً الى ماجد مرة، والى خلافها مع (ابو الرائد) الذي انتهى بأن يرسل الاوامر للانتفاضة من قصره في رام الله بعد استشهاد ماجد بطريقة غامضة ايضاً، مرة ثانية.

وانن، فليس في الرواية خيط او خط سردي واحد يمسك به القارئ بل خطوط تتداخل لتنسج لوحة البقايا التي سيظل لها بقايا، لانها حكاية اناس ورموز ونماذج ما تزال تتناسل وتتناسخ في صور جديدة.

وعلى النحو ذاته، فما من شخصية روائية مكتملة، اذا استثنينا شخصية الراوي (وحيد) كما تتشكل في الجزءين الثاني والثالث، وهي - في اكتمالها هذا - تصور نموذجاً للمثقف المتقلب الجبان المتردد ازاء الاحداث والمواقف السياسية، انه ذو جلد حساس وهشّ امام السياسي ذي الجلد السميك الذي لا تهمّه سمعته بقدر ما يهمه «الصعود» كما يظل هادي يردد.

ثمة الكثير في هذه الرواية مما يستحق التوقف والتحليل، ولعل هذا التحليل لن يكتمل في صورة ما الا بالاطلاع على الجزء الاول من هذه الثلاثية (اعني «اسماعيل») حيث اسماعيل شخصية تبدو اكثر من واقعية، وبخاصة في ما انتهت اليه من التموقع في مكتب لتحرير فلسطين في عمان مهمته تزويد امثال هادي بالاموال لشن الهجوم السلمي على اسرائيل!

وفي سياق محاكمة العميل الاسرائيلي محمد الوهدان، يطلق احد عناصر التنظيم عبارة تمثل ما جرى من تحول، حيث غدا هذا العميل احد وجهاء البلدة، يقول «محمد الوهدان قبل الانتفاضة و... بعد الانتفاضة... تيتي تيتي لا رحتي ولا جيتي» وكأن الانتفاضة لم تحدث، وكأن هذا جزء اساسي من خطاب «بقايا» والثلاثية ربما!

هوامش للكتابة

عن التعصب والقمع

جابر عصفور

■ حين دعتني الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية إلى إلقاء محاضرة، في إطار برنامجها السنوي، فكرت على الفور في أن يكون موضوع محاضرتي عن المفكر العربي في مواجهة التعصب والقمع، استجابة إلى اقتراح الجمعية بالتركيز على الظاهرة الحرجة لتراجع العقل المبدع في العالم العربي، وتأكيدا لحرية الفكر التي لا معنى لمستقبل العقل العربي المبدع في غيابها. وما إن بدأت في كتابة المحاضرة حتى وجدت نفسي مندفعا، على نحو لا شعوري، إلى الكتابة عن العوامل التي أدّت إلى الموقف الذي نعاشه اليوم، والذي يؤدي بالمفكر العربي المعاصر إلى مواجهة تجليات التعصب والقمع مع كل اجتهاد يجتهده، خصوصا إذا كان هذا الاجتهاد يخرج على الإطار المتعارف عليه، أو المسموح به، في الثقافة السائدة التي تزايدت عليها موجات التعصب والقمع باسم الدين في العقدين الأخيرين.

وكنت حريصا في توضيح هذه العوامل على الربط بين التعصب والقمع في تعاقب دال، إبرازا لما تنطوي عليه الثنائية الواصلة بينهما من معنى علاقة السبب والنتيجة، أعني العلاقة التي يتحول بها الفكر إلى فعل، والقول إلى عمل. فالتعصب هو العلة الأولى للقمع ووجهه الأول، في العملية التي ينقلب بها العقل على مبدأه الخلّاق، ويتنكر لحرية غيره التي هي حريته الذاتية في الاجتهاد المغاير، فيجمد الوعي على ما هو عليه، ويحول دون غيره والاختلاف عنه أو الخروج عليه، فارضا ما يراه على أنه الحق الوحيد والحقيقة المطلقة. ولذلك يمكن تعريف التعصب بأنه الوعي الذي يصل في حدّته إلى الطرف الذي لا يرى فيه سوى ما جمد عليه، لا يجاوزه إلى غيره، ولا يقبل فيه مناقشة، وذلك على نحو يفضي إلى إلغاء وجود الآخر بواسطة فعل من أفعال العنف الذي يستأصل حضور المختلف معنويا أو ماديا. ولذلك فإن التعصب هو الوجه الآخر للأصولية، من حيث هو حالة وعي يجمد على أصوله التي لا يفارقها، ولا يقبل أن يضعها موضع المساءلة، بل يعصب فيها كما يعصب الرجل بيته، حين يقيم فيه لا يبرحه، رافضا النظر إلى غير ما جمد عليه، أو الإقامة إلا فيما تعوّده. والفارق بين الأصولية والتعصب، في هذا البعد، ليس سوى الفارق بين وجهي العملة الواحدة، فالتعصب أصولية تجمد على أصل لا تفارقه أو تراجعه، والأصولية تعصب لا يرى سوى ما جمد عليه الفهم الذي يقسر غيره على اتباعه. وكلاهما لا يفارق الآلية التي تنقلب بها المعرفة رجوعا حديا إلى أصل ينفي أي حضور مغاير، فينقلب إلى قمع لا يعرف معنى التسامح في أي اتجاه، وإلى عنف قابل للانتشار في كل مجال بوسائط معنوية ومادية، تبدأ باللغة ولا تنتهي بالخنجر أو البندقية.

وليس هذا التكييف بعيدا عن الدلالة اللغوية التي يشير فيها دال «الأصل» إلى مدلول يُفتقر إليه ولا يفتقر إلى غيره، فدلالة «الأصل» في اللغة، مثل دلالة الأصل في الشرع، غير بعيدة عن الدلالة المنطقية التي تشير إلى ما يثبت حكمه بنفسه ويبتني عليه غيره، لأنها الدلالة التي يغدو بها «الأصل» نوعا من المبدأ الراجح على ما سواه الذي يتحول إلى مرجوح. وتلك هي الدلالة الواصلة بين الأصولية والتعصب في معاني الثبات الذي لا يفارق قولهم: عَصَبَ الشيء بمعنى شدّه، وعَصَبَ القومُ به اجتمعوا وأحاطوا به، وعصب الريقُ بمعنى يبس عليه، وعَصَبَ الرجل بيته أقام فيه لا يبرحه. والعلاقة اللغوية بين «عَصَبَ» و«تعصّب» هي البعد الدلالي الذي يغدو فيه «التعصّب» ثباتا متحجرا على أصل من رأي أو فهم أو تأويل أو اعتقاد، ومن ثم تصديقا مطلقا لكل ما ينقل عن «عَصَبَة» الجماعة أو «المعصِّب» من أصول الرأي فيها، حيث مصدر السلطة التي «تُعَصِّب» بها أمور الأفراد من المجموعة الأصولية، أو ترتد إليه مواقفها الفكرية وأفعالها السلوكية، داخل مجالات من تراتب «العُصْبة» التي «تتعصّب» بما هو «عَصَب» لها و«معصّب» فيها.

وإذا كان مفهوم «العصبية» القبلية يتضمن معنى الرجوع إلى مبتدأ العرق الأنقى للقبيلة، في دلالة الفرع على الأصل، فإن هذا المعنى المتضمن يلزم عنه معيار للتحسين والتقبيح بين أبناء القبيلة الذين يتنزلون في مراتب حسب قربهم أو بعدهم عن الأصل الأنقى، بالقدر الذي تتراتب به القبائل المغايرة حسب قربها أو بعدها عن الأصل نفسه في صلة البطون والأفخاذ، أو صلة المشابهة التي لا تثبت القيمة الإنسانية إلا بمعنى لا يخلو من عنصرية طاغية. هذا المعنى، بدوره، يصل الدلالة العرقية للعصبية القبلية بالدلالة الفكرية للتعصب، من حيث مدلول العود القسري على أصل يكون القرب منه أو البعد عنه، كالتشبه به أو الاختلاف عنه، المعيار الأمثل لإثبات القيمة الموجبة أو نفيها عن المغاير المطالب بإثبات درجة تشابهه، لا اختلافه، في كل الأحوال. القيمة الموجبة قرينة المشابهة التي تدني بالأطراف إلى حال من الاتحاد أو التقمص أو الاتباع الذي يحاكي به الفرع أصله الذي لا يحيد عنه. والقيمة السالبة قرينة المخالفة التي تدني بالأطراف إلى حال من العداء الذي يقمع به الأصل فرعه الذي غايره في الصفة أو الصفات، كي يعود به إلى ما يخلع عنه صفات المخالفة ويرده إلى تماثل المشابهة.

وإذا كانت الدلالة اللغوية للأصولية تؤدي معاني العودة الحدّية إلى النصوص والاستخدام القمعي للأصول، ومن ثم تأويلها بما يحجر على حق الاختلاف في الفهم أو التعدد في تفسير الأصل أو النص، فإن الدلالة اللغوية للتعصب لا تخلو من ذلك كله في اقترانها بالفهم الجامد للنصوص والأفكار والمعتقدات. وتتضمن من معاني الثبات والجمود على الأصل اليابس ما يرتبط بمعاني الإجماع والقسر التي تدني بكلتا الدلالتين إلى أحوال القمع الذي هو نتيجة لأصولية التعصب، أو تعصب الأصولية، في المدارات الفكرية المغلقة التي لا تقبل المغايرة والمخالفة وتستبعدهما من دون تردد. أعني المدارات التي تعاقب المغاير أو المخالف لما فيها بالترك الذي يشبه التجاهل، أو ترويضه بما يعود به إلى ما كان عليه، أو إذلاله بما يصرفه عن سبيله، أو ردعه بما يثير خوفه، أو التمثيل به على النحو الذي يحيله إلى أمثولة رادعة لغيره، أو غير ذلك من الحالات العقابية التي تومئ إليها المعاني اللغوية لدلالة القمع، منذ أن جاء في كلام العرب: قَمَعه قَمْعا صرفَه عما يريد، وقهره وذلّله، وقَمع البَرْدُ النباتَ ردّه وأحرقه فلم يطلْ، وقمع الكتبَ ونحوها أخذ خيارها وترك رذالها. والمسافة بين القَمعة المعنوية أو المادية (واحدة المَقامع، وهي الخشبة أو الحديدة التي يضرب بها المقموع ليذلّ) والأسباب التي تدفع إلى استخدامها، في هذا السياق الذي يرد التعصب على الأصولية، هي المسافة التي ترد المعلول إلى علته أو النتيجة إلى سببها، في العملية التي يتحول بها عنف اللغة إلى عنف الفعل، في الممارسة الأصولية للفكر الذي ينغلق على نفسه، في الوقت الذي يقسر غيره على اتباع ما جمد عليه.

وأتصور أن علاقة السببية متبادلة بين التعصب والقمع من هذا المنظور، حيث يفضي التعصب إلى القمع بوصفه سببه الأول، ويبقى القمع على المدار المغلق للتعصب بوصفه النتيجة التي ترجع إلى سببها بما يجعل منها سببا لاستمراره. وتلك علاقة تجد ما يدعمها في أبنية الثقافة النقلية التي نتوارثها، والتي تسود حياتنا بأكثر من معنى ولأكثر من سبب، وتتسرب في وعينا الجمعي والفردي بأكثر من سبيل، خصوصا ما تنطوي عليه هذه الأبنية من تعاليم تلح على الإجماع ورفض الاختلاف، وتكره مغايرة الاجتهاد أو مغامرة التجريب كراهيتها للأفق المفتوح من السؤال واندفاعة الرغبة الإبداعية، ومن ثم تقرن الدخول إلى «الفرقة الناجية» بالتسليم بالأولوية المطلقة لما تراه الجماعة، أو تتعصب له، في مقامات الاتباع والتقليد التي تؤدي إلى رفض حق العقل في الاجتهاد المستقل عن أصولية النص ومسلمات الجماعة. وآية ذلك ما تورثه لنا أبنية هذه الثقافة أو تؤصله فينا، بواسطة مخايلاتها الترغيبية أو الترهيبية، من مبادئ اتباعية لا تختلف في جوهرها عن تلك المبادئ السالبة التي سبق أن أكدها أمثال ابن الجوزي في القرن السادس للهجرة، خصوصا حين قرن ابن الجوزي «تلبيس ابليس» بغواية «البدع والمبتدعين» التي لا ينجي منها سوى «لزوم الجماعة»، فالشيطان مع من يخالف الجماعة، يختطف من يشذ عنها كما يختطف الذئب الشاة من الغنم. واتباع الجماعة هو طريق الفرقة الناجية من النار التي تنتهي إليها الفرق الضالة.

ولا شك أن الإيهام بنجاة المتعصب، في مقامات الاتباع أو التقليد، يلزم عنه القمع الذي لا بد أن يمارسه هذا المتعصب على من يخالفه، لأنه ما دام المتعصب يبدأ من الاعتقاد بأنه في الفرقة الناجية ونقيضه في الفرق الضالة التي تسري فيها الأهواء، كما يسري داء الكلب في صاحبه فيصيبه بالجنون الذي لا يعض معه أحداً إلا كلَبَه، وما دام المتعصب يقرن النجاة بالإيمان الديني أو ما يشبهه من المعتقدات الدنيوية، ويقرن الضلالة بما يفضي إلى الكفر أو ما يقاربه من المعتقدات الدنيوية، فإن عنف المتعصب في التعامل مع المختلف عنه نتيجة طبيعية، يلزم عنها السعي إلى استئصال هذا المختلف معنويا وماديا. وذلك عنف لا يخامر الشك أو التردد أو الفتور أو التثاقل فعل ممارسته، ما ظل الفعل منبنيا على يقين امتلاك الحقيقة، مندفعا بما يشبه الدافع الانفعالي الذي ما أسرع أن يتعدى بالمتعصب إلى العنف الذي يتقرب به إلى المبدأ الذي يتعصب به أو له، تأكيدا للطاعة المطلقة وطلبا للإثابة والمثوبة.

ولكن الأبنية الاتباعية للثقافة التقليدية لا تنهض وحدها سببا لمتوالية التعصب والقمع، فمبدأ السببية لا يكتمل في مناقلة طرفي هذه المتوالية إلا بما تستجيب به أبنية الثقافة النقلية إلى بنية الدولة التسلطية السائدة، فمناقلة التعصب والقمع هي ناتج الاستبداد السياسي ومبررات وجوده في الوقت نفسه، خصوصا في الأقطار التي يغدو فيها الاتباع الفكري الوجه الآخر من التبعية الاقتصادية، والنقل عن المصدر الأعلى هو الفعل الملازم لتنزيه الحاكم، والتعصب الاجتماعي هو المعنى الملازم لفرض الإجماع السياسي، ورفض الآخر الثقافي النتيجة الطبيعية لغياب التعددية. والأزمات الاقتصادية الطاحنة لازمة من لوازم فساد الحكم، وتقديس الماضي بإطلاقه هو الأصل في رسوخ تراتب علاقات المجتمع البطريركي، وتخلف الأنظمة التثقيفية (في التعليم والإعلام ووسائط الثقافة العامة) وسيلة من وسائل الحكم الشمولي الذي يدور حول الحاكم الأوحد وجودا وعدما، كما لو كان هذا الحاكم المعادل السياسي للنص المعرفي الذي لا يقبل المساءلة، أو الأصل الاعتقادي الذي يفتقر إليه الجميع ويقيسون عليه، في حين لا يفتقر هو إلى غير حضوره الذي هو مبدأ كل شيء ومعاده.

ويعني ذلك أن التعصب كالقمع لا يقتصر على البعد الاعتقادي وحده، ولا ينحصر في تيارات التقليد الديني دون سواها، وإنما يجاوزها إلى غيرها، ما ظل يتولد عن الثقافة التي تنغلق على نزعات لا تعترف بالمغايرة أو التجريب أو الخروج على الإجماع أو الحوار مع الآخر، وعن المجتمع الذي يرفض الحراك بين طبقاته أو المساواة بين طوائفه أو يمايز بين أبنائه وبناته على أساس من الجنس أو العرق أو الثروة أو العقيدة الدينية، وأخيرا عن الدولة التسلطية التي تقوم على مركزية الزعيم الذي لا يقبل المساءلة أو النقد أو تداول السلطة. فالثقافة الاتباعية كالمجتمع الجامد والدولة التسلطية مدارات مغلقة تفرخ التعصب الذي يفضي إلى القمع، بالقدر الذي يعمل به القمع على إعادة إنتاج التعصب في مناقلة العلة والمعلول، أو السبب والنتيجة، وذلك في السياقات التي ترد الأصولية الدينية على الأصوليات المدنية، فتعيد إنتاج الآلية التي ينقلب بها العقل على مبدأه الخلّاق، أو يجمد بها الوعي على ما هو عليه في مستويات ممارسته.

غير أن التجليات المدنية للتعصب أو القمع لا تنفي ما أصبحنا نتابع تصاعده في قلق منذ سنوات ممتدة، وما أصبح يفرض نفسه على معدلات ارتفاع ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية، وهي معدلات توضح أن جماعات الاسلام السياسي وتنظيماته المختلفة على رأس القوى التي تمارس العنف في الحياة العربية، سواء كان ذلك على هيئة اغتيالات أو محاولة اغتيالات أو عمليات عنف مقصود بها إيقاع الرعب في النفوس، ومن ثم تحويل الضحايا من الأفراد والجماعات إلى عبرة لغيرهم، وذلك في سياق من المتغيرات الأساسية التي أخذت في التصاعد مع قيام نموذج «الدولة الدينية» في إيران سنة ١٩٧٩، ومخايلة وعود «إمامة الفقيه» التي تملأ الأرض عدلا بعد أن ملئت جورا. وقد ارتبطت هذه البداية ارتباطا دالا بتصاعد نزعات التطرف وتزايد عمليات الارهاب التي تتمسح بالدين، وارتفاع درجة العنف العاري الذي يصاحب الدعوة إلى الدولة الدينية، أو يصاحب الاتجاهات التقليدية الجامدة التي تصل التحديث ببدعة الضلالة المفضية إلى النار. وكانت النتيجة أن رأينا في مصر من يطعن الكاتب العالمي نجيب محفوظ، ومن يغتال في الجزائر المؤلف المسرحي عبدالقادر علولة الذي كان اغتياله حلقة في السلسلة التي بدأت باغتيال الكاتب فرج فودة في القاهرة، وذلك كله في موازاة الاعتداء على المواطنين الابرياء، ورموز السلطة المدنية، وتهديد المثقفين المستنيرين بكل وسيلة ممكنة، بل استخدام تسامح الدولة المدنية للانقلاب عليها، ومحاولة استغلال بعض ثغرات القانون المدني لتدمير القيم المدنية للدولة الحديثة.

صوت الانثى في الكتابة النسوية العربية:

واقع متنوع وأصوات مختلفة

الكتاب: صوت الانثى - دراسات في الكتابة النسوية العربية.
المؤلف: نازك الأعرجي.
الناشر: دار الأهالي - دمشق ١٩٩٧.

مازن بلال

قبل عامين تقريباً أثارت محاضرة للروائية المغربية ليلى ابو زيد في دمشق جدلا واسعاً، اذ انها استعملت مصطلح الأدب النسوي لتقدم صورة نقدية لطبيعة النتاج الأدبي الخاص بالمرأة.

وكان الرفض لهذا المصطلح يصدر بشكل خاص عن الروائيات السوريات، اللواتي اعتبرنه نوعاً من التراجع عن مقولات المساواة او محاولة لتصنيف المراة وفق نظرة قديمة. لكن نظريات النقد المعاصر تاخذ هذا المصطلح من جانب علمي بحت بغض النظر عن اي موقف اجتماعي من قضية المراة، فحتى لو سلمنا بان مسالة المساواة حسمت بين المراة والرجل، فان تراث الانثى الذي يحمل الكثير من ذكريات التهميش والوقوف في موقع خاص من المجتمع يشكل خلفية عامة لا يمكن تجاهل دورها عند النظر الى مسالة النقد الأدبي.

وهذا التراث قريب العهد بحيث لا نستطيع الجزم بأن مسالة المساواة استقرت بشكل نهائي داخل المجتمع الغربي على وجه خاص، وأما في المجتمعات العربية فهذا التراث هو جملة من الافعال المعاصرة التي تحيا في تفاصيل الحركة اليومية للمجتمع، بحيث لا يمكن تجاهل تاثيرها في النتاج الثقافي حتى ولو كان «المنتج الانثى» يعتبر ان معركة المساواة محسومة.

وكتاب «صوت الانثى» يحاول طرق هذا الباب النقدي بقوة فيبدأ بتاصيل مصطلح «الادب النسوي» ليحلل موقف المعارضة منه ثم يطرحه في مقابل «ادب رجالي». ويعتبر ان المقاربة غير دقيقة، فالأدب النسوي يقابل بادب المجتمع حيث لم تحصل المرأة طوال تاريخ وعي البشرية الا على موقع هامشي، بينما كان الرجل هو المجتمع. ويرى الكتاب ان مقاومة المرأة لمصطلح الأدب النسوي تنطلق من رغبتها في الخروج من حصار «الفئة» الموصوفة بجنسها، ويقدم لمحة تاريخية عن ظهوره ومبررات استقراره في عمليات النقد الأدبي، اذ انه ينقل حالة معرفية تحفر في عمق الانتاج الأدبي وتميز حضور الانثى من جديد على الساحة الاجتماعية.

تدرس المؤلفة بعد ذلك نتاج الشاعرة نازك الملائكة وفق هذه الرؤية النقدية، وتتحدث عنها كمفكرة اجتماعية من خلال مقالاتها المجموعة في كتاب «التجزئة في المجتمع العربي». وتقسم المراحل التي طبعت التقلبات النفسية لنازك الملائكة الى خمس: ففي البداية هناك مرحلة الحزن الهادئ (١٩٤٥ – ١٩٤٨) وتاثرت فيها بمقولة شوبنهاور التي تصف حب الحياة بأنه اكتوبة، وكتبت الصورة الأولى لمطولة «ماساة الحياة» كما صدر لها اول ديوان «عاشقة الليل» العام ١٩٤٧. والمرحلة الثانية هي التشكيك (١٩٤٨ – ١٩٥٥) واتسمت بالنضج العقلي واعترفت بالحب مصدراً للسعادة متراجعة عن مقولاتها السابقة، وكتبت فيها الصورة الثانية من مطولة «المأساة». وتاتي بعد ذلك مرحلة الاضطراب والتطير (١٩٥٩ – ١٩٦٨) التي صاحبت ظروف ما بعد ثورة تموز ١٩٥٨ في العراق، وبدأت فيها الشاعرة بالبحث عن دور جديد لها فكتبت مقالاتها الواردة في كتاب «التجزئة في المجتمع العربي» وانجزت خلال تلك الفترة الصورة الثالثة من مطولة «أغنية الانسان» وتقرر فيها ان سعادة الشاعرة هي في الايمان. في المرحلة الرابعة الانتكاس او الدخول في المحاق كما تصفها نازك الملائكة وتبدأ من العام ١٩٦٨، حيث يختفي الشعر من حياتها وتواصل كتابة مقالاتها السياسية والاجتماعية. ثم تاتي مرحلة الاستسلام مع العام ١٩٧٢ وينفجر لديها الشعر بشكل مفاجئ تحت تاثير صورة مسجد قبة الصخرة في بطاقة تهنئة.

يحلل الكتاب الخط البياني النفسي لنازك الملائكة من خلال المراحل السابقة وعبر استعراض المؤثرات في حياتها. ففي البدايات كانت الشاعرة تكثر من قراءة الشعر الانكليزي وبخاصة المطولات، وتحب ان يكون لدى العرب مثلها فتقرر كتابة مطولة تبحث بطلتها عن السعادة فلا تجدها. وكان التشاؤم والخوف من الموت هما مفتاح مطولة «ماساة الحياة» التي بدأت بكتابتها العام ١٩٤٥، وكان من الطبيعي لفتاة في الثانية والعشرين من عمرها ان تجد السعادة في الحب. ولكن هذه الرؤية تتبدل في المرحلة الثانية وتنتعش الشاعرة عاطفياً ومعنوياً بفعل جملة من الاحداث كالتحاقها بالمعهد البريطاني لدراسة الشعر الانكليزي والدراما الحديثة، وايفادها الى اميركا لدراسة النقد الادبي وكانت الجامعة رجالية وهي الطالبة الوحيدة فيها حيث أثار وجودها دهشة المسؤولين في الجامعة، وأخيراً وفاة أمها في لندن وكانت معها فواجهت لحظات احتضارها بمفردها. وتاتي بعد ذلك ثورة عبدالكريم قاسم وما رافقها من احداث دامية حملت الشاعرة للسفر الى بيروت والاقامة فيها لمدة عام كامل، وهناك بدات مرحلة جديدة فكتبت أولى مقالاتها الفكرية خارج موضوع النقد الأدبي وأسمتها «حول القومية العربية»، وكانت هذه المقالات مغرقة في اللفظية والانشائية والهتافات العاطفية والحماسية!

وابتداء من العام ١٩٦٨ تستمر بكتابة المقالات ويختفي الشعر تماماً، ويدرس الكتاب بتفصيل مطول محتوى هذه المقالات التي تسجل تراجعاً فكرياً في معالجة قضايا حساسة، خصوصاً اذا قارناها بما كتبته في أواسط الخمسينات عن التجزئة في المجتمع العربي. ويبدو ان الشاعرة كانت تحت انقياد عاطفي بينما حكمت مقالاتها الأولى منهجية علمية، وهذا الانقياد العاطفي يتاكد بعد العام ١٩٧٢ عندما عادت الى الشعر وفق اتجاه صوفي لم تكن تعرفه طوال حياتها.

يضم الكتاب ايضاً دراستين مختصرتين في موضوع الأدب النسوي: الأولى تبحث في قصة الكاتبة العراقية وتحلل الموضوعات والأشخاص واسباب اختيارها من قبل الروائيات العراقيات، ويسقط هذا الاختيار على مفهوم الأدب النسوي المحكوم بالظروف المحيطة بحياة الانثى. والثانية عن نساء في قصص وروايات الكاتبة المصرية سلوى بكر، فيطرح الكتاب القصيدة البنائية لأشخاص الروايات بشكل يظهر المراة كضحية او يشرح غريزة الامومة عندها، ذلك ان بكر تقوم بتحديد صارم لحدود حركة الشخصية وتضبط شعورها بما يتلاءم وغرض الرواية، وأخيراً فانها تطرح موضوعات غاية في الحساسية ومدانة اجتماعياً، لكنها تنجح في اطلاقها من منظر انساني بعيداً عن المحاكمات الاخلاقية.

الجزائر والتحرير الناقص

الكتاب: الجزائر: التحرير الناقص
الكاتب: غازي حيدوسي / ترجمة خليل أحمد خليل
الناشر: دار الطليعة - بيروت.

ميخائيل الخوري

يكاد لا يمر يوم لا نقرا فيه انباء مثيرة، لا بل بشعة، عن احداث دامية او مجازر عنيفة يذهب ضحيتها ناس لا «يجدي القضاء» عليهم في انقاذ البلاد من نكبتها، ولا يفيد في توجيهها التوجه السليم نحو الهدوء والسلم والتطور، وذلك في معرض تطورات توصف عادة بالعمل لتحقيق طموحات الجزائريين بعد تحقيق الاستقلال وترسيخه وبناء المجتمع المبني على «الاجماع... والوحدانية والضابطة التنظيمية».

بدأ الكاتب غازي حيدوسي، وهو الجزائري المسؤول الذي عمل في ادارة التخطيط خلال فترة طويلة. بعد الثورة، بمدخل مكثف اكد فيه انه لا يشهد «الا في سبيل المساهمة في اعلام أولئك الذين سيحتاجون غدا الى المعرفة من اجل ممارسة المسؤوليات». وكانت غايته، كما قال «تحليل تنظيم السلطة وبناها الفعلية الحاسمة والعمل الملموس» متكباً على درس الماضي والحاضر، بقراءة في سلوك المواطنين املاً منه ان يصل بالتالي الى قواعد جديدة لضبط «استراتيجية تكون قد صيغت ببرودة، ويطبقها جهاز سياسي واحد من اجل اقامة النظام المؤسس على العدل».

وتعود اهمية الكتاب الى ان الكاتب هو احد كبار الذين عملوا في اطار معالجة المشاكل، والى ان هذا المسؤول هو نفسه يحاول ان يضع اليد على الداء، وان يبين المشاكل ونقاط الضعف التي ادت الى الانحراف، ثم ان ينوه بالطرق الكفيلة بمكافحته، وبالتحسين وتحقيق الاصلاح، ولكن هذه المحاولة جاءت مختصرة محدودة.

ينطلق الكاتب من ان الجزائر خرجت من حرب الاستقلال «طموحة وغير مفتقرة الى وسائل» تحملها حركة وطنية كبرى استنفرت كل الفئات الاجتماعية. ولكنها كانت في الواقع، كما يقول «تركيبة تناقضية». واذا كانت قد انطبعت بطابع شمولي جمع حركات مختلفة، فانها لم تكن «في مستوى تلك القدرة الكبيرة على التعبئة» بعد النصر.

ومن هنا كان النظام الذي نشأ بعد الاستقلال، بعد عام ١٩٦٢ يتجه نحو التأزم، لان البلاد لم تستفد من «توفير اعادة توزيع الموروث الكولونيالي»، اذ برز منتفعون جدد احتلوا مفاصل السلطة. ممن كانوا في مراكز القيادة «غير معدين اعداداً كافياً». ثم تبع ذلك «تطور غير ديموقراطي للسلطة، مشفوع «بذرائع ايديولوجية» وعملية لغياب الديموقراطية، واكتفاء «الذين كانوا يرتقبون تطوراً اكثر انتظاماً في مسيرة مؤسسات الدولة وبعثاتها... بمهام تنفيذية.. من خلال تحميل المشاكل الاجتماعية للاهالي» فيما كانت «الحيازة الوافرة لأملاك تركها الاوروبيون على عجل ستؤدي... الى صفقات خفية او مشرعنة على عجل، تشكل نهباً حقيقياً للموروث الكولونيالي على حساب المجتمع». ونتج عن ذلك بالتالي فقدان اتصال كوادر حركة التحرير الذين كانوا قادرين على تجسيد مثال ديموقراطي بالقاعدة، وتهميشهم.

ومنذ سنة ١٩٦٥، كما يقول كاتب المذكرات، اكتشف ان المشاكل الاجتماعية الكثيرة، نتيجة الحرب «كانت غائبة عن اهتمامات الحلقات القيادية الجديدة» فيما غرقت الادارة «بغموض وصمت مطبق وصارم». هنا كان «مشروع بناء دولة مقطوعة عن المجتمع لصالح مركزية تقنوقراطية متوحشة تولت ادارة المجالات الاستراتيجية، من المحروقات وتجارة التجهيزات والمواد الاولية والاستثمارات الكبرى» وتؤمن «توزيع الاسواق والتنظيم التجاري وتحديد الاسعار والتوظيف والتوزيع النخبي للمكاسب الاجتماعية... مما جعل النظام شبه ملحق حصرياً باستراتيجيات تجارية ومالية خارجية».

هنا «كان قلم التكنوقراطية الجزائرية ثقيلاً في مراكز القيادة، وفر «المال السهل، والخضوع للاجهزة الخاضعة لمراقبة السلطة، لتحقيق «خطة تنمية مفروضة» رفضت لما كان عليها من تحفظات، وخشية، ما فيها من خلل بنيوي تجاهل حاجات الداخل في مجالات الصناعة والزراعة، ومطالب الناس العاديين.

وبنتيجة ذلك اخذت ازمات التعايش تنفجر «بين سلطة اقتصادية منشغلة كلياً بالانجازات التقنية ومسيّرة للراسمال العام ولتوزيع الريع دون اي اهتمام بمعاودة الانتاج... وبين فرق تخطيط تحاول تعزيز القدرات الانتاجية للقطاعات التي لا تزال مهمشة». ثم توالت «المفاسد» بفعل الحلول السطحية ومنع الاعلان العام عن المطالب. وتشجيع خصخصة الاملاك العامة والاستيراد الذي يشمل المواد الاستهلاكية، واحباط القدرات الوطنية، مما ادى الى توسع الفساد وتكدس الاخطاء، وهدد بالانفجار الذي وقع في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٨.

وبفشل محاولات الاصلاح تكاثرت التشكيلات الجديدة وبرز «خطاب الاسلاميين واضحاً وعملياً». ولنتذكر هنا ان الحركة الوطنية اثناء الثورة لم تكن تتوسل الدين في السياسة. انذاك كان «العلماء اسخياء في حفز المناضلين، بعيداً عن ادخال الدين في مجالات السياسة. اما الآن فبات التناقض بين الاسلاميين والتشكيلات الاخرى قوياً، شديد الفعالية لمصلحة انتشار خطاب الاسلاميين».

وفي رأي الكاتب ان صيانة الحريات كان من شانها ان تلغي الحاجة الى تسييس الدين. وفي سنة ١٩٩١ لم يعد ثمة ما يربط بين اجهزة الدولة والفريق العامل في سبيل الاصلاح. لقد تكاثرت المشاكل الحياتية اليومية، والتربوية، والعرقية. وثقلت الديون الخارجية، ثم توالت في هذا الاطار، كما يقول الكاتب احداث يومية ادت الى تقدم العنف وتراجع السياسة، حتى وجدت القوى الديموقراطية نفسها مخنوقة، وصار الكلام للسلاح وللتشكيلات الداعية الى العنف تمهيداً لحرب اهلية.

قصص كتاب القراءة

ولفغانغ بورشرت
ترجمة وتقديم: صفوان حيدر

■ هذا النص، للشاعر الألماني ولفغانغ بورشرت الذي توفي في العام ١٩٤٧ ولم يكن تجاوز العشرين من العمر، ترجمناه عن الألمانية. وقد اخترناه نافذة تطل على شاعرية بورشرت المتفلتة من اسر القوالب الجامدة، والمتمردة، والفائقة الحساسية بسخريتها وبساطتها في آن، وفي ادانتها لمنطق ملكوت الحروب (كل الحروب) التي عصفت بهذا القرن العشرين، والتي تجعلنا - نحن المودعين لنهايات هذا القرن - لا نملك الا ان نقرأ، ونبتسم بحزن، ونهز رؤوسنا اسفين!

- ١ -
كُلُّ الناس صار عندهم آلة للخياطة. راديو. ثلاجة. وتلفون.
- ماذا نفعل الآن؟
سال صاحب المصنع.
- قنابل!
اجاب المخترع.
- حرباً!
اجاب الجنرال.
- عندما الاحوال لا تتغير بشكل اخر.
قالها صاحب المصنع.

* * * * *

- ٢ -
الرجل الذي بيده ورقة بيضاء،
كتب أرقاماً على الورقة.
أضافَ اليها حروفاً، حروفاً رقيقة صغيرة.
ثمّ وضع الورقة جانباً وراح يعتني ولمدة ساعة،
بالازهار على مصطبة الشباك!
وعندما راى، ان احدى الازهار قد ماتت،
صار حزيناً جداً وبكى.
على الورقة أرقامٌ انتصبت واقفةً.
وبعدئذ، استطاع الإنسان، بنصف غرام من «الاورانيوم»، ان يقتلَ ألفَ إنسان.
الشمس اشرقت على الازهار وعلى ورقة الأرقام.

* * * * *

- ٣ -
رجلان تكلما وجهاً لوجه:
- تكاليف الهجوم؟
- مع تكاليف القرميد؟
- مع قرميد اخضر طبعاً!
- اربعون الفاً من المال!
- أربعون الفاً؟ جيد، نعم يا عزيزي،
لو انني لم احول في الوقت نفسه،
الشوكولاطة الى بارود،
لما استطعت ان اعطيك الاربعين الفاً!
- ولا أنا استطعت ان اعطيك غرفة الحمّام!
مع قرميدها الاخضر، قرميدها الأخضر!
إبتعد الوجه الأول عن الوجه الثاني.
كانا صاحب المصنع ومتعهد البناء.
وكانت الحرب!

* * * * *

- ٤ -
سكة حديد. رجلان. واحد يخبر الآخر:
- نانو، مجلس الطلاب؟ ثياب داكنة على الاجساد؟! مناسبة حزينة؟!
- مهما يكن. مهما يكن. اخيراً حصلتم على البنادق.
شبان ينهبون الى الجبهة. يلقون خطباً مختصرة.
خطب تتذكر «اسبرطة». تقتبس من «كلاوزفتس».
مع بعض المفاهيم: «الشرف» «أرض الاجداد».
لكنهم، يهملون قراءة «هولدرلن...»
النار الممسوكة بالقبضات
ممسوكةٌ جيداً.
الشبان يغنون:
الله، الذي يسمح للحديد ان ينمو!
الاعين تبرق وتلتمع!
متماسكون. متماسكون جداً!
يا إلهي!
أوقفوا مجلس الطلاب عن الغناء!
يا للبشاعة! يا للهول!

* * * * *

- ٥ -
عاش في الماضي شخصان مختلفان.
عندما كانا في عمر الثانية، تعاركا بالأيدي.
في عمر الثانية عشرة، تعاركا بالعصي وتراجما بالحجارة.
في عمر الثانية والعشرين، تبادلا اطلاق الرصاص.
في عمر الثانية والأربعين، تبادلا رمي القنابل.
في عمر الثانية والستين، استسلما للبكتيريا.
في عمر الثانية والثمانين، توفيا. ودفنا جنباً الى جنب.
بعد مئة عام، عندما التهمت عاصفة ممطرة قبريهما، لم تلاحظ العاصفة ان القبرين لشخصين مختلفين.
التراب وَجْهُهما.
وفي عام خمسة آلاف بعد الميلاد،
عندما بقايا جمجمتيهما تطلعت من قلب التراب
تأكدَ لديها أنّ:
الاشجار ما زالت هي الاشجار.
العصافير ما زالت بزقزقاتها هي العصافير.
والكلاب ما زالت ترفع أرجلها لقضاء حاجتها!
الكواكب والنجوم،
الطحالب والبحار،
والبعوض:
ما زالت كلها كما كانت.
واحياناً...
يلتقي المرء بإنسان!

* * * * *

- ٦ -
رجلان يتحادثان:
- نا، كيف الحال؟
- سيئة؟ ٠/٠
- كم من الرجال ما زال عندك؟
- إذا بقيت الاحوال على ما يرام، أربعة آلاف.
- كم تستطيع أن تعطيني؟
- ثماني مائة على الاكثر.
وهم سيتزايدون...
اي انهم سيصبحون الفاً.
- شكراً.
ابتعد الرجل الأول عن الرجل الثاني
كانا يتكلمان عن الناس.
تلك كانت الحرب.

* * * * *

- ٧ -
عندما انتهت الحرب، عادَ الجندي إلى البيت.
لم يَجد خبزاً.
هناك راى واحداً عنده خبز. فقتله.
قال القاضي:
- ليس مسموحاً لك ان تقتل احداً.
سال الجندي:
- ولِمَ لا؟!

* * * * *

- ٨ -
بعدما انتهى من اعماله مؤتمر السلام،
مشى الوزراء عبر شوارع المدينة.
ثم اقتربوا من منصة كرنفال لإطلاق النارِ على الدمى والألعاب.
نادت الفتاة الكرنفالية بشفتيها الورديتين:
- هل تريد ان تجرب حظك يا سيدي؟
عندئذ. امسك كل الوزراء ببنادق الكرنفال،
واطلقوا الرصاص المطاطي على لُعب من رجال، صغار مطاطيين.
وسط زحمة اطلاق الرصاص، جاءت سيدة عجوز.
وانتزعت البنادق من أيدي الوزراء.
وعندما حاول.
احدُ الوزراء أن يستعيدَ البندقية،
ناولته العجوز.
صفعةً داوية. كانت العجوز اماً.

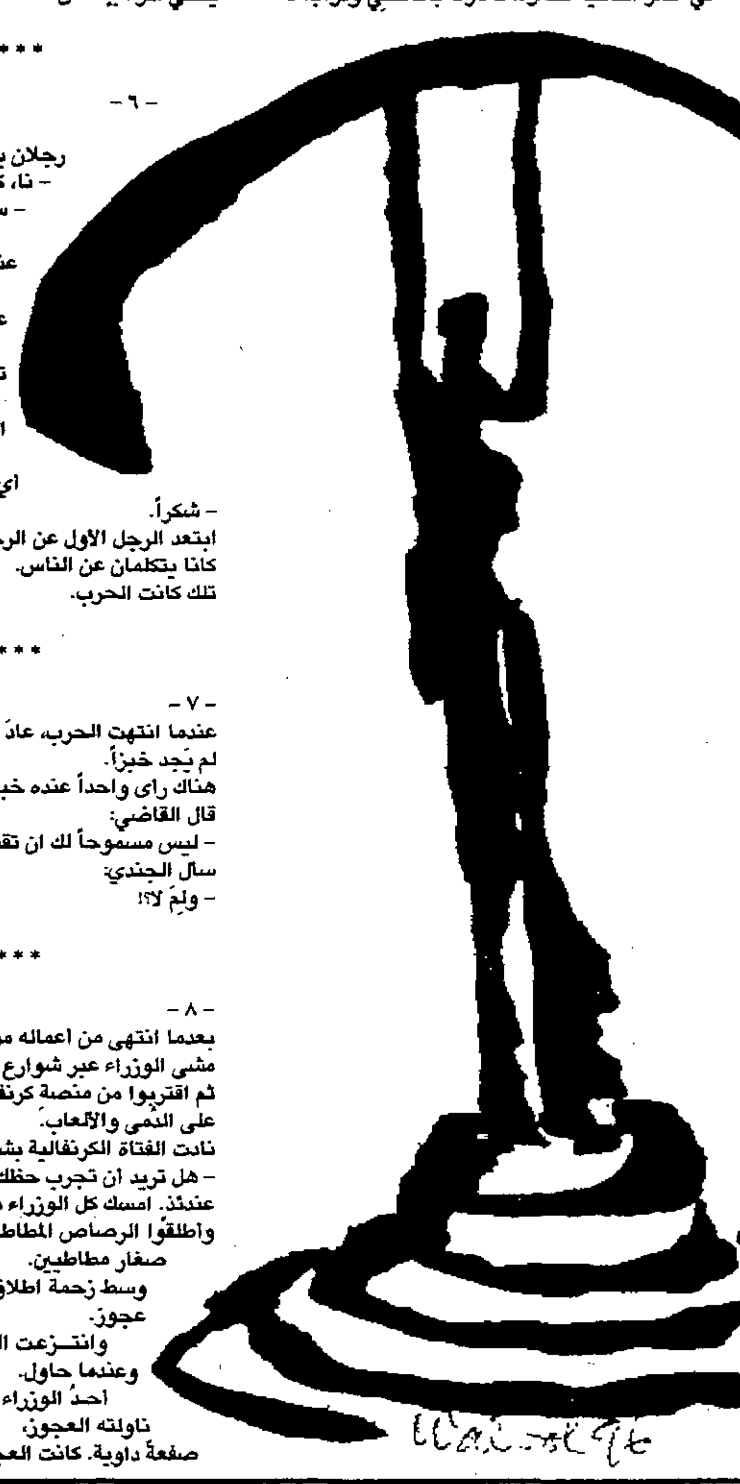

قصائد

رولا حسن

● **حب**
تعدني بالشتاءِ
وعلى الغيمِ
تقفلُ البابَ.

كاشجارِ الغابةِ
عرفتُ الانتظارَ

طيورُ المطرِ
قربَ نافذتي
تمر...
ولا تلقي السلامَ.

● **رصيف**
على طولِ أيامي
مضيتُ اليكَ

لم أعرفْ
أنَّ مدناً بعيدةً
ستهزمني
قمراً صيفياً
سيرنحني
في الطرقاتِ

أنا التي
أتلمسُ الآنَ
أثرَ الكلامِ
على الرصيفِ...

● **إثر ظلالنا**
حينَ أمطرت
اختبأنا تحتَ شرفاتِ المودةِ
الحسرةُ هاجرتْ
الى عيوننا كسربٍ لقالقٍ بيضاء
بين أصابعنا
أشرقَ، هادئاً، أيلولُ
رعفنا الوقتَ
ونحنُ نلهثُ إثرَ ظلالنا.

● **خوف**
لأني أخافُ المطرَ
هذا الحمامُ
يطيرُ
بعيداً
عن سطحِ بيتنا.

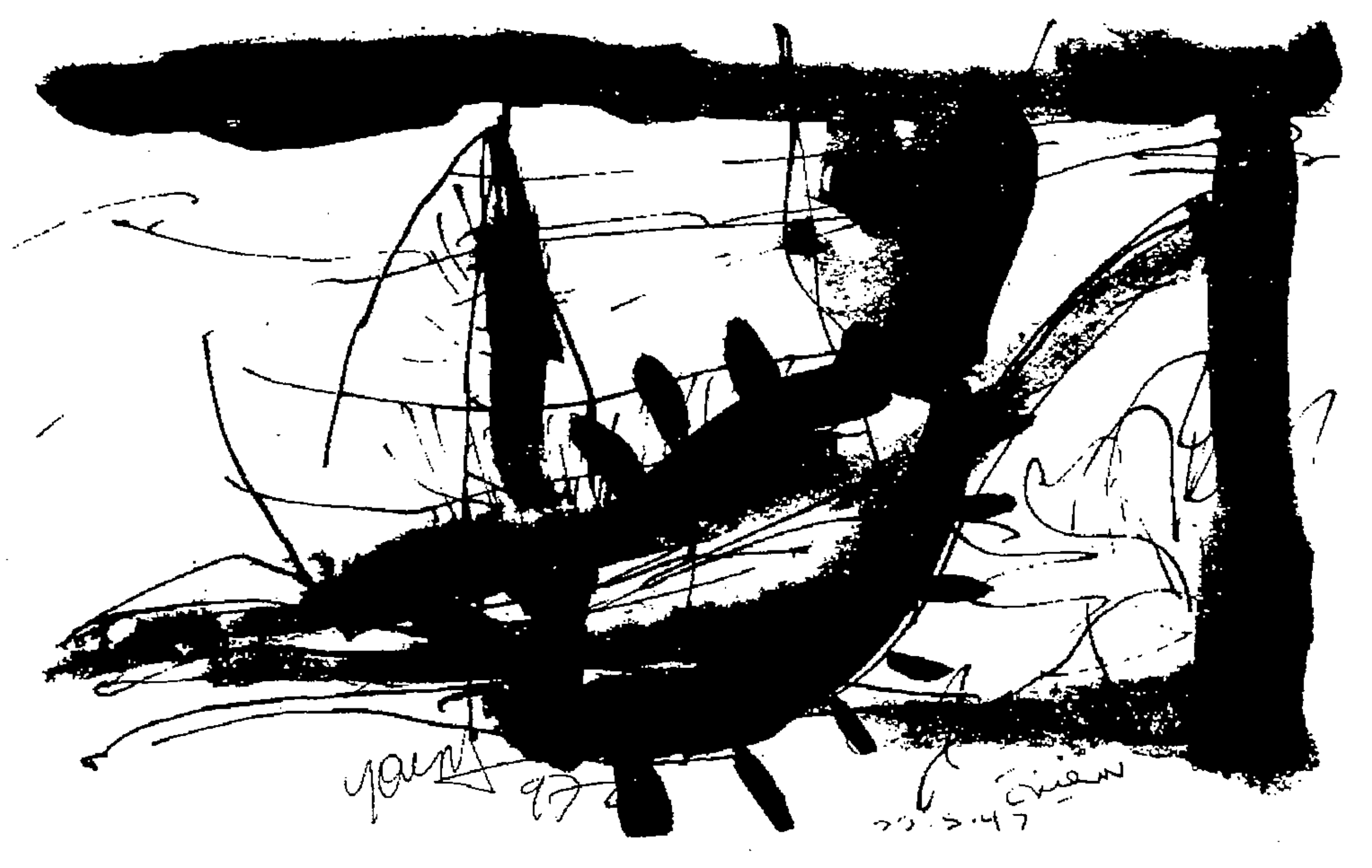

الى آخره

محمد العبد الله

بلاد

لا جديد يستدعي التوقف او يستطيع اختراق الرتابة في المعرض الثالث للناشرين اللبنانيين، سوى رسوخ المكان الذي انشأته شركة سوليدير في ساحة الشهداء كمطرح دائم للمعارض ومنها معارض الكتب. وهو مكان مريح وجميل ومناسب قياساً على «محشرة» الصالة الزجاجية في وزارة السياحة، والتي ضاقت ضيقاً شديداً على دور النشر وعلى الزائرين وعزّت فيها تلبية الخدمات الواجبة في مثل هذه المناسبات. وكان رئيس الحكومة وعد «بتأمين مكان لائق» في خطبة القاها العام قبل الفائت بمناسبة افتتاح معرض الكتاب العربي، وترى ان الرجل يفي ببعض ما يعد. فلقد استطاع القيّمون على المركز أن ينشئوا من مواد تبدو مؤقتة، في شبهها للمضارب والخيم، ما يعطي الانطباع بالدائم والراسخ. ولعلهم حين الانتهاء من أعمال البنية التحتية في المدينة سيجعلون النقطة ذاتها مركزاً للمعارض قد يختلف قليلاً او كثيراً عن المركز الحالي. وإذا تجاوزت بعض المعاناة في الذهاب عبر الطرقات الملتوية (المؤقتة ايضاً) والحفريات المستمرة، فانك حين وصولك الى مركز المعارض ستشعر بان الامر كان يستحق بعض المكابدة. ويلفتك للوهلة الاولى التنظيم الممتاز والرحابة حيث تستطيع كل دار نشر ان تأخذ كامل راحتها في الحيّز الذي تشغله خلافاً للضيق الذي كانت تعانيه في الصالة الزجاجية. يلي ذلك اضاءة ممتازة مريحة للنظر ونظافة ملفتة وأناقة يستجمع لساتها ذوق رفيع.

الكافيتيريا رحبة ايضاً ويتولى الخدمة فيها طاقم من الفتيات اللطيفات وبعض العمال الآسيويين، وستجد فيها انواع المرطبات والقهوة والشاي اضافة الى السندويش، وطبعاً المقاعد والطاولات التي تتسع لجميع الزوار. فتجد انك قمت بالمجيء الى المكان بمناسبة أو من دون مناسبة، وانك قد تفضله على سائر مقاهي البلد لغاية التسلية او المطالعة او الالتقاء بالآخرين.

لا جديد يخترق رتابة اصدارات عادية ينعشها اصحابها بحفلات توقيع اصبحت تقليداً ممتازاً في بيروت وسائر المناطق (ما دام الكاتب آخر من يعلم بعائدات كتبه)، سوى نشاطات موازية من محاضرات وعروض افلام في صالة واسعة مخصصة ومزوّدة بالاجهزة اللازمة، نشاطات بالكاد تشفع لضآلة الانتاج الكتابي وعاديته. ومن الملفت ان تجد الجناح المخصص لوزارة الثقافة هو الاكثر تواضعاً على غير صعيد. وما ان تكاد تستأنس جلسة الكافيتيريا وتنسى الكتب والمعارض حتى يلفتك جناح دار الجديد الذي شاءه اصحابه امتداداً للكافيتيريا نفسها. ولا غرو فان لقمان ورشا سليم ليسا مجرّد ناشرين بل هما مقيمان في مجرى الحركة الثقافية مشاركة وفاعلية ونشراً، وعلى ذلك فهما ايضاً جماعة مقهى كسائر الكتاب والمثقفين فوجب مثل هذا الخيار. وهما لم يكتفيا باقتحام الكافيتيريا بل قدّما عرضاً استثنائياً شأنهما كل سنة، اذ تتوسط جناح دار الجديد جبّة الشيخ الراحل عبدالله العلايلي مرفوعة على مشجب على خلفية معرض صغير لصور الشيخ الراحل من مختلف مراحل حياته. جديد من دار الجديد يكسر الرتابة ويؤكد الاسلوب المتميّز لاصحاب الدار. وإمعاناً في هذا التميّز دعت الدار ايضاً الى محاضرة يلقيها الدكتور هيثم الامين عن كتاب الشيخ العلايلي: «المعرّي ذلك المجهول»، وجعلت مكان المحاضرة جناح الدار نفسه حذاء الكافيتيريا وليس قاعة المحاضرات كما هي العادة، فاستحدثت تقليداً لطيفاً يذكرك بحلقات المساجد او احتفالات الرصيف والحدائق في البلدان الاوروبية. وكان الجمع الذي تحلّق، بالتداعي، حول المحاضر، وقوفاً وقعوداً، كافياً لاقناعك بجدّية الامر اضافة الى طابعه المبتكر.

وكتاب «المعرّي ذلك المجهول» العائد الى سنة ١٩٤٤ ما زال باستطاعته ان يكون موضوع تأمل، خصوصاً مع تقدّم الابحاث اللغوية واللسانية. اذ ان المعرّي المعروف شاعراً متفلسفاً كانت له، حسب العلايلي، «فلسفة جديدة» عمادها الرؤية اللغوية «إذ لم يبلغ البحث اللغوي في عصر مبلغه في عصر المعرّي، فقد نُفضت اليد منه على كل أشكاله، وتألقت له فلسفة خاصة كانت غنيّة خصبة، حتى لقد تميّز البحث اللغوي على انه غاية في ذاته، وزاد في تحيّزه اعتبار العصر الذي أسقط القيم الادبية بكل انواعها على الالفاظ. واعتباراً من هذا المناخ العمومي آنذاك «يتصوّر المعري الكون كلاً لغوياً، والتركيب اللغوي غير نهائي، فهو كالأبدية السرمدية في اتساعها وامتدادها وعمقها». ولما لم تحرز جميع المناهج النظرية للفكر ثقة المعرّي، فبات معها حائراً، فقد «التمع ذهنه الجبّار بخاطرة سريعة جرت وراءها طائفة من التساؤلات: أليست في اللغة ظاهرات الطبيعة والوجود نفسها، من مصدرية واشتقاق اي من اصل وتوليد؟ أليس في اللغة جميع مظاهر التغيّر في عالم الكون والفساد مثل الاعراب المتغيّر بالعوامل؟ فاذا صحّ أن هذه هي الطريقة حقاً، فاللغة من وجهة اعتبار المعرّي هي الكلّ الفكري في الكل الكوني، وهي حجر الزاوية في نيابة الفكر، وقطب الرحى كيفما اتجه ودار».

تستمع الى العرض الشيق الذي قام به الدكتور هيثم الامين لكتاب العلايلي والذي قوطع بالتصفيق والاستفسار مراراً، ثم تتكفئ، الى الكافيتيريا مرة اخرى ليدركك ضجر محقق على رغم لطافة المكان. ذلك ان روّاد المعرض قليلون واغلبهم من الفضوليين غير القراء، يستقرّون على تكرار رواحهم ومجيئهم في أروقة المعرض. بينما الكافيتيريا ليست مجرد مكان ولو بمواصفات جيدة، هي في مقاهي الرصيف نافذة على التغيّر والتبدّل والتنوّع في الوجوه والحركات وهي اقامة على توقّع طارئ او جديد تستأنس لتوقعه حتى لو لم يحصل يوماً بعد يوم وشهراً بعد شهر.

من ضآلة الايصالات الصفراء في صندوق الفتى الواقف على باب الخروج، تعرف مجدداً ان الكتاب في كساد والقراءة في انحسار، وتقول ان هذا حسن ما دامت الكتابة لا تقول شيئاً، على الارجح، في هذه الايام، وان عزوف القراء عنها دليل على ارتقاء حسهم النقدي. ثم تهجس اسباباً اخرى للكساد مثل تراجع القدرة الشرائية لدى «المواطن» وغلبة المرئي والمسموع على المقروء، وتهزّ راسك على غير اقتناع بوجاهة هذه الاسباب وانت تتقدم بين آثارات بيروت التي كشفت عنها اعمال البنية التحتية. آثار «هزيلة» عموماً ومع ذلك جرى الاحتفاظ بها وإفراد حيّز لها في مجال ما تنفك ترتفع اسعار الارض فيه. ويعتقد الشاعر شبيب الامين بأن الآثار «العظيمة» هي التي تعود الى حقبة الاسكندر وخلفائه وان زلزالاً في تلك الحقبة يفوق زلزال ٥٥٥ ق.م. قوة قد دمّر مدينة بيروت مرة ثانية. ويسند شبيب اعتقاده بمخطوطة قديمة ورثها عن جده تتضمن وصفاً للقصور والهياكل التي بناها اليونان في بيروت. ولكنه يستدرك بان الكشف عن هذه الآثار والحفاظ عليها قد يقتضيان الاستغناء عن بيروت بكاملها وما فيها وما عليها من مبانٍ ومنشآت حاضرة وهذا بالطبع غير وارد مهما بلغت قيمة الآثار. وإضافة الى الآثار التي تمّ كشفها، احتفظت الشركة بجميع ما سلم من معالم بيروت القديمة ورممت قسماً كبيراً منه اما القسم الآخر فينتظر ايضاً الترميم. ومن هذه المعالم مساجد وكنائس وبنايات ذات طراز معماري خاص ومؤسسات (السراي القديمة مثلاً)، وكل ذلك وفق تكيّف بالغ المهارة مع الخرائط والتصاميم الموضوعة والاعمال التي في طور الانجاز. ومن مظاهر هذا التكيّف المدهش تغيير الطرقات المؤقتة وتعبيدها كل يوم تقريباً بحيث يستمر العمل وكذلك تستمر حركة السير، وهي طرقات تزوّد على الفور بالإشارات المناسبة للاستدلال. ولا تملك وانت تقدّر حجم الورش النهارية والليلية وسيل الجرافات والشاحنات والجبالات وسائر الآليات وآلاف العمال والمهندسين وعشرات الكيلومترات من الخنادق والتمديدات المتفاوتة الحجم، لا تملك سوى ان تفكّر ما يقتضيه فن وعلم الهندسة من دقّة وسعة مخيلة وكفاءة تصل الى حدّ العبقرية لكي تحيط التصاميم بجميع ابعاد هذا العمل المتشابك والمعقّد وما يقتضيه من تفاصيل ابتداءً من «فيوزات الكهرباء» وحتى الحدائق والأرصفة مروراً بالمصاعد والأدراج.

وسترى ان معالم كثيرة بدأت تتضح وان «العمار» بدا يكتسح الدمار الشامل الذي لحق ببيروت ويتوازن معه، وانها مسألة اشهر فتصبح الارجحية «للعمار» على الدمار، فبنايات كثيرة تكامل ترميمها حتى الطلاء الخارجي ومنها بناية العسيلي وشارع المصارف وبناية اللعازارية التي استعادت سابق شكلها تماماً مع اضافة طوابق اربعة الى الجهة الغربية منها. اما بناية صمدي وصالحة فما زالت قيد الانتظار وما زالت قابعة امامها تلك المنحوتة البرونزية لعادل الصغير كما كانت سابقاً سوى بضع رصاصات ألمّت بأماكن متفرّقة منها فأضافت بعداً تشكيلياً جديداً اليها. اما تمثال الشهداء فقد انتزع عن قاعدته وارسل الى الخارج لترميمه وتدعيم قاعدته وقد أثبتت لوحة معدنية على القاعدة تفصّل مراحل الترميم. ولعله كان من الانسب ان يجري تلزيم نحت الشهداء للفنانين اللبنانيين والعرب يستلهم الملامح والرموز المحلية، ذلك ان التمثال المعروف تغلب عليه الملامح اليونانية والرومانية ولا بأس في ذلك ما دام البشر إخوة والملامح مشتركة في قسم كبير منها والثقافات متداخلة متفاعلة والفن لغة عالمية على الاغلب.

ولكن قد يتساءل الفنانون المحليون لماذا هذا التشكيك بكفاءتهم في إنجاز مثل هذه الاعمال على ما فيها من أجر مادي؟ ولماذا تكبّد عناء وتكاليف الذهاب الى الخارج؟ اضافة الى آن الفنان الاجنبي وإن استطاع ان يكون دقيقاً في رسم الملامح فانه لا يستطيع ان يلامس روح الرمز الذي تتناوله المنحوتة، ولذلك، على ما يروى، لم يتعرّف الشيخ ميشال الخوري الى ابيه في منحوتة الشيخ بشارة عند إزاحة الستار عنها قبل الحرب، ولا الرئيس عمر كرامي رأى في منحوتة الرئيس رشيد كرامي التي وضعت في آخر الشارع الذي حمل اسمه (فردان سابقاً) ما يشبه ملامح شقيقه على ما تقول الرواية. وقد يكون نظام التوازن الطائفي الصارم المعمول به في لبنان في شؤون التلزيم والتعيين هو الذي استدعى اللجوء الى الخارج، اذ يقتضي امر التوازن ان نجعل اربع او خمس او عشر منحوتات للشهداء موزّعة على نحاتي الطوائف (اذا توافّر مثل هذا التوازن المقابل) ما يقتضي بدوره زيادة كبرى في التكاليف، وقل مثل ذلك في اعمال أخطر شأناً واكثر تكلفة بكثير قد يستدعي التوازن فيها نزاعاً حاداً كالذي ينشب بين اركان الدولة عند كل دفعة من التعيينات او ملء بعض المراكز المهمة الشاغرة او تبديل بعض المسؤولين في تلك المراكز المهمة الى آخره الى آخره...

زياد

نزّل السرور آه يا «جامعنا»
يا فندق المحروم
الفضل للّي جامعنا
الفضلُ للمرحومْ
والمرحومْ كان مهضومْ
وكان يحنّ على المظلوم
جابنا وجامعنا
ربت ما جامعنا
زادَ لنا فوق الهمّ همومْ
زاد لَنا فوق الهمّ هموم
الله.

Sanguine (٢)

ينبغي أن أُنعشَ الوطنَ كلّهُ
لكي، ربما، يعطوني الوقتَ
لوصفكِ
وإلا سَوْفَ يخيّرونني
ولن يقبلوا أنّكِ أنتِ الوطنُ
ولن أقولَ لهم ذلكَ
لانهم وأنا وأنت
قاعدون في التأليف

* * *

كلُّ شيءٍ ما عدا أنْ أُعلِّمكِ
كيف تحبينني

* * *

الكلامُ إليكِ راغبٌ في إلغاءِ نفسهِ
رغبةُ الكلامِ أعلى رغبة
إذن، كما قالوا، قلنا، دائماً
أنت جسدُ الكلام الذي تتلمّسُهُ الحروفُ الأبجديةُ
لأنكِ موضوعُ البحثِ في التراكيب والصيَغ والتعابير والجُملِ والقصائد
ما عَدا، ضُرّتكِ، صديقُكِ، الشّعرُ
ولانه كلامُ جَسدِكِ الذي نَبحثُ، ما زلنا، عنهُ
ولانَ جسدكِ، بعدُ، لم يبلّغنا الكلامَ
جهلاً وخجلاً وتواضعاً وحناناً
ولأنكِ، لطفُكِ
ومشيئةُ اللهِ ان نبحثَ فيكِ
والآخرينَ
دُخانُ وجهكِ الإلهيّ
وإلا كما حصَل دائماً
ستبقينَ لوحدي، لوحدنا،
وتزعلُ أرواحُنا من الدوران

* * *

كم هاتفٍ، حتى الآنَ
هتفَ بأنكِ: أحبكِ!
وتطردينني من عينيكِ
لأنني الضعيفُ، ولأنكِ الفائقةُ الجمالِ
وبعضُكِ الكثيرُ
وأنا مُنعَمٌ عليّ بالبحثِ وغوايةِ العذابِ
قلتُ وهذا عذابي:
ينقضي قولي لحظةَ أقولُهُ
شكل نعمتي بالعذابِ، شكلُ عذابي بالنعمةِ
وأنا الذاهبُ فيكِ

* * *

أعطني يدي التي لك
لكي نسألَ: لِمَن هذهِ اليد؟

قاعدٌ في سؤالك
مجتهداً مُطيعاً نَظيفاً مرتباً
وفي كلِ صباحٍ: صباحُ الخيرِ
وفي كلِ مساءٍ، أحرضُكِ عليكِ

* * *

حصاري عليكِ، اعتذاري
أنا الوحيدُ الأجملُ منكِ
يا ويلي!
لأقعد في المستحيل

* * *

لا أعرف متى أنت، بالصدفة أو بالله
إذ ينبغي ان تكوني
علاّقة مفاتيحي، نظاراتي
قلمي الـSanguine بين أصابعي
قابضٌ عليكِ تماماً
فوق عديد الأوراقِ البيضاء
المتتالية الهاويات

* * *

«فرسيونتي» وأنا الشاعرُ
مستحيلٌ آخر، في أنك جميلةٌ
جمالُ عذابِ جمالكِ
في جمالِ العذابِ.

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٧١٠,٠٠	-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	١١.٩٤٣	٨٠,٢٥	٨٢,٥٠	٨١,٠٠	٨٣,٥٠	٢,٥٠-
	البنك الوطني للتنمية	٢٠.١٢٠	٢٠,٧٧	٢٢,٠٠	٢٢,٠٠	٢١,٨٥	٠,١٥
	البنك التجاري الدولي - مصر	٤٢.٧٦٥	٦٩,٩٠	٧٠,٦٥	٧٠,٢٥	٧١,٩٥	١,٧٠-
	بنك مصر الدولي	١.٥٨٣	٥٥٠,٠٠	٥٧٤,٩٠	٥٥١,٠٠	٥٧٤,٩٠	٢٣,٩٠-
	البنك الوطني المصري	١١.٥٧٠	٥٢,٠٥	٥٣,١٠	٥٢,١١	٥٢,٠٥	٠,٠٦
	بنك المهندس	١.٨٧٠	٣٨,٦٠	٤٠,٤٠	٣٨,٦٠	٤٠,٤٠	١,٨٠-
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٣٠٠,٠٠	-
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	٦.٢٠٠	٦٣,٠٥	٦٥,٠٠	٦٤,٥٨	٦٥,٠٠	٠,٤٢-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٢٧.٢٩٠	١٨١,٩٨	١٨٧,٥٠	١٨٧,٤٤	١٨٤,٥٠	٢,٩٤
غذائية	مصر للمياه الغازية - مصروب	-	-	-	-	٣١,٥٠	-
	الاهرام للمشروبات	١٠٠	١٢٣,١١	١٢٣,١١	١١٧,٢٥	١١٧,٢٥	٠,٠٠
	مطاحن مصر الوسطى	٣.٣٠٠	٤٢,٥٠	٤٦,٠٠	٤٢,٦٠	٤٤,١٠	١,٥٠-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٥.٠٢٠	٦٧,٠٠	٦٧,٧٥	٦٧,٠٠	٦٧,٧٥	٠,٧٥-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٢.١٩٠	٨٤,٥٢	٨٥,٨٠	٨٥,٨٠	٨٥,١٠	٠,٧٠
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٤١.٢٧٥	٣٧,١٠	٣٩,٧٥	٣٩,٧٠	٣٩,٠٠	٠,٧٠
	العامة للصوامع والتخزين	١٧٤١٠	٩٢,٢٠	٩٥,٠٠	٩٣,٤٠	٩٣,١٦	٠,٢٤
	مطاحن مصر العليا	١٠.٧٩٠	٧٨,٠٠	٨٢,٠٠	٧٩,٠٠	٧٨,١٧	٠,٨٣
ادوية	مصر للزيوت والصابون	-	-	-	-	٢٧,٢٥	-
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٨٥	٣١,٠٠	٣٢,٠٠	٣١,٥٣	٣١,٥٣	٠,٠٠
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية	١.٦٠٠	١١٩,٠٠	١٢٠,٠٠	١٢٠,٠٠	١٢٠,٠٠	١,٠٠
	المصرية للصناعات الدوائية	١.٣٠٠	٢١٠,٠٠	٢١٠,٠٠	٢١٠,٠٠	٢٠٨,٠٠	٢,٠٠
	فايزر مصر	١٨	١٧,٨٠	١٧,٨٠	١٧,٨٠	١٧,٨٠	٠,٠٠
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١٢٥	١٩,٢٥	١٩,٢٥	٢٠,٠٠	٢٠,٠٠	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	٢.٤٥٠	١٩,٨٦	٢٠,٠٠	١٩,٨٦	٢٠,٩٠	١,٠٤-
	العربية للأدوية	٢.٥٦٩	٤٨,٩٠	٥٣,٨١	٥٣,٨١	٥١,٢٥	٢,٥٦
	النيل للأدوية	١٠	٥٥,٠٠	٥٥,٠٠	٥٥,٠٠	٥٥,٠٠	٠,٠٠
	الاسكندرية للأدوية	-	-	-	-	١٠٩,٣٥	-
	ممفيس للأدوية	٦.٦١٣	٧٩,٤٠	٨٣,٩٠	٨٣,٥٠	٨٣,٥٠	٠,٠٠
	القاهرة للأدوية	٣.٥٠٠	٥٣,٣٥	٥٤,٩٠	٥٤,٢٥	٥٤,٢٥	٠,٠٠
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٥٨٠	١٤٢,٥٠	١٥٠,٠٠	١٤٣,٤٠	١٥٠,٠٠	٦,٦٠-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٤٠,٥٠	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٠.١٠٥	٢٨,٠٠	٢٨,٢٥	٢٨,٠١	٢٨,١٠	٠,٠٩-
	النيل لحليج الأقطان	٢.٠٠٠	٥٠,٠٠	٥٠,٠٠	٥٠,٠٠	٥٠,٠٠	٠,٠٠
	العربية لحليج الأقطان	٥٠٠	٥٢,٠٠	٥٢,٠٠	٥٢,٠٠	٥٤,٦١	٢,٦١-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	١٠٠	١٠٣,٠٠	١٠٣,٠٠	١٠٣,٠٠	١٠٣,٠٠	٠,٠٠
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٣٠٠	١٧,٥٠	١٧,٦٠	١٧,٥٠	١٧,٢٥	٠,٢٥
	الشرقية إيسترن كومباني	٢.٥٥٠	٨٣,٠٠	٨٣,٦٠	٨٣,٥٥	٨٤,٥٠	٠,٩٥-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٥٠	٢٦٠,٠٠	٢٦٠,٠٠	٢٦٠,٠٠	٢٦٠,٠٠	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	٨٠٢	٧,٣٠	٧,٤٠	٧,٣٠	٧,٤١	٠,١١-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٥٤٧	٨,٤٨	٨,٥٠	٨,٥٠	٨,٩٢	٠,٤٢-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٢٢٨	١٠٣,٠٠	١٠٥,٠٠	١٠٥,٠٠	١٠٥,٠٠	٠,٠٠
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٢.٨٧٥	٣٩,٠٠	٤٠,٤١	٣٩,١٠	٤٠,٤٠	١,٣٠-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٥٣٠٠	٢٠,٠٠	٢٠,٢٠	٢٠,١٥	٢٠,٠٠	٠,١٥
	القاهرة للإسكان والتعمير	٢.٥٠٠	١٩,٥٠	٢٠,٠٠	١٩,٥٠	٢٠,٤٤	٠,٩٤-
	التعمير والمساكن الشعبية	٣٦١	٣٩,٠٠	٣٩,٠٥	٣٩,٠٥	٣٨,٣٠	٠,٧٥
	الشمس للإسكان والتعمير	٤١٥	١٩,٥٠	١٩,٥٠	١٩,٥٠	٢٠,٥٠	١,٠٠-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١٠٠	٢٤٥,٤٣	٢٤٥,٤٣	٢٤٥,٤٣	٢٣٣,٧٥	١١,٦٨
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١.٤٠٠	٣٩١,٠٠	٤٠٠,٠٠	٤٠٠,٠٠	٣٩٥,٠٠	٥,٠٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٦.٥٢٥	٢٥,٤٦	٢٦,١٠	٢٥,٥٢	٢٦,٨٠	١,٢٨-
إسمنت	القومية للاسمنت	٢٣٥	٢٢,٧٠	٢٣,٨٣	٢٣,٨٣	٢٣,٨٣	٠,٠٠
	السويس للاسمنت	١٩.١٧٠	٦٦,٠٠	٦٧,٥٠	٦٧,٥٠	٦٦,٩٩	٠,٥١
	اسمنت بورتلاند حلوان	٢٤.٢٢٥	٧١,٢٥	٧٢,٠٠	٧١,٣١	٧٢,٠٠	٠,٦٩-
	اسمنت العامرية	١٠١.٢٩٦	٨١,٠٠	٨٣,٥٠	٨١,٠٠	٨٣,٥٠	٢,٥٠-
	اسمنت طرة المصرية	١.٤٨٥	٨٦,٠٠	٨٧,٥٠	٨٦,١٠	٨٧,٥٠	١,٤٠-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٣.٥٩٠	٦٧,٩٩	٦٨,٠٠	٦٨,٠٠	٦٨,٠٠	٠,٠٠
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣١,٤٠	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	١,٠٧	-
	أبو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٢.٤٤٥	٨٢,٥٥	٨٣,٢٥	٨٢,٨١	٨٢,٦٥	٠,١٦

عُمان

السوق	المطاحن العمانية	١٥.٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,١٠٠	٤,١٠٠	٤,٠٠٠	٠,١٠٠
النظامية	ريسوت للاسمنت	٦١٠	٤,٨٥٠	٤,٨٥٠	٤,٨٥٠	٤,٨٠٠	٠,٠٥٠
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٤,٠٩٠	-
	أعلاف ظفار	٣٢.٩٠٠	٣,٩٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٣,٩١٠	٠,٠٩٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	الوطنية لصناعة البسكويت	١٠٠	٥,٣٠٠	٥,٣٠٠	٥,٣٠٠	٥,٢٥٠	٠,٠٥٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٧٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٨١٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٣٥٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	٥.١٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٣٠	٢,٣٠٠	٢,٣٥٠	٠,٠٥٠-
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	٢٣.١٠٠	٢,٦٥٠	٢,٦٥٠	٢,٦٥٠	٢,٦٥٠	٠,٠٠٠
	اسمنت عمان	١٦.٢٢٨	٣,٧٠٠	٣,٧٣٠	٣,٧١٠	٣,٧١٠	٠,٠٠٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٢.٥٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٢٠	٢,٢٢٠	٢,٢٥٠	٠,٠٣٠-
	البنك الوطني العماني	٩٧.٨٥٠	٨,١٠٠	٨,٢٠٠	٨,١٠٠	٨,١٥٠	٠,٠٥٠-
	بنك عمان والبحرين والكويت	٨٤.٠٤٠	٣,٣٨٠	٣,٦٠٠	٣,٤٠٠	٣,٥٢٠	٠,١٢٠-
	بنك عمان الدولي	٣٨.١٠٠	٤,٠٩٠	٤,١٠٠	٤,١٠٠	٤,٠٩٠	٠,٠١٠
	العمانية للتنمية والاستثمار	٢٨.٣٤٨	٥,٧٥٠	٥,٨٣٠	٥,٧٥٠	٥,٨٠٠	٠,٠٥٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٢٠.٧٨٠	٤,٧٧٠	٤,٨٥٠	٤,٧٧٠	٤,٨٥٠	٠,٠٨٠-
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٢٣.٠٠٠	١٠,٤٠٠	١٠,٨٥٠	١٠,٤٠٠	١٠,٨٠٠	٠,٤٠٠-
	الوطنية العمانية القابضة	٦.٣٠٠	٥,٨٥٠	٦,١٥٠	٥,٩٠٠	٦,٠٠٠	٠,١٠٠-
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	٨٨.٨٥٠	٣,٨٨٠	٣,٩٥٠	٣,٨٨٠	٣,٩١٠	٠,٠٣٠-
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الامارات	١٠٠	٢,٣١٠	٢,٣١٠	٢,٣١٠	٢,٢٠٠	٠,١١٠
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٤,١٤٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	٢٦.٣٥٠	٢,٨١٠	٢,٨٥٠	٢,٨١٠	٢,٩٠٠	٠,٠٩٠-
	ظفار للتامين ٦٢,٥٪	١١.٠٠٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٠,٠٠٠
	مسقط للتامين ٦٠٪	٢٩.٥٥٩	٣,٣٠٠	٣,٣٥٠	٣,٣٠٠	٣,٣٣٠	٠,٠٣٠-
	مؤسسة خدمات الموانىء	٧٠.٩٥٠	٣,٥٥٠	٣,٦٥٠	٣,٥٦٠	٣,٦١٠	٠,٠٥٠-
	العمانية لخدمات الطيران	٢٩.٠٩٠	٣,٨١٠	٣,٨٣٠	٣,٨١٠	٣,٨٥٠	٠,٠٤٠-
	الاسماك العمانية	١٥.٧٠٥	٣,٢٩٠	٣,٣٠٠	٣,٢٩٠	٣,٣١٠	٠,٠٢٠-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
السوق	نسيج عمان	١٥.٧٢٣	٢,١٥٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٠,٠٠٠
الموازية	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	١.٥٠٠	٢,٢٥٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٧٠	٠,٠٧٠-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١,٤٧٠	-
	مصنع السجاد الوطني	-	-	-	-	١,٥١٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٢١٠	-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
	العمانية لصناعة الفلاتر	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الوطنية للارز	٧,٧٥٩	١,٦٧٠	١,٦٨٠	١,٦٨٠	١,٦٦٠	٠,٠٢٠
	الخليج الدولية للكيماويات	٥.٥٠٠	١,٤٢٠	١,٤٢٠	١,٤٢٠	١,٤٢٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	مصانع مسقط للخيوط	٣.٦٨٤	١,٦٢٠	١,٦٢٠	١,٦٢٠	١,٦٢٠	٠,٠٠٠
	المحفظة العمانية للأوراق المالية	٧١.٨٥٠	٥,٢٠٠	٥,٤٢٠	٥,٣٤٠	٥,٢٥٠	٠,٠٩٠
	بنك مسقط الاهلي العماني	١٢٤.٠٠٠	٧,١٠٠	٧,٢٠٠	٧,٢٠٠	٧,١٠٠	٠,١٠٠
	بنك عمان التجاري	٣٠٠,٠٥٠	٢,٧٠٠	٢,٧٢٠	٢,٧١٠	٢,٧٣٠	٠,٠٢٠-
	مسقط للتمويل	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٩٨.٢٧٥	١,٨١٠	١,٨٧٠	١,٨١٠	١,٨٦٠	٠,٠٥٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٧.٦٠٠	٦,٩٠٠	٧,٠٠٠	٦,٩٠٠	٧,١٥٠	٠,٢٥٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	٢,٥٠٠	-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٤٢.٠٠٠	١,٧١٠	١,٧٦٠	١,٧١٠	١,٧٦٠	٠,٠٥٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	٧.١٨٧	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٦٢٠	٠,٠٨٠
	المتحدة للطاقة	٦٤.٠٠٠	٢,٧٩٠	٢,٨٧٠	٢,٨١٠	٢,٨٨٠	٠,٠٧٠-
	كلية العلوم الادارية	١,٥٠٤	١,٨٣٠	١,٨٣٠	١,٨٣٠	١,٨٠٠	٠,٠٣٠
	العمانية للتنمية الزراعية	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	٢.٠٠٠	٢,١٥٠	٢,١٥٠	٢,١٥٠	٢,١٥٠	٠,٠٠٠
	عمان أوريكس للتاجير	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
	خدمات مياه الباطنة	١.٠٠٠	١,٥٢٠	١,٥٢٠	١,٥٢٠	١,٥٠٠	٠,٠٢٠
	النهضة للخدمات	٤٥,٥٠٠	٢,٨٨٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٨٨٠	٠,٠٢٠
	العمانية للمشاريع الطبية	٩٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	٠,٠٠٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٣٦.٤١٠	٢٥٦	٢٥٨	٢٥٦	٢٥٨	٢-
	بنك الجزيرة	٢.٤١٣	١٦٠	١٦٢	١٦٠	١٦٠	٠
	بنك الإستثمار	١٠.٦٧٦	٢٦٠	٢٦٣	٢٦٠	٢٥٩	١
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٤٨٦	-
	البنك الفرنسي	١٤.١٣٩	٢٥٦	٢٥٨	٢٥٦	٢٥٧	١-
	البنك البريطاني	٤.٩٤١	٥٧٩	٥٨١	٥٨١	٥٧٩	٢
	بنك القاهرة	١.٠٣٤	٢٤٩	٢٥١	٢٥٠	٢٥١	١-
	البنك العربي	٣.٥٤٠	٤٤٤	٤٤٩	٤٤٥	٤٤٤	١
	البنك الامريكي	٧.٢٣٥	٦٠٣	٦١٣	٦٠٨	٦٠٨	٠
	البنك المتحد	٧٢	٣١٩	٣١٩	٣١٩	٣٢١	٢-
	شركة الراجحي	٩.١٩٥	١١٧١	١١٧٨	١١٧٢	١١٧٥	٣-
الصناعة	سابك	٣٠.٥٦١	٤١٥	٤١٨	٤١٥	٤١٧	٢-
	الاسمدة	٨.٦٠٨	٩٤٨	٦٦٨	٦٥٨	٦٤٨	١٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٢٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٢٨٩	-
	صافولا	٤.٩٣٥	٤٨٣	٤٨٦	٤٨٣	٤٨٦	٣-
	التصنيع الوطنية	١.٤٣٠	٨٥	٨٥	٨٥	٨٥	٠
	الدوائية	١٢.٩١٩	١٧٥	١٧٨	١٧٨	١٧٦	٢
	الغاز	٢٢٠	١٢٩	١٢٩	١٢٩	١٢٩	٠
	الجبس	-	-	-	-	٣٣٠	-
	الغذائية	١٢٨	٩٦	٩٧	٩٦	٩٦	٠
	الكابلات	-	-	-	-	١١٢	-
	الصناعات المتطورة	٥٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٦	٦-
	صدق	٣.٠٢٢	٨٦	٨٧	٨٦	٨٦	٠
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	٩٨	-
	زجاج	-	-	-	-	١٦٥	-
	اميانتيت	٥٦٥	١٠٧	١٠٨	١٠٧	١٠٩	٢-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٣٧.٣٥٠	١٤٣	١٤٧	١٤٤	١٤٣	١
	اسمنت اليمامة	٦.٩٣٩	٣٥٤	٣٦٠	٣٥٨	٣٥٣	٥
	الاسمنت السعودية	٧٢.٨٧٣	١٩٤	١٩٩	١٩٨	١٩٤	٤
	اسمنت القصيم	٤.٣١٥	٢٩٨	٣٠١	٣٠٠	٢٩٦	٤
	اسمنت الجنوبية	١.٦٠٣	٣٥٣	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٣	٢
	اسمنت ينبع	١٦.٩٥٨	٢٤٩	٢٥٤	٢٥٠	٢٤٩	١
	اسمنت الشرقية	٥.٩١٢	٣٥٦	٣٥٨	٣٥٧	٣٥٥	٢
	اسمنت تبوك	١٥.٢٧٧	١٢٤	١٢٥	١٢٥	١٢٤	١
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٣٣	-
	العقارية	-	-	-	-	١٣١	-
	النقل البحري	٢.٥٠٠	٥٨	٥٩	٥٩	٥٨	١
	النقل الجماعي	١.٦٨٠	١٠١	١٠١	١٠١	١٠١	٠
	السيارات	١٧.٣١٧	٤١	٤١	٤١	٤١	٠
	المواشي المكيرش	٢٥٣٥	٩٢	٩٣	٩٢	٩٣	١-
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٦٢	-
	عسير	١.٣٩٥	٧٨	٧٨	٧٨	٧٨	٠
	طيبة للاستثمار	٢٩.٣٧٥	٤٨	٤٩	٤٨	٤٩	١-
	مكة للانشاء	٣١.٠٢٥	٢٤٩	٢٥٤	٢٤٩	٢٥٢	٣-
	مبرد	١٧.٦٧٣	٦٨	٦٩	٦٨	٦٩	١-
	العزيزية بنده	-	-	-	-	١١٨	-
	الباحة	-	-	-	-	٦٠	-
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٧	-
	التعمير	٢.٢٦٠	٧٧	٧٧	٧٧	٧٧	٠
	ثمار	١٠	٧٨	٧٨	٧٨	٧١	٧
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٨٣٠	٨٨	٩٠	٨٨	٨٨	٠
	كهرباء الغربية	٤٨	٨٦	٨٦	٨٦	٨٧	١-
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٨٨	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٨٧	-
الزراعة	نادك	٣٠	١٠٨	١٠٨	١٠٨	١٠٨	٠
	القصيم الزراعية	١.٢٨٨	٢٢	٢٣	٢٣	٢٢	١
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٦٣	-
	تبوك الزراعية	٣٠	٨٦	٨٦	٨٦	٨٦	٠
	الأسماك	-	-	-	-	١٩٣	-
	الشرقية الزراعية	١٨.٠٣٠	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٠
	الجوف الزراعية	٢.٠٠١	٦٢	٦٢	٦٢	٦٢	٠
	بيشة الزراعية	٤٨	٣٠	٣٠	٣٠	٣٢	٢-
	جازان الزراعية	١٠	٦١	٦١	٦١	٦١	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١.٦٣٠,٠٠٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٠
	بنك الخليج	٣.٣٦٥,٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٠
	البنك التجاري	٢.٧٩٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٩٥	٢٩٠	٢٩٥	٥-
	البنك الاهلي	١٥,٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٥	٥-
	الكويت والشرق الاوسط	٨٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٤٥	٣٣٥	٣٤٠	٥-
	البنك العقاري	٢٠,٠٠٠	٣٩٠	٣٩٥	٣٩٠	٤٠٠	١٠-
	بنك برقان	-	-	-	-	٣٣٠	-
	بيت التمويل الكويتي	١٥٥,٠٠٠	٨٥٠	٨٦٠	٨٥٠	٨٧٠	٢٠-
	الكويت الاستثمارية	٣.٤٦٠,٠٠٠	٣٤٥	٣٥٥	٣٤٥	٣٦٠	١٥-
استثمار	التسهيلات التجارية	٦٩٥,٠٠٠	٦٦٠	٦٧٠	٦٦٠	٦٦٠	٠
	الاستثمارات المالية	٤٨٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٣٥	٣٤٥	١٠-
	الاستثمارات الوطنية	٣.٥٠٠,٠٠٠	٢٢٠	٢٢٦	٢٢٠	٢٢٤	٤-
	مشاريع الكويت	٩.٢٦٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٠	٢٥٥	٥-
	الأهلية لاستثمار	٢٦٠,٠٠٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٥	٥-
	الساحل للتنمية	١.٤٢٠,٠٠٠	١٧٠	١٧٤	١٧٢	١٧٤	٢-
	مستثمر دولي	٥٠,٠٠٠	٤٧٥	٤٩٠	٤٧٥	٤٩٥	٠
	البيت أوراق مالية	٥٦٠,٠٠٠	٦٢٠	٦٣٠	٦٢٠	٦٣٠	١٠-
	الاستثمارات الصناعية	١٢٠,٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٠	٣٧٠	١٠-
	م. الأوراق المالية	٣.٨١٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٣٥	٣٤٠	٥-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٣٨٠	-
	المركز المالي	٥٣٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٩٠	٢٨٠	٢٩٠	١٠-
التامين	الكويت للتامين	١٠٥,٠٠٠	٦٢٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٢٠	١٠
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥٩٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٥٩٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
العقار	عقارات الكويت	-	-	-	-	٣٩٠	-
	العقارات المتحدة	١.٠٦٠,٠٠٠	٣٢٠	٣٢٥	٣٢٠	٣٢٥	٥-
	الوطنية العقارية	١.٤٦٠,٠٠٠	٤٠٥	٤١٥	٤٠٥	٤١٥	١٠-
	الصالحية العقارية	٢٠,٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٤٠	٢٠-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٦.٢٦٠,٠٠٠	١٤٦	١٥٢	١٤٨	١٥٤	٦-
	التمدين العقارية	٢.٠٤٠,٠٠٠	٢٧٥	٢٨٥	٢٧٥	٢٨٥	١٠-
	الدولية م. أ	١.٨٠٠,٠٠٠	٣١٥	٣٢٥	٣١٥	٣٣٠	١٥-
	اجيال	٧٠,٠٠٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	٧٥,٠٠٠	٧١٠	٧٢٠	٧١٠	٧٢٠	١٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	١٠,٠٠٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٥٠	١٠-
	إسمنت الكويت	٤١٠,٠٠٠	٤٣٠	٤٤٠	٤٣٠	٤٣٥	٥-
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٧٠	-
	الخليج للكابلات	٨٠,٠٠٠	١,٠٤٠	١,٠٤٠	١,٠٤٠	١,٠٤٠	٠
	اصلاح السفن	١.٠٨٠,٠٠٠	٢٤٢	٢٥٠	٢٤٤	٢٥٥	١١-
	الخدمات البحرية	٢٠٠,٠٠٠	٢٣٠	٢٣٦	٢٣٠	٢٣٨	٨-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧٠٠	-
	الشعيبة للصناعات الورقية	-	-	-	-	٦٠٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٦٥	-
	سكب. ك	٢٠,٠٠٠	٧٨٠	٧٩٠	٧٨٠	٧٩٠	١٠-
	خرسانة	٢٣٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٦٠	٣٤٥	٣٦٠	٢٥-
	ص. متحدة	٢.٠١٠,٠٠٠	٢١٨	٢٢٤	٢٢٠	٢٢٤	٤-
خدمات	السينما الكويتية	١١٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	المخازن العمومية	٢.٩٠٠,٠٠٠	٤٠٥	٤١٥	٤٠٥	٤١٥	١٠-
	مجمعات الاسواق	٦٠,٠٠٠	٤١٥	٤١٥	٤١٥	٤٢٥	١٠-
	الإتصالات المتنقلة	٤٦٧,٥٠٠	١,٠٠٠	١,٠٢٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	٢٣٠	٠
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٥٠	-
	المجموعة البترولية	١٦٠,٠٠٠	٢٠٤	٢٠٤	٢٠٤	٢٠٦	٢-
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١,٠٦٠	٠
	م. سلطان	٣٠٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٠	٢٨٥	٥-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٥٠,٠٠٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٠
	الإسماك الكويتية	٦٠,٠٠٠	٢٢٢	٢٢٦	٢٢٢	٢٢٨	٦-
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	٢٥٥	٠
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٣٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٧.٦٢٠,٠٠٠	١٤٤	١٤٦	١٤٤	١٤٦	٢-
غير	شعاع	٩٦٠,٠٠٠	١٢٢	١٢٦	١٢٢	١٢٤	٢-
كويتية	اسمنت الشارقة	٦٠,٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١٢٢	٤-
	اسمنت الخليج	١٢٠,٠٠٠	٢٢٨	٢٢٨	٢٢٨	٢٣٠	٢-
	اسمنت ام القيوين	١,٦٠٠,٠٠٠	٨٨	٨٩	٨٩	٨٩	٠
	اسمنت الفجيرة	٣٨٠,٠٠٠	١٣٨	١٤٠	١٤٠	١٣٨	٢

الاردن

البنوك	البنك العربي	٣٤٠	٢٥٤,٠٠	٢٥٥,٠٠	٢٥٤,٠٠	٢٥٤,٥٠	٠,٥٠-
	البنك الأهلي	١٦.٠٦٩	٢,٠١	٢,٠٧	٢,٠٥	٢,٠٢	٠,٠٣
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٥٠	-
	بنك الاردن	٢٥٠	٣,١٤	٣,١٤	٣,١٤	٣,١٩	٠,٠٥-
	بنك الشرق الأوسط	٢.١٠٠	٠,٩٣	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٠٠
	بنك الإنماء الصناعي	٥٦٥	٢,٣٧	٢,٣٧	٢,٣٧	٢,٣٧	٠,٠٠
	بنك الإسكان	٤.٠٠٨	٤,٩٥	٤,٩٥	٤,٩٥	٤,٩٧	٠,٠٢-
	البنك الاردني الكويتي	٢٤.٤٧٢	٢,٩٦	٣,١٧	٣,١٦	٣,٠٤	٠,١٢
	بنك الاردن والخليج	١٥.٧٥٠	٠,٨٦	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٦	٠,٠١
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٧٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٢.١٦٤	٣,٦٦	٣,٦٦	٣,٦٦	٣,٦٦	٠,٠٠
	بنك الاتحاد	٢.٦٥٠	١,١٣	١,١٤	١,١٣	١,١٤	٠,٠١-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	٣,٢٥	-
	بيتنا	٢.٨٥٠	١,١١	١,١٦	١,١١	١,١٤	٠,٠٣-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	١,١٠	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,١٠	-
	الاردنية الفرنسية	-	-	-	-	١,٧٩	-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٢٠	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٤.١٣٠	١,٦٦	١,٦٧	١,٦٧	١,٦٧	٠,٠٠
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٣٨	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٥,٧٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٦٢	-
	المحفظة الوطنية	-	-	-	-	١,٣٠	-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٥	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الاردني	١.٧٠٠	٠,٤٩	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٤٩	٠,٠١
	الدستور	٣٥٠	٣,٩٠	٤,١٠	٤,١٠	٣,٩٠	٠,٢٠
	الكومودور	-	-	-	-	١,٢٨	-
	الدولية للتعليم	-	-	-	-	٢,٩٥	-
	الزرقاء للتعليم	٤٥٠	٠,٩٨	٠,٩٩	٠,٩٩	١,٠٠	٠,٠١-
	النقل البري	-	-	-	-	١,٦٦	-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٦٥	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التعدين	-	-	-	-	١,٠٣	-
	الاسمنت	٧٨.٥٦٥	٤,٠٥	٤,٠٧	٤,٠٥	٤,٠٧	٠,٠٢-
	الفوسفات	٢٢.٠٠٠	٤,٠٠	٤,٠٠	٤,٠٠	٤,٠٠	٠,٠٠
	البوتاس العربية	١٤.١٠٠	٦,٦٠	٦,٦٢	٦,٦٢	٦,٦٠	٠,٠٢
	مصفاة الاردن / جويترول	-	-	-	-	٩,٧٠	-
	الدباغة	-	-	-	-	٦,٠١	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٣٦	-
	الإنتاج	١.٤٠٠	٢,٠٠	٢,٠٠	٢,٠٠	١,٩٩	٠,٠١
	الاجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٥٠	-
	العربية للأدوية	٢.٤٩٨	٣,٨٢	٣,٨٥	٣,٨٥	٣,٨٦	٠,٠١-
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	٦,٧٠	-
	الألبان الاردنية	٢٣٤	٢,٣٢	٢,٣٢	٢,٣٢	٢,٣٠	٠,٠٢
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٤٠	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,١٨	-
	دار الدواء	١.٧٤٦	٥,٤٢	٥,٤٥	٥,٤٥	٥,٤٥	٠,٠٠
	الالومنيوم / ارال	-	-	-	-	٢,٩٧	-
	المواشي والدواجن	٥.٧٠٠	٠,٤٩	٠,٤٩	٠,٤٩	٠,٥٠	٠,٠١-
	تصنيع الورق	-	-	-	-	١,٠٥	-
	الصلب	-	-	-	-	١,٠٥	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٥٥	-
	البتروكيماويات	٧٥٠	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٤	٠,٠١-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٥٨	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٩٠	-
	الوطنية للكوابل	١٤٢	٢,٦٥	٢,٦٥	٢,٦٥	٢,٦٩	٠,٠٤-
	السلفوكيماويات	٢٥٠	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	-	-	-	-	١,٤٣	-
	الزيوت النباتية	٢٥٠	١,٣٩	١,٣٩	١,٣٩	١,٣٩	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	٥٦٩	١,١٢	١,١٢	١,١٢	١,١٢	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	٨٣٩	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	٥٥٠	١,٥٢	١,٥٣	١,٥٣	١,٥٢	٠,٠١
	السجائر الدولية	٣.٧٤٦	١,١٥	١,١٦	١,١٥	١,١٦	٠,٠١-
	اتحاد الزيوت	٢.٠٠٠	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٩٠	٠,٠١-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤١٢	٠,٤١٠	٠,٠٠٢
	بنك البحرين والكويت	٠,١٩٥	٠,١٩٥	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٤٠	٠,٣٤٢	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٧١	٠,١٧١	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٣٦	٠,١٣٨	٠,٠٠٢-
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٠٠	١٠,٠٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١١٦	٠,١١٥	٠,٠٠١
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٢	٠,١٨٤	٠,٠٠٢-
	بنك انفستكورب ($)	١,٨٦	١,٨٧	٠,٠١-
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,١٣٦	٠,١٢٧	٠,٠٠٩
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٨٨	٠,١٨٩	٠,٠٠١-
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,١٥	٢,١٥	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٠٨	٠,٣٠٨	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٨٤	٠,٢٨٤	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٠	٠,٠٨٠	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩٠	٠,٠٩٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٤	٠,٢٩٤	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٦٠	٠,٥٦٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٧٨	٠,٤٧٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٥٥	٠,٦٥٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٤٨	٠,٢٤٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٠٥	٠,٦٠٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٢٠	٠,٤٢٢	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٣	٠,١٤٣	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٦٥	٠,١٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٦٧	٠,١٦٧	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٦	٠,٢١٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٥	٠,٠٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٥	٠,١٥٤	٠,٠٠١
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٥٥٠	٥٥٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٨٠	٦٨٠	٠
	بنك دبي التجاري	٦٨	٦٨	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	٩,٥	٩,٥	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٢١	٢١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٣٠	٣٣٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٣٣٠	٣٣٠	٠
	بنك المشرق	٨٥٠	٨٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٣٣٥	٣٣٥	٠
	بنك الاستثمار	٢١٠	٢١٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٥٥	١٥٥	٠
	بنك الامارات الدولي	٣٣	٣٣	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٥٥	٢٥٥	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	٩٦٠	٩٦٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٦٠	٨٦٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٢٥	٦٢٥	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١١٦	١١٦	٠
	اتصالات	٩٩٠	٩٩٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٥	٤٠٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٠	٦٤٠	٠

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/١٣	٦/١٢	٦/١١	٦/١٠	١٩٩٧/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٧/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي دلو	٢٠٥٢٨,٣٥	٢٠٥٦٤,٤٦	٢٠٢٨٩,٩٣	٢٠٥٣٢,٥٥	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز	٧٧٨٢,٠٤	٧٧١١,٤٧	٧٥٧٥,٨٣	٧٥٣٩,٢٧	٧٧٨٢,٠٤	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٤٧٨٣,١٠	٤٧٥٧,٤٠	٤٧٢٤,٨٠	٤٧٣٩,٦٠	٤٧٨٣,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٧٤٤,٤٤	٣٧٠٧,٩٩	٣٦٧٧,٤٣	٣٦٦٥,٠١	٣٧٤٤,٤٤	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٨٠٨,٥٢	٢٧٦٠,٢٧	٢٦٩٦,١٩	٢٦٦٤,١٨	٢٨٠٨,٥٢	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٤٢٠,٥٦	٣٤٠٦	٣٣٧٦,٨٨	٣٣٩١,٣٤	٣٤٢٠,٥٦	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٤١١٢,٥٥	١٣٩٢٤٠٣٤	١٤٤٢١,٥٢	١٤٤٣٩,٧١	١٤٩٩٠,٩٠	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	١٩٩٠,١٢	١٩٩٠,٦٨	١٩٩٣,٤٩	٢٠١٤,٧٨	٢٤٩٣,٧١	١٩٩٠,٢٠
استراليا	المؤشر العام	٢٦٥٥,٣٠	٢٦٣٨,١٠	٢٦١٣,٧٠	٢٦٢٨,٩٠	٢٦٥٥,٣٠	١٨٣٣,٣٠

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	• القيمة السوقية (مليون)
ABBEY NATIONAL	895.5	961	529	12608.63
AIRTOURS	1175.5	1175.5	478	1600.73
ALLIANCE & LEICESTER	615	638	533	3579.3
ALLIED COLLOIDS	134	149.09	112.18	923.12
ALLIED DOMECQ	425	487.5	412.5	4415.75
AMERSHAM INTL.	1606.5	1606.5	941	947.83
AMVESCAP	356.5	364.5	209.43	2063.29
ANGLIAN WATER	661.5	699	528	1782.83
ARGOS	592.5	798.5	575	1693.54
ARJO WIGGINS APL.	186.5	201	151.5	1536.57
ASDA GROUP	124.5	129	103	3752.43
ASSD.BRIT.FOODS	574	574	381	5162.79
ASSD.BRIT.PORTS	256	318.5	255	984.32
AVIS EUROPE	135	135	124	786.11
BAA	593	593	454	6211.68
BANK OF SCOTLAND	396.5	426.5	228	4746.1
BARCLAYS	1249	1285	760	18959.8
BASS	765.5	875	741.5	6782.32
BAT INDS.	592.5	596	415	18397.12
BBA GROUP	358.5	370.5	291	1489.93
BG	215.5	220.5	123.35	9559.57
BIOCOMPATIBLES	1252.5	1420	358.44	918.08
BLUE CIRCLE INDS.	448.5	448.5	354	3312.51
BOC GROUP	1082.5	1082.5	836	5250.12
BOOTS	754.5	754.5	555	6835.77
BPB	348.5	391.5	303	1788.15
BRIT.AEROSPACE	1388	1388	918	5996.16
BRIT.BORNEO PTL.	1397.5	1542	522	892.11
BRIT.PETROLEUM	757.5	757.5	555.5	43063.87
BRIT.SKY BCAST.	595.5	696.5	421	10242.92
BRITANNIC ASR.	850	892.5	683.5	1646.45
BRITISH AIRWAYS	732	760	506.5	7341.95
BRITISH BIOTECH	241.5	270.5	192	1586.41
BRITISH ENERGY	256.5	260	192	1795.5
BRITISH ENERGY PP	158.5	162	91	1109.5
BRITISH LAND	582.5	602.5	411	2767.46
BRITISH STEEL	163.25	198	139.25	3327.03
BRITISH TELECOM.	462.5	482.5	340	29405.75
BTR	189	284	184.5	7607.24
BUNZL	191.5	245	191	861.56
BURMAH CASTROL	1042.5	1167	978	2210.1
BURTON GROUP	128.5	161.75	124.25	1878.67
CABLE &-WIRELESS	561.5	572	399	12594.44
CABLE & WIRELESS COM	289.5	299.5	259.5	4311.39
CADBURY SCHWEPPES	536.5	566.5	468.5	5386.45
CAIRN ENERGY	515	634.5	269.97	870.86
CAP.SHOP.CENTS.	401.5	406	280	1551.76
CARADON	201.5	269.18	196.48	1090.72
CARLTON COMMS.	506.5	575	448	3064.32
CENTRICA	70	75.5	56.25	3105.2
CHARTER	796	950	717.5	769.73
CHELSFIELD	380.5	391.5	240	867.16
CHUBB SECURITY	449.5	449.5	309.5	1269.77
CMG	1257.5	1322.5	553	805.5
COATS VIYELLA	133.5	182	119.5	937.73
COMMERCIAL UNION	708	749.5	561	4849.79
COMPASS GROUP	714	742.5	546	2318.36
COOKSON GROUP	237.5	299	205.5	1633.52
COURTAULDS	356.5	487.5	306.5	1449.89
COWIE GROUP	365	444	352.5	817.96
DAILY MAIL'A'	1625	1637.5	1270	1542.77
DALGETY	287	380	262.5	832.87
DANKA BUS.SYS.	647.5	768	388	1468.53
DE LA RUE	371.5	662.5	359	834.39
DIXONS GP.	517.5	586.5	465	2183.85
EAST MIDLANDS ELTY.	670	670	483.5	1329.15
ELECTROCOMP.	436	466.5	358	1857.8
EMAP	762	831.5	662.5	1590.29
EMI GROUP	1190	1485	1097.5	5176.49
ENERGY GROUP	646	648	466.5	3364.74
ENTERPRISE OIL	681.5	701	460	3380.24
FKI	193	215	168	1093.54
FLEXTECH	615	802.5	474	964.32
GALLAHER GROUP	301.5	301.5	272.5	2080.35
GENERAL ACCIDENT	952.5	974	620	4610.09
GENERAL ELEC.	376	412.5	331.5	10456.55
GKN	1058	1172.5	911	3734.74
GLAXO WELLCOME	1284	1285.5	848	45723.23
GRANADA GROUP	891.5	978.5	785	7649.07
GRAND MET.	565	596.5	412	11898.89
GREENALLS GP.	455	605	451.5	1344.98
GT.PORTLAND EST.	234.5	234.5	161.01	884.3
GT.UNVL.STORES	701	701	580	7050.43
GUARDIAN RYL.EX.	288.5	310.5	231	2634
GUINNESS	580.5	602.5	426	10983.05
HALIFAX	754	774	724.5	18925.39
HAMMERSON	495.5	507.5	355	1408.21
HANSON	328.5	362.51	247.2	2135.25
HARRISONS &CROS.	113	144	102	806.48
HAYS	593	593	414	2472.81
HILLSDOWN HDG.	183	201	165	1297.47
HSBC HOLDINGS	1890	1927.5	979	16480.79
HSBC HOLDINGS (L)	1818.5	1857.5	960	32562.56
HYDER	825	858.5	658	1180.57
IMI	375.5	411	347.5	1305.99
IMP.CHM.INDS.	864	875.5	688.5	6272.64
IMPERIAL TOBACCO GP.	417	438.5	353	2171.98
INCHCAPE	291.5	308	242.5	1541.45
JOHNSON MATTHEY	547.5	650	461.5	1187.53
KINGFISHER	736	740	607	4945.91
LADBROKE GROUP	249	254.5	178.5	2928.24
LAND SECURITIES	877.5	923.5	608	4536.67
LAPORTE	710	755	624	1378.11
LASMO	271	275.5	172	2614.95
LEGAL & GENERAL	446.5	481.5	266	5581.25
LIBERTY INTL.	491	500.5	351	1394.44
LLOYDS TSB GP.	641.5	646	305	34422.89
LONRHO	135	186	117	1064.34
LUCASVARITY	208	259	182	2953.6
M&G GROUP(HDG.)	1267.5	1457.5	1042.5	946.82
MARKS & SPENCER	534.5	534.5	459	15163.76
MEDEVA	277.5	330	227	986.51
MEPC	518	529.5	400	2170.94
MERCURY ASSET MAN.	1331	1463.5	894	2429.42
MFI FURNITURE	132	209	121	779.7
MIRROR GP.	210	233.5	186	882
MISYS	1385	1425	754	1198.02
MORGAN CRUCIBLE	465.5	486	409	1062.74
MORRISON(WM)SPMKTS.	160.5	172.5	144.5	1189.14
NAT.WSTM.BANK	796.5	834.5	611	13636.07
NATIONAL GRID	225	233.5	165	3861
NATIONAL POWER	520	566.5	375	6307.6
NEXT	749	750.5	507	2801.26
NFC	144	199	123.5	1004.4
NORTHERN FOODS	208.5	224	178	1212.84
NYNEX CABLECOMMS UNI	106	119.5	87	980.5
OCEAN GROUP	551	551	438	862.31
ORANGE	213.5	247.5	169	2557.81
PEARSON	716.5	791	601	4098.38
PEN.&ORNTL.DFD.	625	678	474.5	3803.34
PERPETUAL	2780	2820	2118	782.74
PILKINGTON	128	208	110.5	1326.46
POWERGEN	700	700	465.5	4459
PREMIER FARNELL	465	751	457.5	1262.94
PROVIDENT FINL.	582.5	636	407	1553.53
PRUDENTIAL CORP.	636.5	674	403	12290.81
RAILTRACK GP.	654.5	684	399	3272.5
RANK GROUP	385	531	385	3226.3
RECKITT & COLMAN	885	916	666.32	3590
REDLAND	362.5	472.5	320.5	1888.63
REED INTL.	605.5	627.5	508.75	6896.64
RENTOKIL INITIAL	235	244.5	194.25	6709.24
REUTERS HOLDINGS	696.5	806	576.5	11770.85
REXAM	278	408.5	262.5	1402.23
RIO TINTO (REG)	1097.5	1097.5	882.5	11754.21
RMC GROUP	1010.5	1195.5	887.5	2617.12
ROLLS-ROYCE	268.5	268.5	216	3965.74
ROYAL & SUN ALL.IN.	493.5	525	361	7609.77
RUGBY GROUP	127.5	127.5	91.5	820.33
RYL.BK.OF SCTL.	645	657	469	5288.99
SAFEWAY	363	426.5	315	3949.44
SAINSBURY (J)	374	407	308	6885.34
SCHRODERS	1667.5	1777.5	1268	2512.6
SCOT.& NEWCASTLE	669	708.5	629.5	4130.73
SCOT.HYDRO-ELEC.	410.5	425	272.5	1597.26
SCOTTISH POWER	397	397	294.92	4680.63
SEARS	75	104	73	1145.32
SECURICOR	286.5	331.5	244	1719
SEMA GROUP	1173.5	1425	675.84	1307.28
SEVERN TRENT	769.5	795.5	524	2708.64
SHELL TRANSPORT	1259	1259	907	41729.6
SIEBE	970	1089	880	4908.2
SLOUGH ESTATES	324	324	212	1268.78
SMITH & NEPHEW	176.5	216.25	167.25	1957.38
SMITH(WH)GROUP	418.5	532	415.5	1183.94
SMITHKLINE BHM.	1100.5	1100.5	664	30373.79
SMITHS INDS.	822.5	830	673	2507.38
SOUTH WEST WATER	685	733.5	575	886.39
SOUTHERN ELEC.	437	449.5	305.95	2089.73
STAGECOACH HDG.	683.5	799.5	406.68	1638.35
STAKIS	103	110	87	785.79
STD.CHARTERED	951.5	1018.5	633	9410.33
STOREHOUSE	202	329	191	851.23
SUN LIFE & PROVINCIA	317	328.5	209	1784.59
TARMAC	127	130	85.5	1179.7
TATE & LYLE	460.5	496.5	426	2049.22
TAYLOR WOODROW	204.5	213	147.5	802.66
TELEWEST COMMS.	88.5	169	63	820.93
TESCO	386.5	394	278	8410.23
THAMES WATER	675	695	531.5	2558.8
THISTLE HOTELS	171.5	209	156	1058.33
TI GROUP	557.5	593.5	515	2655.4
TOMKINS	260.5	294	236	3112.97
UNIGATE	508.5	508.5	394	1214.81
UNILEVER (UK)	1710.5	1710.5	1216	13957.68
UNITED ASSURANCE GRO	465.5	545.5	374	1604.11
UNITED BISCUITS	211	253	196	1117.88
UNITED UTILITIES	647	709	530	3422.63
UTD.NEWS & MEDIA	786	792.5	620	3882.84
VENDOME LUXURY U	448.5	623	442.5	3134.3
VODAFONE GP.	297.5	299	218.5	9124.32
WASTE MAN.INTL.	281.5	385	223	1055.62
WESSEX WATER	404.5	404.5	316	848.64
WHITBREAD	774	816.5	680	3777.12
WILLIAMS	323.5	367.5	299	2500.01
WOLSELEY	508.5	511.5	420	2893.36
WPP GROUP	261.5	276	194	1931.96
YORKSHIRE ELTY.	927	927.5	653	1474.86
YORKSHIRE WATER	373.5	385	291.06	1392.78
ZENECA	1944	1983.5	1374	18429.1

FRANCE

ACCOR	887	904	610	31460.11
AGF-ASR.GL.DE FRN.	181.4	222	128.2	24696.52
AIR LIQUIDE	960	960	762	70195.19
ALCATEL ALSTHOM	665	701	374.1	107589.63
AXA-UAP	368.3	383.1	265	121552.13
BANCAIRE (CIE.)	710	793	496	20106.49
BIC	945	948	645	26127.36
BNP	238.9	272.2	171.5	49556.15
BON MARCHE	1500	1596	981	14667
BOUYGUES	523	607	450.1	12602.73
CANAL +	1030	1318	973	31646.75
CAP GEMINI	333	364	189.6	20176.8
CARREFOUR	4285	4285	2559	164805.31
CASINO GUIPCHN.	283.1	287.7	197	18082.71
CASTORAMA DUBOIS	815	1040	787	12937.3
CCF	244	287.5	229.9	17454.78
CETELEM	677	745	517	28817.18
CGIP	1654	1843	1140	10736.11
CHRISTIAN DIOR	950	950	602	40001.65
COMM UNION FRANCE LI	538	750	435	8467.58
COMPT. MODERNES	2791	3020	2135	14482.5
DANONE	986	986	685	71713.75
DASSAULT AVIATION	1069	1460	650	10824.69
DASSAULT SYSTEMES	387	398	153	19966.1
DEXIA FRANCE	575	614	408	21112.27
EAUX (GENERALE DES)	756	817	481.9	93292.63
ELF AQUITAINE	651	651	350.2	177660.44
ERIDANIA BEGHIN SAY	881	1000	693	22855.78
ESSILOR INTL.	1545	1704	1240	14378.82
FINAXA	313	337.9	225.5	18037.56
HAVAS	421.8	466.7	323.6	27123.83
HERMES INTL.	568	570	386.67	20851.28
IMETAL	798	923	644	11894.98
L'OREAL	2325	2344	1485.45	157146.69
LAFARGE	390.9	403	278.4	36902.12
LAGARDERE GROUPE	172.6	189.7	117	16744.27
LEGRAND	1080	1088	757	23119.56
LOUIS VUITTON LIMITE	2501	2799	1602	61204.44
LVMH	1548	1551	1056	135312.19
LYONNAISE DES EAUX	571	619	439.2	33868.86
MICHELIN	338	364	223.8	40350.77
MONTAIGNE	2700	2800	625	17120.7
MOULINEX	140	144	76.53	4744.6
NAVIGATION MIXTE	865	985	713	13782.04
PARIBAS A	390.9	406	291	48529.41
PATHE	1384	1564	1130	10620.81
PECHINEY A	214	270	192	16537.49
PERNOD-RICARD	312.1	334	267.7	17598.37
PEUGEOT SA	603	714	533	30216.93
PINAULT PRINTEMPS	2845	2845	1553	63727.98
POLIET	489	555	441	12996.64
PRIMAGAZ	551	630	513	11127.44
PROMODES	2175	2175	1212	41013.97
RENAULT	147.9	157	104.1	35466.25
REXEL	1710	1810	1200	19179.36
RHONE POULENC A	204	204	120.8	67016.19
SAINT GOBAIN	850	905	612	73645.63
SAINT-LOUIS	1332	1510	1168	10726.59
SANOFI	553	589	371	58047.86
SCHNEIDER	321	336.9	221	43951.92
SEB	1041	1154	828	16016.82
SIDEL	435	470.1	290	12071.25
SOCIETE GENERALE	640	706	530	59765.76
SODEXHO ALLIANCE	2897	3170	2194	21782.54
SOLLAC LIMITED DATA	61	95	54	11560.04
SUEZ (CIE.)	296.4	313.4	170.2	48509.66
SYNTHELABO	706	730	400	34188.61
TELEMECANIQUE LIMITE	9100	9160	4502	13477.1
THOMSON-CSF	157.9	198.3	128.6	18875.84
TOTAL	566	566	350	137402.06
TV.FSE.1 (TF1)	545	607	485.6	11445
UAP (CIE.)	150	155.5	98.5	50851.92
USINOR SACILOR	99.1	99.1	65	24102.89
VALEO	371	398.9	251	26017.11
WORMS ET CIE R	335	413	245	11507.92

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1540	1730	970	6204.66
ADIDAS	198.7	200	113.1	9011.04
ALLIANZ HLDG.	381.3	381.3	248.6	87493
ALLIANZ LEBENS.	1410	1460	1010	8883
ALTANA	1669	1785	1061	6509.1
ASEA BROWN BOVERI	630	665	600	4121.46
BANKGESELLSCHAFT BER	38	39.7	25.07	6880.56
BASF	65.25	69.13	38.98	39795.31
BAYER	67.25	77	49.14	48705.13
BAYER.HYPBK.	54.6	58.55	36.01	14035.25
BAYERISCHE VBK.	72.5	74.8	41	17110.14
BEIERSDORF	91.3	98.5	64.5	7669.2
BERLINER KRAFT&LICHT	42.5	49	40	3201.52
BHF BANK	44.85	48.15	35.1	3869.3
BHW HOLDING	30	30.65	28	5400
BMW	1432	1515	825	26361.68
CKAG COLONIA KONZERN	167	174.5	109	4380.41
COMMERZBANK	50.1	51.4	31	20234.43
CONTINENTAL	40.4	40.4	23	3817.07
DAIMLER-BENZ	136.95	138.15	77.3	71781.56
DEGUSSA	94.6	94.6	48.35	8708.87
DEPFA-BANK	100.1	105	57	3603.6
DEUTSCHE BANK	100.4	100.4	68.25	50217.73
DEUTSCHE TELEKOM	41.75	41.95	29.93	114549.31
DEUTSCHER LLOYD VERS	4100	4100	3972	2665
DRESDNER BANK	62.7	62.82	38.1	29304.03
FORD-WERKE	845	890	750	6084
FPB HOLDING	309	335	298	4635
FRESEN MEDICAL CARE	160.7	168	113.4	11249
FRESENIUS PREF.	406	417	256	3248
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	350	352	214	7617.05
GEHE	124.5	125.5	87	9076.05
HEIDELB.ZEMENT	163.8	168	98.3	6306.3
HENKEL	93	93.5	61.2	8053.7
HENKEL PREF.	99.6	100	58.45	5915.04
HEW	478	500	380	4388.04
HOCHTIEF	74.6	78	57.95	5222
HOECHST	69.4	79.5	48.1	40804
IKB DT.INDUSTRIEBANK	34.5	35.8	26.75	3036
ISAR AMPERWERKE	570	630.5	499	4286.4
KARSTADT	668.5	668.5	479	5615.39
LAHMEYER	81	81	47.86	7294.61
LEIFHEIT	76.2	76.2	56	381
LINDE	1292	1320	910	10861.84
LUFTHANSA	31.65	31.65	19.75	12077.64
MAN	516.5	520	350.4	5695.96
MANNESMANN	750	750	520.5	27730.5
MERCK KGAA	75	75	52.7	3375
METALLGESELLSCHAFT	37.7	37.9	24.61	5048.78
METRO	193.85	197.7	120	17574.24
MUNCH.RUCK.REGD.	4960	4960	2845	39600.64
NESTLE DEUTSCHLAND	472.4	485	415	3959.18
PREUSSAG	522	522	339.5	7951.1
RWE	74.75	78.85	52.61	24694.41
RWE PREF.	60.85	62.75	42.92	13105.2
RWE-DEA	420	435.5	386	4066.49
SAP	321	325.5	189.7	19581
SAP PREF.	331.7	333.6	191.8	14677.72
SCHERING	191.5	193.1	101	13087.49
SCHWARZ PHARMA	135	138	97.5	3042.9
SGL CARBON	243.1	260.5	155	5089.05
SIEMENS	99.96	101.5	70.8	55047.54
SKW TROSTBERG	61.7	61.7	37.16	3887.1
SPRINGER (AXEL) R	1530	1580	843	5202
SUEDZUCKER	955	960	640	3913.59
THUEGA	520	525	425	3016
THYSSEN	410	417.5	261.7	12833
THYSSEN INDUSTRIE	306	328	121	2876.4
VEBA	98.8	102.5	74.95	48215.65
VEW (B)	542	542	428	7421.22
VIAG	818	818	537.25	21574.75
VICTORIA HDG. R	1585	1625	920	5230.5
VOLKSWAGEN	1199	1206	498	33271.05
VOLKSWAGEN PREF.	920	926	378.25	5953.32
WUERTT.VERS.BET.	1520	1520	810	3269.52

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	900	910	820	2732.4
ABB AG B	2180	2185	1406	17636.2
ABB AG R	425	425	279	2295.42
ADECCO B	539	540	274	8874.18
ALUSUISSE B	1453	1468	911	2941
ALUSUISSE R	1456	1468	916	5960.29
ARES-SERONO B	2140	2145	990	5660.91
BALOISE R	3420	3420	2370	3710.7
BK VISION B	1175	1175	690	3102
CIBA SPECIALTY CHEMS	138	151.75	92	9535.8
CLARIANT	934	946	414	3736
CREDIT SUISSE R	191.25	196.5	111	36074.52
ELEKTROWATT B	538	541	412	4614.37
EMS-CHEMIE B	6485	6560	4550	3122.72
GOTTHARD BANK B	760	765	630	1246.4
HELVETIA PATRIA R	775	780	512	1277.97
HOLDERBANK B	1379	1409	875	7019.31
HOLDERBANK R	275	277	175	2777.5
JULIUS BAER B	2120	2120	1280	1980.61
KUONI REISEN R	4950	4950	2500	1485
LLB B	503	503	375	1911.4
MOTOR-COLUMBUS B	2335	2730	2200	1181.51
NESTLE R	1825	1866	1360	71946.88
NOVARTIS B	2093	2093	1247.7	14284.72
NOVARTIS R	2090	2090	1251.48	129646.88
OERLIKON-BUEHRLE R	170	171.5	109.5	1822.06
PARGESA B	1950	1950	1340	2857.74
PHARMA VISION B	823	842	516	5036.76
PIRELLI [illegible] B	271	271	145	1908.19
RICHEMONT B	1944	2150	1759	10147.68
ROCHE HOLDING B	20050	20125	14000	32080
ROCHE HOLDING GSH.	13040	13495	8780	91614.13
SAURER AG.ARBON R	934	934	440	1424.59
SCHINDLER R	1900	1920	1130	1449.83
SMH B	887	982	760	3210.28
SMH R	210.25	224.5	174	3160.06
STILLHALTER VIS.	735	735	526.47	1176
SULZER R	1330	1340	691	4833.63
SURVEILLANCE B	3015	3565	2680	3720.51
SURVEILLANCE R	564	655	505	1804.8
SWISS BANK CO R	370	371	222.75	28610.8
SWISS RE R	1960	1999	1182	28655.49
SWISSAIR R	1593	1593	963	3453.62
TAG HEUER	224.5	252	179	1208.64
UNION BANK SWITZ. B	1695	1695	1137	35983.61
UNION BANK SWITZ. R	339	339	230.75	7484.11
VALORA R	322	342.5	203	1296.05
WINTERTHUR IN. R	1262	1262	698	11098.03
ZURICH IN. R	570	570	306	25937.85

JAPAN

ACOM	5290	5400	3900	775672.25
ADVANTEST	8400	8550	3518.19	757032.5
AISIN SEIKI	1790	1930	1500	496885.88
AJINOMOTO	1220	1320	940	791718.75
ALL NIPPON AIRWAYS	725	1190	696	1045971.56
AMWAY JAPAN	4680	5500	3200	687122.25
ASAHI BANK	840	1290	689	1951411
ASAHI BREWERIES	1770	1770	1100	767577.94
ASAHI CHEMICAL IND.	675	806	550	973761.38
ASAHI GLASS	1130	1340	1010	1327998
AUTOBACS SEVEN	9120	10600	7050	347198.38
BANK OF FUKUOKA	691	957.6	520	435414.19
BANK OF TOKYO-MITSUB	2150	2570	1700	10013641
BANK OF YOKOHAMA	588	1010	489	669138
BANYU PHARMS.	2090	2140	1400	551738.88
BRIDGESTONE	2680	2940	1770	2145526
CANON	2960	3270	2000	2521890
CANON SALES	2730	2810	2330	375795.38
CHIBA BANK	655	986	605	509504.75
CHUBU ELEC.POWER	2140	2480	1990	1595112
CHUGOKU BANK	1800	2050	1500	366407.94
CHUGOKU ELEC.POWER	2080	2430	1920	771783.38
COSMO OIL	580	720	405	366385.94
CREDIT SAISON	2550	2630	1965.22	400490.19
DAI NIPPON PRINTING	2420	2500	1810	1824461
DAI-ICHI KANGYO BK.	1380	2050	1140	4306563
DAIEI	806	1350	533	575234
DAIICHI PHARM.	1940	2120	1630	527563.56
DAINIPPON INK&CHEMIC	485	562	348	384541.88
DAIWA BANK	523	783	341	809143.5
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1370	1720	1300	699877.94
DAIWA SECURITIES	901	1490	714	1211457
DDI	843000	958000	698000	1829309
DENSO	2780	3270	2120	2415041
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2780	2880	2190	7241899
EAST JAPAN RAILWAY	590000	591000	474000	2359999
EBARA	1750	1790	1400	502897.31
EISAI	2240	2400	1860	610108.56
FAMILYMART	5480	5500	3981.69	527269.13
FANUC	4440	4440	3330	1062624
FUJI BANK	1660	2420	1180	4810028
FUJI ELECTRIC	530	603	425	378992.38
FUJI HEAVY INDS.	598	643	437	350033.25
FUJI PHOTO FILM	4510	5150	3090	2320935
FUJIKURA	1050	1050	810	355309.38
FUJISAWA PHARM.	1080	1170	853	346733.88
FUJITSU	1480	1480	944	2725197
FURUKAWA ELECTRIC	691	705	465	453454.81
GUNMA BANK	1010	1260	897	517220.94
HACHIJUNI BANK	1130	1220	1010	648789.38
HANKYU	631	649	541	541612.5
HIROSHIMA BANK	541	678	445	331389.5
HITACHI	1260	1300	968	4196063
HITACHI CABLE	898	942	686	338025.13
HITACHI ZOSEN	449	624	405	449956.31
HOKKAIDO ELEC.POWER	2060	2430	1900	453797.19
HOKURIKU ELEC.POWER	2040	2480	1920	449473
HONDA MOTOR	3300	4150	2490	3215189
HOYA	5200	6000	3090	603823.94
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1540	2656.97	1090	3910946
ISETAN	1660	1690	1150	365780.81
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	445	545	407	577828
ISUZU MOTORS	410	650	410	422603.31
ITO YOKADO	6750	6900	5030	2803341
ITOCHU	623	784	515	887986.56
JAPAN AIRLINES	511	905	450	909038
JAPAN ASSD.FINANCE	9000	13400	5800	432710.94
JAPAN TELECOM	2130000	2800000	1820000	873299.94
JAPAN TOBACCO	929000	932000	754000	1857999
JOYO BANK	604	810.37	514	485676.31
JUSCO	3790	4430	3000	1208858
KAJIMA	627	1140	486	602741.25
KANSAI ELECTRIC PWR.	2260	2510	2040	2211703
KAO	1560	1600	1190	937544.25
KAWASAKI HEAVY IND.	530	563	433	736673.13
KAWASAKI STEEL	346	400	278	1125035
KDD	8010	12200	6620	514802.69
KEIO TEITO ELEC. RAI	544	656	521	356347.13
KEYENCE	16800	17500	11818.18	634233.56
KINDEN	1630	1760	1260	433530.94
KINKI NIPPON RAILWAY	703	795	699	1139112
KIRIN BREWERY	1160	1400	955	1220876
KOBE STEEL	224	322	203	635135.81
KOKUYO	2900	3160	2400	379116.94
KOMATSU	907	1090	790	901494.19
KUBOTA	577	740	506	813367.94
KURARAY	1140	1240	976	387827.94
KURITA WATER IND.	2910	3090	2230	386447.94
KYOCERA	8720	9240	6510	1630202
KYOWA HAKKO KOGYO	853	1080	710	380727.94
KYUSHU ELEC.POWER	2070	2540	1950	981552.31
LONG-TERM CR.BK.OF J	409	866	324	978695.56
MARUBENI	516	608	428	770903.88
MARUI	2270	2430	1590	836131.19
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3980	4530	2510	629397.13
MATSUSHITA COMMS. IN	3910	3910	2690	735627.13
MATSUSHITA ELEC.INDL	2210	2300	1690	4665632
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1300	1370	960	994148.31
MAZDA MOTOR	380	550	305	464462.5
MINEBEA	1240	1240	862	482235.94
MITSUBISHI	1390	1470	1010	2178366
MITSUBISHI CHEMICAL	367	528	310	804052.63
MITSUBISHI ELECTRIC	666	777	627	1429928
MITSUBISHI ESTATE	1650	1710	1090	2143646
MITSUBISHI HEAVY IND	846	964	765	2853295
MITSUBISHI MATERIALS	457	610	397	518306.44
MITSUBISHI MOTORS	848	973	833	780897.44
MITSUBISHI TST.& BKG	1750	1870	1030	2279024
MITSUI & COMPANY	1090	1090	850	1695549
MITSUI FUDOSAN	1570	1590	1000	1275687
MITSUI MAR.&FIRE INS	797	880	577	578869
MITSUI TST.BANKING	880	1300	561	1054494
MITSUKOSHI	865	1240	614	416073.56
MURATA MANUFACTURING	4660	5090	3590	1113459
MYCAL	1740	1890	1410	496474
NAGOYA RAILROAD	473	569	433	382283.25
NEC	1640	1660	1080	2536800
NGK INSULATORS	1160	1240	1040	401313.56
NICHIDO FIRE&MAR.INS	768	870	600	345169.88
NICHIEI	12200	12400	6600	683687.94
NIKKO SECURITIES	693	1230	578	1018051.25
NIKON	1920	2090	1150	710246.38
NINTENDO	9600	9700	6510	1359935
NIPPON CREDIT BANK	242	421	161	419988.5
NIPPON EXPRESS	925	1110	656	993717.75
NIPPON LSI CARD	266000	289000	190000	952545.44
NIPPON MEAT PACKERS	1540	1590	1180	350904.31
NIPPON OIL	636	766	463	782222.56
NIPPON PAPER INDS.	655	705	505	621300.13
NIPPON STEEL	345	387	286	2377014
NIPPON TEL.NETWORK	44600	47200	31500	565081.94
NIPPON YUSEN KK	470	649	403	553467.19
NISSAN MOTOR	800	998	623	2010335
NISSHO IWAI	506	618	370	442461.5
NISSIN FOOD PRDS.	2970	3000	2170	395485.13
NKK	238	333	223	838611.75
NOMURA SECURITIES	1450	2190	1120	2846305
NPN.FIRE & MARINE IN	609	727	428	353634.06
NPN.TELG. & TEL.	1100000	1110000	759000	17503184
NSK	724	830	561	407966.63
NTT DATA	4430000	4520000	3030000	1120789
OBAYASHI	680	1040	590	506715.5
ODAKYU ELECTRIC RY.	688	740	603	503925.5
OJI PAPER CO.	703	958	572	724794.06
OKI ELECTRIC IND.	606	768	506	370981.06
OMRON	2380	2530	1740	623797.94
ONO PHARM.	4030	4050	3030	495327.25
ORIENTAL LAND	8350	8800	7500	836023.06
ORIX	8010	8080	4000	519608.69
OSAKA GAS	309	407	277	781200.88
PIONEER ELECTRONIC	2720	2900	1810	488430.13
PROMISE	6050	6050	4850	596045.94
RICOH	1520	1560	1060	995113
ROHM	11300	12000	6250	1303567
SAKURA BANK	820	1240	601	2807809
SANKYO (1ST)	3770	3810	2640	1696763
SANWA BANK	1670	2140	1150	4845485
SANYO ELECTRIC	525	670	414	1024337.5
SECOM	8310	8620	6350	961300.38
SEGA ENTERPRISES	4100	5170	2800	412582.94
SEIBU RAILWAY	6150	6310	3500	2664794
SEKISUI CHEMICAL	1200	1380	1010	662351.94
SEKISUI HOUSE	1170	1330	1030	828780.69
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8750	8940	6530	3643849
SEVENTY SEVEN BANK	1080	1100	880	413240.25
SHARP	1530	1920	1420	1722014
SHIKOKU ELECTRIC POW	2000	2430	1870	560259.75
SHIMIZU	655	1230	506	516467.44
SHIN-ETSU CHEMICAL	2960	2970	1870	1012970.94
SHISEIDO	1830	1850	1310	733207.56
SHIZUOKA BANK	1210	1420	985	973698.44
SHOHKOH FUND & CO.	33500	33500	21900	337344.94
SHOWA SHELL SEKIYU	1090	1160	800	410766.38
SMC	9700	9700	7250	594609.94
SOFTBANK	7610	10879.07	5907.67	597811.13
SONY	9880	10100	6700	3698083
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5650	5650	4050	611160.44
SUMITOMO	1050	1070	791	1117671
SUMITOMO BANK	1830	2140	1190	5748137
SUMITOMO CHEMICAL	503	543	398	815699.69
SUMITOMO ELECTRIC IN	1860	1880	1430	1322292
SUMITOMO MAR.&FIRE I	915	965	658	617441.94
SUMITOMO METAL INDS.	302	340	244	949943
SUMITOMO METAL MININ	810	977	658	461116.75
SUMITOMO REAL.&DEV.	985	1030	685	400707.69
SUMITOMO TRUST & BAN	1210	1510	844	1505493
SUZUKI MOTOR	1490	1490	1050	668562.94
TAISEI	490	805	401	499701.94
TAISHO PHARM.	3060	3170	2180	1048967
TAKASHIMAYA	1620	1700	1080	494164.75
TAKEDA CHEMICAL INDS	3090	3110	1720	2705943
TAKEFUJI	5900	7846.15	5000	668493.56
TDK	8400	9400	5810	1116695
TEIJIN	524	605	434	510617
TERUMO	2120	2120	1280	403117.75
TOBU RAILWAY	550	731	505	472268.38
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2080	2490	1910	1045989.94
TOKAI BANK	1060	1450	830	2150792
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1380	1470	995	2138572
TOKYO BROADCASTING S	2130	2190	1630	372472.88
TOKYO ELECTRIC POWER	2400	2800	2100	3246863
TOKYO ELECTRON	5660	5870	2545.45	932032
TOKYO GAS	313	403	285	879523.25
TOKYU	710	841	530	779814.13
TONEN	1440	1620	1120	883929.25
TOPPAN PRINTING	1720	1770	1270	1202778
TORAY INDS.	810	810	660	1135198
TOSHIBA	755	780	664	2430321
TOSTEM CORPORATION	3190	3450	2460	698482
TOTO	1410	1509.08	1030	524005.13
TOYO SEIKAN	2320	3490.91	2000	514789.38
TOYO TRUST & BANKING	897	1150	619	704996.94
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2630	2810	2000	741922.56
TOYOTA MOTOR	3380	4030	2440	12764158
UNY	2380	2500	1720	450509.94
VICTOR CO. OF JAPAN	1470	1590	998	373703.38
WEST JAPAN RAILWAY	440000	450000	367000	600599.94
YAMAGUCHI BANK	1740	1860	1430	347999.94
YAMAHA	2250	2560	1670	436679.94
YAMAICHI SECURITIES	340	785	300	410940.94
YAMANOUCHI PHARMS.	3030	3030	2190	982628.38
YAMATO TRANSPORT	1400	1400	1110	515521.81
YAMAZAKI BAKING	1970	2110	1650	433951.56
YASUDA FIRE&MAR.INS.	748	829	510	664388.5
YASUDA TST.&BKG.	411	693	245	453530.25

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	7.8	11.6	7.5	22529.17
BANK OF EAST ASIA	28.25	31.08	22.54	37421.81
BEIJING ENTERPRISE	45.4	54.25	41.7	27239.99
CATHAY PACIFIC	12.6	14.35	11.4	43306.35
CHEUNG KONG HDG.	72.5	80.25	52.25	166572.75
CHEUNG KONG INFR.	23.2	24.95	12	31737.59
CHINA LT.& POWER	42.3	44.7	32	105255.88
CHINA RES.ENTREP.	26.2	28.3	5.25	39258.62
CITIC PACIFIC	45.4	49	30.4	96846.56
COSCO PACIFIC	10.7	11.85	5.25	20538.7
DAO HENG BANK GP.	39	43	27.75	27300
FIRST PACIFIC	9.35	12.85	8.95	22049.06
GUANGDONG INV.	9.45	10.9	4.67	22015.81
HANG LUNG DEV.	14.2	17.5	13.85	19143.66
HANG SENG BANK	88.5	96.25	75	170937.75
HENDERSON INV.	8.05	9.65	6.7	22679.47
HENDERSON LD.DEV.	65.5	79.5	54.5	113461.69
HK.& CHINA GAS	14.35	14.55	10	51529.44
HK.TELECOM.	16.35	19	12.15	191186.94
HONG KONG ELECTRIC	29.45	30.1	22.55	59498.82
HSBC HDG.	230	235	114.5	411844.63
HUTCHISON WHAMP.	60.75	65.25	45.8	219782.69
HYSAN DEV.	22.5	31	20.95	23148
KERRY PROPERTIES	18.7	22.85	16.95	19105.34
NEW WORLD DEV.	45	53.75	34.5	85463.19
PALIBURG INTL.HOLDIN	8.1	8.28	3.7	19147.18
SINO LAND	8.4	10.05	7.05	25327.95
SUN HUNG KAI PROPS.	85.75	98	72	204903
SWIRE PACIFIC 'A'	64.75	75.75	56.75	62808.06
SWIRE PACIFIC 'B'	10.95	12.15	9.4	33689.92
TSIM SHA TSUI PROPS.	28.1	30.5	9.5	35826.61
WHARF HDG.	32	40.6	26	73622.5
WHEELOCK & CO.	17.7	24.1	14.2	35821.21

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	6.35	8.75	6.25	1607.34
CEREBOS PACIFIC	6.75	12.8	6.75	2109.89
CITY DEVELOPMENTS	13.8	15.3	10.3	10946.25
CREATIVE TECHNOLOGY	21.6	29	5.05	1910.89
CYCLE & CARRIAGE	13.9	17.9	12.3	3248.52
DBS LAND	4.64	6.1	4.36	4264.32
DEV.BANK OF SING.	8.65	9.7	8.5	5976.86
FRASER & NEAVE	10.5	15.5	10.1	3123.01
GOODWOOD PARK HOTEL	40	40	38	1800
GREAT EASTERN LIFE	18.7	31.5	18.7	1817.19
KEPPEL BANK OF SING.	3.76	4.4	3.64	2241.08
KEPPEL CORPORATION	6.2	9.76	6.2	3308.28
KEPPEL LAND	3.88	5.2	3.72	2367
OVERSEAS CHINESE BKG	8.05	8.58	7.5	8097.61
OVERSEAS UNION BANK	5.35	6.61	5.35	4365.71
PARKWAY HOLDINGS	6.65	7.1	3.86	2084.5
SINGAPORE AIRLINE 20	7.2	8.15	7	9234.33
SINGAPORE AIRLINES	7.25	8.15	6.95	9298.46
SINGAPORE LAND	6.55	10	6.45	2252.26
SINGAPORE PRESS HDG.	12.4	14.6	12.1	4197.05
SINGAPORE TECH INDL.	3.98	4.08	2.99	2718.66
SINGAPORE TELECOM	2.48	3.92	2.37	37818.83
SINGAPORE TELECOM 10	2.49	3.92	2.38	37971.29
UNITED OVERSEAS BANK	8.6	9.9	8.25	8231.2
WING TAI HOLDINGS	4.24	4.7	2.82	2398.84

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	16.4	24	15.12	6539.04
BERJAYA SPORTS TOTO	11.3	14.4	8	6431.38
CAHYA MATA SARAWAK	21.8	24.6	10.29	4877.31
COMMERCE ASSET-HDG.	7.1	9.2	6.41	5612.3
DCB HOLDINGS	8.1	10.5	7.45	6567.48
EDARAN OTOMOBIL NASI	21.5	27.25	21.5	4871.06
GENTING	13	20	12.8	9128.55
HICOM HOLDINGS	4.78	7.5	4.66	4964.14
KUALA LUMPUR KEPONG	6.3	7.5	5.8	4490.64
MAGNUM CORPORATION	4.12	5.4	3.74	6180.25
MALAYAN BANKING	25.25	29.5	20.9	28871.17
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.4	7.8	5.75	6400
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.2	8	5.15	4774
PETRONAS GAS	9.1	10.9	8	16396.63
PROTON (PERUSAHAAN O	12.9	17	11	7134.02
PUBLIC BANK	3.56	3.98	3.04	5882.82
RASHID HUSSAIN	16.8	21.8	8.6	6460.09
RENONG	3.36	5.1	3.08	7339.14
RESORTS WORLD	8.15	14.7	8.15	8898.51
ROTHMANS OF PALL MAL	25.25	28	22	7209.63
SIME DARBY	8.3	10.4	6.65	19304.18
TELEKOM MALAYSIA	11.5	15.6	11.2	34502.06
TENAGA NASIONAL	11.6	13.1	8.6	35959.48
UNITED ENGINEERS (M)	18.9	24.1	16.4	14936.3
YTL CORP.	8.9	15	8.9	5720.84

AUSTRALIA

AMCOR	8.47	8.77	7.42	5378.15
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.65	9.78	5.64	14433.51
BORAL	4.1	4.23	2.99	4677.03
BRAMBLES INDS.	25.4	25.4	17	5644.69
BROKEN HILL PTY.	18.89	19.32	15.72	37534.35
CMWL.BK.OF AUS.	14.54	14.78	9.93	13523.84
COCA-COLA AMATIL	15.65	18	11.15	8608.25
COLES MYER	6.54	6.54	4.35	7091.18
COMALCO	7.3	7.65	5.97	4092.55
CSR	5.13	5.13	4	5177.68
FOSTERS BREWING GP.	2.51	2.73	2.04	4923.27
ICI AUSTRALIA	12.05	13.8	10.35	3572.73
LEND LEASE CORP.	26.3	26.55	18.25	6601.13
NAT.AUS.BANK	18.73	18.98	11.18	28027.13
NEWS CORP.	6.14	7.45	5.67	11975.49
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.05	6.37	4.67	4700.45
NORTH	4.99	5.02	3.28	3580.99
PACIFIC DUNLOP	3.68	3.78	2.43	3754.17
PBL AND BCAST.	7	7.12	5.13	3538.24
PIONEER INTL.	4.7	4.75	3.29	4174.03
RIO TINTO	22.29	22.29	17.35	14317.34
WESTPAC BANK	7.75	7.84	5.27	13804.59
WMC	8.26	9.4	7.41	9284.62
WOODSIDE PTL.	10.87	11.45	7.27	7246.67
WOOLWORTHS	4.17	4.17	2.75	4684.49

NEW YORK

ABBOTT LABS.	66.38	67.13	41.63	51341.68
AETNA	112.75	112.75	58	16893.21
AIRTOUCH COMMUNICATI	28.5	29.88	22.38	14338.34
ALLIED SIGNAL	81.38	82	54.5	23030.1
ALLSTATE CORP.	75.13	75.38	41.5	32685.52
ALUMINUM CO.OF AM.	77.63	77.75	55.5	13478.02
AMER.EXPRESS	76.63	76.63	40.88	36227.68
AMER.HOME PRDS.	80.25	80.25	54.88	51659.61
AMER.INTL.GP.	144.38	147	90.13	67775.5
AMERITECH	69.75	69.75	50.25	38298.05
AMGEN	62.75	68.38	51.5	16653.41
AMOCO	90.75	91	66	45232.95
ANHEUSER-BUSCH	43	44.88	35.81	21386.73
APPLIED MATS.	64.38	69.94	22.5	11684.7
ARCHER-DANLS.-MIDL.	20.38	23	15.83	10868.39
AT&T CORP.	37.75	43.79	30.75	61335.06
ATLANTIC RICH.	149.88	149.88	114.75	24143.36
AUTOMATIC DATA PROC.	49	49.13	36.38	14348.77
BANC ONE	46.13	48.25	32.13	19380.61
BANK OF NEW YORK	46.38	46.38	24.56	17843.52
BANKAMERICA	132	132	73.13	46510.69
BANKBOSTON	76.63	78.75	48.75	11253.68
BARNETT BANKS	53.88	53.88	29.25	11244.68
BAXTER INTL.	54.13	54.5	38.86	15043.98
BELL ATLANTIC	77.25	77.25	55.13	33817.49
BELLSOUTH	48.13	48.13	35.63	47766.45
BERKSHIRE HATHAWAY	48600	48600	30200	58514.39
BOEING	57.38	57.5	41.56	41355.44
BOSTON SCIENTIFIC	59.5	71.5	39.13	11569.95
BRISTOL MYERS SQUIBB	79.75	79.75	42.69	79761.25
BURLINGTON NTHN.SANT	87.88	89.88	70.88	13542.15
CAMPBELL SOUP	50.38	51.88	31.06	23169.97
CATERPILLAR	108.75	108.75	63.75	20542.54
CHASE MANHATTAN	101.38	109.63	65.88	43198.09
CHEVRON	76	76	57.13	49655.19
CHRYSLER	32.5	36.13	26.75	22357.62
CHUBB	67	67.25	41.38	11588.05
CIGNA	184.75	184.75	105.5	13670.39
CISCO SYSTEMS	66.69	74.88	46.38	44619.98
CITICORP	120.63	126.38	76.25	55875.54
COCA COLA	71.88	71.88	45.5	178180
COLGATE-PALM.	66.5	66.5	39.06	19629.86
COLUMBIA/HCA HEALTHC	38.38	44.88	31	24820.48
COMPAQ COMPUTERS	100.25	108.13	41.5	27468.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	58	67.25	38	21001.04
CONAGRA	62.38	62.38	41.88	14895.39
CORESTATES FINL.	57.75	57.75	36.88	12039.42
CORNING	56	56	29.9	12848.3
CPC INTL.	84.75	87	65.63	12166.88
CSX	55.75	55.75	41.75	12134.7
CUC INTL.	26.13	27.33	20	10671.04
DAYTON-HUDSON	53.5	53.5	29.13	11639.18
DEERE & CO.	57.63	57.63	35.13	14580.21
DELL COMPUTER	111.13	115.63	21.5	18688.77
DISNEY (WALT)	83.5	84.5	53.38	56238.57
DOW CHEMICALS	89	89	70.63	20763.95
DU PONT E I DE NEMOU	58.88	58.88	37.31	66610.75
EASTMAN KODAK	80.13	94.25	67	26362.8
ELECTRONIC DATA SYST	41.25	63	32.5	20195.09
EMERSON ELECTRIC	56.5	56.5	40.37	25156.62
ENRON CORP	42.38	47.5	35.88	10810.92
EXXON	63.75	63.75	40	158292.56
FANNIE MAE	47.38	47.38	30.13	50264.84
FED.HM.LN.MGE.	35.88	35.88	20.59	24914.46
FIRST BANK SYS.	84.38	84.38	55.5	11262.63
FIRST CHICAGO NBD	62	63.5	38.13	19131.33
FIRST DATA	41.88	43.81	31.75	18781.14
FIRST UNION	94.38	95.63	59.38	26427.91
FLEET FINL.GP	64	64.13	38.5	16767.48
FORD MOTOR	38.38	38.88	30.5	42979.2
GANNETT	95.5	96.5	64	13512.58
GAP	37.75	38.38	26.75	10332.13
GEN.ELEC.	66.13	66.13	39.69	215989.56
GEN.MILLS	64.38	68.63	52.25	10375.89
GEN.RE	186.63	186.63	140.88	15111.39
GENERAL MOTORS	57.25	62.5	46.63	41741.59
GILLETTE	98.63	98.63	57.88	54948.7
GTE	46.25	49.25	38	44166.22
HEINZ HJ	45.75	45.75	30.38	16846.65
HEWLETT-PACKARD	53.25	59	38.25	54002.03
HOME DEPOT	67.63	67.75	48	32888.66
HOUSEHOLD INTL.	107.75	107.75	69.13	10493.23
ILLINOIS TOOL WKS.	51.75	51.75	31.06	12896.72
INTEL	144.75	169.31	69	118333.06
INTL.BUS.MACH.	89	90.13	45.12	88924.69
INTL.PAPER	51	51.38	36.88	15343.45
JOHNSON&JOHNSON	66.38	66.38	46	88404.5
KELLOGG	85.88	85.88	63.13	17843.61
KEYCORP	56.63	56.63	36.75	12653.07
KIMBERLY-CLARK	52.88	56.25	36.44	29591.7
LILLY ELI	107	107	54.5	59426.61
LOCKHEED MARTIN CORP	95.88	95.88	78	18516.14
LOEW'S	103	111.75	74.63	11845
LUCENT TECHNOLOGIES	69	69	33.88	44154.88
MARSH & MCLENNAN	139.25	139.25	89.25	11542.15
MAY DEPT.STORES	49.13	49.75	41.13	11424.7
MBNA CORP.	36.38	37.13	17.75	12153.79
MCDONALDS	50.25	54.5	42.75	34768.92
MCDONN.DOUGLAS	70.38	71	44.38	14777.2
MCI COMMS.	39.44	41.44	22.94	21732.74
MEDTRONIC	82	82	47.38	19534.52
MELLON BANK	45.88	45.88	25.56	11872.27
MERCK	98.63	99.63	61.13	119051.5
MERRILL LYNCH	60.75	60.75	28.13	20068.64
MICROSOFT	129.63	129.63	55.31	155333.06
MINNESOTA MNG.& MNFG	98.75	98.75	63	41104.09
MOBIL	141.25	141.25	108.88	55566.99
MORGAN (JP)	109.5	111.5	81.5	19690.06
MORGAN SD WITTER DSY	45.63	45.63	24.63	26144.12
MOTOROLA	70	70	44.75	41570.68
NAT.CITY	53.88	54.25	34.13	11810.31
NATIONSBANK	67.38	67.38	39.44	48454.45
NIKE 'B'	59.25	75.75	48.75	11080.81
NORFOLK SOUTHERN	99.75	99.75	80.13	12514.04
NORWEST	58	58	32.5	21746.52
NYNEX	58.63	58.63	42.25	25811.76
ORACLE CORP.	52	52	33.5	33977.31
PENNEY (J.C.)	52.5	56.75	45.25	13015.17
PEPSICO	39	39	28.13	59761.99
PFIZER	112.63	112.63	69.88	72713.13
PHILIP MORRIS	46.25	46.54	28.92	112029.69
PHILLIPS PTL.	44.13	46.75	37.5	11632
PITNEY-BOWES	72	72.13	45	10494.29
PNC BANK	43.88	44.88	28.75	14115.86
PPG INDUSTRIES	59.25	61.75	45	10681.05
PROCTER & GAMBLE	142.88	143.63	84.13	96778.31
RAYTHEON	53	55.63	42.75	12521.24
RHONE POULENC RORER	80.88	80.88	63.38	11065.39
ROCKWELL INTL.NEW	62	70.5	46.63	13210.46
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	43.75	45.13	23.5	13744.27
SAFEWAY	48.63	51.75	32.25	11290.72
SARA LEE CORP.	42.75	43.13	30.38	20533.76
SBC COMMUNICATIONS	60.63	60.63	46.25	55303.57
SCHERING-PLOUGH	48.13	48.13	27.5	35213.25
SCHLUMBERGER	119	124.25	80	29375.38
SEARS ROEBUCK	54.63	56.63	40.63	21412.01
SOUTHERN	22	24.63	20	14996.84
SPRINT	52.38	52.38	35	18034.86
SUN MICROSYSTEMS	35.31	35.31	23.94	13025.79
SUNTRUST BANKS	57	57	35.63	12188.88
TEXACO	112.63	113.25	83.88	29691.88
TEXAS INSTS.	84.5	95.5	41.75	16150.73
TEXTRON	64.75	64.75	36.94	10678.05
TIME WARNER	49.25	50	32.13	25076.96
TRANSKARYOTIC THERAP	24	25.5	13.38	39957.6
TRAVELERS GP.	63.63	63.63	30.36	40800.54
TYCO INTERNATIONAL	67.75	67.75	37	11406.25
UNION PACIFIC	69	69.25	46.58	17036.3
UNITED HEALTHCARE	56.38	56.5	31	10499.66
UNITED TECHNOLOGIES	86	86	52.5	20372.45
UNITIL	20.75	23	18.25	14566.85
US.WEST COMMUNICATIO	38.25	38.25	27.88	18438.37
US.WEST MEDIA GP.	22.25	22.25	15.63	13485.61
WACHOVIA CORP.	66	66	40.88	10662.89
WAL MART STORES	32	32	22.13	72497.13
WALGREEN	50	50	30.75	12307.04
WARNER LAMBERT	110.5	110.5	53.13	29986.48
WASTE MAN.NEW	33.88	36.63	28.13	15345.37
WELLS FARGO	284	319.25	220.13	25395.56
WESTINGHOUSE ELEC.	22.38	22.38	15.5	14220.88
WEYERHAEUSER	53.88	54.63	41.5	10680.28
WORLDCOMM INC.GA.	30	30	18.63	26784.8
XEROX	73.25	73.25	45.13	23707.58

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

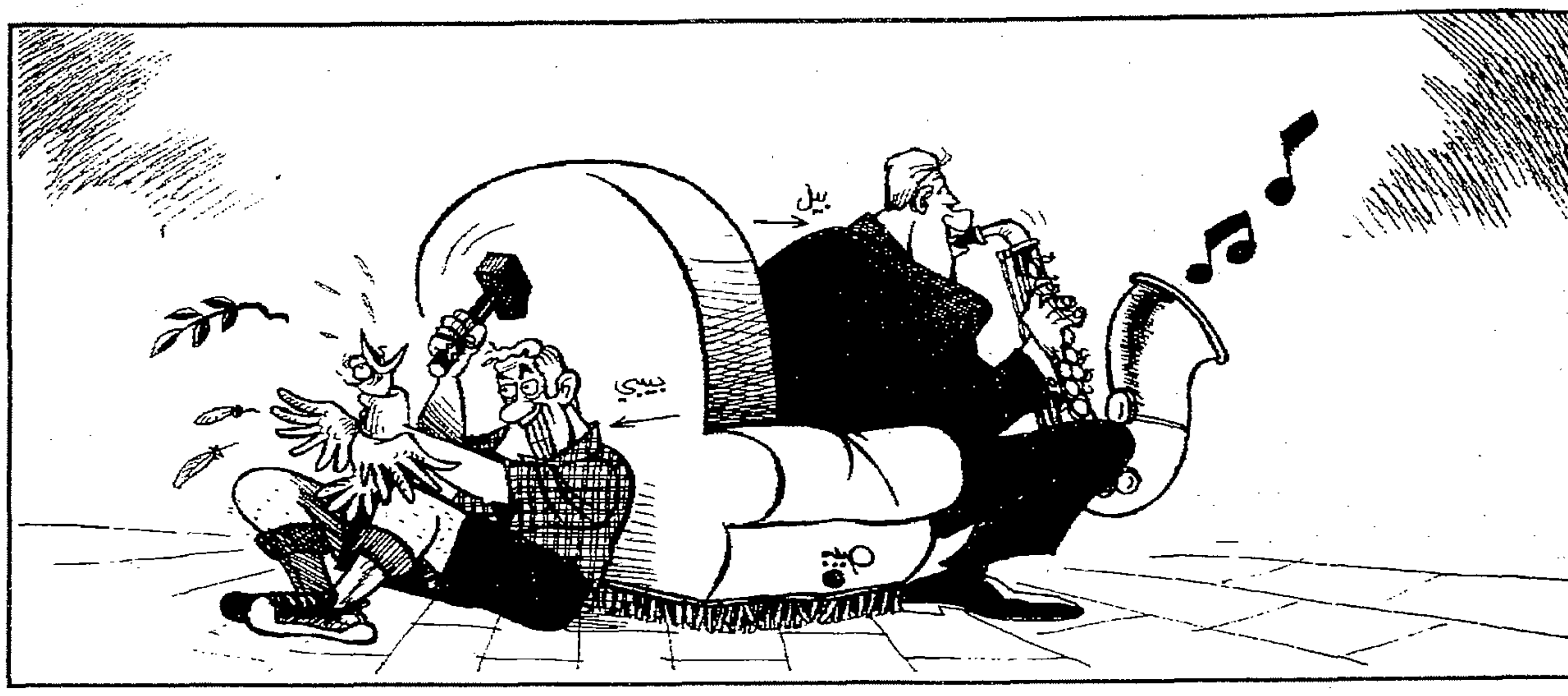

الابتهاج بانتصار العمال

روجر اوين *

■ سمعت انباء الانتصار الكبير لحزب العمال في الانتخابات البريطانية الاخيرة بينما كنت على متن الباخرة وهي تدخل مرفأ عدن ضمن رحلة بحرية حول الجزيرة العربية. وحاولت لبضع ساعات ان اوزع مشاعر الحماس التي انتابتني بين تغطية شبكة تلفزيون «سي إن إن» لعودة طوني بلير المنتصرة الى لندن وتأمل منظر «ستيمر بوينت» وحي كريتر والمزيج المتناقض اللطيف من المباني المشيدة في القرن العشرين حول الميناء ذاته. لكن سرعان ما طغت مشاهد اليمن واصواته، بما فيها الآثار الواضحة للانتخابات التي جرت اخيراً في هذا البلد. ولم تسنح لي الفرصة كي اتأمل في نتائج الانتخابات في بريطانيا وما تعنيه الاّ بعد عودتي اليها.

ومن المحزن دائماً ان يكون المرء خارج بلاده في مناسبة على قدر عظيم من الاهمية كهذه. وكنت تمكنت من المشاركة في الانتخابات عبر التفويض، اذ اعطيت حقي في التصويت لجار قديم في اكسفورد ليصوّت بالنيابة عني اثناء غيابي. لكن هذا لا يضاهي اطلاقاً الاستمتاع باجواء الاثارة في ليلة الانتخابات مع اصدقاء بريطانيين امام التلفزيون، والاحساس المتزايد للمرء بان حدثاً تاريخياً مهماً يجري امام عينيه. واخذاً في الاعتبار ندرة مثل هذه التحولات السياسية الكبيرة لا يبدو اني سأشهد شيئاً كهذا مرة اخرى.

ادى انتصار حزب العمال، اولاً وقبل كل شيء، الى انهاء ما يعادل ١٨ سنة من حكم الحزب الواحد في بريطانيا. ومن الضروري للبندول السياسي ان يتأرجح في فترات منتظمة اذا كان للديموقراطية ان تبقى في وضع سليم. فاذا لم يحدث هذا ستبرز كل المشاكل التي اظهرتها بوضوح كبير الفترة الاخيرة من حكم المحافظين: الفساد والثقة المفرطة والترقية المتواصلة لاشخاص ذوي قدرات ضعيفة، والاسوأ ان يعتاد الجهاز الحكومي خدمة سيد بالذات لوحده.

ويشير الواقع ايضاً الى ان تأخر تأرجح البندول في نظام ديموقراطي يدفع الناخبين الى الافراط في التعويض بمنح المعارضة انتصاراً اكبر من المعتاد، كما حدث لحزب العمال في مرة سابقة في ١٩٤٥. ويتيح هذا، بالطبع، فرصاً واسعة لفوز اعداد كبيرة من المرشحين الجدد، مثل انتخاب اكثر من ١٠٠ عضوة في مجلس العموم من حزب العمال. لكنه يمكن ان يؤدي ايضاً الى الغطرسة والتعصب ذاتهما الاّ اذا تحلت الزعامة الجديدة بما يكفي من الحكمة لكبحهما.

تبقى المسألة الاكثر اثارة للاهتمام في الوقت الحاضر ما تكشفه مثل هذه الانتخابات عن المزاج الشعبي. فأوضاع بريطانيا لم تكن جيدة خلال العقدين الماضيين على صعيد الثقة او السلام الاجتماعي او مجرد التعامل بحس من الانصاف. كانت البلاد نجحت، بسهولة بعض الشيء، في الانتقال من قوة امبراطورية الى عضو في المجتمع الاوروبي عندما جاءت المواجهات القاسية والتدمير المتعمد للمؤسسات القديمة خلال عهد ثاتشر، اذ نُفّذت العملية الضرورية لترشيق الاقتصاد بطريقة عمّقت الانقسامات وبروحية بدت عديمة الحس ازاء اي مشاعر بالشراكة والتكافل الاجتماعي. ويبدو الآن كما لو أن غالبية المجتمع البريطاني اظهرت رغبتها في استبدال الحكومة باخرى اكثر تسامحاً وانفتاحاً واكثر دفئاً في نمط عملها.

تبنى الكثير من الجمهوريين الاثرياء الذين رافقونا في الرحلة البحرية ما كانوا قرأوه في مجلات مثل «الايكونومست»، ومفاده ان السياسات الجديدة لحزب العمال «الجديد» تضعه على المستوى السياسي في موقع ما على يمين الديموقراطيين بزعامة كلينتون. ربما يثبت المستقبل انهم على صواب، لكن لا اشاطرهم هذا الرأي. فتحقيق فوز انتخابي بهذا الحجم يفرض الاقدام على خطوات. وحالما تُنجز الموجة الاولى من الوعود الانتخابية ستنشأ ضغوط لمعالجة العلل الاعمق التي يعاني منها المجتمع البريطاني في نهاية القرن العشرين. وسيؤدي هذا حتماً الى دفع الحزب في اتجاه اكثر جذرية، اذ لا توجد غالبية محافظة في البرلمان تلجمه كما هي الحال بالنسبة الى كلينتون.

لكن ما يهم في الوقت الحاضر هو نمط الحكم الجديد الذي يعد بفترة وجيزة تخلو من الرياء السياسي ويبدو مصمماً على ابراء الجروح الاجتماعية من عهد المحافظين وايلاء الاهتمام لمصالح كل فئات الشعب. وهناك ما يبعث على الارتياح ايضاً في مطالبة بلير ان يخاطبه اعضاء الحكومة الآخرين باسم «طوني» بدل «نعم، يا رئيس الوزراء» وكل ما اصبح هذا التعبير يعنيه.

ويميل كثيرون مثلي ممن يعيشون خارج بلادهم الى اعتبار حكومتهم اما احسن بكثير او اسوأ بكثير مما هي عليه فعلاً. وكانت السنوات الاخيرة من حكم المحافظين في رأيي كئيبة للغاية بما تضمنته من مزيج واضح من انعدام الكفاءة وتفشي الغيبة وانعدام الاحساس الاخلاقي. وهو ما يجعلني مستعداً للنظر الى الاشهر الاولى من حكومة العمال الجديدة عبر نظاراتي الوردية. قد يثبت التاريخ خطأ تقديراتي. لكن اكتفي، في الوقت الحاضر، بمسايرة ذلك الجزء الضئيل من التجربة التاريخية الذي يعيد الى الذاكرة فترات اخرى عندما تخيّل الناس، ولو لفترة وجيزة، بزوغ فجر جديد وامكانات جديدة وانتابهم احساس رائع بالانتماء الى امة تعيش موقتاً في سلام مع ذاتها.

* مدير مركز دراسات الشرق الاوسط في جامعة هارفرد.

إدراك حرب حزيران بآلامها ودروسها

نصير عاروري *

■ كان الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ يوم احد صيفي مشرق في امهرست في ولاية ماساتشوستس. رفرفت الاعلام من كل الالوان فوق حرم جامعة ماساتشوستس فيما توجه الاف الطلبة وعائلاتهم الى الملعب لحضور مراسم حفلة التخرج. كان يوماً كبيراً في حياتي اذ سرت بفخر لاتسلم شهادتي. وكان الحاصلون على شهادة الدكتوراه ينادى عليهم كل بمفرده ليتسلم الشهادة، فيما يتلقى الخريجون الآخرون شهاداتهم بصورة جماعية.

كان والدي البالغ ٦٧ عاماً قد عبر المحيط الاطلسي، للمرة الاولى اطلاقاً، ليحضر المناسبة ويلتقي احفاده. وبقيت امي وشقيقتي في المنزل في برهام في منطقة رام الله في شرق فلسطين التي أعيدت تسميتها بـ «الضفة الغربية». كان حدثاً ساراً بالنسبة الى والدي، خصوصاً ان ابنتي كارن ليلى خطت اولى خطواتها عصر ذلك اليوم ذاته.

كان الجميع يمتلئون فرحاً، لكن فيما احتفلنا لم يخطر في بال احد ما كان ينتظرنا. لم يتوقع الاحد انه لا تفصلنا سوى بضع ساعات عن حرب ستؤدي الى تغيير المشهد الاجتماعي والسياسي للشرق الاوسط وستحدث تغييراً في حياتنا الى الابد.

ووقعت على عاتقي المهمة الصعبة لايصال هذه الانباء السيئة الى والدي صباح اليوم التالي. ولا ازال اتذكر رد فعله والتعبيرات التي ارتسمت على وجهه: «عشت تحت الحكم التركي والبريطاني والاردني. وقد اقضي بقية حياتي تحت الاحتلال الاسرائيلي. لكن جيلاً جديداً سينشأ». وتوفي في ١٩٧٣.

اصطدمت الخطط التي كنت وضعتها لمرافقة والدي في جولة حول البلاد بضرورة البقاء قريباً من التلفزيون، متحرقاً الى اي انباء تزيل غمّنا. ولا تزال راسخة في ذاكرتي صور المندوب الاميركي في الامم المتحدة ارثر غولدبرغ وهو يعرقل محاولات مجلس الامن لاعلان وقف للنار. كان عازماً بوضوح على كسب الوقت لاسرائيل التي كان هدفها المحدد الوصول الى «حدود يمكن الدفاع عنها». وكان هذا المثال على التنسيق والتواطؤ الاميركي - الاسرائيلي سيتكرر مرات لا تحصى خلال العقود الثلاثة التالية، كما حدث في حرب ١٩٧٣ وغزو لبنان في ١٩٨٢ وتجسّد في استخدام حق النقض (الفيتو) اكثر من ٤٠ مرة في مجلس الامن من جانب واشنطن دفاعاً عن الاعمال اللاشرعية لتل ابيب. ولم يكن استخدام الفيتو اخيراً من جانب مادلين اولبرايت وبيل ريتشاردسون، التي اظهرت الولايات المتحدة باعتبارها المدافع الوحيد عن اغتصاب اسرائيل للاراضي في آخر ما تبقى من املاك للفلسطينيين، الاّ آخر مثال على هذا التواطؤ. والفارق الوحيد بين غولدبرغ واولبرايت يتمثل في ان مواقف الاخيرة كانت اقل كتماناً بعدما انتجت ظروف ما بعد الحرب الباردة نوعاً جديداً مخيفاً (chilling) من الاستبداد العالمي.

وعندما استرجع احداث ذلك الاسبوع المزعج في ١٩٦٧، اتذكر اني تأملت في الوضع الجديد للشعب الفلسطيني. كنت طفلاً صغيراً عندما جاء لاجئون من كفر عانا ليعيشوا في بلدتي في ١٩٤٨ وعندما انتقلت ام محمد، التي فقدت ٣٢ من افراد عائلتها في دير ياسين، لتعيش معنا. واصبح لدينا الآن مزيد من اللاجئين، لكن سكان الضفة الغربية وغزة كلهم سيعاد تصنيفهم باعتبارهم «تحت الاحتلال» وفق تفسير القانون الدولي، اي لاجئين في الداخل. وسيتحول والدي فجأة الى «غائب» حسب القوانين الاسرائيلية الخاصة بملاك الارض الغائبين. وكان عليّ ان اتعامل مع الصليب الاحمر وانشد المساعدة من السياسيين، وانا ادرك حدود قدراتي كخريج جديد واعرف ان مئات الاف الفلسطينيين كانوا منهمكين في القضايا ذاتها: لم شمل العائلات، الهجرة الجديدة، الجرحى، الزعماء العرب، مسؤوليتنا، وهلم جراً...

هنا، في الولايات المتحدة، تفاعلت نواة من المثقفين العرب مع نتائج الحرب بتشكيل جمعية «الخريجين الاميركيين العرب» (AAUG). وكان الافتراض ان هناك حاجة ماسة لـ «نشر المعرفة الدقيقة والعلمية عن العالم العربي» بامل ان يؤدي تزويد الجمهور المعلومات الضرورية لتقويم قضايا عربية - اميركية مهمة الى تحويل الراي العام من موقفه الموالي لاسرائيل بشكل تلقائي الى موقف اكثر توازناً تجاه حاجات ومصالح العرب والشعب الفلسطيني. كما جرى الافتراض بان «مثل هذه المعلومات ستشجع ايضاً على إنارة وسط صانعي السياسة، وستعزز بالتالي اقامة علاقات طيبة بين الاميركيين والعرب».

وتناول المؤتمر السنوي الاول لجمعية «الخريجين الاميركيين العرب» قضايا ومشاكل ناجمة عن حرب ١٩٦٧. والقى الباحث والخطيب البارز الراحل فايز الصايغ الكلمة الرئيسية في المؤتمر الذي حضره حوالى ٧٠ عضواً في يوم ثلجي في واشنطن في ١٩٦٨. وحدد الاتجاه العام للتحرك خلال العقدين التاليين: ان يكون الكفاح المسلح الرد الاساسي على الاحتلال العسكري. وان تفضح مخططات الصهيونية والامبريالية هنا في اميركا الشمالية عبر البحث العلمي الملتزم. وان المقاومة الفلسطينية تمثل العامل المحفز لحركة التجديد العربية في مرحلة ما بعد الناصرية.

وعلى رغم الهزيمة العسكرية التي منينا بها تملكنا احساس بالثقة مستمد من ادانة النظام العربي القديم بالعجز والفساد وانعدام الكفاءة. فقد أنّلت الانظمة التي كانت تبث الرعب في قلوب المواطنين العاديين، وكان مؤملاً ان تلعب الهزيمة التي لم تتطلب سوى ستة ايام دور القوة الدافعة لتجديد اجتماعي وسياسي. كانت ستدشن الطريق نحو عالم جديد رائع.

الكثيرون بيننا ممن نشطوا اواخر الستينات ومطلع السبعينات كانوا يملكون ايماناً عميقاً وراسخاً بان اسس نظام عربي جديد تُشيّد على الحطام الذي احدثته اسرائيل. كما اعتقدنا ان اسرائيل كانت من دون ان تعي ذلك تحفر قبرها، وان الولايات المتحدة التي تمدها بالدعم العسكري والمالي والديبلوماسي تواجه الهزيمة امام حركة متجددة معادية للاستعمار في العالم الثالث والكتلة «الاشتراكية». واعتبرنا ظهور حركة المقاومة الفلسطينية بمثابة الفصل الجديد في الكفاح العربي المستمر من اجل الكرامة والمساواة. لقد جاءت الناصرية ورحلت، لكن الراية أُنتزعت الان من جانب ثوار مسلحين سيواجهون الاستعمار وجهاً لوجه معتمدين على التنظيم وقوة الشعب والابداع.

اعتقدنا انها مسألة وقت فحسب قبل ان تؤدي نتائج الحرب الى دفع التناقضات الاجتماعية والسياسية الى العلن. وفي سياق الكفاح الجديد من اجل فلسطين تقدمية وديموقراطية سيتم احياء الوحدة العربية الحقيقية. وفجأة يتحول احد نتاجات الحرب الى البطل الاكثر اهمية على المسرح العربي: منظمة التحرير الفلسطينية وزعيمها المحبوب ياسر عرفات. هكذا، سيغيّر الثوار كل شيء ويستردون كرامتنا المهدورة ويحققون ما كنا نطمح اليه منذ وقت طويل، وهو ما انتظره كثيرون منا بلا جدوى من الجيوش

> لدينا الآن عملية سلام يقرّ حتى اكثر مناصريها حماسة، وحتى رعاتها، بعيوبها المزمنة. وفي أي حال، اصبح تعبير «عملية السلام» اختزالاً يمثل مساعي الولايات المتحدة في فترة ما بعد الحرب الباردة.

العربية والديبلوماسية العربية والراي العام العالمي.

وبعد مرور ثلاثة عقود تنهار آمالنا فيما نتأمل حقائق جديدة: اطول احتلال في هذا القرن، واستبدال فلسطين ببانتوستانات وتهويد القدس. الاسوأ من ذلك ان نجد، في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، دولة بوليسية مع غياب الدولة التي ناضلنا جميعاً من اجلها، فيما صُرف النظر عن مصير ٤ ملايين لاجىء. وتحول عامل التحفيز المنتظر للوحدة العربية الى اسوأ مثال على التجزئة. وتحول المضطهَد الى مضطهِد، والثوري الى متعاون مع العدو المحتل، والمقاومُ الى بائع لوطنه.

في غضون ذلك، يبدو ان الفوضى والقمع والتفسخ الاخلاقي هو الوضع السائد في العالم العربي. فالجزائر تنزف، فيما يجري تجويع العراق وليبيا والسودان بموجب عقوبات اميركية. ويموت اطفال هذه البلدان نتيجة شح الادوية وسوء التغذية، بينما تُضطر ربات بيوت محترمات الى بيع مجوهراتهن واحياناً شرفهن من اجل تأمين الغذاء لعائلاتهن. وفي انحاء عربية اخرى، تتوجه نساء الى باريس وجنيف للتسوق بينما يبرم رجال اعمال وديبلوماسيون صفقات مع نظراء اسرائيليين يزورون المنطقة ويستمتعون بالضيافة العربية التقليدية.

لم يكد يمضي ربع قرن على الحرب حتى اصبحت البلدان العربية، التي قطعت علاقاتها الديبلوماسية مع الولايات المتحدة، بسبب تواطئها مع اسرائيل، جزءاً من تحالف حرب الخليج التي جعلت دمار هولاكو يبدو بالمقارنة شيئاً بسيطاً. وأصبحت الامم المتحدة بالشلل باستثناء الحالات التي تقتضي استخدامها لاضفاء الشرعية على تدخلات الولايات المتحدة وتسهيل العولمة الجديدة. ويندرج التحالف التركي - الاسرائيلي والاحتواء المزدوج والتطبيع ومناطق الحظر الجوي والحرب ضد الارهاب بين ادوات النفوذ والسمات الجديدة للعصر. وقد ولّت اشكال وسمات فترة ما بعد حرب ١٩٦٧، التي كان ضمنها مؤتمرات القمة العربية والدفاع والامن العربي و «ازالة نتائج العدوان» و «لاءات» الخرطوم والـ «نعم» التي خرجت بها مؤتمرات الرباط وفاس ومدريد، والاجماع العالمي. كما ولّى مفهوم التوازن الاستراتيجي مقابل اسرائيل، الذي انتقلت المسؤولية عنه من مصر بعد حرب ١٩٦٧، الى سورية حتى ظهور غورباتشوف على المسرح، ثم الى العراق الذي اعطت قيادته اللاعقلانية الفرصة لتوجيه الضربة القاضية.

ولم يؤدِ الهجوم الى ازالة التوازن الاستراتيجي من المعادلة العربية - الاسرائيلية فحسب بل استبدل ايضاً الشروط الملزمة للتوصل الى تسوية عربية - اسرائيلية في فترة ما بعد حرب ١٩٦٧ (بالاساس القرار ٢٤٢ وحق تقرير المصير للفلسطينيين) بمقاييس جديدة تثبّتها اسرائيل وتسوقها واشنطن. بالاضافة الى ذلك، ضمن إبعاد المكاسب التي حققتها الانتفاضة الفلسطينية من الحساب في تسوية ديبلوماسية. وجرى التضحية بآمال الانتفاضة في اقامة فلسطين متحررة معتمدة على نفسها، والنموذج الذي تقدمه للعالم العربي، على مذبح السياسة في اسوأ نماذجها: التقاء مصالح اطراف متنافرة. كانت هذه المصالح مبتذلة وذاتية من جانب الزعماء العرب في مقابل المنظور التاريخي والعالمي للحركة الصهيونية والقوة العظمى المتبقية. هكذا، قُدّر للوحة الاستراتيجية للشرق الاوسط ان تُعاد صياغتها مرة اخرى، وهذه المرة لتسهيل تحقيق انتصار اقتصادي بالاضافة الى الانتصار العسكري في ١٩٦٧.

كانت الفرصة التي أُتيحت للزعماء العرب لاشباع غرورهم فرصة ضائعة بالنسبة الى الشعب الفلسطيني والشعوب العربية. فالانتفاضة كانت تعد بتحول نفسي واجتماعي عميق في المجتمع الفلسطيني، وكان مخططاً لها ان ترفع كلفة الاحتلال على المستوى الاقتصادي والسياسي والاخلاقي. والتحدي الذي طرحته الانتفاضة على العالم العربي تمثل بالحاجة الماسة الى مبدأ جديد لاستعادة حسّنا الجماعي وابراء الشلل السياسي وكبح مزاج اللامبالاة واعادة تنشيط نظام اجتماعي راكد واعادة تكوين حياة العرب. وكان التحدي الذي طرحته الانتفاضة على الولايات المتحدة ان تختار بين تسوية سياسية مشرفة وبين مأزق سياسي نتيجة استخدام حق النقض (الفيتو) في مجلس الامن وقرارات لا يمكن تطبيقها للجمعية العامة للامم المتحدة ... ان تفك عزلتها او تنضم الى الاجماع العالمي.

لدينا الآن، بدل ذلك، عملية سلام يقرّ حتى اكثر مناصريها حماسة، وحتى رعاتها، بعيوبها المزمنة. وفي أي حال، فان تعبير «عملية السلام» اصبح اختزالاً يمثل مساعي الولايات المتحدة في فترة ما بعد الحرب الباردة. ويبدو كما لو ان العالم العربي أُعيد الى القرن التاسع عشر: الاستسلام، وعهد الخديوي، والمحميات، ورجل اوروبا المريض، وعدم الخضوع للتشريعات الوطنية، والمعاهدات غير المتكافئة، وغيرها.

لقد هُزمنا، لكن لم يُحكم علينا بالفشل. فهناك مرونة كافية في النظام (او اللانظام) الاقليمي والعالمي. هناك جيل جديد نابض بالحياة ومجتمع مدني ناشىء وسلوك انتقادي جديد وميل الى التعامل بامانة اكبر ازاء الذات والآخرين. هناك ادانة شاملة للحكم الاستبدادي واحترام جديد للديموقراطية وحقوق الانسان (ليس بالضرورة تلك الحقوق التي تحركها ماكنة التجارة الحرة). ونحتاج الى التأكيد على المساءلة والشفافية والمشاركة في الحكم. لم يعد هناك اي مجال لتبريرات مثل استبدال الديموقراطية السياسية بالديموقراطية الاجتماعية او امن الفرد بالامن القومي.

وتأمل بان تكون ثلاثة عقود من النضال في ساحة اميركا الشمالية قد علّمتنا دروساً ثمينة ومكّنتنا من تركيز الاهتمام على ما هو مناسب. مع هذا، كنا في معظم الاحوال عرباً في اميركا، ولم نكن الاّ بدرجة ثانوية اميركيين عرباً. وهكذا، لم نحض حكومتنا على ان تغير مواقفها، بل كنا نحض الشعب الاميركي على ادخال قدر من العقلانية والحكمة في مشاركة بلاده في صوغ القرار. كانت منشوراتنا وبياناتنا الصحافية وانشطتنا الاحتجاجية تستهدف الوسيط بدل صانعي السياسة الذين كنا غالباً ما نرى انهم يقفون على الجانب الخاطىء من التاريخ. كان الغرب موالياً للصهيونية، ولم يكن السبب يرجع الى عدم وجود معلومات دقيقة بل الى اندماج المصالح. وتوضح العقود العشرة الماضية من تاريخنا المنطق الذي لا يزال قائماً. كان الغرب بغيضاً، ومع ذلك فانه كان مهاباً. وهناك حاجة ملحة لحل هذه الاشكالية، لانه لا المسايرة التي تعني الخضوع، ولا الانعزال، يقدمان العلاج.

سيكون الاشخاص الذين ولدوا في اميركا الشمالية مسلحين بالمهارات الفاعلة التي افتقرنا اليها، ومتحررين من ازمات الهوية التي ابتلي بها كثيرون منا وعرقلت مهماتنا. فبينما يبدون تردداً في تبني الثقافة الاميركية كلها ويعون وسائل الغرب للهيمنة، يمكنهم رغم ذلك ان يتفاعلوا مع الغرب من دون ان يهابوه. وللجاليات المغتربين دور حاسم في هذا كله، لان النضال من اجل التحرر واعادة البناء ينبغي ان يكون منسقاً بمشاركة من النشطاء في العالم العربي وخارجه. والمعركة ليست مجرد معركة علاقات عامة، اذ نحتاج الى التفوق على خصمنا في التنظيم وعدم الاكتفاء بالتفوق عليه في الكلام والقتال، هذين المجالين اللذين سجلنا فيهما فشلاً ذريعاً.

* بروفسور علوم سياسية، جامعة ماساتشوستس في دارتموث، الولايات المتحدة.

كونغرس وادارة

■ في الأنباء ان السعودية تحضّ الولايات المتحدة على مساندة عملية السلام. والمناسبة هي زيارة وزير الدفاع الأميركي للرياض بعد يومين من تصويت الكونغرس على قرار يعترف بالقدس المحتلة عاصمة لاسرائيل، فكان من الطبيعي ان يتداخل هذا الحدث مع تلك الزيارة، ما دفع وزير الدفاع السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز الى دعوة الولايات المتحدة لـ «دعم السلام في ظل الحق والعدل الشامل».

دلالة ذلك ان هناك انقلاباً في الأدوار قد حصل. ففي السنوات الأخيرة كانت واشنطن هي التي تغتنم كل فرصة لحض الجميع على مساندة جهود السلام، بل كانت ترفق ذلك بتمنيات وضغوط محددة، من نوع رفع المقاطعة لاسرائيل والمضي في تطبيع العلاقات معها والاندفاع في المتاجرة معها واستقبال مندوبيها والحرص على أمنها. ومن الواضح ان الخلل الحاصل في عملية السلام بات يشجع الجميع على تنبيه واشنطن الى انها باتت تساهم في تخريب السلام أكثر مما تعمل على تفعيله وتعزيز مناخاته.

وعندما ينتقد الناطق باسم الخارجية الأميركية قرار الكونغرس يكاد يبدو صادقاً، غير ان قرار الكونغرس لا يعدو كونه ترجمة لسياسات الادارة. فهذه تتصرف عملياً بذهنية الكونغرس، بل تذهب أبعد منها. وكلاهما يفكر ويعمل في الاطار الذي حددته اسرائيل: لا احترام للاتفاقات، ولا للقوانين الدولية، ولا لحقوق العرب حتى لو كانت من النوع المصنف في حقوق الانسان. فمن يراقب التعامل الأميركي مع الأزمة الراهنة لعملية السلام وجمودها عند قضية الاستيطان، لن يستغرب قرار الكونغرس. لأن الادارة الأميركية أثبتت بوضوح مباركتها الاستيطان وتبريرها اياه، كما أكدت استعدادها لمساندة حكومة اسرائيل مهما بلغت اخطاؤها.

ويستدل من الموقف الأميركي ضد قرار الأمم المتحدة الزام اسرائيل دفع تعويضات للقوات الدولية في جنوب لبنان، ان العنصر الثابت الوحيد في السياسات الأميركية للشرق الأوسط هو الوقوف الى جانب اسرائيل في كل الظروف، بل تحمّل الادانات الدولية من اجلها. ومعلوم ان هذا الموقف ذهب بواشنطن بعيداً، اذ لم تتردد في تهديد لبنان بعدم التمديد للقوات الدولية في جنوبه. ولا يعني هذا التهديد سوى مباركة اميركية مجددة لمجزرة قانا التي ارتكبها الاسرائيليون متعمدين، كما أكد ذلك تقرير الأمم المتحدة.

أصبح الحديث عن الانحياز الأميركي ممضاً ومقرفاً. وبات هذا الانحياز منذ زمن أقوى من حقائق الشرق الأوسط وصراعه، وأقوى من الحقوق التي يتجاهلها ويشجع على خيانتها، وأقوى من متطلبات السلام الذي يراد له ان يكون وان يبقى. والأكيد ان مشكلة العرب مع هذا الانحياز الاميركي اكبر من مشاكلهم مع اسرائيل نفسها، لأنها أصبحت جزءاً لا يتجزأ من الصراع في المنطقة وليست قابلة للحل الا بقبول عربي نهائي لاسرائيل وبنسيان حاسم ونهائي لكل ما يمت الى قضية أرض وشعب عربيين شغلت تاريخ المنطقة طوال أكثر من نصف قرن.

اثبت العرب انهم لا يستطيعون شيئاً ضد هذا الانحياز. فحتى الدول صاحبة التاريخ الطويل في الصداقة مع الولايات المتحدة وضعت على المحك. فبرهان الصداقة هو تغليب نصرة اسرائيل على نصرة العرب الأشقاء. وبالطبع هناك دول تعيسة تستطيع ان تقدم مثل هذه «الصداقة» لتكسب وجودها، ولكن هناك دول تتحمل مسؤوليات تاريخية ولا تستطيع ان تسخّر كرامتها لخدمة مثل هؤلاء «الأصدقاء». وعندما يكون الخطأ أميركياً فإن أقوى الصداقات لن تفعل منه صواباً، وبالطبع، فإن الوساطة الأميركية في عملية السلام لم تعد قادرة الا على صنع سلام ناقص.

عبدالوهاب بدرخان

نتانياهو ليس قدراً...

■ من السهل ان يقول مفاوض فلسطيني: اما السلام واما نتانياهو. لكن الصعب هو متابعة عملية السلام رغم انف رئيس الحكومة الاسرائيلية، ذلك ان هدف نتانياهو وقف السلام واحباط اي آمال في تحقيقه. لذلك لا بد من ايجاد طريقة للتصدي له عبر الاستمرار في عملية السلام واقناعه بأن جهوده لإعادة المنطقة الى خلف لن تنجح في المدى البعيد رغم كل التخريب الذي استطاع ان يلحقه بالشرق الأوسط في سنة واحدة.

في الواقع يتبين كل يوم كم ان الاطراف العربية المعنية بالسلام، وعلى راسها مصر، حريصة على عدم الوقوع في فخ نتانياهو وعلى ايجاد الوسائل الكفيلة الحد من اضراره. وما دام المفاوض الفلسطيني الذي يخير المنطقة بين نتانياهو والسلام يعتبر نفسه على حق، وربما كان على حق، اقله ظاهراً، فهل صحيح ان لا خيار آخر غير القبول بالامر الواقع!

يمكن فهم المنطق القائل ان «بيبي» لا يستطيع ان يستمر في عملية السلام نظراً الى ان وقف الاستيطان سيؤدي الى سقوط حكومته. وبالنسبة الى نتانياهو تبقى الاولوية لبقاء الحكومة وليس لعملية السلام. الا ان ما لا يمكن تجاهله في الوقت نفسه هو ان زعيم ليكود ليس قدراً وان الوقت لا يعمل لمصلحته. لذلك يبدو ضرورياً العمل على لحتوائه وانتزاع ما يمكن انتزاعه منه في انتظار تغير الاوضاع داخل اسرائيل نفسها، وفي انتظار ان تجد الادارة الاميركية أن الجو مناسب للانخراط بطريقة اكثر فعالية في عملية السلام وتنفيذ الالتزامات المترتبة عليها. وفي هذا المجال ليس ضرورياً التذكير مرة اخرى بأن اتفاق اوسلو انما وقع في حديقة البيت الابيض في حضور الرئيس بيل كلينتون الذي تعهد ضمان تنفيذ الاتفاق والعمل من اجل ذلك.

بدل الاستسلام لليأس، يمكن النظر الى المستقبل، خصوصاً الى التفكير في كيفية انتزاع اي شيء من نتانياهو بدل تركه ينفذ سياسته الهادفة الى تدمير اتفاق اوسلو. وفي هذا المجال يتبين كم ان لاتفاق الخليل الذي تم التوصل اليه بفضل الملك حسين مهم رغم كل شوائبه، ذلك انه بفضل هذا الاتفاق انسحبت اسرائيل من ٨٠ في المئة من المدينة، وكانت المرة الاولى التي تخلي فيها حكومة ليكودية أرضاً محتلة في الضفة الغربية.

كلما مر الوقت، يتبين كم ان اتفاق اوسلو كان مهماً. يكفي أنه اتاح لياسر عرفات العودة الى أرض فلسطين ومتابعة النضال من هذه الأرض وليس من تونس أو من أي مكان آخر. ولأن اتفاق اوسلو مهم نجد ان نتانياهو يسعى الى القضاء عليه بدءاً بالعمل على تفريغه من مضمونه.

ان قول أحد المفاوضين الفلسطينيين ان الخيار هو بين نتانياهو وبين السلام، يبدو كلاماً جميلاً بل شعاراً براقاً يجذب هواة الشعارات. لكن خطورة هذا الكلام تكمن في انه استسلام لرئيس الحكومة الاسرائيلية في حين ان المطلوب مقاومته من دون السقوط مجدداً في دوامة العنف. ففي النهاية ليس امام الشعب الفلسطيني في هذه الايام العصيبة الا الصبر والتمسك بما حققه حتى الآن، ذلك ان مسألة السلام في الشرق الاوسط ليست رهينة رجل لا يعرف شيئاً عن الشرق الاوسط بقدر ما هي مصلحة دولية واميركية تحديداً في التوصل الى استقرار في المنطقة. وهو استقرار لا يتحقق الا عندما يعترف بالشعب الفلسطيني شعباً من شعوب الشرق الأوسط مع ما يترتب على هذا الاعتراف من نتائج سياسية في مقدمها قيام الدولة الفلسطينية.

خيرالله خيرالله

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ – ٠١٧١. الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ١٧١ – ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ – ١٧١ – ٠١٧١. التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ – ٠١٧١. التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ١٧١ – ٠١٧١.
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ١٧١ – ٠١٧١. الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ١٧١ – ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/٧٤٢٢٠١ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز المشاري والخترش – الميزانين
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
– الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٣٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ – ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ – ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٣
■ مكتب صنعاء: صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ – ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج «تاله»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ١/٦٦١٠٠٠٠، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥.
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

«هؤلاء الآباء» ما باعوا أراضيهم لليهود (٣ من ٤)

قراءة تاريخية احصائية للائحة كينيث شتاين

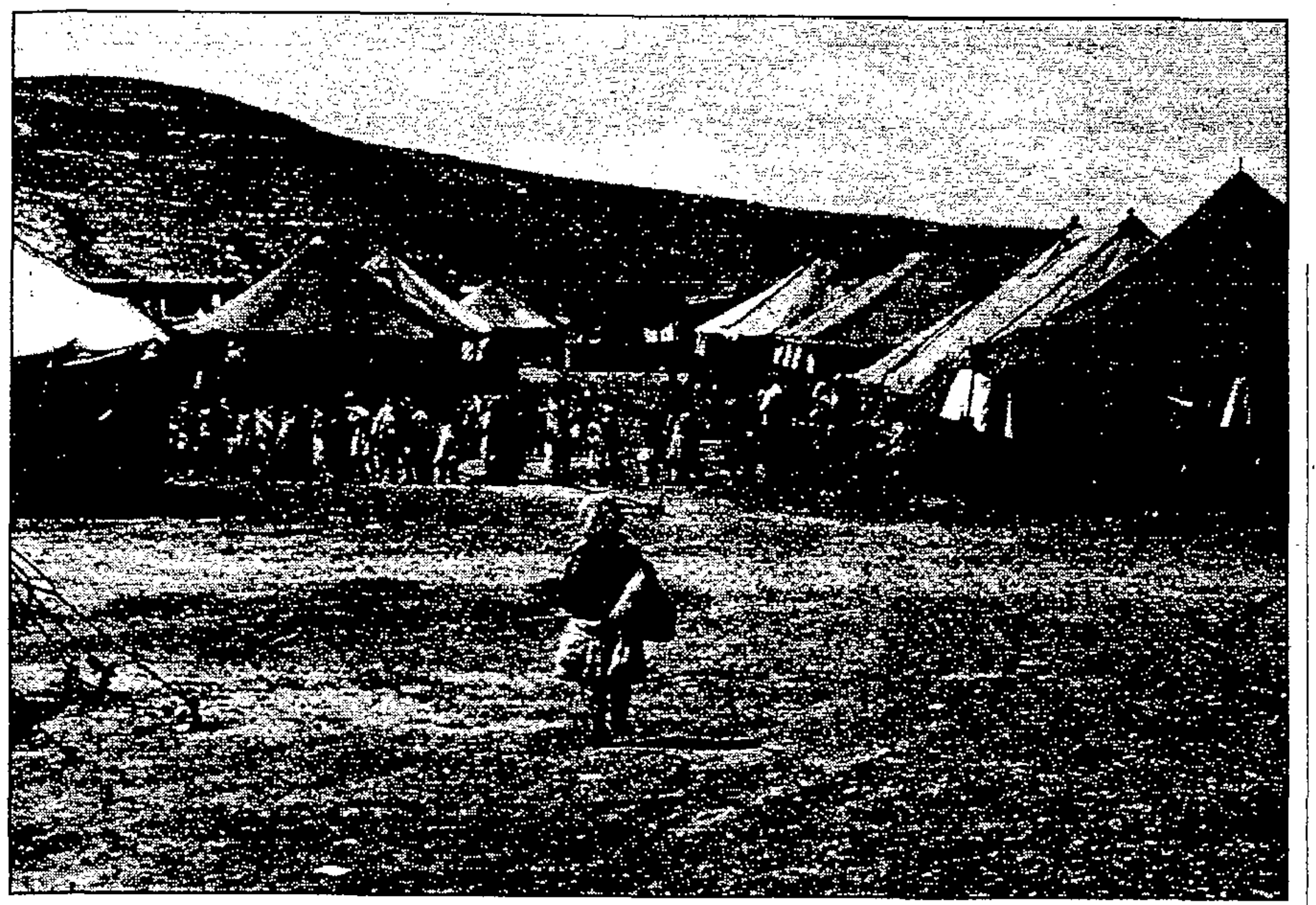

بيان نويهض الحوت *

■ على رغم ما اثاره نشر الاتهامات لزعماء سياسيين وطنيين قيل انهم باعوا أراضيهم من ردود مختلفة، في الأسابيع الاخيرة، يبقى السؤال: لماذا هذا الموضوع الآن؟ سأحصر ردي على لائحة كينيث شتاين التي أشرت اليها في المقال الأول، لقناعتي انها «الوثيقة الاساس»، ويجب الرد عليها، وإن جاء متأخراً لا اقل من عشر سنوات، إلا انه يبقى ضرورياً.

تحت عنوان «لائحة مجتزأة للزعماء السياسيين والوجهاء الفلسطينيين المتورطين بنقل ملكية الأرض الى اليهود، ١٩١٨ - ١٩٤٥» نشر شتاين سنة ١٩٨٤ في كتابه «مسألة الأرض في فلسطين» (الصفحات ٢٢٨ و٢٣٩)، اسماء ٧٦ فلسطينياً (العدد تقريبي لأنه أورد احياناً اسم عائلة من دون اسم الشخص)، مؤكداً انهم باعوا اراضي كانوا يمتلكونها لليهود في عهد الانتداب. لكن هذا التأكيد «اللفظي» ما استطاع الكاتب اثباته من خلال القرائن او المصادر إلا بالنسبة الى عدد ضئيل محدود من الزعماء.

تنقسم ملاحظاتنا الى نوعين: أولاً، الملاحظات العامة على اللائحة ككل، وثانياً، الملاحظات الخاصة بالنسبة الى عدد من الاسماء، وهذا ما نعالجه في الجزء الرابع والأخير.

الملاحظات العامة

١ - هذه لائحة غير موثقة: هذه اللائحة ليست وثيقة على الاطلاق، فالباحث او المدعي العام او أي صاحب مصلحة ما، عندما يريد اثبات بيع ٧٦ قطعة من الأرض، عليه ان يتقدم بـ ٧٦ وثيقة على الأقل، أي صكوك البيع او نسخ اصلية عنها، او... بوثائق دامغة لا تقبل الشك.

٢ - فقدان المصادر الوثائقية بالنسبة الى معظم الاسماء: مصادر اللائحة ومراجعها مدرجة في نهاية اللائحة (ص ٢٣٩)، وهي شكلياً ١٢ «مصدراً». لكن بعد التدقيق في هذه المصادر يتضح انها في حقيقتها ليست «مصادر» أصلية لا يرقى اليها الشك، انها مجرد تقارير ولوائح مكتوبة او منقولة عن غيرها، او ربما مختلقة، فمن يدري؟ لكنها محفوظة في الأرشيف الصهيوني المركزي، وكان ممكناً ان يحتوي هذا الأرشيف الصهيوني او أي ارشيف رسمي آخر على كل ما يتعلق بصكوك البيع او بنسخ عنها، وفي هذه الحال، فالمطلوب ازاء كل اسم او «صفقة بيع» ان يحتوي الهامش على وثيقة محددة، او على ملف محدد يحتوي على كل التفاصيل المطلوبة، بغض النظر عن مكان حفظ هذا الملف او الوثيقة، أهو الأرشيف الصهيوني او الوثائق البريطانية الرسمية او وثائق تسجيل العقارات (أي أوراق الطابو) المحفوظة نسخ كاملة عنها في أرشيف جامعة الدول العربية على «مايكروفيش».

وبمعنى آخر، فكل اسم «متهم» هو بحاجة الى مصدر او مصادر خاصة به، لكن ليس هناك شيء من هذا كله على الاطلاق، فالاحالة في معظم الحالات ليست الى مصادر وثائقية اصلية، كما ذكرنا، وانما الى لوائح سابقة قدمتها «الوكالة اليهودية» او غيرها من المؤسسات اليهودية في هذه المناسبة او تلك، الى لجنة دولية للتحقيق مثلاً، او رداً على سؤال مثلاً، وتم حفظ هذه «اللوائح» في الأرشيف الصهيوني. انا لا أعرف تعريفاً لكلمة «وثيقة» ينطبق على هذه الحالة.

٣ - النقص الفاضح في المعلومات: تتألف لائحة شتاين من ثلاثة أنواع من المعلومات، فالعمود الأول يحتوي على اسم البائع، والثاني على منصب «البائع» ومكانته الاجتماعية او الدينية او السياسية، وعنوان الثالث «الملاحظات المتوافرة حول انتقال الملكية». وسوف نناقش ما ورد في العمود الثالث، الذي يفترض فيه ان يحتوي على معلومات واسنادات قاطعة، لكننا نلاحظ ان الكاتب احتاط لنفسه بأن وضع عنواناً غير ملزم لهذه المعلومات بقوله: «الملاحظات المتوافرة»، لكن هذا الاحتياط لا يعفيه من ضرورة توفير المعلومات الضرورية لاثبات البيع، وهي كما سوف نكتشف مفقودة بالنسبة الى معظم الأسماء. وهنا يكمن الضعف الرئيسي في صدقية اللائحة بأسرها.

يمكن تصنيف نوعية المعلومات التي أوردها الكاتب الى ثلاثة انواع (التصنيف من عندنا)، الأول يحتوي على معلومات محددة تتناول مكان الأرض، والمساحة بالدونمات، وثمن الأرض، وتاريخ البيع، وربما احتوت المعلومات على أقل من ذلك، لكنها بدت مقنعة، فالمعلومات التي كان يفترض ان ترفق مع كل اسم «متهم»، لا نجدها متوافرة إلا مع ٢٦ اسماً فقط، بينما نجد ٤٣ اسماً لا تحتوي المعلومات عنهم إلا عبارة «مساحة غير معلومة او غير محددة من الأرض»! وفي الكثير من الحالات يوضع اسم للمنطقة، فيذكر بجانب اسم ابن حيفا مثلاً، انه باع في منطقة حيفا، او بجانب ابن صفد، انه باع في منطقة صفد، لكنه يتضح ان كثيراً من هذه الاتهامات باطلة أساساً، بسبب عدم تملك فلان او فلان في منطقته!

وتبقى ستة اسماء وردت لسماسرة أراض كما يقول الكاتب، او لمحامين كانوا وسطاء، بعضها يبدو صحيحاً، وبعضها يبدو مغرضاً، فقد تم كيل الاتهامات من دون أية اثباتات.

٤ - غياب أسماء «الزعماء السياسيين»: ذكر شتاين في عنوان لائحته «الزعماء السياسيون والوجهاء الفلسطينيون...» وكلمة «الزعيم السياسي» بحاجة الى تعريف، فكيف بكلمة «الوجيه»، وفي اعتقادي ان الضجة الكبرى التي أثيرت حول هذه «الوثيقة»، او «مثيلاتها» تنبع من خلط الأسماء ببعضها خلطاً مغرضاً متعمداً من الأساس.

لا ينكر احد ان هناك عدداً من الميسورين او من الوجهاء وليس من المزارعين الفقراء وحدهم قد باع ارضاً لليهود، لكن... هذا شيء مختلف تماماً عن القول ان قيادة الحركة الوطنية الفلسطينية، او الزعماء السياسيين هم الذين باعوا أراضيهم، فهذا القول الثاني هو محض افتراء، وهو ما سوف نثبته من خلال لائحة شتاين وحدها، دونما الحاجة الى مصادر أخرى.

نضع بداية تعريفاً «للزعيم السياسي» في فلسطين في عهد الانتداب، وأما لماذا نحن مضطرون لتحديد المكان والزمان؟ فذلك لأن حكومة الانتداب لم تعترف يوماً بالحقوق السياسية للشعب الفلسطيني، ولم تعترف له رسمياً بقيادة، لكن هذا لا ينفي انه كانت له قيادات نبعت من نضال الشعب وفرضت نفسها بحكم الأمر الواقع، ونحصرها على صعيد النخبة السياسية المسؤولة العليا صاحبة القرار بثلاث قيادات هي:

الأولى، وهي القيادة المنبثقة عن المؤتمرات الوطنية بواسطة الانتخاب، دعيت باللجنة التنفيذية العربية، وقد تعاقبت على قيادة الحركة الوطنية مجموعة من اللجان التنفيذية منذ المؤتمر الوطني الثالث سنة ١٩٢٠ حتى المؤتمر الوطني السابع والأخير سنة ١٩٢٨، وترأس هذه اللجان موسى كاظم باشا الحسيني حتى وفاته سنة ١٩٣٤. وكان أعضاء اللجنة التنفيذية الأخيرة ٤٨ عضواً لتمثيل كل الأحزاب والجماعات، وقد شكلوا شبه برلمان.

اما القيادة الثانية، فهي اللجنة العربية العليا التي انبثقت في مؤتمر اللجان القومية في القدس في ١٩٣٦/٥/٧، أي بعيد الاضراب الشهير، فجاءت قيادة تجمع رؤساء الأحزاب الستة وتتمتع بالتأييد الشعبي، وكان أعضاؤها ١٨ عضواً.

واما القيادة الثالثة فهي الهيئة العربية العليا التي تألفت في اجتماع الجامعة العربية في بلودان في ١٩٤٦/٦/١٢، وهي التي أصبحت تضم في ما بعد عشرة أعضاء، ونالت هذه القيادة تأييداً حزبياً شعبياً، وكان المفتي الحاج امين الحسيني رئيساً للقيادتين الثانية والثالثة.

ان حصر تعريفنا للنخبة السياسية العليا بالقيادات المسؤولة صاحبة القرار، توقفنا عند القيادات الثلاث اعلاه، وأن توسعنا الى الدائرة الأكبر التي تضم النخبة السياسية الأوسع، التي كان لها دور في التأثير على القرار السياسي من خلال تعاونها وعملها وانضمامها الى الحركة الوطنية، فنحن حينئذ نتحدث عن المؤسسات السياسية (الاحزاب وغيرها) وربما الاجتماعية او الدينية ذات الدور السياسي، التي عملت طوال عهد الانتداب، وهذا يشمل سبع مؤسسات في المرحلة الأولى، وسبع مؤسسات في المرحلة الثانية، واربع مؤسسات في المرحلة الثالثة، ومن دون ريب، فاعداد هؤلاء بالمئات، ولست أدعي انني اعرف كل اسماء النخبة السياسية العريضة الواسعة، لكنني اجزم بأنني بعد دراستي لتاريخ فلسطين المعاصر سنوات طويلة، استطيع معرفة «الزعيم» من «الوجيه»، واستناداً الى قراءتي الخاصة، لا أستطيع ان اقول ان لائحة شتاين تضم حقاً الزعماء السياسيين، بل انها لائحة وجهاء واثرياء ومعروفين في أوساطهم المحلية، لكنها مطعمة بأسماء سياسية معروفة.

ولنتكلم بلغة الأرقام، ولنقارن جدول شتاين بالجدول الذي نشرته في كتابي «القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين ١٩١٧ - ١٩٤٨»، الصادر سنة ١٩٨١، ص ٩٠٩ - ٩١٠) بعنوان «النخبة السياسية في فلسطين ١٩١٧ - ١٩٤٨»، وكان الهدف من جدول النخبة هذا هو توثيق المعلومات عن كل منهم، ومن ثم اخضاعها لتحليل منهجي مقارن، ويحتوي هذا الجدول على أسماء مئة من النخبتين العليا والموسعة، والمقياس الذي اتبعته في انتقاء رجال النخبة كان أولاً مقياس الالتزام بجميع اعضاء القيادات العليا ورؤساء الأحزاب السياسية، ومقياس الالتزام هذا كان يفرض ولا شك عدم الالتفات الى نوعية العضوية في هذه القيادات، فبصرف النظر عن قناعتنا بمدى الكفاءة القيادية التي يتمتع بها عضو معين، كنا ملزمين بسيرة حياته، لأن في هذا الالتزام فائدة علمية كنا نتوخاها ونسعى اليها، واما بالنسبة الى اعضاء المؤسسات السياسية اتبعنا مقياس الانتقاء وفقاً للقناعات التي تولدت لدينا بناء على استشارة عدد من مؤرخي المرحلة... الخ.

إذا قارنا الأسماء الواردة في جدول شتاين (وعددها ٧٦) بالاسماء الواردة في جدول «النخبة السياسية»، لم نجد على الاطلاق تشابهاً كبيراً مما يدل على ان اسماءه ليست هي أسماء النخبة السياسية، فكل ما نجده ١٨ اسماً مشتركاً فقط، مما يعني ان لائحة شتاين تتألف في معظمها من الوجهاء والاثرياء والمعرفين في مدنهم وقراهم، لكنها لا تتألف على الاطلاق من رجال الحركة الوطنية السياسية، وليس هذا لأن ١٨ «سياسياً زعيماً او معروفاً» لا يؤلفون حركة وطنية، فحسب، لكن لأننا بعد التدقيق نكتشف الظلم الفادح بحق هؤلاء الثمانية عشر، فهناك ١٢ اسماً منها ورد ان أصحابها باعوا أرضاً من دون تحديد المساحة ولا أية معلومات مقنعة، ونحن مقتنعون بأن هؤلاء ظلموا، وهذا يدفعنا في المقال الأخير للتوقف عند عدد من منهم كامثلة، مثبتين التعدي والجور بحقهم.

يذكر ان هناك ستة أسماء من الأسماء الثمانية عشر ارفقت ازاء كل منها معلومات شاملة عن مساحة الأرض، وثمنها، وتاريخ البيع... الخ. ولست في موقع ذكرها لسبب بسيط هو ان تلك المعلومات المذكورة كلها لا تكفي للادانة، فقد يكون هناك تزوير او مبالغة او خطأ، وما أن بقاض، لكنني استطيع ان أشهد وأن أؤكد ان ما من أحد من هؤلاء الستة هو من النخبة السياسية المعروفة والمتداولة اسماؤها، ولو طلب من طلاب القضية الفلسطينية المطلعين على تاريخها المعاصر ان يذكر كل منهم اسماء ٢٠ قيادياً فلسطينياً، ولو جمعنا كل اللوائح منهم، فلا أتوقع ان يضع أي منهم أحداً من هؤلاء الستة.

السؤال اذن لماذا وضعوا في قائمة المئة من النخبة السياسية؟ الجواب: لأنها قائمة موسعة ويجدر بها ان تحتوي على مختلف التيارات والتوجهات والنوعيات، وعلى الصف الثاني من القيادات ايضاً، وإلا جاء التحليل المطلوب من جمعها وجمع سير أصحابها، مشوهاً وناقصاً.

* مؤرخة، واستاذة العلوم السياسية في الجامعة اللبنانية.

معركة مزار الشريف

نكسة استراتيجية لطالبان وباكستان

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:

■ يجمع المراقبون السياسيون على ان ما حصل لحركة طالبان الافغانية في مزار الشريف نكسة استراتيجية بكل المقاييس الداخلية والخارجية، اذ عرضت الحركة نفسها الى ضربة لا تتناسب وحجمها وهي الوليدة الظهور فعمرها لا يتجاوز السنوات الثلاث.

وجاء تخليها عن الاتفاقات التي ابرمتها مع حليفها الجديد عبد المالك بهلوان ليبرر انقلابه عليها، ويفسح المجال للمتشددين من داخل صفه وعلى رأسهم الجنرال همايون فوزي الذي انتقل بين عشية وضحاها من ناطق رسمي باسم دوستم الى ناطق رسمي باسم عبدالمالك.

ويسود الاعتقاد ان طالبان بتخليها السريع عن حليفها اتاحت الفرصة لبروز الجناح الصقري داخل الميليشات، الا ان هذا لا يمنع من الاشارة الى ان السلوكيات التي مارستها طالبان داخل مزار الشريف التي تتباين كل التباين مع مدن اخرى مثل قندهار وجلال اباد البشتونيتين عجلت من طرد طالبان من المدينة، فحكم المناطق والمدن لا يعتمد على القوة العسكرية فحسب، وهذا يؤكد استحالة الحسم العسكري لعرقية على اخرى.

وعمدت طالبان في مزار الشريف منذ دخولها المدينة الى ازالة صور رسول بهلوان شقيق زعيم الميليشات الجديد الذي كان مزق صور سلفه عبدالرشيد دوستم ليحل محلها صور شقيقه الذي اغتاله دوستم العام الماضي الامر الذي اثار بالتأكيد عبدالمالك على رغم ان تصرف الاخير في ازالة صور دوستم يعد تطوراً مهماً كان على الحركة ان تستغله وتنفذ من خلاله تدريجياً الى توطيد سلطتها عبر ادانة العهد القديم.

رافق هذا ازالة صور آية الله الخميني فاثار الاقلية الشيعية التي هي اصلاً محرضة، وقامت الحركة بمنع النساء من دخول الضريح المزعوم لـ علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو ما اعتادت عليه النسوة منذ مئات السنين، وجاء اصدار الحركة لبياناتها وفرماناتها باللغة البشتونية ليؤكد نظرية شوفينية الحركة في أعين الاخرين، سيما وان عناصرها من المنتمين للبشتون، ومعلوم ان اهالي الشمال لا يعرفون البشتو وانما الفارسية.

عمق هذا التصرف من الحركة الشعور لدى أهالي الشمال ان ما يجري احتلال بشتوني وشطب للغة وثقافة الاخرين وهو بالتأكيد ما لا يرتضيه أحد.

ما حصل في مزار الشريف انتكاسة عسكرية خطيرة اذ فقدت الآلاف من مقاتليها بين اسير وقتيل وجريح بينها القيادة السياسية والعسكرية وعلى راسها وزير الخارجية ملا محمد غوث، حاكم المناطق الشمالية ووزير الدفاع السابق ملا عبدالرزاق، والقائد العسكري البارز ملا احسان الله، ووزير العدل معين الدين الترابي، الى جانب حوالى مئة قائد عسكري مشهور وقعوا في الأسر.

وزاد الطين بلة ان قادة البشتون في الشمال الذين كان من المتوقع ان تعتمد عليهم الحركة في المرحلة الأولى كونهم من اهالي المنطقة ويشاطرونهم عرقياً بدات الحركة بهم اذ نزعت سلاحهم ما جعلها قوة احتلال عسكرية مباشرة مرفوضة شعبياً كذلك من دول مثل اوزبكستان وطاجكستان المجاورتين للشمال الافغاني.

لا يستبعد الكثيرون ان تكون الحركة استدرجت ومن خلفها باكستان الى هذا الوضع لتوجيه ضربة قاضية اليها ترغمها على التخلي عن الخيار العسكري وتقبل الحل السياسي او تتعرض لمزيد من النكسات العسكرية في الجنوب الافغاني.

حمل هذا الوضع قادة الاحزاب المناوئة لطالبان على جمع صفوفها من جديد، واعلنت الجبهة الاسلامية المتحدة لانقاذ افغانستان، وتضم الحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار، والميليشات الاوزبكية بزعامة الجنرال عبدالمالك وقوات أحمد شاه مسعود، ومقاتلي حزب الوحدة الشيعي الموالي لطهران، وآخرين وأطلق البعض على طالبان بانها موهوبة في فن استعداء الاخرين.

ويبدو ان الحركة اعتقدت ان الاستيلاء على مزار الشريف والشمال الافغاني الخاضع معظمه للاوزبك سيطوق مسعود من الخلف ويرغمه اما على الاستسلام أو الهرب من افغانستان عبر الجبال الى طاجكستان التي اقام فيها قواعده العسكرية وتناست ان مسعود لديه من الخبرة العسكرية والمعرفة بتضاريس الشمال خصوصاً وادي بنجشير ما يمكنه من الصمود لاشهر وربما لسنوات. وبتكتيك مسعود الذي عرف عنه اوعز لقائده عبدالبصير سالانجي الذي يسيطر على ممر سالانج الاستراتيجي ان يفتح الطريق لطالبان فعبر مقاتلو الحركة وسيطروا على بولي خمري عاصمة ولاية بغلان، وفي هذا الوقت شن مسعود هجومه على جبل السراج، وجلبهار واستولى عليهما، وعاد سالانجي مجدداً الى حظيرته المسعودية الامر الذي عزل ثلاثة آلاف مقاتل من طالبان على رأسهم وزير الاعلام في حكومتها امير خان متقي، حين كان في طريقه الى مزار الشريف، الا انه بانقلاب الوضع في مزار الشريف لم يتمكن من مواصلة الطريق.

دبابة لطالبان تقصف في شمال كابول.

أكدت الاحداث الاخيرة ان طالبان أو اية فئة افغانية غير قادرة على الحسم العسكري ولابد عاجلاً أم آجلاً من السعي الى تشكيل حكومة عريضة تعكس حال الموزاييك الافغانية، وتلبي شيئاً من مطامح الدول المجاورة. فالصراع بين الدول قديماً وحديثاً سمي باللعبة العظمى وهذا يعني ان ارضاء الدول المجاورة أمر لا مفر منه لمن اراد وحدة افغانستان.

انتكاسة طالبان لم تكن عليها فحسب بل كانت على باكستان اعظم وملابساتها ستلقي بظلالها على الديبلوماسية الباكستانية للتعافي منها، حين برهنت من دون مواربة أمام العالم والدول المجاورة عن رغبتها في الحل العسكري، وفرض حكومة طالبانية اعترفت بها سريعاً.

وكان رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف يبشر في مؤتمر عشق اباد لمنظمة التعاون الاقتصادي قبل أربعة أيام من سقوط مزار الشريف بالحل السياسي ورغبة بلاده في تعديل سياسة طالبان وجعلها أكثر اعتدالاً، ودعا كذلك الى عقد مؤتمر اقليمي بشأن افغانستان ثم تراجع عن فكرته بعد سيطرة طالبان على مزار الشريف ليعود ويدعو اليه مجدداً بعد تراجع طالبان عن المدينة.

تركيا على جدول أعمال القمة الاوروبية

دور اسرائيل في توريط المؤسسة العسكرية في حرب طويلة في شمال العراق

□ بروكسيل -
من اسماعيل زاير:

■ مع خفوت حدة الاندفاع العسكري التركي في شمال العراق تزداد المخاوف في اكثر من دائرة من الدوائر الغربية. الوقت ربما يكون آخر ما يمكن ان يركن اليه القادة الاتراك الذين بدأوا باستنفاد الذخيرة المعنوية التي حصلوا عليها في الأيام الأولى لغزوهم للأراضي العراقية المحاذية للحدود الجنوبية التركية. وتكمن المخاوف من ان يتحول الوضع الميداني ضد الاتراك على نحو يجعل انسحابهم من الأرض التي احتلوها بمثابة هزيمة بالاحرى، وليس استجابة لخطط او التزامات دولية.

لكن القلق الغربي يعطي اشارات متضاربة المغزى لما يمكن ان يستخلص المراقب المحايد من المواقف السياسية والتوجهات الاستراتيجية للمؤسسات الاوروبية والاميركية على حد سواء. فالعملية العسكرية التركية ليست شأناً معزولاً أو حادثاً منفرداً محدوداً، بقدر ما هو امتداد ونتيجة لمقدمات محددة رسمتها الديبلوماسية الغربية بجناحيها الاميركي والاوروبي ويتأثر بها الوضع الاقليمي عموماً والتركي خصوصاً.

واكثر من القلق، عبرت المؤسسات الاوروبية عن ضيق واضح من الانتصار الانتخابي السلمي لحزب «الرفاه» ذي التوجهات الاسلامية المعتدلة مع ان تحالفه مع «حزب الطريق الصحيح» جاء بعد تعهدات ملزمة بعدد من القضايا في مقدمتها احترام الدستور والتقارب مع اوروبا وأيضاً الالتزام بعدم فك عرى الاتفاق التركي - الاسرائيلي. مع ان ليس لهذا الاخير اي دلالة غير دلالة المصلحة المباشرة للمؤسسة العسكرية التركية التي تعيش اكثر حالاتها توتراً وتمد نشاطاتها الى صلب المؤسسة المدنية التركية.

ومع ان الحظوظ التي لاقتها حكومة اربكان - تشيلر لم تكن نموذجية بأي حساب، الا ان المراقب المنصف يجد ان مواقف القوى المعارضة لها لم تكن لتحتاج لأية ذريعة لتهاجم وتواصل هجومها وابتزازها لحزب الرفاه. غير ان التصعيد الغربي الذي تعرض له كان له دلالاته الاكثر تضارباً بل تناقضاً.

موقع عسكري تركي في شمال العراق.

فالموقف السياسي الغربي بدأ تصعيده ضد تركيا منذ بداية العام الحالي مبتدئاً بتجميد عدد من الصفقات العسكرية الموقعة منذ سنوات وخصوصاً مع هولندا وبلجيكا، ثم اعقبها في الرابع من آذار (مارس) تصعيد سياسي ضد تركيا قدمت فيه مؤسسة الاحزاب الاوروبية في خلوة عقدتها في بلجيكا، افضل مثال على التحامل والانكار لحليفها التركي الذي امضى معها عقوداً من الشراكة العميقة خلال الحرب الباردة. وكانت تصريحات ويلفريد مارتانس رئيس الوزراء البلجيكي السابق ورئيس الحزب الديموقراطي المسيحي البلجيكي ابرز اشارات الى اعتماد سياسة نبذ ترتكز على البعد الديني حين اكد «ان المشروع الاوروبي للوحدة هو في المغزى الاخير، مشروع بروح ونكهة مسيحية»، وان تركيا «تختلف في تركيبتها الاجتماعية والدينية عن الحضارة الاوروبية التاريخية». وكان واضحاً ان مثل هذه الاشارات لم تقلق التيارات «العلمانية» في تركيا وهي لم تكن موجهة اليها بالأحرى، بقدر توجيهها رسالة الى من يهمه الأمر في تركيا.

وعبثاً يحاول الباحثون ايجاد دلالات او تأكيدات على مخاطر دستورية يفترض ان تنجم عن استمرار صعود التيار الاسلامي في تركيا، والأمر كذلك في البحث عن حلفاء سياسيين قادرين على ادارة النشاط السياسي في البلاد بعد قمع الاسلاميين. ويبدو جلياً ان الحزب السياسي الوحيد الذي يتلهف لتلقي هذه المهمة هو المؤسسة العسكرية.

على المستوى السياسي المباشر تنتظر الدوائر السياسية الاعلان عن قرار مماثل في مغزاه لاعلان مارتانس، بعد ان التأم عقد القمة الاوروبية في امستردام اليوم، اذ تخصص القمة نصف اجتماعاتها نصف السنوية للبحث في توسيع عضوية الاتحاد الاوروبي. ومنذ الآن بات في حكم القطعي استبعاد تركيا من الفوج الأول للتوسيع، مع انها اقدم دولة طلبت ذلك. وهي طلبت الانضمام في أيام كانت الدول الخمس أو الست التي ستنضم للنادي الاوروبي، عدواً وخصماً ينتمي الى حلف وارسو بقيادة الاتحاد السوفياتي.

هذا الامر سيجر لا محالة الكثير من الصداع في الرؤوس الاوروبية لأن تركيا أعلنت بوضوح عن عزمها على استخدام قوة «الفيتو» التي تتمتع بها داخل حلف الاطلسي (الناتو) لوقف توسيع مماثل لعضويته ما لم تحصل على اجابة بالموافقة على انضمامها للاتحاد الاوروبي. ومع ان تنفيذ أنقرة لتهديداتها يبدو كرد فعل يائس لن يحسن من أوراقها ولا يزيد من شعبيتها ضمن الدوائر الغربية عموماً، كما ان اوروبا والولايات المتحدة لن تقدم الوسائل للرد عليه او ابطاله، الا ان النتيجة النهائية لكل هذا المسلسل تبدو ماضية نحو حشر تركيا في ابعد الزوايا والتأكيد على انها لن تتراجع عن موقفها تجاه حكومة اربكان.

ويبدو التناقض الغربي على اشده في حال الغزو العسكري التركي لشمال العراق. وهو عمل لم يستجلب من المؤسسة الاوروبية غير مواقف «مائعة وغير متوازنة ولا تتناسب مع حجم العمليات العسكرية في أراضي دولة مستقلة ذات سيادة» كما وصفها حرفياً وزير خارجية اليونان تيودوروس بنغالوس هذه العمليات للمعلومات فقط تستخدم حوالى ٤٠ الف عسكري وتحتل أراضي بحجم بلد كلبنان» كما عبر هوشيار زيباري مسؤول العلاقات الخارجية للحزب الديموقراطي الكردستاني في العراق.

ويكفي ان يتساءل المرء لو كان جيشاً غير الجيش التركي بهيئة اركانه الاطلسية التوجه والمتحالفة مع اسرائيل، هو الذي قام بعملية الغزو، وما الذي ستكون عليه ردود فعل الدول الغربية؟

ووفقاً للمصادر الكردية فان المخاوف المنتظرة من استمرار وامتداد العملية العسكرية في كردستان العراق تنذر بالخطر، اذ ان نجاح حزب العمال الكردستاني في امتصاص الضربة الاولى والرد عليها داخل الأراضي العراقية سيفضي الى تعقيد يثير الهلع لدى الاكراد من انصار الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني. وأكد زيباري في حديث خاص ان حزبه حذر الحكومة التركية من عامل الوقت، وانه سيعمل ضدها ما لم تحسم العملية في اجل محدد وقصير، ولكن الاتراك يبدو وقد املوا تحت غواية المؤسسات الاسرائيلية واغماض المؤسسات الاميركية عينها عن العملية، ان يحققوا اكثر من هدف القضاء على «جذور وقواعد» حزب العمال الكردستاني، الى تقويض المعادلة السياسية التي ترتكز اليها تركيا. ولكن مثل كل المغامرات المماثلة يبدو الطريق مفتوحاً باتساع مضطرد الى تورط لا خلاص منه للعسكرتاريا التركية سوى ان تعلن فشلها وهزيمتها أو ان تدشن انقلابها الثالث، انما في عهد قبرت به المؤسسات والشعوب عهد الانقلابات.

وفي كل الاحوال تبدو مسؤولية الديبلوماسية الغربية عن دفع المنطقة العربية والشرق الاوسط الى أتون المواجهة على نفس القدر الذي تتحمل فيه المؤسسة العسكرية هذه المسؤولية. والاستخلاف النهائي الذي يواجهنا هو ما اذا كانت الحرب الباردة قد انتهت حقاً ام لا.

العالم العربي أمام ثورة المعلوماتية

محمد الحداد*

■ «الانسان الرقمي» تعبير اصبح مشهوراً منذ ان جعله نيكولاس نيغروبونتي عنواناً لكتاب صدر له السنة الماضية. والمعلوم ان نيغروبونتي هو من اكبر المختصين في العالم في مجال تكنولوجيا الاعلام وهو مدير قسم المعلوماتية في احد ابرز معاهد البحث المتطور في العالم، «معهد ماساشوستس للتقنية».

وكانت البشرية عرّفت الانسان منذ ارسطو الى مشارف العصر الحديث بكونه «الحيوان الناطق»، فجسّد هذا التعبير ثقافة العصر الوسيط التي كانت تتمحور حول اللغة واستقصاء النصوص المقدّسة وغير المقدّسة، الى ان اطلق عالم الاحياء الشهير كارل ثون لينيه سنة ١٧٥٨ تعبير «الانسان العارف» ليصبح التعريف الجديد للانسان وتجسّد الاتجاه الجديد للثقافة الانسانية التي اصبحت تتجه نحو المعرفة المباشرة عبر الملاحظة والتجريب والتصنيف... الخ. ثم في القرن التالي – التاسع عشر – ظهر تعبيرا «الانسان الصانع» و«الانسان الاقتصادي» لتأكيد شدّة ارتباط الانسان في العصر الراسمالي بعملية الانتاج وبمصالحه ضمن هذه العملية. لعلّ من حقّنا حينئذ ان نجعل عبارة «الانسان الرقمي» التي اطلقها نيغروبونتي حلقة جديدة واخيرة في هذه السلسلة وتعبيراً عن خاصية الانسان في مستهلّ القرن القادم.

فلا يمكن اليوم تصفّح مجلة او صحيفة بدون الاصطدام بتنبؤات مذهلة وغامضة في الآن ذاته تنطلق من التطور السريع للتكنولوجيا الاعلانية بمختلف فروعها، وسواء تعلّق الامر بالوسائل السمعية – البصرية او بالاستعمالات الجديدة للهاتف او بالاشكال المستقبلية للحاسوب او بشبكة الانترنت المشهورة، فان هناك مبدأ تكنولوجياً اساسياً هو الذي فجّر هذه الثورة، وهو ما يطلق عليه «الترقيم». لا يتطلب فهم هذه الثورة التكنولوجية كفاءات خارقة، يكفي ان نتبيّن المثل التالي: عندما وضع اسكندر بل سنة ١٨٧٦ النموذج الأول لآلة الهاتف الحديثة، كانت كلّ عبقريته انه استطاع ان يجد حلاً لمشكلة اعادة نفس الذبذبات من بعد، فنحن نسمع كلام الآخرين اذا كانوا على مقربة منّا لأنهم يحدثون اصواتاً، اي ذبذبات هوائية، يمكن لنا التقاطها باذاننا، اما اذا كان المتكلّم بعيداً فلا نسمعه لاننا نعجز عن التقاط الذبذبات الهوائية، وقد استطاع بل ان يجد حلا للمعضلة بواسطة الكهرامغنطيس، اي بتحويل الذبذبات الاصلية – وهي هوائية – الى موجات كهربائية ثم نقلها الى مكان بعيد وتحويلها مجدداً الى ذبذبات هوائية، وهكذا يمكن الاستماع الى الصوت رغم بعد المسافة.

لكن لنتصوّر الآن مليارا او مليارين من البشر يريدون التواصل بينهم بهذه الطريقة، فالامر سيحتاج حينئذ الى عدد غير معقول من الاسلاك، ورغم ان التكنولوجيا الصوتية وجدت العديد من الحلول لادارة هذا العدد، فان الثورة الاعلامية الحقيقية بدأت عندما استطاع العلماء ان يحوّلوا الذبذبات (او اية اشارات اخرى) الى ارقام، ببساطة: يصبح اي صوت من الاصوات مجموعة من الارقام، وبذلك يمكن لنا التواصل عن بعد بأقل التكاليف. لكن يمكن ايضاً خزن الاصوات او تعديلها وتحويرها. ولا يقتصر الترقيم على الاصوات فهو ينسحب ايضاً على الصور (فهي ذبذبات ضوئية). وبما ان اجهزة الحاسوب اصبحت اليوم في غاية السرعة والقوّة، فهي قادرة على ادارة كل هذه «الارقام» بالكيفية التي يريدها الانسان. لذلك يمكن تصوّر عالم الغد بالشكل التالي: لن يكون الانسان محتاجاً الا الى آلة واحدة هي الحاسوب، بفضلها يستطيع ان يتصل بأي شخص في العالم (شرط ان يكون له ايضاً حاسوب) عبر تحويل الاصوات الى ارقام ثم اعادتها الى الشكل الأول، ويمكن ان يخزن معلومات صوتية (محاضرات، ندوات...) او يحصل عليها من اي مكان من العالم، ويمكن ان يستغني نهائياً عن مدارس بلده وجامعاته لأنه يصبح قادراً على الاستماع الى اية محاضرة في اكبر جامعات العالم، كذلك لن يكون محتاجاً الى الكتب لأن الحروف بدورها يمكن ترقيمها ويمكن ان نضع محتوى مكتبة ضخمة على بضعة اقراص (CD. ROM)، على سبيل المثال: يمكن اليوم اقتناء «الموسوعة الشاملة» في طبعة ورقية بـ ٢٨ مجلداً او في طبعة الكترونية في قرص واحد يزن ٣٠ غراماً! اما المجلات والصحف فقد تكون أول شهداء هذه الثورة الحديثة، لأن ارتفاع اسعار الورق والشحن فضلاً عن الاضرار المتصلة بالبيئة بفعل قلع الاشجار كلها عوامل تدفع الى تشجيع الصحافة الالكترونية التي تنقل المقال من الكاتب الى القارئ عبر اسلاك الهاتف العادية. فالحاسوب الذي يقدّم لك كل صباح صحيفتك المفضّلة على شاشة، يمكن له ايضاً ان يختار لك ما تشاء من برامج التلفزيون، فطالما ان هذه تُبثّ مرقّمة فانه قادر على التقاطها وتحويلها مجدّداً الى صور ممتعة.

تكاد كل هذه الاستعمالات المذهلة تكون بمثابة العاب الصغار اذا ما قارنّاها بما تخفي الثورة التكنولوجية من اسرار لا يعلم كل حقائقها الا اصحابها، والأكيد ان السيطرة ستكون مستقبلاً من نصيب الاكثر قدرة على تصيّد المعلومات المرقّمة، ليست تلك المتعلقة بمكالمات اخوانية او برامج ترفيهية، لكن تلك المتعلّقة بالتكنولوجيا والمعرفة العلمية واسرار الدفاع ومراقبة الطبيعة والتجسّس الصناعي والبحوث... الخ. وها هنا لن يكون كافياً امتلاك حاسوب منزلي ولا قضاء بعض الساعات للنزهة حول الانترنت مثلاً، فضلاً عن ضرورة وجود تجهيزات ضخمة للبثّ والاستقبال – عبر الاقمار الاصطناعية مثلاً – يمكن للفرد الواحد الاعتماد عليها.

هل هذا امر يدعو الى التفاؤل ام الى التشاؤم؟ لا شك اننا نعيش اليوم ثورة تكنولوجية تضاهي اهمية الثورة الصناعية الأوروبية في القرن التاسع عشر، لذلك فان موقعنا مستقبلاً سيرتبط بكيفية تعاملنا معها. فاذا كان اجدادنا قد جهلوا الواقع المحيط بهم الى ان تحوّلت الثورة الصناعية الأوروبية الى غزو استعماري نتيجة تراكم فوائض السلع ورأس المال، فاصبحوا عاجزين بعدها عن معالجة آثار وضع جهلوا بداياته، فاننا قد نعيد اليوم نفس المأساة ونجعل احفادنا مستقبلاً عاجزين في الصراع العالمي من اجل توظيف المعلومة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وتقنياً... الخ. ففي عصر الانسان الرقمي قد نتحوّل نحن الى مجرّد ارقام، الى حشد من المعلومات يحلّلها غيرنا ويوجّهنا الوجهة التي يريد. اننا نشهد اليوم اهتماماً متزايداً لدى العرب من رجال السياسة والاعلاميين والتقنيين بهذه التطورات التي تحيط بنا، لكننا نلحظ ايضاً غياب اي مجهود ادنى لتنسيق الجهد ورسم استراتيجيات عربية موحّدة لمواجهة هذا الوضع الجديد، او على الأقل التعاون في ما لا بد من التعاون فيه، مثل تطوير التجهيزات الأساسية للبث والاستقبال.

هذا اضافة الى اننا نكاد نصطدم منذ البداية بالسلبيات دون الايجابيات، ويدفعنا التوجّس الى «رمي الرضيع مع الماء» كما يقول المثل الفرنسي. فشبكة الانترنت مثلاً لم تحدث في العالم العربي ذلك الوقع الذي احدثته في الخارج – ولا اتحدث هنا عن الوقع الاعلامي ولكن عن توظيفها حقيقة لأغراض البحث في المجالات المختلفة – والسبب في ذلك ان الفرد الواحد لا يمكن ان يستفيد من كل امكانيات هذه الشبكة الا اذا توفّرت في البلد الذي يقيم فيه مجموعة من التجهيزات الأساسية تتطلّب استثمارات ضخمة، وليس من السهل الاقدام على هذه الاستثمارات ذات النتائج الآجلة في وضع يتميز بعسر ادارة المهام العاجلة، فكيف يمكن مثلاً اقناع مراكز القرار بالاستثمار في مشاريع تمكّن من التواصل مع مكتبة الكونغرس اذا كانت الأميّة ما تزال مستفحلة في اكثر من نصف سكان العالم العربي؟

وإضافة الى المصاعب المالية، فان هناك عوائق اخرى مثل الاستعمالات غير الاخلاقية للوسائل الجديدة، على غرار ترويج الدعاية الاباحية او دعاية الحركات الارهابية، وهنا ايضاً نشهد ردود فعل انعزالية تتمثّل خاصة في وضع شروط عسيرة التحقيق لطالب الاشتراك في هذه الشبكات او فرض رسوم مالية باهظة، عدا عن ان الخصخصة اصبحت تمثل كل القطاعات دون هذا بالذات، لذلك فان العديد من المؤسسات الاجنبية تقبل الاستثمار في هذا الميدان لكن هاجس المراقبة المباشرة يكون حائلاً دون قبول خدماتها.

والخلاصة ان هناك وضعاً جديداً لا يمكن التغاضي عنه، وان من المشروع جداً ان نتخوّف من آثاره السلبية، لكن من الخطأ الفادح ان نسلك امامه مسلك النعامة، فـ «القرية الكونية» التي يبشّر بها البعض، ستكون فضاء صراعات تماماً كما هو الحال اليوم. لكنها ليست صراعات حول المواد الخام او الأقاليم بل حول المعلومة، فهل نحن مستعدون لذلك؟

* كاتب وجامعي تونسي.

نظريتان لمعركة ايران

عمرو الشوبكي*

■ اثبتت انتخابات الرئاسة الإيرانية الاخيرة قدرة النظام السياسي على استيعاب جانب كبير من تناقضاته الداخلية بشكل سلمي، إذ نجح في إدارة معركة انتخابية نزيهة استجاب فيها لرغبات مواطنيه في التغيير السلمي.

وقد ابدت المؤسسة الدينية القوية المهيمنة في إيران مرونة اكبر في التعامل مع خصومها السياسيين من كثير من المؤسسات المدنية والعلمانية في دول عربية وتركيا.

واثبت النظام الإيراني ليس فقط انفتاحه سياسيا، ولكن ايضا كفاءته في إدارة هذا الانفتاح.

ومع ذلك تعرضت الانتخابات الأخيرة لانتقادات كثير من المراقبين الغربيين – وبعض العرب كما هي العادة – من منظور أنها كانت بين «اجنحة النظام» المختلفة في غياب معارضة حقيقية.

فالمتنافسان الأساسيان جاءا من داخل عباءة النظام.

احدهما كان وزيرا للثقافة والارشاد الإسلامي طوال ما يقرب من عشر سنوات (١٩٨٣ – ١٩٩٣).

والثاني لا يزال رئيسا للبرلمان حتى الآن.

وكانت الانتخابات التشريعية التي اجريت في آذار (مارس) ١٩٩٦ تعرضت لانتقادات مماثلة، ولم يشفع لها التنوع السياسي الموجود داخل البرلمان الإيراني، الذي توزع في حسبة تقريبية إلى ٤٠ في المئة لليمين المحافظ و٣٠ في المئة لأنصار الرئيس السابق رفسنجاني، و١٥ في المئة لليسار الراديكالي ومثلهم للمستقلين.

هذا التنوع اعتبره البعض تنوعا داخل النظام، مثلما اعتبروا أن الانتخابات الرئاسية الأخيرة اجريت بين أجنحة النظام.

ولكن نقد التجربة الإيرانية على هذا النحو يحتاج إلى مراجعة، من منظور ان الانتخابات الإيرانية، التشريعية والرئاسية على السواء، دارت بين «قوى التراضي العام» داخل المجتمع الإيراني وفي قلب النخبة الإيرانية.

فقد استبعدت النخبة الحاكمة في إيران، منذ اندلاع الثورة عام ١٩٧٩، لا فقط النخبة البلهوية، ولكن ايضا قوى ساهمت في صنع هذه الثورة.

ونجح النظام الإيراني، بعد ازمات كثيرة مر بها، في تامين دعم شعبي لاستبعاد هذه القوى، في الوقت الذي تحول جانب من الخطاب الايديولوجي الضيق للثورة الإيرانية إلى مرجعية أرحب للتراضي العام.

وفي هذا السياق اخذ لهيب الثورة الحارق في التحول إلى إطار دستوري هادئ يتفق عليه معظم الفاعلين السياسيين في إيران.

ومن هنا نجد أن معركة الرئاسة الإيرانية استبعدت قوى سياسية لم يبق لها وجود شعبي حقيقي.

ودارت هذه المعركة بين قوى وتيارات من داخل النظام بالفعل ولكن لديها امتدادات شعبية حقيقية.

وإذا كان صعبا أن نضع التجربة الإيرانية، ضمن تجارب الديموقراطية الغربية، إلا أن الانتخابات في بعض البلاد الديموقراطية تجري ايضا بين «أجنحة النظام».

ولعل حال الانتخابات الاميركية، وما شهدته الانتخابات البريطانية والفرنسية التي تزامنت مع الانتخابات الايرانية، يدل على صعوبة حصر نظرية «التنافس بين اجنحة النظام» في الحالة الإيرانية وحدها.

فالصراع بين الجمهوريين والديموقراطيين هو منذ بدايته صراع بين أجنحة النظام السياسي والثقافي والاقتصادي الأميركي.

والتحولات التي حصلت اخيرا في كثير من دول اوروبا الغربية ادت إلى تقليص الاستقطاب الحاد السابق بين احزابها.

ففي بريطانيا، التي عرفت لفترة طويلة استقطابا سياسيا وايديولوجيا حادا بين المحافظين والعمال، صار من الصعب ان نعتبر توني بلير اشتراكيا بالمعنى الدقيق.

فهو اقرب إلى أن يكون «ليبراليا» يؤمن بثوابت المجتمع الراسمالي، وله في الوقت نفسه بعض الانحيازات الاجتماعية.

وفي فرنسا، التي عرفت طوال العقود الأربعة الماضية استقطابا ايديولوجيا حادا وفروقات كبرى بين برنامجي اليسار واليمين، اصبحنا في حاجة إلى عدسة مكبرة لكشف تلك الفروقات بين الاحزاب التي يجوز اعتبارها الآن «اجنحة النظام» في إطار نوع من «التراضي العام».

وهكذا، بات من الصعب اعتبار التنافس بين «تيارات النظام» مقصورا على إيران.

فهذا التنافس بين قوى لا خلافات جذرية بينها معروف الآن، بأشكال مختلفة، في معظم الديموقراطيات الكبرى في العالم.

هذا الصراع بين «اجنحة النظام» أو بمعنى أدق بين «قوى التراضي العام داخل المجتمع» يطرح قضية أخرى على قدر عال من الأهمية تتعلق أساسا بكفاءة النظام السياسي وقدرته على التجديد الداخلي والسلمي.

فالثابت أن تداول السلطة يساهم في عملية تجديد النظام القائم وإحداث حراك جيلي، بصرف النظر عن حجم التباين الايديولوجي بين الأحزاب والقوى السياسية الموجودة على الساحة. ومن هنا، فلكي تجري انتخابات حرة ونزيهة حتى بين «أجنحة النظام»، فلابد من أن يمتلك هذا النظام مهارة فنية وتنظيمية وسياسية كبيرة.

وهذا هو ما نجح فيه النظام الإيراني، عكس الانظمة العربية التي تقوم على تعددية مقيدة لم تفرز حتى الآن اي تنافس حقيقي.

* باحث في مركز الدراسات الاستراتيجية في «الأهرام».

استثمار «اسلامي» جديد في مضمار «حقوق الانسان»

محمد خليفة*

■ قبل أسابيع اعلن في الأردن عن ولادة منظمة اسلامية للدفاع عن حقوق الانسان «الاسلامي»، وهي رقم جديد في سلسلة منظمات مشابهة نشأت خلال الاعوام الاخيرة في بلدان عربية وأوروبية. وتبين من طبيعة انشطتها ان احزاباً وحركات سياسية ذات اتجاه اسلامي تقف خلفها جميعاً مكرسة بذلك انحرافاً خطيراً عن مبادئ حقوق الانسان، وعن مبادئ الاسلام في آن واحد. ذلك ان «حقوق الانسان» بطبيعتها تابى الطائفية مثلما تابى العنصرية. وهي حقوق الانسان مجرداً من اي صفة او هوية. وهكذا ان انبثقت فكرتها او بؤرتها الاولى سواء في شرعة حقوق الانسان المعاصرة او في المصادر القديمة بما فيها القرآن والانجيل. ولنفس السبب لا ينبغي التفريق بين انسان مسلم وآخر مسيحي في اطار الحقوق، وإلا فان المنظمة التي تدعي التفرغ والتخصص في الدفاع عن هذه الحقوق تتناقض مع المفاهيم المؤسسة للفكرة والمبدأ وتقع في مغالطات جوهرية تقودها تدريجاً نحو انحرافات في التطبيق والممارسة. والواقع ان الاحزاب والحركات السياسية الاسلامية التي تقف خلف انشاء هذه المنظمات الحقوقية ربما تحاول ادعاء التكيف مع العالم المعاصر وادعاء التطور، بيد انها لا تحقق سوى أدلة اخرى على بعدها عن روح العصر والتقدم لأن استعارة الاشكال والقوالب الحديثة تم حشوها بنفس المفاهيم السابقة، وبدون اي تحديث او تجديد لمحتواها، عمل تلفيقي بحت.

ليس غريباً عن معظم الحركات الاسلامية السياسية (لا كلها) الجهل بمفاهيم حقوق الانسان المعاصرة، حالها كحال الديموقراطية، لأن هذه او تلك لا تكتسب الا من باب الاستغلال الحزبي ولأغراض انتهازية ضيقة. ولا يعكس استخدامها او تداولها بالضرورة الايمان بها او استيعابها. وطالما ان هذه الحركات قاصرة عن فهم قضايا زمانها وافكار عالمها الذي تعيش فيه، فانها من باب اولى قاصرة ايضاً عن بلوغ المعاني العميقة للتراث الانساني القديم بما فيه التراث الاسلامي الزاخر بالايجابيات الحية والسلبيات الميتة. ان الاسلام ليس ديناً للمسلمين فقط، ولا شريعته خاصة باتباعه فقط كما ان معاملاته قابلة للاقتباس او التطبيق على نطاق عالمي واسع. انه في المعنى الأساس رسالة للعالم كافة، او بعبارة ثانية: خطاب الهي الى الانسان بالمطلق في كل زمان ومكان بدليل عشرات الآيات التي يخاطب الله فيها الناس بلفظ التعميم وصيغته. فكيف يجوز لمن يدعي لنفسه المسؤولية عن تمثيل المسلمين وقيادتهم واحتكار المرجعية السياسية والفكرية، والفتيا بامور الدين والدنيا، اختزال هذا الخطاب في اطر طائفية او مذهبية ثم اختزالها ثانية في اطر حزبية وايديولوجية سياسية؟!

من يراقب نشاطات هذه الجمعيات التي تحمل لواء الدفاع عن حقوق الانسان (المسلم) يجد نماذج كثيرة على ذلك الاختزال المشوه، فبعضها لا يمنّ بجهده وبياناته الا على اتباع الحزب الذي يمثله، حتى لو كان من يخل عليهم بجهده من اتباع حزب (اسلامي) آخر ناهيك عن اولئك الذين ينتمون لتيارات اخرى قومية او ليبرالية او شيوعية، فهؤلاء لا يستحقون من اولئك الناشطين في سبيل حقوق الانسان غير الدعاء لهم وعليهم بالأسوأ والتشفي منهم.

قبل فترة وجيزة استمعت الى مناقشة تلفزيونية بين رئيس منظمة «تدافع» عن «حقوق الانسان المسلم» وبين احد قادة «منظمة العفو الدولية» (امنستي)، وفوجئت بالاول لا يدع تهمة شائنة الا ويلصقها بهذه الاخيرة منكراً عليها اي فضل او قيمة. فهي في نظره مجرد منظمة غربية معادية للاسلام والمسلمين بشكل سبقي وجاهز. ودليله الوحيد على كل ما ادعاه هو انها تنطلق من مفاهيم الغرب المسيحي لحقوق الانسان. ولم يتوقف الرجل مرة واحدة ليسأل نفسه ما اذا كانت منطلقاته هو اوسع ام اضيق من منطلقات الامنستي؟!

لقد دافعت الامنستي دفاعاً مشهوداً عن اصوليين اسلاميين في الجزائر ومصر وتونس وسورية واوروبا وآسيا، فهل دافعت «المنظمة الاسلامية» التي يرأسها عن معتقل مسيحي هنا او هناك او دافعت عن مسلم ليبرالي او قومي او ماركسي؟ وهل هي مستعدة للدفاع عن حقوق بعض الاقليات غير الاسلامية في بلاد اسلامية مثلما تطالب المنظمات الحقوقية في الدول الاخرى بإثبات صدقيتها عبر الدفاع عن حقوق الاقليات المسلمة فيها؟

في الواقع ان امثال هذه المنظمات التي اصبحت تنشأ بموازاة الاحزاب السياسية الاسلامية لا تفعل شيئاً سوى زيادة رأسمالها من الادوات والمصطلحات (الدينية) لتوظيفها في مشروعاتها واستراتيجياتها السياسية، حتى لو كان ذلك على حساب صورة الاسلام السامية المنزّهة عن الهوى والغرض.

* كاتب وصحافي سوري مقيم في السويد.

تركيا والسيناريو الجزائري؟

ياسر الزعاترة*

■ للشهر الحادي عشر على التوالي تتواصل الحرب المعلنة وغير المعلنة بين رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان والجبهة الموالية للصهيونية الواسعة الاركان في الساحة التركية، والمدعومة من قبل الولايات المتحدة والغرب عموماً والكيان الصهيوني.

وحتى وقت قريب اعتقد التحالف بزعامة الجيش التركي انه قد اتم عملية حرق اربكان شعبياً، وان الضربة القاضية قد اصبحت مناسبة، وذلك من خلال تصعيد التحالف التركي – الاسرائيلي، وعدم قدرة اربكان على فعل شيء ازاءه، كما من خلال الحيلولة دون تقدمه باتجاه اقناع انصاره بجدوى وجوده في الحكم لتقريب السفينة التركية من الاسلام بعد ابتعادها عن شاطئه زمناً طويلاً.

بل كان الوضع، اسوأ من ذلك حيث يعمل الجيش وحلفاؤه على ضرب المؤسسات الاسلامية القديمة كمدارس القرآن والائمة المرتبطة بالجماعات الصوفية، التي سيزداد حنقها على اربكان لتسببه في الحملة على مدارسهم وجمعياتهم، فضلاً عن تصعيد المطاردة بحق الضباط المتدينين في الجيش.

المفاجأة التي يبدو ان تحالف الجيش لم يتوقعها هي ما قام به اربكان، والذي يمكن تسميته بانه انتفاضة منه، وهي الانتفاضة التي يمكن تلخيص منهجها بوضع الشارع التركي في مواجهة الجيش وتحالفه مباشرة. وبدأت تلك الانتفاضة بالمسيرة الضخمة التي خرجت في اسطنبول ضد قرار اغلاق المدارس الاسلامية، ثم جاء تمرده الثاني بتجميد المناورات العسكرية التركية – الاسرائيلية – الاميركية في قرار هو من حقه سياسياً، وليس من حق العسكر.

وهنا استعاد اربكان زمام المبادرة مرة اخرى، وتبين انه غير خاضع تماماً للجيش، بل ان الازمة قد تحولت منه الى نائبته تشيلر التي دخلت في معركة شبيهة مع الجيش حرصاً منها على تجربة حظها في رئاسة الوزراء حسب اتفاقها وان يكن في غير الموعد المقرر.

في ضوء ذلك ارتبك التحالف المناهض لاربكان واختلطت اوراقه، فذهب في حملته الجديدة في اتجاهين، الاول: خوض عملية عسكرية في الشمال العراقي ضد حزب العمال الكردستاني، وبدون علم اربكان او انه في ضربة سياسية له لا يمكنه التصدي لها خوفاً من اتهامات التخاذل التي يمكن ان توجه له.

اما الاتجاه الثاني فتمثل في تصعيد الحملة الداخلية ضده بمحاولة جديدة رقمها ١٢ لسحب الثقة من الحكومة عبر مزيد من دفع بعض اعضاء حزب تشيلر الى الاستقالة، والتصويت ضد الائتلاف.

وعندما فشلت المحاولة الجديدة لجأوا الى محاولة قضائية لحل حزب الرفاه قام بها المدعي العام فورال سافاس والذي اتهم «الرفاه» بالخيانة، عبر تهديد النظام العلماني الديموقراطي لتركيا، وطالب المحكمة الدستورية بحظر نشاط الحزب.

وبالطبع لم يوفر اربكان وحزبه وسيلة للهجوم على سافاس وتهديده قضائياً ايضاً، غير ان مجمل القضية يطرح سؤالاً مهماً حول ما اذا كان بالامكان استخدام هذه الوسيلة لشطب اربكان، وذلك بدل الوصول الى النهاية الدرامية بانقضاض العسكر على السلطة.

والسؤال المطروح هو، ما الذي سيفعله اربكان والرفاه في الحالة المذكورة او في وضع انقلاب عسكري كامل، اي انقضاض العسكر على الديموقراطية، والاهم، ما هي تداعيات مثل هذا الوضع على الساحة التركية الداخلية؟ مع ضرورة الاشارة هنا الى اننا لا نرجح هذا الاحتمال، بقدر ما نحاول استقصاء تداعياته، ذلك ان احتمال بقاء الائتلاف ما زال قائماً، وان بزعامة تشيلر، بدل اربكان وانضمام حزب الوحدة الصغير اليه، كما احتمال اتمام عملية الانتخابات المبكرة، وهو توجه اربكان الجديد، مع امكانية عودة رفاهية اقوى الى البرلمان، سواء بجهد ذاتي، ام بتحالف انتخابي مع حزب تشيلر.

وخلاصة الامر ان الساحة التركية ستبقى مفتوحة على كل الاحتمالات، الآن، وغداً.

نعود الى الاجابة عن السؤال الذي طرحنا، حول خيار الشطب، شطب الرفاه منفرداً والديموقراطية برمتها، لنقول انه لا بد من الاشارة الى ان مسار الحالة الجزائرية هنا لا يبدو غريباً تماماً، وان كان من العسير الحديث عن نسخة مطابقة، فكيف ذلك؟

في الحالة الجزائرية نشأت «الجماعة الاسلامية المسلحة» على خلفية انقضاض العسكر على السلطة، وهو ما اضطر «الانقاذ» الى مسايرة الجماعة، وان افترقت عنها لاحقاً بعد فوضى العنف التي سادت لاسباب مختلفة.

في الحالة التركية يبدو هذا الاحتمال قائماً، اذ في صفوف «الرفاه» وعلى هوامشه مجموعات اصولية ترى «المفاصلة» مع «النظام الكافر» في تركيا، غير انها كانت ترى اعطاء الفرصة لاربكان ليثبت فشله وخطأ منهجه بنفسه، وسيادة «النظرية الجزائرية» ان جاز التعبير، اي عدم واقعية الحديث عن وصول الى السلطة او «تحكيم الاسلام» عبر الديموقراطية.

ومن هنا يمكن القول ان حل «حزب الرفاه» او استيلاء العسكر على السلطة سيدخل البلاد في دوامة عنف، حتى لو لم يدخلها «الرفاه» بقيادته الحالية، وحتى لو لم يعطها الشرعية، كما فعلت «الانقاذ» في الجزائر.

ولعل هذا هو الفارق، اذ ان قيادة «الرفاه» تبدو مدركة للاشكالية، اي اشكالية لا جدوى العنف، وافضلية المسار السياسي عليه واستخدام الزخم الشعبي بكل تجلياته.

لذلك لم يكن غريباً ان نسمع ان قادة الرفاه جاهزون لاعلان حزب جديد في حالة حلّ حزبهم الحالي، وهو ادراك متقدم لعدم وجود اي أفق لنضال عنيف في تركيا.

كل ما قلناه هو محض احتمالات، غير انها او اشباهها تبدو واردة تماماً، ما دام العسكر وحلفاؤهم ماضين قدماً في ملاحقة «الرفاه» بشتى الوسائل، غير آبهين بالمصلحة التركية، تلك التي لا يهتم بها الذين يدقّون لهم طبول الحرب ويشجعونهم على خوض معركة خاسرة لوطنهم وشعبهم، ورابحة لهم فقط. اي للاميركان والصهاينة.

* كاتب فلسطيني.

ردأ على حسين أحمد أمين:

تصحيح الاشتراكية باستعادة... برنشتاين

رامي حسيب الريس*

■ «هل للاشتراكية مستقبل في القرن الواحد والعشرين؟» هو عنوان المقال الذي نشرته صفحة «افكار» – «الحياة» في ٢٠ ايار (مايو) الفائت بقلم السفير المصري السابق والكاتب حسين احمد امين، ويتناول امكانية بروز الدور السياسي الاشتراكي مجدداً في القرن المقبل. والواضح ان الكاتب اراد ان يطرح مجموعة من المسائل التي ترتبط مباشرة بالفكر الماركسي وضرورة تطويره وتحديثه ليتلاءم مع المتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي المت بالعالم منذ ولادة النظرية الماركسية. آلا ان المقال، على اهميته، لم يتطرق الى مختلف نواحي الموضوع، واهمها ثلاثة:

اولاً: ان الربط بين تجربة الاتحاد السوفياتي والنظرية الماركسية لا يصح في المطلق كون قدامى الحكام السوفيات لم يلتزموا النهج الماركسي فكراً وممارسة في نواح عدة من العمل السياسي والتطور التاريخي. ثانياً: ان النظرية الماركسية نفسها وقعت في عدة اخطاء نظرية حالت دون تطبيقها حتى لو اتيحت لها الفرصة السياسية لذلك. ثالثاً: طرح الكاتب ضرورة قيام الاشتراكيين عموماً والماركسيين خصوصاً بتطوير النظرية الماركسية وجعلها اكثر تلاؤماً مع مستلزمات العصر.

لقد انطلق ماركس من كون الانسان كائناً اقتصادياً طارحاً رؤية اقتصادية للمجتمع قائمة على تنازع وتضاد بين اصحاب ادوات الانتاج، وبين العاملين في هذه الادوات ويسميهم البروليتاريا او الطبقة العاملة الكادحة. فهذه الملكية تسمح للرأسماليين باستغلال العمال والاستفادة من وقتهم وجهدهم دون ان تكافئهم بقيمة العمل الذي يقومون به. وبذلك، يتجه الرأسماليون نحو المزيد من التطوير لادوات الانتاج وخلق ثورة تكنولوجية في محاولة لمضاعفة ارباحهم وزيادة انتاجهم، وهذا سيزيد من سوء الاوضاع المعيشية للعمال.

ولقد سبق ان قدم ادوارد برنشتاين، وهو مفكر الماني انتمى الى الحزب الديموقراطي الاشتراكي الالماني، نظرية نقدية للفكر الماركسي الذي كان من مؤيديه. ومن دون شك، قسر الماركسيون محاولاته الفكرية كخدمة لأعدائهم الذين كانوا ينتظرون الفرصة المناسبة لاطلاق هذا النوع من الانتقادات التي من شأنها اضعاف الفكر الماركسي، وبالتالي اثبات فشله في تفسير تطور التاريخ والاحداث السياسية ومسارها العام.

ينطلق برنشتاين من التأكيد على ان ماركس في طرحه لوحدانية العامل الاقتصادي في تفسير مسار الاحداث الغى كل العوامل الاخرى التي لها دور التفاعل المجتمعي، وهي بشكل خاص الاعتبارات الاخلاقية والنفسية. فافراد المجتمع يتفاعلون بناء لمعطيات اخلاقية تنبعث في نفوسهم وتكون مستقاة من عدة مصادر اجتماعية ودينية. وهذه الاعتبارات لها تأثيرها على المستوى الاقتصادي، وعلى مستوى التطور الفردي وانعكاسها على الاطار العام. ومن هنا، فان حصر التطور الاجتماعي بالعامل الاقتصادي دون سواه وجعل التفاعلات الاجتماعية مقتصرة على هذا النوع من التواصل، لم تكن فكرة ماركسية صائبة.

ويصل برنشتاين الى قمة خلافه مع ماركس، باعتباره ان التغيير المطلوب للوصول الى الاشتراكية، لا يتم بالضرورة من خلال ثورة عمالية، وإنما من خلال تطور تدريجي يتبلور ضمن اطار المؤسسات الديموقراطية.

وهذا يقودنا الى التطرق للتجربة الاشتراكية في السياق السوفياتي ومحاولة مطابقتها مع النظرية الماركسية الأساسية التقليدية من جهة، ومع التعديلات التي حاول برنشتاين ادخالها عليها، من جهة ثانية. وبالتالي، يجب النظر الى تشديد برنشتاين على اهمية الممارسة الديموقراطية قبل الاشتراكية وخلالها، كنقطة محورية ورئيسية تستوجب التامل، خصوصاً انها توفق بين الديموقراطية كاداة حكم سياسي والاشتراكية كنظام اقتصادي يهدف الى تنظيم الوضع المعيشي لكل الطبقات وليس فقط العمال.

لقد رأى الكاتب بالنسبة الى الاشتراكية، ضرورة «الا ينظر اتباعها اليها على انها قائمة في الاعمال الكاملة لمؤلفين قدامى» وهنا نشير الى ضرورة ان يأخذ المؤيدون لهذا المنهج بالتطور الفكري وبطروحات برنشتاين الذي واجه موجة عارمة من الانتقاد من قبل الماركسيين التقليديين نظراً لتقدمية افكاره وطروحاته الديموقراطية.

* صحافي لبناني.

ذاكرة القرن العشرين

١٦ حزيران (يونيو) ١٩٣٦

اراغون للقاء مجهض مع غوركي المحتضر

■ التاريخ الرسمي لوفاة الكاتب الروسي مكسيم غوركي هو ١٨ حزيران (يونيو) ١٩٣٦. وثمة مؤشرات تدل على أنه تاريخ صحيح، على رغم أن كل ما كان ينتمي إلى التواريخ الكبرى في ذلك العهد الستاليني كان ينضح برائحة الزيف.

ولعل مما يحيط تاريخ موت غوركي بهالة من الغموض، ما رافقه من أحداث تبدو لنا اليوم غريبة وتسمح بالتكهنات. وفي مقدم ذلك ما دار يوم ١٦ من ذلك الشهر، وبالتحديد حين وصل لويس اراغون والسا تريوليه إلى موسكو قادمين من باريس عن طريق لندن، حيث كان من المفروض، مبدئياً، أنهما توجها إلى العاصمة السوفياتية، تحديداً للقاء غوركي استجابة لطلبه.

فالحال ان غوركي كان قبل ذلك بأسابيع، وخاصة حين رأى المرض يشتد عليه، قد بعث لاراغون والسا، وكذلك لأندريه جيد، طالباً منهم أن يوافوه في موسكو، لأنه يشعر بالخطر، ويريد أن يراهم قبل موته. والغريب أن اراغون والسا وصلا موسكو بالتحديد يوم ١٦ حزيران لكنهما لم يتوجها لمقابلة غوركي. فهل كان هذا لأنه قيل لهما ان الكاتب الكبير، وصديق لينين، والمؤلف الذي كان يعتبر ضمير الثورة الروسية، كان قد مات بالفعل يوم وصولهما؟ أم لأن ستالين نفسه عمل كل ما في وسعه لكي يحول دون لقاء غوركي بأراغون ورفيقته، وكذلك بأندريه جيد؟

هذا السؤال يدفعنا في الواقع إلى إعادة طرح سؤال قديم، هو، بكل بساطة، هل أن غوركي مات بشكل طبيعي أم انه صفي بأمر من ستالين؟ إننا لو قرأنا موت غوركي على ضوء وضعه الصحي وصلنا إلى استنتاج بسيط وهو أن الرجل مات بشكل طبيعي، غير أننا لو قرأنا تلك الحادثة على ضوء الظروف المحيطة بها، وتساءلنا حقاً عن السبب الذي جعل اراغون يقطع الوف الكيلومترات ليصل إلى موسكو بغية مقابلة زميله الروسي الكبير، ثم يستنكف عن ذلك في اللحظة الأخيرة، باستهتار لم يعهد عنه (كما يروي لنا في الكتاب الفذ الذي وضعه عن موت غوركي بعنوان «التمويت»)، سوف نصل إلى الاستنتاج الذي وصل إليه الباحثان الأميركيان ن. ليتس وإي. برنوت، اللذان وضعا في ١٩٥٤ كتاباً حول قضية غوركي، قالا فيه إن ثمة ما يؤكد أن الحاج غوركي في أيامه الأخيرة على لقاء اراغون واندريه جيد كان هو الذي عجل في نهايته. إذ يفترض الباحثان أن ستالين، الذي عهد عنه افراطه المرضي في الحذر، قد جن جنونه حين أعلمته أجهزة المخابرات بالحاح غوركي على لقاء الكاتبين الفرنسيين. فياغودا مسؤول المخابرات كان هو الذي أعلمه بذلك، فإذا بسيد الكرملين يأمر بمنع أي اتصال بين غوركي المحتضر وبين أي كاتب أجنبي. وهكذا شهد ١٦ حزيران ذلك الباليه العجيب في موسكو: اراغون والسا هناك، وربما جيد أيضاً، يحاولون الوصول إلى غوركي، وستالين وياغودا يحولان دون ذلك. اراغون يرضخ أخيراً، لأنه لم يعتد، يومها على الأقل، إلا أن يطيع الرفيق القائد طاعة عمياء. ولكي يحس اراغون أن ضميره مرتاح، يقتنع بفكرة ان غوركي أسلم الروح في ذلك اليوم بالذات، لذا لا داعي لازعاج الموتى!!

ثم، كانت هناك في تلك الأحيان بالذات رواية ثالثة، ستالينية هذه المرة، حول موت غوركي: رواية تقول إن أطباء يأتمرون بإمرة زمرة اليمينيين والتروتسكيين، كانوا هم الذين تسببوا في موت غوركي. يومها «اعترف» أطباء وضعوا في قفص الاتهام مع بوخارين ورياكوف باقدامهم على ذلك بعد ان خضعوا لابتزاز ياغودا (مفوض الشعب لشؤون الداخلية عهد ذاك). غير أن هذه الرواية التي صدّقت في الاتحاد السوفياتي ردحاً من الزمن، سرعان ما سقطت بعد موت ستالين، وعاد التأرجح بين الروايتين الاخريين: رواية الموت الطبيعي، والرواية الأخرى التي تقول إن غوركي قد صفي بأمر من ستالين. والحقيقة ان ثمة مؤشرات عديدة تؤكد هذه النظرية، ومنها أنه على الرغم من أن غوركي مرض عدة مرات قبل ذلك، فإن الأطباء لم يفكروا أبداً في إصدار نشرات يومية حول صحته، فلماذا راحت تصدر مثل تلك النشرات اعتباراً من يوم سقوطه مريضاً من جديد في ٦ حزيران، ثم لماذا كانت تلك النشرات مليئة بالمغالطات والتناقضات؟ فإذا كان هذا صحيحاً، كان من الواضح أن غوركي صفي بالفعل، فهل تراه صفي عن طريق التسميم بحبات البونبون كما روى البروفسور بليتيوف للشيوعية الألمانية ب. غرلاند، حين التقى الاثنان في معسكر اعتقال في سيبيريا؟ لم يمط اللثام حتى اليوم عن موت غوركي. ما تأكد هو أنه كان مناصراً لبوخارين الذي وقع ضحية ستالين آنذاك. وان غوركي مات في الوقت المناسب، تماماً كما اعتاد أن يموت كل خصوم ستالين، سواء كان موتهم طبيعياً أم مقصوداً!

إبراهيم العريس

المغامرون يتحدون عوائق الطبيعة في «رانغلر»...

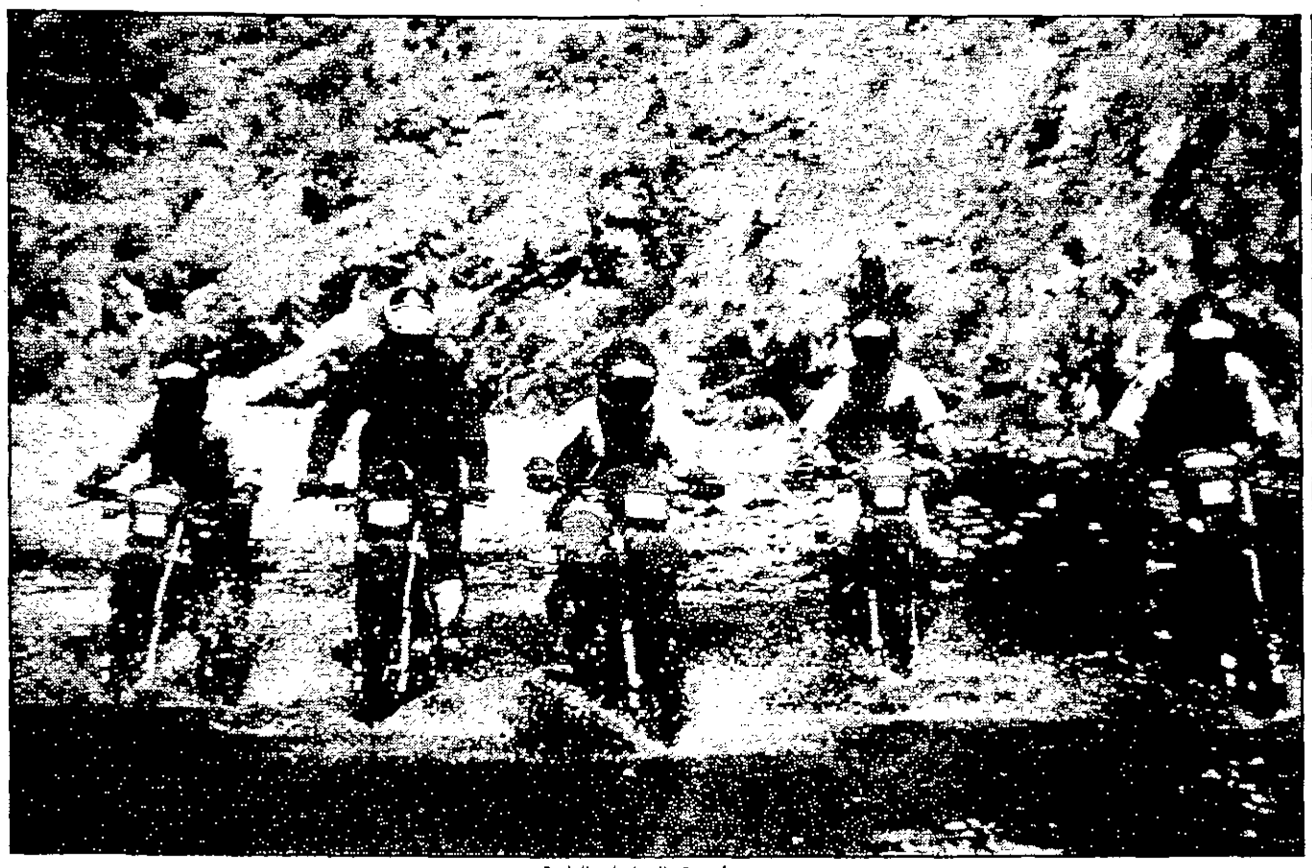
... وعلى متن الدراجات النارية.

تسلق حبال وتجذيف وقيادة دراجات نارية وجيبات

مغامرة فريدة عناوينها الاثارة والتحدي وروح الفريق

□ خورفكان (الامارات العربية المتحدة) - من مروان بورعد:

■ وجهت اليّ دعوة قبل ثلاثة اسابيع لحضور مخيم لـ «فريق المغامرة» التابع لشركة مارلبورو الذي اقيم في منطقة خورفكان في الامارات العربية المتحدة، لاختيار ثمانية شباب من منطقة الخليج للسفر والمشاركة في «المغامرة» الرئيسية التي تقام في الغرب الاميركي مع مجموعات من الشباب (عددهم ٤٤) تمثل مناطق مختلفة من العالم.

لم تتوضح في ذهني الطريقة التي سأغطي بها هذا الحدث لانه ليس رياضة تسفر عن نتائج او ارقام بل نشاطات رياضية مختلفة. وبعد قضائي ثلاثة ايام مع المشاركين توضحت الصورة امامي واختبرت النشاطات المتوفرة في المخيم فشعرت انني شاركت في مغامرة رائعة فريدة.

وصلت دبي مساءً، وظهر اليوم التالي انتقلت بالمروحية مع بعض الزملاء الصحافيين الى منطقة خورفكان. والرحلة بالمروحية بحد ذاتها مغامرة تسمح للمرء بتأمل الطبيعة الاماراتية فتبدو الكثبان الرملية من اعلى كأنها امواج جانبية، قبل ان تواجهك الجبال الصخرية الشاهقة. ولم يكتف قائد الطائرة برحلة عادية بل فضل «التلاعب» بـ «دميته» كما يحلو له فهبط وصعد و«جنح»، متلاعباً باعصابنا وقلوبنا!

اقيم المخيم في واد وسط الجبال الصخرية الشاهقة ونصبت حوالي ١٥ خيمة للمشاركين والصحافيين والمسؤولين اضافة الى خيمة للاجتماعات واخرى للاسعاف الاولي. كما وفر المسؤولون عشرة حمامات وعشرة مراحيض فكان المخيم «دولوكس» واشبه بعمارة من اخر طراز تتوفر فيها كل سبل الراحة. وكلف المسؤولون شركة لاعداد الاكل وخصصوا ثلاث وجبات يومياً للجميع.

كان الاستيقاظ باكراً في اليوم الاول للنشاطات حوالي الساعة الخامسة والنصف صباحاً... واضطررت مع باقي افراد خيمتي للاستيقاظ قبل ساعة من ذلك الموعد لان سيارة ذات دفع ثنائي تقل الافطار وصلت باكراً للتحضير و«علقت» في منتصف «الطلعة» وراح محركها «يصرخ» وكاد يلفظ انفاسه الاخيرة قبل ان يكمل مهمته... وبفعل كل ذلك ارتفعت سحابة من الغبار غطت الخيمة!

ولم نترك «كلمة» للسائق طبعاً... وفي اليوم الاخير تحقق لنا «الثأر» عندما جنحت السيارة وهي تحاول الصعود فصار نصفها في الهاوية وبقي النصف الاخر على الطريق واحتاجت لمساندة من سيارات ذات الدفع الرباعي لـ «انقاذها»!

بعد الافطار توزع المشاركون وعددهم اربعون الى خمس مجموعات، وقامت كل مجموعة بنشاط. مجموعة انصرفت لركوب الدراجات النارية على الكثبان الرملية والصخور، وثانية ركبت مركباً (من دون محرك) من مطاط للتجذيف، واخرى صعدت في سيارات «رانغلر» للقيادة في الانهر وعلى الطرقات الوعرة... اما المجموعة الرابعة فكانت مهمتها تسلق الحبال عامودياً وافقياً. ثم تتبادل المجموعات النشاطات. والخامسة تفرغت لتسلق الجبال.

الاخصائيون

يشرف على النشاطات فريق من الاختصاصيين يعطون النقاط لكل مشارك على ان يختاروا ابرز ثمانية منهم في نهاية المخيم.

في بداية الثمانينات كانت شركة فيليب موريس تبحث عن شركة لتنظيم نشاطات رياضية ومغامرات فوجدت ضالتها في «فريق المغامرة» الذي اسسه الالماني فيرنر فليشفر الذي سيصبح في وقت قصير «أب» فريق المغامرة لدى مارلبورو.

وهكذا ابصر النشاط في العام ١٩٨٤ عندما تقدم ٣٠ الف الماني بطلب للمشاركة لكن اقلية منهم اختيرت للمشاركة في المخيم الذي اقيم في يوتا في اميركا وشهد نشاطات ركوب الخيل والتجذيف وتسلق الجبال. وفي العام التالي اضيف نشاط قيادة سيارات «رانغلر»... ثم اضيف نشاط التسلق في العام ١٩٩٤. وشاركت في السنوات الاولى فرق من اليونان وتركيا وايطاليا وسويسرا والمانيا، لكن العام ١٩٩٦ شهدت تطوراً بارزاً اذ شاركت للمرة الاولى فرق من ثلاث مناطق مختلفة هي اوروبا وشرق آسيا والشرق الاوسط.

ويضم «فريق المغامرة» الى جانب المؤسس كلاً من فيلهلم هولز وريتهارد زفيرغر وينس كلينغشيرن وتوماس فولفروم ونوربرت ساندنر وبريت سوتيير واولا مكلير وجهباز علي خان وميكايل هاو وجون بروسو.

الاثارة

وزعنا وقتنا في اليوم الاول بالتساوي على النشاطات كافة فلاحقنا اولا «الدراجين» وهم يقفزون التلال ويحاولون تجنب السقوط فوق الصخور، ولم يتأخر «المحترفون» المشرفون على هذا النشاط عن تقديم النصائح وعرض موهبتهم ليستفيد منها المبتدئون.

ثم انتقلنا الى منطقة مجاورة لاكتشاف مدى قدرة الشباب على تحدي مياه الانهر ووعورة الطرقات في سيارات «رانغلر» فكانت المشاهد «استعراضية» الى حدّ بعيد، فيخيل انك امام سيارات برمائية وتظن انها ستنقلب عن احدى الصخور لكنها سرعان ما تستعيد توازنها وتكمل المشوار كأن شيئاً لم يكن.

وفي فترة بعد الظهر عدنا الى منطقة المخيم حيث يقام نشاط التجذيف في المستنقع المجاور فاستمع الشباب لنصائح المشرف لان توجيهات قائد المركب مهمة جداً فهو الوحيد الذي يعرف ماذا يوجد امام المركب وينقل الاوامر للاخرين بالتجذيف يساراً او يميناً او الالتفاف في محاولة لتجنب «المطبات» والصخور. وطبعاً لم يكن مجرى المياه قوياً لان النشاط اقيم في مستنقع لكن الهدف من النشاط هو تعريف الشباب على كيفية العمل كفريق واحد داخل المركب علماً ان السقوط في مجرى مياه قوي قد يكون «مكلفاً».

وقبل نهاية النهار الحافل بقي علينا متابعة نشاط واحد هو تسلق الحبال عامودياً وافقياً. وتسلق الحبال عامودياً في هذه الحالة ليس كما يعرفه الجميع من ايام الطفولة والمدرسة بل اصعب بكثير وتحتاج الى قوة عضلات لجذب جسمك الى الاعلى بمساعدة «فرامل» يدوية تمنعك من الانزلاق.

اما تسلق الحبال الافقي فهو عبارة عن حبلين مربوطين بجهتي جسر وعلى المشارك المعلق بالحبلين بفضل حلقتين حديديتين استعمال يديه لجرّ نفسه من جهة الى اخرى فوق الوادي! ويرافق المشرفون على هذا النشاط المشاركين عن كثب وعندما يطلب المشارك مساعدة يرمون له حبلاً ويجرونه الى «برّ الامان».

وتابعنا كل هذه النشاطات وسط حرارة وصلت الى ٤٥ درجة مئوية كأننا قضينا نهاراً داخل الفرن!

وجاء وقت الاسترخاء مساءً وحلّ الصمت على المخيم قبل حلول منتصف الليل علماً ان «سكانه» بقوا ساهرين حتى ساعات الفجر الاولى قبل يوم لانتظارهم بشغف بداية النشاطات.

طبعاً استيقظنا لليوم الثاني على التوالي على انغام «اطارات السيارة الملعونة» وبدأنا الاستعداد «لمغامرة» جديدة. ولم تكن بداية النهار «حماسية» من قبلنا بعد «اثارة» اليوم الاول لكننا تابعنا بعض النشاطات قبل ان نقفز في مياه البحر في محاولة لمكافحة حرارة الطقس.

وفوجئنا لدى عودتنا الى المخيم بقرار المسؤولين فتح باب النشاطات امام الصحافيين وكل الراغبين في ممارستها، فبات بوسعنا المشاركة فعلياً في المغامرة. قدنا سيارات «رانغلر» في الانهر طويلا قبل ان نعود لتحدي الوادي وعبوره على الحبال فكان الشعور رائعاً لا سيما وانت معلق بين السماء والارض.

وفي المساء كنا على موعد مع حفلة ختامية حافلة كان من المتوقع ان تتألق فيها الفرقة الموسيقية التي ستحييها فاذا بالمشاركين يتسلمون المذياع في فترة استراحة اعضاء الفرقة ويحيون السهرة باغانيهم العفوية الشعبية، ويخلقون جواً رائعاً تلاحم به القطري مع الكويتي والسعودي مع البحريني والعماني مع الاماراتي... ووقف اعضاء الفرقة الموسيقية مندهشين مما يحصل وشاركوا في التصفيق رغم انهم لا يعرفون كلمات الاغاني!

وانتظر الجميع لا سيما المشاركين الكشف عن اسماء الفائزين الثمانية، فحجز كل من غسان السعد من البحرين ونهار الظفيري من الكويت وصلاح الريس من عمان وحبيب عليّ من قطر وعبدالعزيز الاشبان وبندر الشيخان من السعودية ومحمد عمر المهيري وعدنان العوضي من الامارات، بطاقته الى الولايات المتحدة للمشاركة في المخيم الرئيسي الذي سيقام من ٨ الى ١٨ ايلول (سبتمبر) المقبل.

وصفق باقي المشاركين لرفاقهم الفائزين من دون تردد مثبتين ان الهدف الاساسي للمخيم هو التنافس كفريق واحد وقلب واحد بدل التنافس الواحد ضد الآخر.

وحصل الصحافيون والمشرفون على النشاطات على هدايا تذكارية. وفي اليوم التالي اسدل الستار على ٣ ايام من المغامرة الرائعة، وعاد المشاركون الى بلادهم ومعهم قصص يروونها لرفاقهم واقاربهم في حين بدأ ثمانية منهم الاعداد الفعلي لزيارة الولايات المتحدة بعد ثلاثة اشهر...

وفي الغرب الاميركي سيتحدى المشاركون المجرى القوي لنهر كولورادو، وسيعبرون «مونومنت فالي» في سيارات «رانغلر» و«سيتسلقون» الجبال الوعرة بدراجاتهم النارية...

وزيارة المناطق التي ستقام فيها النشاطات في المخيم الرئيسي مغامرة بحدّ ذاتها. وقد يخيل لبعض المشاركين انهم يعرفون المنطقة كونهم تابعوا افلاماً سينمائية كثيرة صورت فيها لانها كانت «مسرحاً» لاساطير الغرب الاميركي وابطاله مثل «بيلي ذي كيد» و«بوتش

تسلق الحبال الافقي اصعب النشاطات

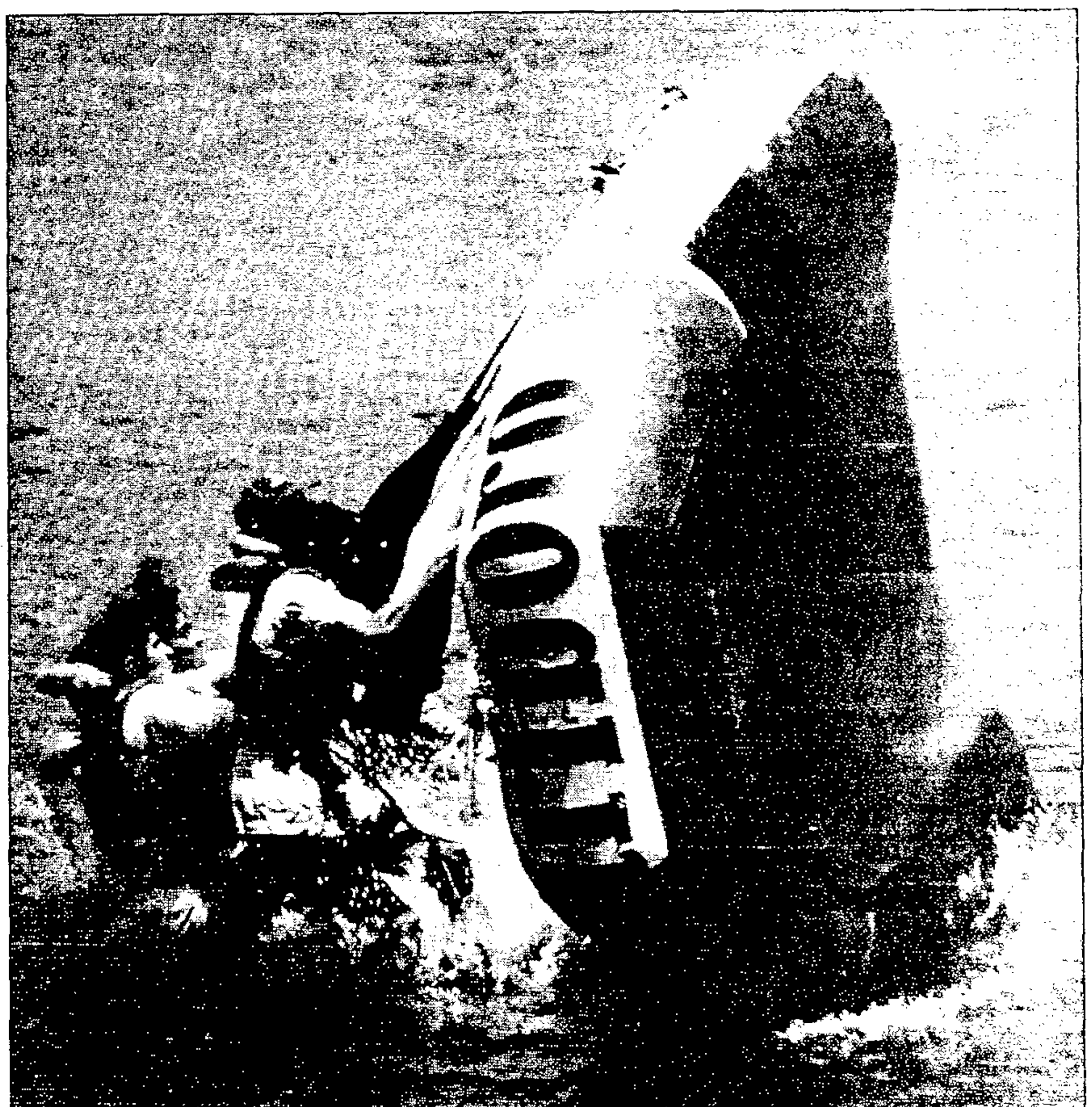
عدم الالتزام بالتعليمات مكلف في التجذيف!

المغامرون الفائزون بعد اعلان النتائج.

دورة العاب البحر المتوسط

الجزائري عز الدين الصخري بطل الماراتون

■ باري (ايطاليا) - أ ف ب - انتزع العداء الجزائري عز الدين الصخري الذهبية الاولى للعرب في دورة المتوسط الثالثة عشرة امس الاحد في باري عندما فاز بسباق الماراتون قاطعاً مسافة ٤٢.١٩٥ كلم في ٢.٢٠.٤٠ ساعة.

وجاء ثانياً الايطالي جوفاني روجييرو (٢.٢١.٠٨س) وثالثاً المغربي مصطفى الدموي (٢٠ عاماً) الذي يشارك في سباق خارجي للمرة الاولى (٢.٢١.٣٢س).

وبالنسبة الى سباق السيدات، فان المركزين الاول والثالث كانا من نصيب التركيتين سيراب اكتاس ولالي اوزتور، وجاءت المالطية كارول غاليا ثانية.

تجذيف

وتوزعت الذهبيات الست في منافسات التجذيف امس في باري على فرنسا (٢) وايطاليا (٢) وسلوفينيا (١) وكرواتيا (١). وللمرة الاولى في تاريخ الدورة حصلت مصر على ميدالية عن طريق علي ابراهيم الذي صار من اعلام الرياضة المصرية.

ومع ان ابراهيم الذي سيبلغ سن السادسة والعشرين في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، وهو لاعب متفرغ في نادي الشرطة بعدما كان مجنداً في الامن المركزي، هزم السلوفيني ايزتوك كوب في الدور التمهيدي فانه لم يتمكن من مجاراته في اخر السباق الذي بلغت مسافته ١٠٠٠ متر فقط (المسافة القانونية هي ٢٠٠٠م).

وبقي ابراهيم متصدراً السباق الى ان سبقه كوب في اخر ١٥ متراً وبلغ الفارق الزمني بينهما ثانية و٨ اعشار في المئة. وقطع ابراهيم اول ٥٠٠م في ١.٥١.٢٥ دقيقة مقابل ١.٥٣.٢٩ دقيقة لكوب.

ونتيجة علي ابراهيم مميزة طبعاً باعتبار ان كوب هو بطل العالم ١٩٩٥ في تامبيري (فنلندا) وان الايطالي كالابريزي الذي حلّ ثالثاً هو رابع بطولة العالم.

وفي القارب الفردي ايضاً سجل اللبناني روبير ديب ٤.١٩.٩٩ دقائق وجاء ثانياً في سباق الترضية (الثامن في الترتيب العام).

وعموماً كان المستوى رفيعاً في السباقات الستة. فالفرنسيان جان كريستوف رولان وميشال اندريو، مثلاً، هما حاملا فضية الزوجي بمجذاف واحد في اولمبياد اتلانتا ٩٦ والبرونزية في اولمبياد برشلونة ٩٢.

دراجات

وأحرز الايطالي فابيو مالبرتي ذهبية سباق المطاردة الفردية في الدراجات لمسافة ٤٣.٧ كلم وشارك في السباق ٣٢ دراجاً، وحلّ الجزائريان نور الدين هاوشين والهادي الزين في المركزين ١٨ (٢٠.٥٩د) و٣٦ (١.٣٠.٦٠س).

مصر تنظم البطولة العربية

افريقيان عربيان في عضوية الاتحاد الدولي لكرة المضرب

□ القاهرة - «الحياة»:

■ سعادة بالغة يعيشها اعضاء الاتحادات: العربي والمصري والتونسي لكرة المضرب بعد نجاح جهودهم في انتزاع مقعدين في مجلس ادارة الاتحاد الدولي. للمرة الاولى في تاريخ العرب وافريقيا تمكن المصري اسماعيل الشافعي والتونسي فتحي فارح من الفوز في انتخابات العضوية التي اجريت على هامش اجتماعات الاتحاد الدولي التي اختتمت اول من امس في مصر، التي استضافت للمرة الاولى في تاريخها اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد الدولي وشارك فيها ١٢٠ دولة مثلها ٣٠٧ اعضاء رشح ٢٢ منهم انفسهم في انتخابات العضوية (١٢ مقعداً) وكانت النتيجة النهائية على النحو التالي: نال فتحي فارح ١٣٩ صوتاً، واسماعيل الشافعي ١٣٦ صوتاً.

واكد اللواء محمد حلاوة رئيس الاتحاد المصري ان مصر نجحت بفضل جهود ورعاية الجميع في تنظيم هذا الحدث العالمي على احسن وجه، «والحمد لله نجحت مصر في استثمار هذا الحدث في تدعيم ممثلها اسماعيل الشافعي الذي وفق في انتخابات العضوية».

واضاف حلاوة ان الاتحاد العربي نجح ايضاً في استثمار هذا الحدث جيداً بالحصول على الدعم المادي اللازم والموافقة على اقامة بطولة عربية معتمدة من الاتحاد الدولي. وتقرر ان تنظم مصر اول بطولة في آب (اغسطس) المقبل على ان تستضيف قطر البطولة الثانية.

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

الفوز بـ«دربي مدريد» يهدي ريال اللقب

■ مدريد، برلين - أ ف ب - احرز ريال مدريد بطولة الدوري الاسباني لكرة القدم بفوزه على جاره اتلتيكو مدريد بطل الموسم الماضي (٣/١) في افتتاح المرحلة الحادية والاربعين قبل الاخيرة اول من امس السبت على استاد سانتياغو برنابي امام ١٠٥ آلاف متفرج.

وسجل راوول (٣٧) وهييرو (٤٤) واليوغوسلافي بردراغ مياتوفيتش (٥٧) اهداف ريال، والارجنتيني خوان روبرتو اسنايدر (٦٥) هدف اتلتيكو.

وابتعد ريال مدريد بفارق ٨ نقاط عن اقرب منافسيه برشلونة الذي سيلعب ضد بيتيس صاحب المركز الرابع.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- ريال مدريد ٩٢ نقطة من ٤١ مباراة
٢- برشلونة ٨٤ من ٤٠
٣- لا كورونا ٧٤ من ٤٠
٤- بيتيس ٧٤ من ٤٠
٥- اتلتيكو مدريد ٧١ من ٤١.

كأس المانيا

وانهى شتوتغارت حلم ومغامرة اينيرجي كوتبوس بفوزه عليه (٢/صفر) في المباراة النهائية لكاس المانيا السبت في برلين امام ٧٦٤٣٦ متفرجاً. وسجل البرازيلي جيوفاني ايلبير الهدفين في الدقيقتين الـ١٨ والـ٥٢. واللقب هو الثالث لشتوتغارت بعد ١٩٥٤ و١٩٥٨.

وصب فوز شتوتغارت بالكاس في مصلحة تي اس في ميونيخ ١٨٦٠ صاحب المركز السابع في الدوري، اذ سيلعب الاول في مسابقة كاس الكؤوس الاوروبية فيما حجز الثاني مكاناً له في مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي.

اما كوتبوس فهو اول فريق من المانيا الشرقية يخوض المباراة النهائية والثالث من الدرجة الثالثة (الهواة) وهو سيلعب الموسم المقبل في الدرجة الثانية.

وكان كوتبوس قضى على احلام ثلاثة فرق من الدرجة الاولى في طريقه الى المباراة النهائية هي سانت باولي ودويسبورغ وكارلسروه.

بسم الله الرحمن الرحيم

السيدة منى جميل سعيد حرم السيد نبال عواضه
وعائلتها يستقبلون المعزين بوفاة

الشقيق الغالي

الشاب المرحوم حسن جميل سعيد
(الذي اغتيل في سيراليون)

وذلك يوم الثلثاء الواقع في ١٧ حزيران ١٩٩٧ من الساعة
الرابعة الى الثامنة مساء في منزلها الكائن في

54 Brondesbury Park
London NW6 7AY

«إنا لله وإنا اليه راجعون»

كأس الامم الاميركية الجنوبية

سقوط مفاجئ للبارغواي

■ كوتشابامبا (بوليفيا) - أ ف ب - منيت البارغواي بخسارتها الاولى في ١٣ مباراة بسقوطها امام الاكوادور (صفر/٢) امام ٥ آلاف متفرج في كوتشابامبا ضمن المجموعة الاولى لكأس الامم الاميركية الجنوبية «كوبا اميركا» الثامنة والثلاثين في كرة القدم التي تستضيفها بوليفيا حتى ٢٩ حزيران (يونيو).

وكانت البارغواي التي تتصدر ترتيب منتخبات القارة في تصفيات مونديال فرنسا ١٩٩٨ فازت في مباراتها الاولى على تشيلي (١/صفر).

وانتظرت الاكوادور التي يدربها الكولومبي المعروف فرانشيسكو ماتورانا حتى الدقيقة الـ ٧١ ليسجل لها ولينغتون سانشيز الهدف الاول قبل ان يضيف اريبل غرازياني الهدف الثاني قبل نهاية المباراة بثلاث دقائق. وضمن المجموعة ذاتها وامام ٥ الاف متفرج ايضاً حققت الارجنتين فوزاً «متاخراً» على تشيلي بهدفين سجلهما سيرجيو بيرتي (٨٥) ومارتشيلو غالاردو (٨٧). وكانت الارجنتين تعادلت في مباراتها الاولى مع الاكوادور صفر/صفر.

وتتصدر الارجنتين ترتيب المجموعة باربع نقاط من مباراتين تليها الاكوادور بثلاث نقاط بفارق الاهداف عن البارغواي، في حين لم تجمع تشيلي اي نقطة في المركز الرابع.

أخبار الكرة السعودية

الهلال في سيول استعداداً لاياب الكأس السوبر والمطلق يعتزل والشباب يقيل فرنانديز

□ الرياض - من عائض الحربي:

غادر فريق الهلال السعودي لكرة القدم الرياض مساء أمس الاحد متوجهاً الى العاصمة الكورية سيول لملاقاة فريق يوهانغ أتومز الكوري الجنوبي في اطار مباراة الاياب لكأس السوبر الآسيوية التي ستجمعهما الخميس القادم.

وتتكون البعثة الهلالية من ٢٨ فرداً بينهم ٢٣ لاعباً سيختار المدرب اوسكار ٢٠ منهم لخوض المباراة النهائية.

ومر الفريق الهلالي في اليومين الماضيين بفترات عصيبة إذ تأخر وصول المدافع الزامبي اليجا ليتانا ما جعل المدرب البرازيلي اوسكار في حيرة من أمره لإيجاد البديل، ففهد المفرج لم يتاكد سفره إلا امس مع زميله الجمعان لادائهما الامتحانات الدراسية النهائية.

واختار اوسكار خالد التيماوي فوضع حداً للاشاعات بوجود اي خلافات بينهما على رغم من انه وصف اللاعب بالمتخاذل. كما كان المهاجم المغربي صلاح الدين بصير ضمن المغادرين وكذلك سوزا ونجوم الفريق يوسف الثنيان وسامي الجابر وفهدالغشيان.

من ناحية اخرى، اعلن اللاعب صالح المطلق (٣٢ سنة) وهو دولي سابق اعتزاله بعد ١٣ عاماً مع فريقه النصر. ويأتي اعتزال المطلق اثر بعض المشاكل بينه وبين نائبه الموسم المنصرم.

ولم يلعب المطلق اي مباراة في هذا الموسم. وينتظر ان تقام له مباراة اعتزال تليق والخدمات التي قدمها لفريقه.

الوحدة

واختار الوحداويون رئيسهم الجديد جمال تونسي خلفاً للرئيس المكلف من الرئاسة العامة لرعاية الشباب السيد عبدالوهاب صبان الذي استمر سنتين في المنصب.

وفي اول تصريح للرئيس الجديد الذي ينتظر موافقة الرئيس العام لرعاية الشباب قال ان عبيد الدوسري نجم الوحدة لن يتم بيعه لاي فريق، وسوف يؤمن مبلغ ٥٠٠ الف ريال من أعضاء الشرف ويوازي صفقة الدوسري لتقييمه للاعب.

حرب كلامية

وأثار البلجيكي ديمتري مدرب فريق الاتحاد ضجة بالتصريح الذي اطلقه عند مغادرته السعودية، وتهجم فيه على رئيس الاتحاد طلعت لامي، مؤكداً انه لن يعود ما دام اللامي يعتلي كرسي الرئاسة في الاتحاد، ما جعل اللامي يعقد مؤتمراً صحافياً للرد على هجوم ديمتري ويؤكد ان الاتحاد هو الذي أشهره.

إقالة فرنانديز

واخيراً وضع الشبابيون مدربهم الفرنسي فرنانديز امام الأمر الواقع واجبروه على الرحيل وذلك عندما أعلنوا أمس الغاء عقده اثر النتائج السيئة التي حققها الفريق هذا الموسم. وتتجه الأنظار الشبابية مجدداً للمدرب البرازيلي كامبوس الذي يدرب في الامارات حالياً، وهو المدرب الذي قاد الشباب لتحقيق أولى بطولاته في الدوري.

بسم الله الرحمن الرحيم

وبشر الصابرين الذين إذا اصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون

صدق الله العظيم

نعي

إنتقل إلى رحمة الله في مدينة الرياض يوم السبت ٩ صفر ١٤١٨هـ

السيدة الفاضلة

مؤمنة اسماعيل طالب الربّاط

حرم الشيخ

نهاد بن هاشم الخالدي

والدة:

مروان، منذر، محمد وهاشم

تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته، وأدخلها فسيح جناته، وألهم آلها وذويها الصبر والسلوان

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

«امرأة فوق القمة»... ملف الفساد الذي لم تتركه السينما بعد!

محسن ويفي *

■ يبدو أن السينما المصرية تمتلك خاصية اصيلة دون بقية سينمات العالم العربي الأخرى، وهي قدرتها على معالجة المواضيع والمسائل التي يطرحها الواقع الآني المتغير بنفس آليات وعناصر الدراما التي سبق وعالجت من قبل مواضيع تتسم بقدر من الثبات (النسبي) مثل الشرف والاخلاق والتباين الطبقي والعلاقات العاطفية وبعض المواضيع السياسية. ويبدو ان نجاح هذه المواضيع او على الاقل استقرار طابع معالجتها الخاص دفع السينما المصرية (السائدة) الى معالجة وصياغة اي موضوع (جاد) يعاني منه الواقع المصري بعناصر انتقائية من هذه التقاليد نفسها دون خجل بل باحساس عظيم بالتفاخر يلازم بعضهم بانه انما يحافظ بهذه الطريقة على تاريخ السينما المصرية (تقاليد الابداع والمشاهدة). ونتج عن ذلك ان اصبحت السينما – وليس الواقع بغناه وثرائه وتغيره الدائم – هي المرجعية لتلك السينما.

وهكذا راحت السينما المصرية (في عمومها) تتعامل مع حرب اكتوبر بقصص ومعالجات تقليدية أعدت قبل الحرب مثلاً («الرصاصة لا تزال في جيبي» لحسام الدين مصطفى نموذج واضح). وها هي تتعامل مع موضوع الفساد المطروح – بكل اشكاله منذ منتصف السبعينات – بنفس قدرتها على الالتفاف واحتواء اي موضوع وتفريغه من مضمونه الاساسي والاقتصار على بعض الشكليات دون غوص وتامل وتعميق جذوره. بل – وهذا هو المهم – بنفس طريقة معالجة اي موضوع مهم قد يطرحه الواقع بكل تناقضاته الشديدة. ولذلك فليس من المصادفة ان تكون ثلاثة افلام من أربعة عرضت أخيراً في دور العرض المصرية وبعض العواصم العربية تتعرض لموضوع الفساد واستغلال النفوذ السياسي والاجتماعي. وهذه الافلام هي: «بخيت وعديلة» (الجزء الثاني)، و«حسن اللول» وهما من إخراج نادر جلال و «إمراة فوق القمة» من اخراج اشرف فهمي.

يبدا السرد السينمائي من لحظة تازم على وشك الاحتدام بالنسبة الى نعمت (نادية الجندي) التي تعتلي قمة الحياة الاقتصادية، فهي تملك اكبر شركات المقاولات وتسيطر على أعمال هذا القطاع المهم في التشييد والبناء والمضاربة في الاراضي، وذلك عبر شبكة العلاقات بالمسيطرين على قطاعات الاعلام والاقتصاد بمصر. نراها في البداية وهي تجلس فوق كرسي اشبه بعرش الطاووس ايام الشاه، تتحدث الى (باشا) اللؤلي الذي بيده الحل والعقد، طالبة منه ان يساعدها في ضرب ذلك الخصم القادم من بلاد الغربة بعد ان كون ثروة طائلة ويمكنه هزيمتها لا محالة! بهذه البداية (وقبل كتابة عناوين الفيلم) يتوقف السرد في الحاضر عند سؤال محدثها عمن يكون ذلك العائد؟ ونحن ايضا نريد ان نعرف من ذا الذي جرؤ على إزاحة (نجمة الجماهير!) عن مكانها الذي اعتلته بعد عرق السنين وبعد كل هذه الخدمات للاقتصاد القومي! غير أن السرد لم يشبع نهمنا للإجابة، ويعود بنا الى الماضي تحديداً في بداية السبعينات عندما كانت (نعمت عبدالغفار) متزوجة من بسيوني بسيوني، المحامي الصغير (احمد بدير) وتعمل طابعة في إحدى الشركات، كما تساعد زوجها في كتابة المذكرات وتدبير امور عمله. وزوجها غير قادر على الانجاب بعد عشرة أعوام من الحياة الزوجية المرهقة. في إحدى القضايا (إخلاء المنزل الذي يعيشان فيه من السكان تمهيداً لبيعه لأدهم بيه) تقابل ادهم بيه (الممثل الشاب جمال عبدالناصر) الذي يعجب بها الى درجة الوله، باعتبارها نقيضاً لزوجته الخليجية. يعرض عليها الزواج بعد ان تنفصل عن زوجها، فيتزوجان عرفياً، ويعيشان في حالة عشق وسفر الى ان تخبره انها حامل، فتضطرب احواله ويتظاهر بالفرح، غير أنه يسافر الى الخليج بلا عودة سارقاً منها ما يثبت زواجه منها عرفياً. لكنها– بعد ان جن جنونها– تتحامل وتصر على الاحتفاظ بالجنين، وتقسم على بداية جديدة لن تضرب فيها بعد الآن بل ستوجه هي الصفعات!

بخديعة ادهم بيه، على رغم الاخلاص والتضحية، تبدأ نعمت رحلة الصعود الاجتماعي (كانت هذه البداية نفسها مقدمة لرحلة الهبوط الاخلاقي لكثير من الشخصيات النسائية في سينما الاربعينات والخمسينات في السينما المصرية، إخلاص البطلة وخديعة العاشق الكاذب فلا تجد البطلة مفراً من بيع جسدها او العمل كمطربة أو كراقصة في احد الملاهي الليلية وتظل مع ذلك محتفظة بنقاء سريرتها إلى أن يقضي الله امراً كان مشهوداً!). ويستحثنا السرد على قبول هذا التغيير الكبير لحياتها ما دام كل شيء «سداح مداح» في الواقع من حولنا، فلماذا نأزم الأمور في الدراما خصوصاً عندما نطلب ان تكون رحلة واختيارات البطلة متوافقة مع مكونات شخصيتها (خبراتها ووعيها) وإمكان تطورها طبقاً لمنطق كونها طابعة بسيطة في احدى الشركات؟ ولماذا نبخل على نعمت بهذا الصعود بينما غيرها كثيرات – لا يملكن امكاناتها – صعدن واصبحن على القمة؟

في كل الأحوال نحن لا نزال في الماضي نتتبع رحلة الصعود، فنرى نعمت تتفوق حتى على زوجها المحامي الذي وافق على عودتها إليه وبنوة طفلها من ادهم بيه. ونراها تفهم العلاقات المتشابكة للسوق وآلياته حتى تتوصل الى «لوبي» من بيدهم كل شيء من الاعلام حتى المحاكم، برشوتهم تارة وباغرائهم بجمالها الفتان تارة أخرى... فتكوّن ثروة طائلة وتتوج كملكة. وقبل ان نعود الى الحاضر – مرة اخرى – يخبرنا السرد ان ذلك الخصم الذي تخشاه الملكة هو نفسه أدهم بيه، خديعها السابق، فها هو يعود الآن بعد وفاة زوجته – بسكتة قلبية مفاجئة و الاعمار بيد الله – ومعه ثروة طائلة ويريد ان يكوّن كياناً – مرة اخرى – داخل بلده!

وعند هذا الحد نتوقف كي نرى أن هذه البداية الظاهرية المتأزمة للسرد، ثم العودة الى الماضي حوالي عشرين عاماً وعلى الشاشة حوالي الثلثي ساعة، لم تؤد الى تعميق تلك اللحظة الحاضرة بتاملها الخاص بإبراز دلالتها المختلفة. كما لم تؤثر في تطور السرد وطابعه الخاص ومصائر الشخصيات المختلفة. ثم ان الزمن قبل هذه اللحظة وبعدها لم يعن الا تطور الوقائع والاحداث بشكل خطي، وهي تسير بطريقة متتالية وليس باظهار العلاقة الجدلية بين هذه الوقائع (في الحاضر والماضي ثم الحاضر) داخل المكان الفيلمي الذي تدور فيه. ولذلك إذا افترضنا بداية الفيلم من ماضي نعمت نفسه وصولا الى تلك الاحداث الحاضرة، لكان الأمر اكثر توفيقاً واكثر اتساقاً مع منطق الزمن وطابعه الخاص داخل الفيلم خصوصاً ان العودة الى الماضي لم يستخدمها السرد – بعد ذلك – إلا مرة اخرى عندما يتردد صوت ادهم بيه داخل انني نعمت بضرورة التخلص من الجنين!

غير أن السرد وقد دخل الصراع بين خصمين عنيدين لا يريد الزج بنا في مباراة (سوقية) بحتة، فيدخل الابن (احد الارصدة الغالية في الميلودراما المصرية) مجال الصراع، فيستغله ادهم بيه وهو يجهل انه ابنه، فيدلي بمعلومات عن امه للعشيقة (دينا) وهو يحسب ان ادهم بيه والدها! فيضرب ادهم – بمساعدة اللوبي نفسه – نعمت في مصالحها الحيوية. وعندما يعرف الولد يثور ويقتل العشيقة، وعندما لا تستطيع نعمت تهريبه الى خارج البلاد، تخبر ادهم بيه ان ابنها هو نفسه ابنه.

وعندما يتحقق الأمر من محاميه يتعاون الاثنان مع اللوبي في سبيل الافراج عنه. لكن نعمت، وقد لدغت من قبل من ادهم بيه، تؤكد لافراد اللوبي ان ادهم بيه قام بتصويرهم فرداً فرداً مع العشيقة في أوضاع لا تليق، فيتعهدون بتصفية الحساب معه. ويفرج عن الابن وتقيد القضية انتحاراً طبقاً لتقرير الطب الشرعي! وعلى سلم المحكمة، وبينما نعمت تسير تعلو وجهها مشاعر مختلفة، وينتظرها ادهم بيه عند نهاية الدرج فرحاً بابنه، إذ بملثمين ينقضان على الكادر ويقتلان ادهم بيه، وتغطي جثته باوراق من الجرائد التي تخبرنا: مؤامرة ضد مصر (!) واحالة ٥٣ موظفاً الى النيابة الادارية!

اذا كانت نعمت وادهم، كما بين الفيلم، هما – في نهاية الامر– تنويعات مختلفة لشريحة اجتماعية صعدت وتصدرت الحياة الاجتماعية في ظل علاقات اجتماعية اتسمت بالفساد، فلماذا يستحق ادهم بيه وحده الهلاك، إلا إذا كان صناع الفيلم يرون انه نال عقابه لأنه تنكر للبنوة – منذ البداية – وهو الموضوع الذي لا مساومة فيه لأنه يمس تيمة اثيرة في إرث السينما المصرية!

كان المكان مختصراً الى حد تمثيله للخير (إطار الصورة) الذي تجري فيه احداث ووقائع السرد بالمعنى المباشر البسيط، وهو في هذه الحدود استطاع أن يعبر عن الطابع المتتالي للزمن. فنحن امام مكان يشي بواقعية الاحداث وخلفيتها: تغير مكونات المكان في بداية الاحداث عندما كانت نعمت لا تزال فقيرة، ثم التعبير عن غناها الواسع بتفاصيل تلك الفيلا الفاخرة والسيارات الفخمة والاكسسوارات والملابس (تكاد تكون كل لقطة لنادية الجندي بملابس مختلفة)، وقاعة اجتماعاتها مع مرؤوسيها، وحمامات السباحة، والقصر الفاخر الذي شهد اجتماعات اعضاء اللوبي. وسيجار احمد بدير (الذي اصبح في الافلام والمسلسلات العربية دلالة على الوضع الاجتماعي المتميز للشخصية)... الخ.

وحاول المخرج اشرف فهمي ان يضفي قدراً من الرصانة على محتوياته المكثفة للقطات وذلك باحتفاظه بتلك الاكسسوارات التي تمثل خلفية ملائمة للمكان من دون زيادة او بهرجة، كما احتفظ بحركة متمهلة للكاميرا يتميز بها عموماً رمسيس مرزوق (مدير التصوير)، وان ساعد هذا التمهل – ولا نقول التامل – في اضفاء قدر من الجدية تراوحت معطياتها ما بين اختيار اللقطة – المشهد او بالتقطيع في لقطات داخل المشهد الواحد. ومال السرد السينمائي في الجزء الثاني من الفيلم، حتى يتجنب ملل الدراما وترهلها، الى التمهل وعدم اللجوء الى القطع المفاجئ او السريع الا عند الانتقال من جزء الى آخر يمثل تصاعداً زمنياً دلالة على الحراك الطبقي. غير ان هذا القطع تميز بالسرعة في المشهد بما يشبه الصدمة مع حركة اسرع للكاميرا واختيار زوايا واحجام لقطات متباينة داخل هذا المشهد باكمله للدلالة على تلك النهاية المفاجئة والمتوترة الى حد الفوضى، لدرجة يصعب معها تحديد اتجاه الجاني والضحية ايضاً ليس على مستوى الحكي المباشر فقط ولكن على مستوى الدلالة التي تعكس معنى الفيلم ومحتواه.

غير ان رمسيس مرزوق يغالي (وهذا غالب ايضاً في أفلامه) في استخدامه للاضاءة الى حد عدم اتساقها مع طبيعة الدراما واسلوب المخرج معاً. فقد لعبت الاضاءة دور خلفية بعض اللقطات متسقة بذلك مع معنى المكان داخل الفيلم (لقطات الالتقاء العاطفي في علاقة نعمت بادهم بعد زواجهما) وإن مالت اضاءته – كما ذكرنا– للمغالاة لتضفي تعبيرية يفتقدها الفيلم كله. وان كان للاضاءة المسرفة هذه – احياناً – دور في محاولة التغطية على الاداء البارد من نجمة الجماهير بالذات. صحيح ان الشخصية ذاتها لم يتم ابتداء تصويرها درامياً إلا باعتبارها نموذجاً لتلك الشخصيات التي يطفح بها الواقع الآن وهي تبدأ من الصفر حتى تعتلي القمة ليس اعتماداً على كفاءتها ومثابرتها واجتهادها وانما اعتماداً على (الفساد) الذي أصبح يغطي كل مناحي الواقع. وعلى رغم ذلك، فإن اداء ممثلة لهذه الشخصية إنما يعتمد على مدى تفهمها الخاص لذلك النموذج ما يمكن أن يعطي الاداء رحيقاً مميزاً يختلف من ممثلة «موهوبة» الى أخرى، وهو الأمر الذي نكاد نفتقده عند السيدة نادية الجندي.

* ناقد مصري.

نادية الجندي واحمد بدير في «امرأة على القمة».

كلينت ايستوود مخرج وممثل «سلطة مطلقة» (كولومبيا).

توني شلهوب (الى اليمين) وستانلي توتشي في «الليلة الكبيرة» (كولومبيا).

جديد السينما العالمية

جريمة في البيت الأبيض... وكلينت ايستوود الشاهد المطلوب!

□ لندن – من محمد رضا:

«سلطة مطلقة»

يتوقع المرء من سيناريو يكتبه ويليام غولدمان ويدور حول جريمة يتورط بها رئيس البيت الابيض، ظلالاً سياسية تشبه تلك التي ظهرت في أعمال الكاتب في الستينات مثل «كل رجال الرئيس» (الان ج. باكولا) و«المحادثة» (فرنسيس فورد كوبولا) و«منظر موازٍ» (باكولا) و«سبعة ايام من الكوندور» (سيدني بولاك). لكن «سلطة مطلقة» يخلو من تلك الظلال كلياً وبصورة لا تخلو من الغرابة. فإما ان رواية ديفيد بالداتشي هي هكذا خالية من أية طروحات سياسية مع أنها تدور حول فضيحة في البيت الابيض، او ان غولدمان هو الذي استبعد تلك الدلالات لسبب لا يستطيع أحد الإجابة عنه أفضل منه، او ان ايستوود هو الذي نزع تلك الدلالات لأنها غير مقنعة في نظره.

مهما يكن فإن النتيجة هي فيلم ماهر في معالجته الفنية، سريع الايقاع، مثير للاهتمام بوليسياً، ممتاز في تصويره وموسيقاه وتنفيذه، لكنه صغير الحجم كأنما المخرج انتزع صفحات من السيناريو خلال التصوير.

قصة لص حاذق (ايستوود) يدخل بيت رجل سياسي فإذا بجريمة قتل تقع امام عينيه: رئيس الجمهورية الاميركي (جين هاكمان) يترنح من السكر مع زوجة السياسي وينقلب عنيفاً ما يدفعها لأن تدافع عن نفسها، صراخهما ينتج عنه اندفاع رجلي الأمن (سكوت غلن ودنيس هايسبرت) اللذين يبادران لإطلاق النار على المراة. يفلت اللص هارباً، لكن الأمن الخاص في أعقابه وكذلك المحقق (ىث فرانك) الذي لا يعرف ابعاد القضية.

القصة تلتوي اكثر من مرة، ببعض المفاجآت حيناً وعلى نحو متوقع حيناً آخر من دون ان يتخلى ايستوود، مخرجاً، عن براعته في صياغة التشويق. الفصل الأول (ربع ساعة) سبب كاف لمشاهدة الفيلم: سياق مثير ومعالجة هيتشكوكية وموسيقى من الجاز اللاهث ابتدعها ليني نيوهاوس الموسيقار الذي وضع لايستوود موسيقى خمسة عشر فيلماً حتى الآن (بينها تحفتا ايستوود «الخارج عن القانون جوزي ويلز» و«غير المسامح»).

للناقد سبب آخر في اعجابه الخاص: ايستوود يعرف كل صغيرة وكبيرة في عالمه الى حد ان كل شيء منفذ بالقدر المطلوب. ليس هناك لحظة ضائعة أو مهدورة في لقطة غير ضرورية.

«الليلة الكبيرة»

المسالة مسالة خداع تلو خداع في فيلم «الليلة الكبيرة» الفيلم الأول مخرجاً للممثل الاميركي ستانلي توشي، يشبه خداع الزوج لزوجته أو العكس.

هناك شقيقان (الأحداث في مطلع الستينات) كانا جاءا قبل سنتين من نابولي إلى بلدة اميركية على الساحل الشرقي وافتتحا مطعماً. الأكبر سناً بريمو (توني شلهوب) الطباخ الماهر الذي يرفض التنازل عن أسلوبه القديم و«امركة» طبخه ليناسب نوق الزبائن الذين اعتادوا على تنازلات المطاعم الايطالية الأخرى. الأصغر منه سيكوندو (توتشي الذي شارك في كتابة الفيلم مع جوزف تروبيانو واخراجه مع كامبل سكوت) يدير المطعم ولا يرضى عن عناد اخيه وعدم تنازله. المطعم يخسر زبائنه ويصبح مهدداً بالافلاس لكن الاخ الطباخ غير مدرك لهذا والأصغر لا يخبره لأنه متاكد من أن ذلك لن يغير طريقته في الأداء. هنا تقع الخيانة «الزوجية» الأولى بينهما، إذ يتجه سيكوندو إلى رجل الاعمال الايطالي باسكال (إيان هولم) طلباً للمعونة من دون علم اخيه، وباسكال يفكر بطريقة تضمن له فسخ التعاقد بين الشقيقين وجلب بريمو للعمل لديه.

وهناك خيانة اخرى، سيكوندو يخون صديقته فيليس (ميني درايفر) مع غابرييلا (ايزابيلا روسيلليني) التي هي عشيقة باسكال (تخونه ايضاً). و«الليلة الكبيرة» عنوان الفيلم، عبارة عن كذبة كبيرة ابتدعها باسكال ضمن خطته.

هذا النسيج القصصي الصغير، والماهر إلى حد ما، يغلف الصراع بين القديم (ممثلاً ببريمو) والجديد (سيكوندو). بين الشقيق المتعلق بالتراث، والآخر المستعد للتخلي عنه. والنهاية تكشف عن ضرورة التمسك به على رغم وعود المؤسسة (باسكال) ومصاعب الحياة. لكنها ليست نهاية اخلاقية، بل ايحائية يتوجها مشهد ختامي للشقيقين يجلسان صباحاً لتناول افطارهما بعد خناقة فجرتها الليلة الكبيرة وشعور كل منهما تجاه الآخر.

كذلك، هو صراع بين الفن والتجارة وهو كالصراع المتعلق بالتراث والتحديث يقع ضمن اتون الحلم الأميركي الكبير الذي دفعهما للمجيء والذي لا يزال رغبة في قلب سيكوندو، لكنه وهم في بال وقناعة شقيقه الاكبر المستعد للعودة من حيث جاء.

توني شلهوب، الذي استعد للدور بالعمل مع طباخين ايطاليين في مطاعم نيويوركية، من اصل لبناني، كما يوحي الاسم، مسرحي أساساً لكنه ظهر في السينما بضع مرات. فهو في «بارتون فينك» (جويل وايثان كووين) و«البحث عن بوبي فيشر» (ستيف زاليان) و«قيم عائلة آدامز» (باري سوننفيلد)، لكن هذه أول بطولة له. اما توتشي فلعب دوراً شريراً في «ملف البجعة» (الان ج. باكولا) وآخر في «بيلي باثغايت» (روبرت بنتون) وظهر ايضاً في «قبلة الموت» (باربت شرودر).

«الليلة الكبيرة» سجين انتاجه الصغير المحدود، فهو يستحق غوصاً أعمق في العلاقات القائمة وبضع مفارقات اكثر تشابكاً، لكنه كتب ليكون فيلماً صغيراً وخاصاً. وما كان ينقص معالجته هو شيء من السخرية التي تمتع بها المخرج انغ لي في فيلمه «أكل، شرب، رجل، امراة» (١٩٩٤).

دنيا

حروب جديدة

■ كان القرن العشرون من أعجب القرون التي مرت على البشرية، وكان ابرز ما يميزه هو التفاؤل الشديد في بدايته... وهو تفاؤل صنعه تسارع الاكتشافات والابحاث وتقدم العلوم.

وكانت بداية القرن توحي باننا امام فترة ازدهار للبشرية، ولكن هذا التفاؤل تبدد مثل سحابة صيف، فلم تلبث الحرب العالمية الاولى أن بدأت، وبدأ معها اختراع الرشاش، وانعقدت الوليمة الفاجعة واكلت المدافع لحم الجنود.

وعاد التفاؤل يتعرض لضربة قاضية حين نشبت الحرب العالمية الثانية، وهي حرب يقدرون عدد ضحاياها بخمسين مليونا من الموتى والجرحى.

ولا احصاءات نهائية في هذا الصدد، فالعدد اكبر مما قيل إذا اضفنا اليه المفقودين.

وانطوت نهاية الحرب العالمية الثانية على مفاجأة جديدة للبشرية، فقد نجحت اميركا في تحطيم الذرة واطلاق طاقة مدمرة هائلة من القنبلة الذرية.

وراجت حركة التجسس بعد اطلاق هذا السلاح الجديد، وسعت دول كثيرة إلى الحصول عليه إما عن طريق علمائها وإما عن طريق مخابراتها.

بعد سنوات من استخدام اميركا لهذا السلاح الجديد اعلنت روسيا عن تفجير اول قنبلة ذرية لها، ثم تبعتها بعد ذلك دول هي التي صارت تعرف فيما بعد باعضاء النادي الذري.

ومثلما يؤثر كل سلاح جديد في الحرب، نجح هذا السلاح بعد معرفة آثاره الخطيرة في ان يحدث لونا من ألوان توازن الرعب النووي، فصارت الحرب مستحيلة عمليا، لان استخدام هذا السلاح يعني ابادة العدو وابادة الذات في الوقت نفسه، لأن هذا العدو سوف يوجه ضربة انتقامية تجعل نتيجة الحرب حطاما هنا وحطاما هناك. ونضيف لهذه النتيجة ما حدث من ثورة في الاتصالات وثورة في الاقمار الصناعية، وهي ثورات نجحت في التجسس على حركة الجيوش وجعلت من هذه الحركة كتابا شبه مفتوح.

من هنا انسحب مجال التجسس الى ميدان جديد تماما، لقد اصبح التجسس على الجيوش موضة قديمة، وصارت الموضة الجديدة هي التجسس الاقتصادي والتكنولوجي.

وبعد ان كان التجسس في الحروب يقع بين الاعداء، اصبح التجسس الاقتصادي والتكنولوجي يقع بين الاصدقاء والحلفاء، وهو يقع بضراوة اشد من تجسس الاعداء.

لم يكن غريبا إذن ان يعلن مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي ان هناك ٢٢ دولة صديقة للولايات المتحدة تقوم بالتجسس الاقتصادي والتكنولوجي عليها بهدف الحصول على معلومات تكنولوجية اميركية، والتعرف على اسرار سبل التجارة، بما في ذلك اسماء العملاء الذين تتعامل معهم اميركا في مجال التجارة العالمية.

يقول جان لويس، مساعد رئيس مكتب التحقيقات الفيدرالي، ان معظم هذه الدول لا ترى ان هناك تناقضا بين الاستمرار في التحالف العسكري مع اميركا، في الوقت الذي تستعمل مخابراتها للتجسس على التكنولوجيا الاميركية.

واضاف لويس، وكان يتحدث في لقاء يضم بعض المسؤولين والخبراء في شؤون المخابرات، ان هناك اضرارا جسيمة وقعت من جراء جاسوسين روسيين، وقال ان وكالة المخابرات المركزية الاميركية قالت في تقرير قدمته للكونغرس في العام الماضي ان فرنسا واسرائيل هما الدولتان الرئيسيتان اللتان تقومان بالتجسس الاقتصادي على الولايات المتحدة. كما ورد في التقرير اسماء كل من روسيا والصين وايران وكوبا.

ايضا تبين من تقرير آخر لمكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي ان اليابان والمانيا وكندا وكوريا الجنوبية وتايوان وباكستان والهند تقوم بالتجسس الاقتصادي على الولايات المتحدة.

هل نحن قادمون على عصر جديد تجري الحروب فيه بين الاصدقاء والحلفاء، وتقع الخسائر في الاموال بدلا من الارواح؟

ان الحروب القديمة كانت تقتل ضحاياها على الفور، اما الحروب الجديدة فهدفها تجويع ضحاياها، ويبدو ان مجالها سيكون القرن الحادي والعشرين.

احمد بهجت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١١	٥.٣٤	١٢.٢٢	١٥.٤١	١٩.٠٧	٢٠.٣٧
المدينة المنورة	٤.٠٠	٥.٢٨	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٩.١٢	٢٠.٤٢
القدس المحتلة	٢.٥١	٤.٣٠	١١.٤١	١٥.٢٠	[illegible]	٢٠.٢١
ابو ظبي	٤.٠١	٥.٣٠	١٢.٢٤	١٥.٤٣	١٩.١٤	٢٠.٣٦
المنامة	٣.١٢	٤.٤٢	١١.٣٩	١٥.٠٥	١٨.٣٣	١٩.٥٧
الجزائر	٣.٣٤	٥.٢٥	١٢.٥٠	١٦.٤١	٢٠.١١	٢١.٥٣
الخرطوم	٣.٥٥	٥.١٥	١١.٥٢	١٥.١٦	١٨.٣٣	١٩.٣٨
الكويت	٣.١٣	٤.٤٦	١١.٥٢	١٥.٢٦	١٨.٥٣	٢٠.٢٢
الرباط	٣.٢٨	٥.١٢	١٢.٢٨	١٦.١٥	١٩.٤٢	٢١.١٨
الرياض	٣.٣٣	٥.٠٠	١١.٥٤	١٥.١٦	١٨.٤٥	٢٠.١٥
الدوحة	٣.١٠	٤.٤١	١١.٣٥	١٤.٥٨	١٨.٣٧	١٩.٥١
القاهرة	٣.٠٥	٤.٤٩	١١.٥٦	١٥.٣٣	١٩.٠٠	٢٠.٣٦
بيروت	٢.٣٩	٤.٣٣	١١.٣٩	١٥.٢٤	١٨.٥٢	٢٠.٣٠
بغداد	٣.٠٧	٤.٤٨	١٢.٠٥	١٥.٤٨	١٩.١٥	٢٠.٥١
تونس	٣.٢٦	٤.٥٦	١٢.٢٠	١٦.١٢	١٩.٤٢	٢١.٢٦
جيبوتي	٤.٢٤	٥.٤١	١٢.٠٩	١٥.٣٥	١٨.٣٣	١٩.٤٧
دمشق	٣.٣٨	٤.٢٠	١١.٣٧	١٥.٢٠	١٨.٤٨	٢٠.٣٣
صنعاء	٣.٥٥	٥.٢٥	١٢.٢٠	١٥.٤٣	١٩.١٢	٢٠.٣٦
[illegible]	٤.١٠	٥.٢٩	١٢.٠٥	١٥.٣٠	١٨.٣٧	١٩.٥٢
طرابلس الغرب	٣.١٤	٤.٥٥	١٢.٠٩	١٥.٥٢	١٩.١٩	٢٠.٤٩
عمان	٢.٤٧	٤.٢٧	١١.٣٩	١٥.١٨	١٨.٤٥	٢٠.١٨
مسقط	٣.٤٩	٥.١٥	١٢.٠٧	١٥.٣٦	١٨.٥٦	٢٠.١٧
مقديشو	٤.٣٣	٥.٤٨	١٢.٠٠	١٥.٢٦	١٨.٠٧	١٩.١٨
نواكشوط	٥.٠٢	٦.٢٥	١٣.١٥	١٦.٢٩	١٩.٤٢	٢١.٠٠
انقرة	٣.١٤	٥.١٥	١٢.٥٠	١٦.٤٨	٢٠.٢٧	٢٢.١٥
طهران	٢.٥٤	٤.٤٣	١٢.٠٣	١٥.٥٣	١٩.٢٢	٢١.٠٣
اثينا	٤.٠٣	٥.٥٩	١٣.٢٦	١٧.٢١	٢٠.٥٢	٢٢.٣٧
برلين	٢.٣٠	٤.٣٩	١٣.٠٩	١٧.٣٣	٢١.٣٣	٢٣.٣٢
بروكسل	٣.٠٨	٥.٢٤	١٣.٤٥	١٨.٠٦	٢٢.٠٠	٢٤.٠٣
باريس	٣.٣٣	٥.٤٣	١٣.٥٢	١٨.١٠	٢١.٥٩	٢٤.٠٧
جنيف	٣.١٠	٥.٤٠	١٣.٣٧	١٧.٤٨	٢١.٣٣	٢٣.٤٧
روما	٣.٣٠	٥.٣٠	١٣.١١	١٧.١٥	٢٠.٤٩	٢٢.٤٩
ستراسبورغ	٢.٣٧	٥.٠٠	١٢.٤٨	١٦.٥٥	٢٠.٣٣	٢٢.٤٤
ستوكهولم	١.٤٩	٣.٢٥	١٢.٥١	١٧.٣٠	٢٢.٠٨	٢٣.٣٧
كوبنهاغن	٢.٣٣	٤.٣٠	١٣.١١	١٧.٤٢	٢١.٥٩	٢٣.٤٥
لندن	٢.٣٥	٤.٣٩	١٣.٠١	١٧.٢٥	٢١.٢٢	٢٣.٣٣
مدريد	٤.٣٣	٦.٤١	١٤.١٦	١٨.١٥	٢١.٤٨	٢٣.٤٤
نيقوسيا	٣.٤٢	٥.٢٨	١٢.٤٨	١٦.٣٦	٢٠.٠٤	٢١.٤٤
واشنطن	٣.٤٠	٥.٣٩	١٣.٠٩	١٧.٠٧	٢٠.٣٧	٢٢.٢٦
اوتاوا	٢.٣٩	٥.١٠	١٣.٠٥	١٧.١٥	٢٠.٥٦	٢٣.١٢

* تقويم المركز الاسلامي في لندن - للتقيا.
** يرجى مراعاة التوقيت

«القدس في البال» مع فيروز والرحبانيين

أغنيات نادرة في طبعة كومباكت جديدة

□ بيروت - «الحياة»:

■ «أغاني القدس» التي انجزها الأخوان عاصي ومنصور الرحباني وغنتها فيروز ولقيت نجاحاً كبيراً بدءاً من الستينات، أعادت مؤسسة «صوت الشرق» (عبدالله شاهين وأولاده) اصدارها في حلة جديدة وأضافت إليها صيغتين نادرتين ومجهولتين لأغنيتين معروفتين هما «سنرجع» و«سيف فليشهر» وأغنية لم تنشر سابقاً هي «يا ربوع بلادي». وضمت الأسطوانة (كومباكت) كتيّباً جميلاً صممه الفنان فايز جبري وفيه صور من المرحلة وكلمات للشعراء سعيد عقل ومحمود درويش وجبرا ابراهيم جبرا إضافة الى القصائد التي كتب الرحبانيان معظمها.

وكلمة سعيد عقل الذي كتب قصيدة «سيف فليشهر» ترجع الى الستينات وفيها يعبّر الشاعر الكبير عن حبه لمدينة القدس وصوت فيروز وجاء فيها: «القدس الليلة موجعة، وحدها نسمات الأرز ستقصد إليها بدلاً مني لكنني سأناديها من بعيد، سأقول كم أحبها وكم أنا لوجعها موجع، وكم اود لو تتحول شقاف الصخور من بلادي الى درع تقيها الغوائل. الليلة لا أملك إلا هذا يا قدس، لكنّي أؤمن بأن صوتاً من عندنا سيصل الى ربوعك ويقول لك حبّي، ذاك الذي يحاول ان يعزّي ويتلفظ بالأمل».

والأغنيات التي راجت طويلاً وترسّخت في وجدان الجمهور العربي قاطبة ما برحت تمثل ذروة الغناء الذي استوحى القضية الفلسطينية سواء في جمالية الألحان والقصائد ام في بهاء صوت فيروز. وغدت أغنية «سنرجع» الشهيرة أغنية كل المنفيين الذي يحلمون بالعودة.

وكتب محمود درويش في الكتيّب يقول: «أغنية فيروز تنسى ان تكبر. ونحن ايضاً ننسى ان نتساءل: أما زلنا نحبها كما كنا نحبها، هناك، قرب عمر مشترك؟ إنها تستحضر لنا ما كان فينا من لسع الورد الأول، من شفافية اولى ومن دهشة اولى، ومن شجن اول. كان أحداً منا لم يفترق عن أحد او مكان او عاطفة. وكأن أحداً لم يلتق بما ضاع منه فيه وفي طرقات يمحوها المطر. ولكن الجمال الحر هو الذي يوجعنا، ونحن نحاول الإطلالة، من غيم الصوت البعيد، على صورتنا الأولى... في أقاليم أخرى. أغنية فيروز تطيّر الأيام كما تطير أسراب اليمام، ثم تعيد ترتيبها في إناء بلّوري، على ظهر مهر نزق. كم ستنكسر! كم تنكسر، دون ان تنكسر. تغنّي في منطقة آمنة، مسيّجة بزهور برية، منطقة بيضاء خالية من المفاهيم ومن الإختلاف، في ساحة صغيرة قد يتحول فيها الأعداء الى خصوم، وقد يتحول الخصوم الى جوقة إنشاد واحدة. فقد بلغ الجمال المجرد مرتبة البحر والهواء. وكان السلام الإنساني لا يبدأ إلا من حياد الطبيعة. أغنية فيروز هي أحد أسماء هويتنا العاطفية. هي احدى رسائلنا الى الخلاص وإلى الملائكة. ماذا ستكون شاعرية حياتنا لو لم تكن فيروز اغنية حياتنا، القادرة على تظليل حياتنا بمزيد من الجلنار؟ هي الأغنية التي تنسى دائماً ان تكبر هي التي تجعل الصحراء أصغر وتجعل القمر اكبر...».

تضم الاسطوانة الأغاني التالية: سنرجع، يا ربوع بلادي، زهرة المدائن، القدس العتيقة، سيف فليشهر، غاب نهار آخر (تغنيها سهام شماس)، يافا (يغنيها جوزيف عازار)، بيسان، ثم سيف فليشهر (مرة أخرى في تسجيل حي).

قمة الطفولة ٩٧ تختتم في باريس

توصيات اطفال الخليج تركز على «العيش بإلفة»

□ باريس - «الحياة»:

■ بعد يوم حافل بالدراسات والمناقشات، صوّت الاطفال السبعمئة الذين اختيروا للمشاركة في قمة الطفولة ٩٧ المنعقدة في «ديزني لاند» في باريس على التوصيات التي ارتأوا ضرورة رفعها الى فدريكو مايور مدير منظمة الاونيسكو خلال الحفل الختامي في مقر المنظمة الدولية بباريس.

بدأ الاطفال من مختلف الدول نهارهم بتقديم رسوماتهم التي شاركوا فيها في مسابقة «ميكي» لمقارنتها مع باقي الرسومات حتى يتم اختيار الفائزة من بينها، وبالتالي لاختيار الاطفال الذين سينالون اولوية بلوغ القمة والتحدث عن تقاليد بلدهم، وعرض اهم ما يتميز به تراثهم الثقافي.

ووجد اطفال دول مجلس التعاون الخليجي الذين برهنوا خلال الايام الاربعة عن حسن تمثيلهم لبلادهم، انفسهم شركاء مع اطفال فنلندا في هذا الاختبار. وبعد ان قام الاطفال الخليجيون بشرح المعنى الكامن وراء رسوماتهم والرسالة التي يرغبون بإيصالها الى العالم، قام اطفال فنلندا بشرح اعمالهم التي تقدموا بها، وهي شبيهة بلعبة تثقيفية تتألف من مجموعة شقق سكنية وحدائق ومحلات تجارية ومستشفيات ...الخ ويتولى كل طفل ترتيب هذه المجموعات وفقاً لنظرته الى المدينة النموذجية التي يحلم بالعيش فيها.

وتحدث السيد عبدالمجيد عثمان الذي طُلب منه مرافقة اطفال المملكة العربية السعودية الى قمة الطفولة، لخبرته الطويلة في المجال الاعلامي قائلاً: «كانت نتائج التمارين والاعمال التي قدمها اطفال مجلس التعاون الخليجي مثيرة للاهتمام. فلقد شيّدوا مدنهم في الهواء الطلق، حيث الماء والخضرة. وتمكنوا من بناء مدن متكاملة ومترابطة ضمن مساحة محددة».

واضاف قائلاً: «فوجئت بمستوى الاقتراحات التي تقدم بها الاطفال المشاركون في قمة الطفولة. ولدى وصولنا لم يكن لدي ادنى فكرة عن كيفية سير الامور والمنحنى الذي ستتخذه. اما الآن فباستطاعتي التاكيد على ان اطفالنا ابلوا بلاء حسناً وانا فخور جداً بهم. لقد سهّلوا عليّ مهمتي كثيراً، وما كان عليّ الا ان اقودهم. اسعدني العمل معهم، فهم لم يتسببوا باية مشاكل. واستطيع القول انهم في البداية كانوا يشعرون ببعض الخجل، لكن سرعان ما تأقلموا مع الاجواء وقدموا بعض الاعمال الرائعة».

وكان عبدالمجيد عثمان ساعد اطفال دول مجلس التعاون الخليجي على وضع مقترحاتهم وما يظنونه الانسب من اجل العيش بإلفة. هذه الافكار والمقترحات اعيد طبعها وتوزيعها على الاطفال ليختاروا من بينها الاكثر اهمية بنظرهم، لتتم مناقشتها ورفعها باسم اطفال الخليج، لضمها الى ميثاق الطفولة. اما المقترحات التي اتفق حولها الاطفال فتصب في خانة البيئة، اي كيفية مكافحة التلوث وحماية البيئة، ومن الشعارات التي نادوا بها «ان بيئة نظيفة تعني هواء نقياً واناساً اصحاء»، و«ان حماية الاجناس المهددة بالانقراض مسؤولية الجميع»، و«ان التلوث المائي والهوائي والسمعي ينتج عنه مجتمعات مريضة». كما اختاروا عنواناً رئيساً يعبّر عن احلامهم في مستقبل يسوده السلام وهو «لنزرع بذور المحبة والاحترام في العالم». بعد ذلك ناقش الاطفال كيفية تطبيق حلمهم هذا، واتفقوا على الرأي التالي: «خطوة خطوة، لنزرع بذور التفاهم والعيش بامان».

وهذه هي التوصيات التي نتجت عن ورش عمل دول مجلس التعاون الخليجي:

- ان المساحات الخضراء تحسّن المناخ.
- السلام هو مطلب كل المجتمعات.
- يداً بيد، خطوة خطوة، هذا ما نحتاجه لمحاربة التلوث.
- بيئة نظيفة تعني هواء نقياً واناساً اصحاء.
- لنزرع بذور المحبة والاحترام في العالم.
- طرق آمنة، اطفال آمنون.
- التلوث المائي والهوائي والسمعي، ينتج عنه مجتمعات مريضة.
- ان حماية الاجناس المهددة بالانقراض مهمة الجميع.

اما التوصية التي اختارها اطفال الخليج لضمها الى ميثاق الطفولة فهي «خطوة خطوة، لنزرع بذور التفاهم والحياة الآمنة».

اول عروض مهرجان المسرح العالمي التاسع في لندن

«القرية» الاسرائيلية على أرض بلا بشر: بهرجة الدعاوى التي تلوي عنق التاريخ!

□ لندن - من فاطمة المحسن:

■ الشمس تشرق والطيور تغرد وجيش روميل يتقدم، أهلاً بزيارة يوشع سوبول الى ارض الميعاد. هكذا بدأ معلق صحيفة «الغارديان» متابعته النقدية التي تحدث فيها عن مسرحية «القرية» التي قدمتها فرقة جاشير الاسرائيلية في عروض مهرجان برايتن المسرحي وشاهدناها على رأس فقرات برنامج لندن المسرحي الاكثر شهرة بين مهرجانات العالم. وإن كان في الأمر بعض تورية يفصح عنها المقال بوصفها مسرحية الهروب من الواقع الى التاريخ، فهو حسب المعلق «هروب من الارهاب العربي الذي يعم الآن ارض الميعاد». عدا هذا، فهنا على هذه الأرض يكتب التاريخ مسرحياً على أكمل صورة. مهرجان من الألوان والأعراس الجميلة، سينوغرافيا مبهرة تعيد تمثلات احلام صهيون بطريقة عصرية لتقول ان الاسرائيليين شعب متحد في عنصريته... وإلا كيف يمكن ان نصف افكار مخرج يقدم هذه المسرحية بانها ضد المؤسسة الاسرائيلية كما تقول عنه الصحيفة البريطانية، ولم نجد من خلال عرضه هذا اجدر منه ممثلاً لصوت هذه المؤسسة في اسوأ صورها الديماغوجية.

ما كان لنا ان نقول هذا الكلام لو لم يكن عذاب مشاهدة هذه المسرحية يوازي في وطأته الاحساس بتلك القوة القدرية المخيفة التي تستطيع ان تزين الاكاذيب الكبيرة لتسوقها فنا قدم خلاصة الفكر الشوفيني الصهيوني الى المشاهد الاوروبي من خلال مهرجان تقول احدى منظماته انه رسالة لخدمة الانسانية والثقافة!

ها نحن نبتعد عن القول الفني تحت وطأة ذلك الكابوس الذي شهدناه في اول عروض مهرجان لندن المسرحي التاسع الذي يستضيف فرقتين عربيتين فلسطينية ومصرية.

كيف تكونت دولة اسرائيل؟ ذلك السؤال الذي يجيب عنه يوشع سوبول وفرقته: انها صنعت على ارض تخلو من البشر عدا عربي واحد جاهل وأمي واحمق يبيع ارضه ليرحل عنها وهو ممتن لسادته الجدد. اما اليهود القادمون اليها من كل فج عميق، فهم في اكمل صورة خلقها الرب، جميلون يرفلون بعافية المبدأ الذي صنع لهم محبتهم الخاصة، نشيد انشادهم الذي يبنون على ارض الميعاد تفصيله حتى عيوبهم الصغيرة هي في المحصلة انسانية، يستطيع العرض ان يطعّم بها الشخصية المسرحية لتكون مجسدة لسلوك البشر: العجوز الشيوعية القادمة من الاتحاد السوفياتي التي تحمل تعليمات لينين وترددها بطريقة مضحكة وحفيدها البريء الصبي الأبله الذي لا يفقه ما يدور حوله ولكنه يمثل الحكمة الفطرية، وولدها المزارع صاحب بيارة البرتقال الذي يجد في نفسه القدرة على مصاحبة العربي، او الهندي الاحمر الوحيد الذي صادفه المستوطنون الجدد فالعربي على رغم غبائه يجيد عقد صفقات البيع والشراء اما اليهودي الجاهل بفن الصيرفة والتجارة فيحاول العكس، انه يعرض عليه البقاء معهم لأن وجوده داخل هذا النسيج المنسجم يكمل البهجة والافراح.

فالحياة اعراس لا يخترقها سوى الفداء من اجل الوطن. الفتيان اعضاء منظمة الهاغانا الذين يصممون على الانتحار الجماعي فيما اذا دخل جيش هتلر، والفتاة الجميلة تخفي مسدسها في لباسها الداخلي وهي تمارس الحب مع الحبيب وتغازل اخاه. وماذا في الأمر انهم اوروبيون يفقهون فن العشق الحضاري. فالمخرج يخطب ود الاوروبي، ويخلب لبه بتلك العروض الممتعة عن الحياة الهنية: اغاني الحب الرومانسية في فترة الحرب العالمية ولوحات شاكال التي يوظف اساطيرها على خلفية مسرح دوار لم تترك فيه زاوية من دون ان تستثمر في احداث تلك المتعة، مع انها تحولت في الساعة الأخيرة الى تهريج من دون ان تدركه العين المنبهرة.

كان رهان المخرج على الفرجة البصرية لتكوين عالم حلمي هو مزيج من اجواء الاسطورة وتصعيد نزعة الحنين الى الماضي الاوروبي، وعندما يحل هذا الماضي في ارض الشمس والبرتقال يزداد بهاء لأنه يصبح يهودياً. الفرجة تزين هنا كل شيء، حتى الحرب تغدو متعة لان الجنود الايطاليين والضابط البريطاني يبدون بافعالهم وكانهم يستمتعون باجازة على هذه الأرض الغريبة. ولكن زبدة الخطاب تذهب الى الجد في مسرح تهزل فيه الحياة لتتحول الى اغنية يتحرك فيها الجميع على ايقاع الاناشيد الصهيونية وبيارقها. ولو حدث وقدمت فرقة بريطانية خطبها القومية على هذا القدر من الفخر والاعتزاز لما وجدت من النقاد والمشاهدين سوى السخرية. لا بد والحالة هذه مما لا بد منه، تلك الاسطوانة التي ينبغي ان يشعر الاوروبي بالعار عندما يسمعها الى ابد الابدين: الهولوكوست. فالحياة لا تمضي باناس على هذه الدرجة من الروعة والاداء الانساني المتكامل من دون ان نعرف الاتون الذي قدموا من أهواله، افران الموت والمقابر الجماعية، وهتلر الذي يفضله العرب على البريطانيين، هكذا يقول العربي لاستكمال خطابه الأبله امام المشاهد الاوروبي.

كيف تنقل الدراما التجربة، وهل هي ملزمة بقول الحقيقة؟ ذلك السؤال المحرق الذي طرق رأسنا المصدوع بهذه المسرحية، فوجدنا عند منظري المسرح الذين كتبوا عن فن الدعاوة او «البروبوغاندا» كما يسميه الاوروبيون بعض الاجابة. فهذا الفن يقلب المنطق بنتائج اللعبة المسرحية عندما يفصل بين الفكر والشعور، انه يذهب الى العاطفة لكي يخفي تشويهات الافكار. والمخرج الاسرائيلي يبني فسيفساء مسرحيته من العصور الإسطورية التي تفرض المعنى فرضاً، لتحول دون تحليله او تفكيك نسيجه، لأن الاساطير السياسية ان مسرحت بوصفها تاريخاً لا تغدو كذباً، حتى ولو كانت مفتعلة، بل تمثلات حسب رولان بارت، أو هي فن اتقان صناعة الصورة الجميلة التي تدخل الذهن عنوة من دون مساءلة، لأنها تعتمد التأثير الشعوري.

كم نحتاج كعرب الى فن وأعلام يستعيران بعض ذكاء هذا الفن، لكي نعرف كيف ندافع عن حق هو كالبداهة، ولكنه يضيع لأننا منشغلون باظهار صورة اخرى لنا، فكم من رجل اعلام عربي ظهر امام المشاهد الغربي لكي يدافع عن صدام حسين وغيره من الحكام الذين صنعوا الهزائم للعرب بجدارة يحسدون عليها!

الأبراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا تتردد في الانطلاق نحو الهدف المنشود في سرعة وحسم.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): وضعك المهني سيتغير نحو الافضل إذا كنت مسلحا بالمعلومات الكافية.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): هناك من لا يرضى مهما فعلت وضحيت من اجله. وافضل لك الابتعاد عن مثل هذا الشخص.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): ما كان أسود سيصبح ابيض... والفارق كله يكمن في نظرتك إلى الأمور.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا بد من تغيير جذري في توجهك وطبيعة علاقاتك مع أشخاص تعرفت إليهم حديثا.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): الأرقام ترهقك قبل ان تقربها... واليوم قد تضطر للغرق فيها.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): حدد شروطك قبل القبول بعمل مغر في ظاهره قد يكون مضنيا في حقيقته.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): رغباتك ستتحقق تباعا من تلقائها لأن كل الظروف تصبح مؤاتية لك.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): يجب أن تحسن التصرف لتنال ما تريد، خصوصا ان مطامحك مشروعة وممكنة.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لن تستطيع خداع من هو اكثر منك خبرة وحنكة كما يثبت لك اليوم.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): من كان بيته من زجاج لا يرشق الناس بالحجارة... والعبرة لمن يعتبر.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): مد يد العون لطالبه إذا شعرت بأن المطلب محق وبأنك قادر على المساعدة.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: اغنية لوديع الصافي.

و	ل	ي	ف	ا	ن	ي	م	ن	هـ	ج	ك	ل
و	ك	ي	ة	ر	ا	ف	ك	ي	و	ز	ل	ر
ش	ب	د	و	خ	ة	د	ب	ل	ب	و	ن	ا
ك	ا	ل	ي	ل	ى	ل	ا	ر	ج	ا	ا	ت
ا	ش	ج	ح	ر	و	ع	ة	ي	ب	ن	د	ي
ن	ن	هـ	و	ل	ة	ة	س	ت	ي	ج	ل	د
ا	و	ا	ض	ي	ق	ت	ش	ج	م	ف	و	ة
ج	ي	د	و	ي	ي	ك	ر	ي	ل	ن	ة	ع
ب	م	هـ	ل	ك	ل	و	م	و	س	ط	ي	ا
ي	ا	و	د	م	ج	د	ة	ق	و	ل	ل	د
ر	ل	ب	ي	ج	و	ك	م	ن	ج	ة	ك	و
ة	ق	س	س	ة	ز	و	ا	ز	و	ط	هـ	ل
ك	د	ح	د	ر	ج	ك	ر	ن	ا	ف	ة	ا

ج: جبيرة، جرد، جس، جفن، جهاد، جهنم، جورجينا
د: دبق، دلو، دميم، دوخة، دينار
ك: كباش، كدح، كرنافة، كزبرة، كشتبان، كفارة، كلية، كمنجة
ل: لاميون، لبيس، لهط، لوجيستي، ك، لوقة، لولبي، ليقاني، ليلى
و: وداعة، وزاوزة، وسط، وشكان، وضوح، ولاعة، وليقة

حل العدد السابق: البرز.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
	■								١
				■			■		٢
		■							٣
■					■				٤
			■			■			٥
							■		٦
■				■					٧
			■						٨
	■						■		٩

افقياً
١- من نجوم منتخب البرازيل لكرة القدم
٢- ضد خير - صوت القطة
٣- عاصمة الشيشان - ملكي
٤- من الطيور - من الفواكه
٥- أمسك بأسنانه - طابور - لهو
٦- الأغصان المقطوعة
٧- القطع - آلة موسيقية
٨- جمعيات خيرية - آنس
٩- اداعب

عمودياً
١- له أغنية «منقطعة ضعف»
٢- ضد ساخط - جوهر
٣- ارتفاع عن المكان - لتلو
٤- من الأشجار - خُلق منه الإنسان
٥- نعطف - ضمير متصل
٦- قبيح - من الحيوانات
٧- متشابهان - الناطور
٨- الملاجئ
٩- فكر - من الحبوب - من الورود

حل العدد السابق
افقياً: ١- الروشة ٢- اخر - حرم ٣- طيش - اتساع ٤- الدائرة ٥- بق - دو ٦- ي ي ع ي ي ي ي ي ي ي ٧- عقاب ٨- ظني - مراء ٩- يلين - مجرم.
عمودياً: ١- الطابية ٢- يلقي - ظل ٣- راشد - يعني ٤- وخ - البقين ٥- شراء - يا ٦- ترتيبهم ٧- خسة - رج ٨- ضرا - دينار ٩- معنوي - أم.

٠٣,٢- خدمة المعلومات، ٧,١٥- القرآن الكريم، ٧,٢٠- دين ودنيا، ٧,٣٠- فيلم وثائقي، ٨,٠٠- السهرة المفتوحة (اعادة)، ٩,٠٠- برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٠- المسلسل العربي «نهاية رجل شجاع»، ١١,٠٠ افلام كارتون، ١١,٣٠ برنامج اطفال، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار، ١٢,١٥ برنامج مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ عالم الصحافة، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «الشقيقات»، ١٧,٠٠ نشرة الاخبار، ١٧,٠٥ عالم الرياضة، ١٧,٣٠ المسلسل الكوميدي، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «الكذاب»، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ تمثيلية السهرة العربية، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ برنامج مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,٣٠- المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٣٠- القرآن الكريم.
* توقيت غرينيتش

٧,٠٠- صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥- برامج الاطفال، ١٠,٤٥ بيفيليه، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ اماني واغاني، ١,٠٠- برنامج إخباري، ١,١٥- أرابيسك، ٢,٠٠- النشرة الإخبارية، ٢,١٥- بطل يسبح في قلبي، ٣,٠٠- الفيلم العربي، ٥,٠٠- نشرة الاخبار، ٥,١٥- مطار ٩٧، ٥,٤٥- لقاء الاشقاء، ٦,١٥- المسلسل العربي، ٧,٠٠- صور ورسائل، ٧,٣٠- حق الرد مكفول، ٨,٠٠- النشرة الإخبارية، ٨,١٥- زووم، ٩,٠٠- الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الإخبارية، ١١,٣٠ امسية ثقافية، ١٢,١٥ مسلسل عربي، ١,٠٠- أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥- هذا المساء، ٢,٤٥- الفيلم العربي، ٤,٤٥- فيلم تسجيلي، ٥,٠٠- مسلسل ديني، ٥,٤٥- اقوال الصحف، ٦,٠٠- شباب دائم، ٦,١٥- الأطفال.
* توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ فيلم أغلى من عينيه (سميرة احمد وعمر الحريري)، ٢,١٥ فيلم العملة النادرة (محمود الجندي ونبيلة كرم)، ٤,٠٠ فيلم حب لا انساه (نادية لطفي وعماد حمدي)، ٦,٠٠ فيلم حب ودلع (هدى سلطان وحسين رياض)، ٨,٠٠ فيلم تصريح بالقتل (بوسي ومحمود ياسين)، ١٠,٠٠ فيلم عصابة النساء (صباح وطروب وسيد مغربي)، ١٢,٠٠ فيلم المغامرات المطاردة الأخيرة (ليلى علوي وعزت العلايلي)، ١٤,٠٠ الفيلم الكوميدي فتوة درب العسال (سعيد صالح واسعاد يونس)، ١٦,٠٠ فيلم وطن فوق الجراح (أمال عفيش واكرم الأحمر)، ١٨,٠٠ فيلم وداد الغازية (نادية الجندي ومحمود ياسين)، ٢٠,٠٠ فيلم النمر والأنثى (أنور اسماعيل وآثار الحكيم)، ٢٢,١٥ سمر النجوم (هدى سلطان).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠- برنامج مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١١,٣٠ برنامج وثائقي، ١٢,٣٠ مسلسل عربي «التضحية»، ١٣,٣٠ برنامج فيديو كليب، ١٤,٠٠ مسلسل مدبلج، ١٥,٠٠ مسلسل «رجال في المصيدة»، ١٦,٠٠ فقرة غنائية، ١٦,٣٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ١٧,٣٠ حكايات السعدني، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ مسلسل سوري «اللحظة الاخيرة»، ٢١,٠٠ برنامج جار القمر، ٢٢,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥ فقرة غنائية، ٢٣,٣٠ مسلسل «رجال في المصيدة»، ٢٤,٣٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ١,٣٠ برنامج فيديو كليب، ٢,٠٠ حكايات السعدني، ٣,٠٠ مسلسل سوري «اللحظة الاخيرة»، ٤,٠٠ القرآن الكريم، ٤,٣٠ الختام.
* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كابتن ماجد، ٥,٠٠ كيف وليش، ٥,٣٠ تعرف على بلد، ٧,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠,٠٠ ما إلك إلا هيفا، ١٠,٣٠ سماع قشاع، ١١,٣٠ كيف وليش، ١٢,٣٠ الغريبتان، ١٣,٣٠ سهرة/ وائل الكفوري، ١٥,٠٠ بتخسر إذا ما بتلعب، ١٦,٠٠ سماع قشاع، ١٧,٠٠ مسلسل مصري «لن أخضع لرجل»، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ ماريا ويس، ٢٠,٠٠ طالبين القرب، ٢٢,٠٠ استرليتا، ٢٣,٠٠ أخبار رياضية، ٢٣,٣٠ مسرحية «بين تكي وتكي رح تصير»، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «من الألف الى الياء»، ١١,٠٠ الليل المفتوح، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ رسوم متحركة، ٢,٠٠ فيلم أميركي Time Flyer، ٤,٣٠ مسلسل عربي «الشك»، ٥,٣٠ الأخبار، ٦,٠٠ Blossom، ٦,٣٠ Tele-fun، ٨,٣٠ Kick Off، ١٠,٠٠ Herman's Head، ١٠,٣٠ Golden Girls، ١١,٠٠ Home Improvement.

٧,٠٠ الأخبار، ٧,٣٠ مراسل، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٣٠ عالم الأزياء، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٠,٠٠ الأخبار، ١٠,٣٠ برنامج سيارات، ١١,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٣٠ مراسل (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ اقلام ٩٧ (إعادة)، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ عالم الغد، ١٧,٠٠ العالم اليوم (برنامج اخباري)، ١٨,٣٠ الحوار الصعب، ١٩,٠٠ الأخبار، ١٩,٣٠ نافذة على أوروبا، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ تايم أوت، ٢١,٠٠ نيوز دسك (برنامج اخباري)، ٢٢,٠٠ نيوزدسك، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,٣٠ برنامج سيارات، ١,٠٠ الاخبار، ٤,٠٠ الأخبار، ٤,٣٠ مراسل، ٥,٠٠ نيوز دسك، ٦,٣٠ الحوار الصعب.
* توقيت غرينيتش

١,٠٠ القرآن الكريم، ١,٤٥ الذل، ٣,٣٠ Double Deception، ٥,٠٠ اسماعيل يس في الأسطول، ٧,٠٠ يوم مر ويوم حلو، ٨,٣٠ برامج سينمائية، ٩,٣٠ الرجل المناسب، ١١,٣٥ النمرود، ١٣,٠٠ لقاء هناك، ١٥,٠٠ مع الذكريات، ١٦,٣٠ برامج سينمائية، ١٧,٣٠ واحد في المليون، ١٩,٠٠ خد الجميل، ٢١,٠٠ وداد الغازية، ٢٣,٠٠ يوم بلا غد.
* توقيت غرينيتش

١٢,٣٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الأخبار، ١٣,٤٥ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ صيادون في الجو، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ أحداث لها تاريخ، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,١٥ أخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٨,٠٠ مراسلون، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٩,١٥ أخبار الرياضة، ١٩,٣٠ موجز الأخبار، ١٩,٤٠ أكثر من رأي، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٥٠ الصور تتحدث، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٠٠ الشريعة والحياة (إعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ الشريعة والحياة (إعادة)، ٢٣,١٥ برنامج وثائقي، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٠,٠٠ أخبار الرياضة، ٠,١٥ برنامج وثائقي، ٠,٣٠ الأخبار، ١,٠٥ الختام.
* توقيت غرينيتش

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الاثنين ١٦ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ الموافق ١١ صفر ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥٢٦
AL HAYAT MONDAY 16, JUNE, 1997 ISSUE NO 12526

صندوق الاستثمار المشترك
خدمة مميزة لعملاء مميزين
ALRAJHI EST.
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

نقطة حوار

■ اول الكلام:

● من شعر/ مهدي بن سعيد:
- اي ذنب يعتري ارواحنا
حين تغني للسراب؟
لا الدروب القفر تهدينا...
ولا الأشباح تنعانا
اذا ما الليل اهمى بالذئاب
خدعة تمتاح من ارواحنا:
وهماً بليداً!!

●●●

● بعض (المتكلمين) العرب عبر وسائل الاعلام - المقروءة والمرئية بالذات - من مثقفين وصحافيين، واعلاميين، وحتى اساتذة جامعات بكل اسف: صاروا في هذه الايام يمارسون عضّ اصابعهم التي يكتبون بها، وعض السنتهم التي يتفوهون بها... وذلك منذ بدأوا الهرولة الشديدة على منزلقات أو (زحليقة) السلام الاسرائيلي/ الأميركي المزعوم!

فاذاً بنا - قراءً ومشاهدين - نتابع ببرارة علقمية حنظلية: جولات هذا (التسطيح) المخيف لعقول المواطنين العرب.. مثلما حاولت شريحة من أشقائنا العرب: ان تسطح الحرب بين العرب وعدوهم الصهيوني في الجولات القصيرة والمحدودة!

وهذا (التسطيح)، او عض الأصابع والألسن.. انما يشبه - يا للسخرية - الافتتان بما يسمونه في عاميتنا: (التمحلس) في ايدي وسيقان جهابذة الحقد الصهيوني الذين يقولون من ينعتون انفسهم بـ «شعب الله المختار» في فلسطين المحتلة الى هوة الحرب.. وذلك باقامة المزيد من المستوطنات الاسرائيلية فوق الأرض الفلسطينية، وباغتصاب أراضي الفلسطينيين المتمسكين بالبقاء داخل وطنهم، وبالمزيد من هدم بيوتهم قسراً وكمداً أمام أعينهم!!

●●●

● ومن هذا «الحال» التعيس الذي وصلنا اليه.. تتقهقر - وليس التقهقر صعباً علينا اليوم! - الى شهر ايلول/ سبتمبر من العام الماضي الذي اطلقوا عليه: «شهر المصالحة بين مثقفين عرب واسرئيل».. وهو ذلك الشهر الذي يلفت انتباهنا الى: ان المؤامرة مستمرة، والمخطط يسير في الاتجاه الذي أرادوه باسم: التطبيع الثقافي بين العرب والاسرائيليين.. بل ونلاحظ هذه الأيام: سخونة في رفع اداء هذا التطبيع او «التطبيق» على أنفاس الرأي والفكر العربيين منذ ما سمي بمؤتمر كوبنهاغن، وقبله: ما أثاره قرار فصل شاعر «مروج» جداً من عضوية اتحاد الكتاب العرب بسبب موقفه من التطبيع مع اسرائيل.. وهذه السخونة، هي «هرولة» جديدة من (العقول) العربية التي كانت في الماضي (السحيق) تنتصر دائماً للمواقف الوطنية، والقومية، والنضالية ضد المغتصب والمستعمر، وكانت تتصدى للحكومات الرخوة، او العميلة التي تتراخى في واجبها أمام مسؤوليتها الوطنية.. فاذا بهذه (العقول) العربية اليوم التي يمثلها المثقفون من كتاب، وصحافيين واعلاميين: تخلط في الأدوار بين الحصان والعربة، او بين الحمار والعربة.. حتى ان البعض صار يجاهر بهرولته نحو مؤامرة التطبيع الثقافي مع العدو الصهيوني: السادر بتحد عنيف في اقامة المستوطنات، واعلان القدس عاصمة للكيان الصهيوني، وهدم بيوت الفلسطينيين في وضح النهار!

●●●

● انه عصر «التحولات» حقاً.. لكن الفجيعة: ان تصيب هذه التحولات (العقول) العربية التي نذرها (الوطن العربي الكبير): سداً منيعاً يتصدى لمحاولات الصهيونية ومنع غزوها الفكري.. وجبهة عريضة لا يقل دورها عن جبهة الجيش المسلح، وكان هؤلاء المهرولين نحو التطبيع الثقافي - مقروءاً ومرئياً - انما يعلنون قيادتهم لـ (الفكر) العربي الجديد وهو - بكل أسى - يشكل: فكراً منحرفاً عن مصلحة الحقوق العربية المشروعة، ومنحرفاً مع اقناع العرب بالاستسلام لفتات ما ترميه اسرائيل للفلسطينيين والعرب لإسكاتهم، حتى صرخ احد هؤلاء المهرولين بعبارته الاحتجاجية على اهله العرب التي أكد فيها: (عبثية افكار كل منا للآخر) ويقصد العرب والصهاينة!!

ان الصراع العربي/ الاسرائيلي هو: قضية وطن سليب، وشهداء قدموا ارواحهم قرباناً للحرية، ومأساة شعب مضطهد صادر المحتل الصهيوني قيمته كانسان حر، وصادر أرضه ومزارعه وهدم بيوته، وحرم عليه اي حق يستحقه «انسان».. وهو أيضاً: قضية الشعب العربي من محيطه الى خليجه، حرمه نعمة الاستقرار والأمن وتنفيذ خططه التنموية، لانه يعيش بهذا الصراع في توتر وخوف منذ خمسين عاماً.. فأي تطبيع هذا؟!

إنه «تسطيح».. يطبقونه ضمن مؤامرة السلام!!

عبدالله الجفري

تقرير فرنسي عن الأوضاع الصحية للشبيبة: احباط وكحول وتدخين ومخدرات وانتحار

□ مارسيليا (فرنسا) - من جاد الحاج:

■ هل تشهد فرنسا بداية ثورة ثقافية جديدة؟ سؤال يثيره التململ الواسع وعلى كل الاصعدة، خصوصاً في الميادين الاجتماعية والتربوية. بعض جوانب المشكلة يكشفه «المؤتمر الوطني الفرنسي للصحة» الذي تحتضنه مدينة ليل في نهاية الشهر. إذ يناقش المؤتمرون تقرير اللجنة العليا للشؤون الصحية، والذي يحتوي على معلومات وارقام وحقائق، يعتقد انها ستقع وقع الصاعقة على المؤتمرين.

يصف التقرير الشبيبة الفرنسية بانها «مريضة»، ومصادر العلة متعددة في طليعتها ارتفاع نسبة الانتحار (٨٠٢ في العام الماضي) لدى الذين تراوح اعمارهم بين ١٥ و٢٤ عاماً. ويشير الى ان ٣٤ في المئة من طلبة المدارس اصيبوا بحوادث عنيفة، بينهم ١٩ في المئة يكررون اللجوء الى العنف. ويقول احد المقربين من اللجنة التي اعدت التقرير: «اخيراً لدينا شيء ملموس وتحليل يفيدنا مباشرة عن مواقع الضعف في الوضع الصحي العام في فرنسا».

ويعود التقرير الى الأعوام الخمسة الماضية ليكشف ان ١٣ الفاً لا تزيد اعمارهم عن ٢٥ عاماً توفوا في ١٩٩٣. ويجد التقرير خطورة هذا العدد في مستوى اعمار المتوفين. ذلك ان نصفهم تقريباً دون العام من العمر، والنصف الآخر تراوح اعمارهم بين ١٥ و٢٤ عاماً. ويبدو ان العناية بالحامل والوليد تتعرض لنقد لاذع من كل الجهات، صحية واجتماعية على السواء. ويلحظ التقرير ارتفاعاً في قصر النظر وامراض العليون لدى ١٠ في المئة من الأطفال الفرنسيين بين الثالثة والسادسة من العمر، يضاف الى ارتفاع نسبة المصابين بالاضطرابات العقلية والنفسية فهناك ٧ في المئة من الطلبة ممن تراوح اعمارهم بين ١١ و١٩ عاماً يعانون من احباط نفسي مزمن، ويشكو ٧٥ في المئة من طلبة المدارس الداخلية من القلق الحاد والتوتر العصبي. ويشير التقرير الى ان ٧ في المئة من هؤلاء حاولوا الانتحار، فيما ترتفع النسبة الى ١٦ في المئة لدى البالغين.

ويذكر التقرير ان التجهيزات العامة في المستشفيات غير كافية لمعالجة طوارئ من هذا النوع.

وعلى رغم حملات التوعية الشاملة ما زال ١٥ في المئة ممن هم دون سن الرشد يدخنون بصورة يومية. وتبلغ نسبتهم ٥٣ في المئة بين من تجاوزوا الثامنة عشرة، وهي أعلى نسبة مدخنين في أوروبا الغربية. اما تعاطي الكحول والمخدرات ففي ازدياد مطّرد، اذ يقول ٧٨ في المئة من طلبة المعاهد الثانوية ان الحصول على المخدرات في مدارسهم بالغ السهولة.

ويشدد التقرير على ضعف الوشائج العملية بين الوزارات المعنية خصوصاً في مجال الحوادث الطارئة والحالات المستعجلة. ويوصي باستنهاض شامل للطاقات والامكانات، محلياً واوروبياً، بهدف التصدي للتردي الخطير في أوضاع الشبيبة الفرنسية.

الطفل العربي في ميثاق الجامعة

القاهرة - من مصطفى ابو هارون:

■ دعت دراسة تحليلية عن حقوق الطفل العربي، أعدتها الدكتورة عبلة ابراهيم مديرة ادارة الطفولة في الجامعة العربية، الى تحديث ميثاق حقوق الطفل العربي، ملاحظة ان مواد الميثاق الحالي عامة وفضفاضة، وان الحقوق الاساسية للطفل متداخلة ومتكررة.

واوضحت الدراسة ان الميثاق الحالي يفتقد الى آلية مراقبة التنفيذ والمتابعة، كما تعامل بنوع من الحذر الشديد والاهمال مع الحقوق المدنية والسياسية للطفل العربي.

كما اغفل الاشارة الى هوية الطفل، وحقه في الحفاظ عليها. وما ورد فيه في شأن الجنسية ليس كافياً. كما انه لم يشر الى حقوق الطفل في الدول التي توجد فيها اقليات إثنية ودينية ولغوية، متجاهلاً قضية حماية الطفل من الاستغلال الجنسي، ومشاكل الشذوذ والاغتصاب، وحماية الطفل من التعذيب والعقوبة القاسية واللاانسانية، ومنعه من التجنيد في الفرق المسلحة النظامية، وحمايته اثناء المنازعات المسلحة والكوارث واستغلاله في تجارة المخدرات.

ودعت الدراسة الجامعة العربية الى وضع اتفاق لحقوق الطفل العربي يستوعب كل المستجدات والتطورات العالمية والعربية.

الهام شاهين تثبت براءتها

□ القاهرة - من محمود علي:

■ تصور الممثلة الهام شاهين حاليا فيلم «هارمونيكا» عن قصة عاطف البكري وإخراج فخر الدين نجيدة في اولى تجاربه السينمائية. ويشاركها في البطولة محمود عبد العزيز واحمد السقا وزيزي البدراوي.

وتجسد شاهين شخصية فتاة تتزوج من شاب، ثم تكتشف انه يعاني من العجز الجنسي، وعندما تطالبه بالطلاق يطلق من حولها اشاعات تمس شرفها فتبذل جهدا كبيرا لاثبات براءتها.

وعن ما دفعها الى قبول هذا الدور، قالت شاهين لـ «الحياة»: «احببت المضمون الذي يسعى الفيلم الى ابرازه. فهو دعوة الى التسامح والابتعاد عن الانتقام ويكفي احساس الانسان نفسه بانه شريف».

وعن عملها مع مخرج جديد قالت: «انا اتفاءل بالعمل مع المخرجين الشبان خصوصا ان لي تجارب سينمائية عدة ناجحة مع الشباب مثل فيلم «ايام الغضب» الذي كان اول تجارب منير راضي ولاقى نجاحاً كبيراً، وفيلم «يا دنيا يا غرامي» للمخرج مجدي احمد علي والذي نلت عن دوري فيه جوائز كثيرة منها جائزة احسن ممثلة من مهرجان قرطاج».

شارع الحمراء يستعيد صورته القديمة: يومان متواصلان والموسيقى هولندية

□ بيروت - «الحياة»:

■ مهرجان شارع الحمراء الذي دخل هذا الصيف عامه الخامس لم يبدُ منذ افتتاحه أول من امس لبنانياً صرفاً. فالفرق الهولندية والفرقة الفرنسية التي شاركت في الافتتاح وسمته بألوان عالمية. واللجنة المنظمة أعلنت اصلاً شعار «مهرجان الامم» عنواناً للعام الخامس على الرغم من اقتصار المشاركة «الاممية» على هولندا. وكانت لجنة المهرجان باشرت اتصالات قبل فترة ببعض السفارات في بيروت طالبة منها الاشتراك في المهرجان. لكن الظروف لم تسمح هذا العام لمعظم السفارات ان تشترك في البرنامج ووعدت بالاشتراك في العام المقبل. اما السفارة الهولندية فوحدها استطاعت ان تلبي النداء ودعت ثلاث فرق موسيقية هولندية لاحياء حفلات في الشارع طوال اليومين، السبت والاحد وهما «عمر» المهرجان. وتمكن المركز الثقافي الفرنسي من دعوة فرقة فرنسية للمشاركة في احياء «اليومين» عزفاً موسيقياً متنوعاً.

والافتتاح بدا كعادته طريفاً وصاخباً وقد تجمع عدد كبير من اهل السياسة والاقتصاد والثقافة والفن وحشد من المواطنين في الشارع وبين الاجنحة والمنصات وراحوا يهتفون ويصفقون ويتراقصون على وقع الموسيقى التي ملأت سماء «الحمراء».

والشارع الذي يشهد عادة زحمة خانقة خلا من السيارات وشهد زحمة بشرية. وكانت مداخله اغلقت قبل يومين امام السيارات تحضيراً للمنصات والاجنحة و«للعرس» الذي بات تقليداً سنوياً تنظمه في مطلع كل صيف جمعية تجار الحمراء وتدعمه مصارف ومؤسسات تجارية.

اما الاجنحة التي توزعت طول الشارع وعلى جوانبه وفي وسطه فضمت معارض للوحات ومنحوتات وأعمالاً يدوية وبعض الحرفيات ذات الطابع اللبناني «البلدي» والتراثي... وشارك في المعارض اكثر من مئة فنان من مدارس مختلفة واجيال مختلفة. وراح بعضهم يرسم داخل جناحه والفترش بعضهم الرصيف ليرسم صوراً شخصية للزائرين...

ولم يخلُ الشارع من اكشاك المأكولات اللبنانية والحلويات والمرطبات وبرزت منقوشة الصعتر على الصاج وزاحمت كل انواع السندويشات.

اما المنصات العالية فاحتلتها الفرق الموسيقية الهولندية وبعض الفرق اللبنانية العربية الطابع والشرقية. وتبادلت الفرق العزف وحلت فرقة محل فرقة وتناغمت اصداء الجاز في الشارع مع اصداء الهاردروك الصاخبة. وارتفعت في أحيان موسيقى لبنانية وشرقية...

والمهرجان الذي افتتح اول من امس استمر حتى مساء امس من دون ان يتوقف. فالعزف استمر حتى ساعات الصباح وظل الجمهور يتدفق من هنا وهناك متنعماً بجو الحمراء الليلي وبالنسمات الصيفية الناعمة التي تهب من البحر. وطوال اليومين لم يبدُ النهار مختلفاً عن الليل فالمهرجان جعل الشارع العريق في حال من الصخب المتواصل والحركة الدائمة. ويكفي الجمهور ان يتنزه بين الاجنحة والاكشاك ويستمع الى الموسيقى المتعالية من جهات الشارع كله وان يستعرض واجهات المحال التي لم تقفل ابوابها حتى مساء امس الاحد. اما الاستراحة فحسنت كثيراً في المقاهي الشعبية التي «ارتجلها» اصحابها من قصب وخيش وفيها قُدمت فناجين القهوة وكاسات الشاي وبعض الاطباق اللبنانية «السريعة»، والساخنة كالفول والحمص...

والمهرجان الذي يحتل قرابة الف من الامتار هي طول شارع الحمراء بات اقرب الى «العيد» الذي يقصده المواطنون من العاصمة والضواحي وبعض المناطق. وبات الفنانون ينتظرونه من عالم لآخر ليقدموا أعمالهم وليلتقوا بعضهم مع بعض ومع جمهور يعرفونه ولا يعرفونه. ويضفي المهرجان على نهار «الحمراء»، وعلى ليلها طابعاً جميلاً واليفاً طالما عرفه الشارع من قبل وافتقده طوال سنوات الحرب. واجمل ما يستعيد جمهور «الحمراء» جواً من الحرية، حرية في الرقص والغناء والتنزه... وحرية في التعبير وإن في طريقة عابرة وسريعة.

عيون وآذان

تلقيت رسائل كثيرة، صيغ بعضها شعراً، رداً على قصيدة الدكتور غازي القصيبي وردي عليه، بعد رؤيتي اسحق شامير في أحد مقاهي باريس.

وربما وجد بعض الرسائل طريقه الى بريد القراء، غير أنني أشكر هنا من القراء والشعراء موسى نصرالله من الظهران الذي بدأ قصيدته بالقول:

يا ابن القصيبي سليل العز والنسب
يا من نشأت على مجد كما الشهب
هلا عذرت جهاداً في ترفعه
عن لكم شامير في مقهى بلا سبب

كما أشكر الصحافي العماني عبدالله العليان الذي بدأ قصيدته بالقول:

ارسلت ابنك للشامير مرتعباً
جبناً خفياً سببه صورة القزم

وفي حين أن الزميل دريد البيك من جريدة «غلف نيوز» في الامارات العربية المتحدة اتهمني بأنني «ابن سبعين» وهو في «ميعة الاربعينات» فانني أشكره، وانتقم منه فلا أنشر من قصيدته شيئاً.

كذلك أشكر الأخ محمد بن عبدالرحمن العريفي من دون نشر، أولاً لأنه ارسل قصيدته الى الدكتور القصيبي، مع نسخة لي، وثانياً لأنه افترض خطأ انني ضربت شامير وهو ما لم أفعل بالتأكيد.

وأشكر القارئ حسين أحمد سليمان من أبو ظبي على قصيدة ظريفة مطلعها:

شامير كشّر عن نابو
اللؤم معسكر في بابو
معلّم أول بالارهاب
عصا تعلّم في جنابو

غير أنني اختم برسالة من الصديق الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري، الذي تكلم بالاصالة عن نفسه والنيابة عن القراء جميعاً، واعتذر عن عدم سرد الأسماء، خصوصاً أن بعض الرسائل، كما أسلفت، قد ينشر في بريد القراء.

والدكتور التويجري ارسل قصيدتين، اختار منهما واحدة، وهي مع رسالته:

تحية طيبة، وبعد،

استمتعت كثيراً بقراءة ما كتبته عن مواجهتك لشامير في مقهى «فوكيت» بباريس، وانتزاع ابنك توقيعه على الرغم من الحراسة المشددة، عليه. كما حركت قصيدة أخينا السفير الشاعر الدكتور غازي القصيبي قريحة ظننت أنها نضبت، فاليك ما جادت به، على قلّته وضعيف عبارته.

وكنت مررت بمثل موقفك هذا في العام الماضي حين وجدت شامير معي في مصعد فندق «هلتون» بجنيف، وبرفقته الحارسان اللذان ذكرتهما، لكنني صمدت في وجهه حتى توقف المصعد وغادرته سليماً معافى بلا توقيع، ولا معاهدة سلام.

أهنئك على نجاتك، وعلى شجاعة إبنك.

ودم لأخيك عبد العزيز بن عثمان التويجري
الرياض ١٩٩٧/٦/١١

اري جهاداً تخلّى عن شجاعته
لما راى القزم في «فوكيت» عن كثب
وآثر السلم بالتوقيع يُحضره
طفلٌ فصفّق مزهواً ولم يثب
وكنت آملُ ان يعدو بقهوته
على القميء ويُلقيه على الركب
فخاب ظني، فلا سيفٌ ولا تشب
ولا جهاد يعيدُ المجدَ للعرب
ابا سهيل لقد حمّلته رهقاً
يكفيه كشفٌ لمستور بلا سبب
فكم فصيح تمطى في مرابعهم
يصول بالقول في شعر وفي خُطب
وكم نبيح رعى يوماً مودتهم
يجول بالهول في أهل وفي نسب
فما عليك جهاداً إن كبت فرس
يكفيكَ صدقُك في وقتٍ من الكذب

ومرة أخرى، شكراً لجميع الأصدقاء والقراء والشعراء.

جهاد الخازن

حول المدينة

● اصدر وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي الدكتور محمد بن ابراهيم الجار الله قراراً بتكليف الدكتور عمر بن عوض المشعبي بالعمل في وكالة الوزارة لتخطيط المدن وتكليف المهندس سالم بن عبدالله بكر برئاسة بلدية الطائف لمدة شهرين.

كما اصدر الوزير قراراً بتكليف المهندس عبدالعزيز بن علي العبدالكريم بالعمل في وكالة الوزارة للشؤون الفنية وتكليف الدكتور صالح بن علي العيدان برئاسة بلدية الاحساء. كما تم تكليف المهندس سعد فائز الشهري برئاسة بلدية محافظة حفر الباطن وتكليف الموظف محمد عبدالله الدحام برئاسة بلدية محافظة شقراء.

● في اطار الاجتماعات الدورية لزوجات السفراء المعتمدين لدى المملكة العربية السعودية، اقامت السيدة فايزة السمار، حرم سفير المملكة المغربية في منزلها في حي السفارات حفلة استقبال باسم المجموعة الافريقية. وتخلل اللقاء التعريف بالمملكة المغربية تاريخياً وجغرافياً وسياحياً وبالمكانة التي تحتلها على الصعيدين الاقليمي والدولي، كما عرضت نماذج من الازياء المغربية وتذوقت الحاضرات بعض الاطباق من المطبخ المغربي الشهير.

● عاد الدكتور سمير عباس رائد أطفال الأنابيب السعودي الى الوطن بعد مشاركته في فعاليات المؤتمر العاشر لأطفال الانابيب الذي عقد في فانكوفر في كندا في الفترة من ٢٤ ايار (مايو) الماضي و٢٨ منه حيث قدم ثلاثة ابحاث عن تخصيب البويضات باستخدام حيامن غير مكتملة النمو أو من خزعات الخصية وبحث آخر عن الحمل في حالة تعدد تكيسات المبايض.

● أقامت جمعية عقيلات الديبلوماسيين المعتمدين لدى تونس مساء امس مأدبة عشاء على شرف سفير لبنان عميد السلك الديبلوماسي السفير سليمان فرح لمناسبة مغادرته تونس. وحضرت الحفلة، رئيسة الجمعية عقيلة السفير المصري مُخلص محمد قطب وعقيلات السفراء العرب والأجانب ورؤساء مكاتب الأمم المتحدة المتخصصة والبعثات الدولية وعدد كبير من المدعوين.

● تعقد اللجنة المصرية للتضامن ندوة في مقرها في القاهرة غداً الثلثاء عن نتائج الانتخابات الرئاسية في ايران وأثرها على علاقات طهران مع العالم العربي.

● غادر القاهرة صباح امس الأحد الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم المصري الى دولة الامارات العربية المتحدة حيث يسلم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة درجة الدكتوراه الفخرية من كلية الزراعة في جامعة عين شمس.

● وصل الى القاهرة السيد غافان اوماني مساعد وزير الاعلام الكيني للمشاركة في مؤتمر وزراء الاعلام الافارقة الذي يفتتح صباح اليوم الاثنين في العاصمة المصرية.

● عاد من واشنطن الى بيروت الوفد اللبناني الذي شارك في المؤتمر العالمي الخاص بأمن الطيران الدولي. وضم الوفد العميد الركن علي شعيب قائد جهاز أمن الطيران رياض عبدالله المدير العام للطيران المدني وجلال حيدر وغسان طاهر.

● غادر امس لندن الدكتور كمال الشاعر رئيس مجلس ادارة شركة دار الهندسة الى شيكاغو حيث يرأس الاجتماع الدولي لفرع الشركة في الولايات المتحدة.

● وصل الى اليمن الناقد المصري الدكتور عزالدين اسماعيل تلبية لدعوة من جامعة صنعاء لالقاء محاضرات في الجامعة والاشراف على بعض الرسائل الجامعية.

● يفتتح الفنان التشكيلي اليمني كمال المقرحي معرضه الخميس المقبل في مقر الحلقة الثقافية اليمنية الدولية في صنعاء.

● الدكتورة بلقيس الحضراني تلقي محاضرة بعنوان «بلقيس ملكة سبأ في الادبيات والاساطير اليمنية» الثلثاء المقبل في مقر مؤسسة العفيف الثقافية.

● رزق السيد مظهر مدلل وزوجته السيدة هدى البحري مولوداً سمياه محمود انضم الى شقيقيه ايفان هاجر ومحمد علي. تمت الولادة في مستشفى كوين شارلوت في لندن.

العدوان الثلاثي في مسلسل تلفزيوني

□ القاهرة - من سعيد ياسين:

■ تنتهي المخرجة علية ياسين في الأيام المقبلة من مونتاج ومكساج المسلسل التلفزيوني الجديد «وسادسهم الزمن» الذي يقع في ١٨ حلقة. القصة لوائل يسري الجندي وسيناريو وحوار يسري الجندي وبطولة مصطفى فهمي ومحمود الجندي ومحمد وفيق وسوسن بدر وخالد النبوي والممثلة اللبنانية ميرنا وليد.

تدور احداث المسلسل من خلال خمسة اصدقاء في مدينة بورسعيد يعملون في مهن مختلفة، يأخذ كل منهم موقفاً من العدوان الثلاثي، إلا أن احدهم يستغل الاحداث لمصلحته الشخصية. ويظهر ذلك واضحاً في فترة الانفتاح الاقتصادي التي شهدتها مصر في اوائل السبعينات، ويكتشف الاصدقاء خيانة الصديق، ويحتدم الصراع.

يذكر ان القناة الاولى في التلفزيون المصري بدأت حالياً مسلسل «بريق في السحاب» للمخرجة علية ياسين عن قصة ثروت اباظة وسيناريو وحوار مصطفى محرم وبطولة مصطفى فهمي وعايدة رياض وعلا رامي وعبدالرحمن ابو زهرة.